

## فهرس

فضائل الحسين عليهما السلام

في ميلاد الحسن والحسين عليهما السلام

تسميد النبي إياهما بالحسن والحسين

إن الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله

تسمية النبي صلى الله عليه وآله سبطيه الحسن والحسين بأمر من الله تعالى ذكره

تغيير النبي اسم الحسن عن حمزة واسم الحسين عن جعفر

تغيير النبي اسم الحسن والحسين عليهما السلام عن ( حرب )

تسمية النبي الحسن والحسين عليهما السلام باسم ابني هارون

تسمية النبي سبطيه باسم ابني هارون عليه السلام ( شبر ) و ( شبير ) بالمعجمة

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر فاطمة أم الحسين

عق النبي عن ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام

حديث الإمام علي عليه السلام

حديث جابر

حديث الإمام الصادق عليه السلام

حديث أم الفضل ( زوجة العباس عم النبي صلى الله عليه وآله )

حديث ابن عباس

حديث عائشة

حديث أنس

حديث بريدة

نزول النبي عن المنبر وحمل الحسين ووضعهما بين يديه

قول النبي [ من أحب الحسن والحسين أحببته ]

قول النبي ( بأبي وأمي هما من أحبني فليحب هذين )

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد ابنيه الحسن أو الحسين : ارق بأبيك عين بقة

حديث حصين بن عوف الخثعمي

حديث السائب بن جباب

حديث أبي هريرة

عن أبي هريرة

( إن الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة )

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا )

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما

فقد أبغضني )

حديث أبي هريرة

حديث ابن مسعود

حديث أبي منصور

حديث زر عن عبد الله

حديث زيد بن أرقم

حديث إسرائيل

حديث أسامة بن زيد وحديث براء

وعن البراء . ثم ذكر أحاديث أخرى مثله .

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابنيه الحسن والحسين : ( اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما )

حديث أسامة بن زيد

قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( اللهم إنك تعلم أني أحبهما [ الحسن والحسين عليهما السلام ] فأحبهما )

حديث أسامة بن زيد

حديث أبي هريرة

عن يعلى بن مرة

حديث البراء

قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة )

حديث علي عليه السلام

حديث حذيفة بن اليمان

حديث ابن عمر

حديث أنس بن مالك

حديث ابن عباس

حديث عبد الله بن مسعود

حديث أبي بكر بن أبي قحافة

حديث ذي الكلاع عن جهم

ومنها حديث مالك بن الحويرث

حديث عمر بن الخطاب

حديث يزيد بن أبي زياد وحديث عبد الرحمن الكوفي البجلي

حديث مسلم بن يسار

حديث أبي الطفيل الكناني

حديث جماعة من الأصحاب

حديث أبي هريرة

حديث أبي سعيد الخدري

ما روي مرسلا

حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليهما السلام على كتفيه

قول النبي في الحسن والحسين وأبويهما عليهم السلام : ( اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي )

قول النبي ( اللهم إن هؤلاء آل محمد )

حديث الحسنان عليهما السلام يحل لهما الدخول على مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

جنباً

قول النبي ( يا علي خلقت أنا وأن ت من شجرة أن أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها  
فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة )

قول النبي ( الحسن والحسين مني بمنزلة السمع والبصر )

مصارعة الحسين عليهم السلام في الطفولة بين

حديث علي عليه السلام

حديث الإمام الصادق عليه السلام

حديث ابن عباس

حديث أبي هريرة

قول النبي نعم الجمال جملكما ونعم العدلان أنتما )

حديث جابر الأنصاري

حديث آخر عن عمر

ركوب الحسين على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سجدة صلواته

حديث أبي هريرة

حديث أنس بن مالك

حديث البراء بن عازب

حديث عبد الله بن مسعود

حديث شداد بن الهاد

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( الحسن والحسين سبطان من الأسباط )

حديث إن الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

من أحب الحسن والحسين عليهما السلام كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في درجته يوم  
القيامة

حديث علي عليه السلام

حديث أبي هريرة

ما روي مرسلا

أحب أهل البيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبناه الحسن والحسين عليهما السلام

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتم الحسن والحسين ويضمهما إليه

حديث آخر رواه جماعة

الحسن والحسين ريحاننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حديث علي عليه السلام

حديث آخر

حديث جابر

حديث عتبة بن غزوان

حديث سعد بن مالك

حديث أبي أيوب

حديث عبد الرحمن بن أبي نعم

حديث أبي بكر

حديث أن سن مالك

حديث عبد الله بن عمر

حديث يعلى بن مرة

حديث أبي هريرة

حديث جماعة من الأصحاب

ما روي مرسلا

إدلاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانه الشريف لفم الحسن والحسين عليهما السلام  
ومصهما له وسكوتهما عن البكاء من العطش

مص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعاب الحسن والحسين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( لا يقومن أحد من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما  
(

إن الحسن والحسين وأبوهما في مكان واحد يوم القيامة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حديث علي عليه السلام

حديث ابن مسعود

تعويذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسن والحسين عليهما السلام

حديث ابن مسعود

حديث علي عليه السلام

حديث آخر عنه عليه السلام

حديث ابن عباس

تزيين ركني الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام

حديث آخر رواه جماعة

حديث آخر رواه جماعة

قول النبي ( أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فله جودي )

حديث فاطمة عليها السلام

يبعث الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة على ناقتين من نوق الجنة

إن الحسن والحسين وأبوهما في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن

نزل آية التطهير في الحسن والحسين وجدتهما النبي وأبويهما الإمام علي بن أبي طالب وأم الحسين

فاطمة عليهم السلام

حديث أم سلمة

حديث عبد الله بن جعفر

حديث واثلة بن الأسقع

حديث عائشة

حديث أبي سعيد الخدري

حديث الحسن والحسين عليهما السلام فيمن اصطفاه الله تعالى

الحسن والحسين عليهما السلام يحرم عليهما ما يحرم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( خير شبابكم الحسن والحسين عليهما السلام )

إن الحسن والحسين ثمرة الشجرة النبوية

قول النبي ( الحسن والحسين سيفنا العرش )

قول ابن عمر في الحسن والحسين عليهما السلام : (إنهما كانا يغرآن العلم غرا )

حمل النبي أحد الحسنين وعلي عليه السلام الآخر

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن والحسين عليهما السلام

قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( اللهم هؤلاء أهل بيتي )

دعاء النبي للحسن والحسين وأبويهما

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين وأبويهما : ( أنا حرب لمن حاربهم وسلم

لن سالمهم )

حديث كان النبي يمص لسان الحسن والحسين عليهما السلام كما يمص الصبي التمرة

الحسن والحسين شنفا العرش

حديث أن الحسن والحسين عليهما السلام من الكلمات التي تلقاها آدم من ربه

كان تعويذهما من زغب جناح جبرئيل

حديث ابن عمر

حديث أم عثمان

حديث الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشفتين [ الشنفتين من الوجه

حديث إثبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادة الحسن والحسين عليهما السلام

حديث كان الحسن عليه السلام يقوم أول الليل والحسين عليه السلام يقوم آخر الليل

ركوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسن والحسين عليهما السلام على البغلة أحدهما

قدماه والآخر خلفه

ضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين إليه وقبلهما

حديث يعلى بن مرة

قول الرسول ( أول من يدخل الجنة أربعة : أنا وعلي والحسن والحسين )

وفي حديث آخر

وفي حديث آخر

حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقيه الشريفين

حديث عمر بن الخطاب

حديث البراء بن عازب

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل نفسه الشريفة جملاً للحسن والحسين عليهما السلام وكان يداعبهما

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين على عنقه الشريف

الحسن والحسين عليهما السلام كانا يعتقان عن أبيهما عليه السلام بعد موته

تاريخ شهادتهما عليهما السلام

حديث الحسن والحسين عليهما السلام من قادة أهل الجنة

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( افتخر يوم القيامة بولدي الحسن والحسين عليهما السلام )

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين وأبويهما : ( اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم

راض )

الحسن والحسين عليهما السلام من ریحان الله

الحسن والحسين سلام الله عليهما خيوط الميزان

إن الحسن والحسين وجهدهما وأبويهما يوم القيامة في قبة تحت العرش

المهدي من ذرية الحسن والحسين

حديث نزول جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين فقد الحسن والحسين عليهما السلام  
وتبشيره بأن الله تعالى حفظهما ووكل بهما ملكا افترش أحد جناحيه تحتها والآخر فوقهما  
يظلها

اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي

مكتوب على باب الجنة ( الحسن والحسين صفوة الله )

حديث ترد أم الحسنين فاطمة الزهراء سلام الله عليها على المحشر وببيديها قميصا الحسن والحسين  
عليهما السلام الملطخين بدمهما

إن الحسن والحسين عليهما السلام يسكنان في الوسيلة مع جددهما وأبويهما عليهم السلام

حديث إمساك ابن عباس بركاب دابة الحسنين عليهما السلام حين ركوبهما عليها

نبذة من كرمهما عليهما السلام

حديث إرشادهما الرجل الذي لم يحسن الوضوء بكمال الأدب الخاص لهما عليهما السلام

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسنين عليهما السلام : (إنهما خير الناس أبا وأما وجدا  
وجدة وخالا وخالة وعمما وعممة وهم جميعا في الجنة )

إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن الحسن  
كان أشبه بالنبي من الرأس إلى الصدر والحسين فيما أسفل من ذلك

حديث محمد بن الضحاک الحزامي

فضائل الإمام الحسن عليه السلام

فضائل الإمام الحسن عليه السلام ميلاده عليه السلام ذكر جماعة من أعلام العامة كيفية ولادته وتاريخها في كتبهم

تسمية الحسن السبط الأكبر

حديث آخر

حديث إهداء جبرئيل اسم الحسن في سرقة من حرير إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشتقاق اسم الحسين منه عليهما السلام

أول من سمي بالحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أذان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أذن الحسن عليه السلام

عق النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن بن علي عليهما السلام وختنه

ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن عليه وآله وسلم السبعة أيام

ألقاب السبط الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام وكنيته الشريفة

من ألقاب السبط الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام ( السيد )

حديث أبي هريرة

حديث الحسن البصري

حديث أبي جحيفة

حديث أبي بكر

حديث أنس

ما روي متفرقة

حديث إعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له هيبته وسؤدده

كان الحسن بن علي أشبه الناس

حديث أبي جحيفة

حديث علي عليه السلام

حديث أنس بن مالك

حديث ابن أبي مليكة

حمل أبي بكر الحسن عليه السلام على رقبتة وقوله له : بأبي شبيه بالنبي

حديث عبد الله بن الزبير

للحسن أو الحسين عليهما السلام ( هذا مني وأنا منه يحرم عليه ما يحرم علي )

الحسن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( الحسن مني والحسين من علي عليهم السلام )

الحسن وأخوه الحسين عليهما السلام صفوة الله

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في ابنه الحسن بن علي عليهما السلام : ( اللهم إني أحبه فأحبه

(

حديث البراء بن عازب

حديث أنس

حديث زهير بن الأقرم

حديث أبي هريرة

تعويذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسن وأخيه الحسين عليهما السلام

من أحب حسنا عليه السلام فقد أحب رسول الله صلى الله عليه ومن أبغضه فقد أبغض رسول الله

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابنه الحسن بن علي عليهما السلام : ( من أحبني فليحب

هذا )

حديث علي عليه السلام

حديث زهير بن الأقرم

ما روي مرسلا

قول النبي للحسن بن علي عليهما السلام ( حزقة حزقة ترق عين بقعة )

حديث حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن على عاتقه ولعابه يسيل عليه

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن في حال السجود وغيره

حديث عبد الله بن مسعود

حديث أبي سعيد الخدري

حديث زيد بن أرقم

حديث أنس بن مالك

حديث بريدة

حديث أبي هريرة

حديث البراء بن عازب

حديث شداد ( روى عنه ابنه عبد الله )

حديث عبد الله بن الزبير

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن وأخيه الحسين عليهما السلام ويضمهما إليه ويشمهما

حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن عليه السلام على عاتقه وقوله : ( ونعم الراكب هو )

حديث ابن عباس

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

حديث البراء بن عازب

عطش الحسن بن علي عليهما السلام ومص لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى روي

تقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم سرّة الحسن بن علي عليهما السلام

حديث تفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فم الحسن عليه السلام

شدة محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن علي عليهما السلام

مص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسان الحسن بن علي عليهما السلام كما يمص الرجل التمرة

تقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن علي عليهما السلام وقوله : ( من لا يرحم لا يرحم

(

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن

علي )

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن عليه السلام

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه لابنه الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام

حج سيدنا الإمام الحسن بن علي عليهما السلام خمسا وعشرين حجة ماشيا

[حديث محمد بن علي](#)

[حديث ابن عباس](#)

[حديث ابن طلحة](#)

[حديث محمد بن سوقة](#)

[حديث ابن أبي نجیح](#)

[حديث علي بن زيد بن جذعان التيمي](#)

[الحسن عليه السلام من سادات أهل الجنة](#)

[جود الحسن عليه السلام وسخائه في ذات الله تعالى](#)

[حديث رأى الحسن عليه السلام جده رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقال له : قل \( اللهم](#)

[اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمّن سواك - الخ \)](#)

[مقاسمة الحسن عليه السلام ماله مع الله مرات](#)

[حديث قضاء الحسن عليه السلام حوائج المؤمنين](#)

[تواضعه عليه السلام](#)

[حلمه عليه السلام وتحمله على أذى الجهال](#)

[ما حفظه الإمام الحسن بن علي عليهما السلام من جده رسول الله صلى الله عليه وآله من دعاء](#)

[القنوت وغيره](#)

[جانب من فصاحة الإمام الحسن بن علي وبلاغة كلامه](#)

[كتاب الإمام الحسن إلى معاوية](#)

[كتاب آخر منه عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان في جوابه](#)

[له عليه السلام إلى زياد بن أبيه](#)

[كتاب آخر له عليه السلام في جواب زياد بن أبيه](#)

[بعض خطب الإمام الحسن الزكي عليه السلام خطبة له عليه السلام ألقاها بعد وفاة أبيه](#)

[خطبة له عليه السلام في أهل الكوفة يحثهم على الحلم والوفاء ويحذرهم عن السفه ومجالسة أهل الدناءة والفسوق](#)

[خطبة له عليه السلام أخرى بعد وفاة أبيه](#)

[خطبة أخرى له عليه السلام](#)

[خطبة له عليه السلام أخرى](#)

[خطبة أخرى للحسن المجتبي عليه السلام](#)

[خطبة أخرى له عليه السلام](#)

[خطبة له عليه السلام أخرى](#)

[ومن خطبة لسيدنا الإمام الحسن بن علي عليهما السلام](#)

[ومن خطبة له عليه السلام أخرى](#)

[ومن خطبة أخرى له عليه السلام](#)

[خطبة له عليه السلام في مجلس معاوية](#)

[خطبة للحسن لما بلغه تسالل فريق كبير من أشياعه إلى معاوية](#)

[من كلمات الإمام الحسن بن علي عليه السلام](#)

[ومن كلام له عليه السلام في الناس وترغيبهم إلى فعل المكارم والمعارف وتزهيدهم عن الذمائم](#)

ما أجاب به الإمام الحسن أباه أمير المؤمنين عليهما السلام لما سئله عن أشياء من المروعة

كلامه عليه السلام لأصحابه

كلام الحسن عليه السلام في وصف أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام

ومن كلامه أيضا فيه

ومن كلامه أيضا في صفة أبيه عليهما السلام

ومن كلامه عليه السلام في تقسيم الناس إلى أربعة أقسام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام حين سأله معاوية عن الكرم والنجدة والمودة

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام

كلمات له عليه السلام

ومن كلام له عليه السلام

المنظوم من كلام الإمام الحسن عليه السلام

صبره عليه السلام

من عاداته عليه السلام أنه كان يقرأ سورة الكهف إذا آوى إلى فراشه

[قراءة عليه السلام سورة إبراهيم في خطبة يوم الجمعة](#)

[أمره عليه السلام حين حضرة الوفاة بإخراج فراشه إلى الصحن](#)

[بكاؤه عليه السلام من هيبة لقاء الله تعالى](#)

[طعنه عليه السلام بخنجر وهو ساجد](#)

[بيان سبب تسليمه عليه السلام الأمر إلى معاوية](#)

[شهادته عليه السلام بالسم وكتمانه لاسم قاتله](#)

[رسالة معاوية إلى جعدة بنت الأشعث وطلبه منها أن تسقي الإمام المجتبي زوجها السم](#)

[تاريخ شهادة سيدنا الإمام المجتبي الحسن بن علي عليهما السلام](#)

[سبب دفنه عليه السلام بالبقيع](#)

[سرور معاوية لموت الإمام المجتبي عليه السلام وكلام فاختة بنت قرظة وعبد الله بن العباس مع معاوية في ذلك](#)

[بكاء مروان في جنازة الإمام الحسن عليه السلام](#)

[ازدحام الناس في دفن الإمام المجتبي عليه السلام](#)

[إقامة نساء بني هاشم على الإمام المجتبي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العزاء شهرا ولبسوا الحداد سنة](#)

[بعض مرثي الإمام الحسن عليه السلام ما قاله سيدنا الإمام الحسين عند قبر أخيه سيدنا الإمام الحسن المجتبي عليهما السلام بعد وفاته](#)

[رثاء المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب على قبر الإمام المجتبي](#)

[رثاء أبي هريرة في وفاة الإمام المجتبي عليه السلام](#)

قول منظور بن يسار بن ريان الفزاري في حق الإمام المجتبي عليه السلام حين خطب ابنته

كلام معاوية في حقه عليه السلام ( ما نحن معه في شيء )

كلام عبد الله بن الزبير في شأن الإمام المجتبي عليه السلام

كلام عمرو بن بعجة في شهادته عليه السلام أول ذل دخل على العرب موت الحسن بن علي

رثاء النجاشي الشاعر للإمام المجتبي

عد أولاد الإمام المجتبي عليه السلام عند وفاته

أبيات المنقوشة على خاتمه عليه السلام



## ملحقات الاحقاق

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

( قدس الله سره الشريف )

( المجلد السادس والعشرون )

باهتمام جلّه

السيد محمود المرعشي

## « صفحہ تعریف کتاب 2 »

کتابخانہ عمومی

حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي قم

\* کتاب : ملحقات إحقاق الحق

\* تأليف : آية الله العظمى المرعشي ( ره )

\* نشر : مكتبة آية الله المرعشي ( ره )

\* تنضيد الحروف : ميلاد

\* طبع : مطبعة صدرا - قم

\* الطبعة : الأولى

\* العدد : ( 1000 )

\* التاريخ : 1413 هـ

## « صفحہ قصیدہ شعریہ 3 »

قال لي قائل رأيتك تهوى \* آل طه ودائما جتبيهم

صار فرضا عليك تستغرق المدح \* جميعا فيهم وفي من يليهم

قلت : ما ذا أقول والكون طرا \* يستمد النوال من ناديهم

أنا لا أستطيع أمدح قوما \* كان جبريل خادما لأبيهم

( الحسن بن هانئ )

بنفسي أفدي الزهر من بضعة الزهرا \* بهم نلت كل الخير دنيائي والأخرى

لقد غرسوني من زهور رياضهم \* فطابت حياتي من مكارمهم زهرا

إذا قيل لي تهواهمو قلت ملكهم \* ووقف يمين لا يباع ولا يشترى

إذا عشيت عيني فطي جوانحي \* عيون تريني سر أنوارهم جهرا

تساموا على كل الأنام فضائلا \* وقد بين القرآن أوصافهم طهرا

وعينا من القرآن سورة هل أتى \* صفا سعيهم لله واستوجب الشكرا

فلو أن جود العاملين أقيسه \* على جودهم يوما لما مثل العشررا

## « صفحة قصيدة شعرية 4 »

جداول من بحر النبي محمد \* فما مثلها تلقى جداول أو بحرا

فإن كان ذنبي أن قلبي يحبهم \* فإن ذنوبي لن تلم بها حصرا

وما أحسن الدنيا على صدق ودهم \* وما أحسن الأخرى لتابعهم ذخرا

وها أنا مشتاق إليهم وسائر \* على حبهم أنفقت سعبي والعمرا

أحب وأستجدي وأهوى وأهتدي \* ولي لذة من مدحهم تثلج الصدرا

إذا نظروني زال من قلبي الأسى \* وإن منحوني عشيت أعترف الخيرا

على بابهم أسمو سمو أولي النهى \* فإن هم رضوا نفسي فقد عظمت قدرا

( الشيخ علي عقل )

بنفسي أفدي الزهر من بضعة الزهرا \* وإن هم رضوا نفسي فقد عظمت قدرا

هم الدين والدنيا لعمرى همو همو \* فقل فيهمو ما شئت لا ترهبين نكرا

وعال بهم من شئت إن ذكروا العلا \* وفاخر بهم من شئت إن ذكروا الفخرا

بدور سمت عن شمس أكرم مرسل \* أناروا دياجي الكون بالطلعة الغرا

وبالحلم والندى والبر والتقوى \* وبالعلم والفتوى وبالذكر والذكرى

## « صفحة قصيدة شعرية 5 »

ليهن بنيه المجد نظم هكذا \* نبي الهدى فأطرب وحيدر والزهرا

بنفسي أهل البيت من مثلهم علا \* وهم في عيون المجد نور قد افترا

ومن ذا يداني أو يقارب بضعة \* لهم تنتهي العلياء والرتبة الكبرى  
محبتهم باب الرضا ورضاهموا \* يسام بأرواح المحبين لو يشرى  
فيا من يواليهم ويحفظ ودهم \* ويكره مئاوهم هنيئا لك البشرى  
فلا بد يوم العرض تسمع قائلا \* تفضل تفضل فادخل الجنة الخضرا  
( حسن كامل الملقاوي )

على الأعتاب يا آل النبي \* وقفنا بين أيديكم نحبي  
نحبي بالصلاة على الصفي \* محمد النبي الهاشمي  
على الزهراء أم النيرين \* على السبطين قررة كل عين  
حبيبي روحنا : حسن حسين \* على الأب في معاليه علي

## « صفحة قصيدة شعرية 6 »

بكم وبزينب طرزت شعري \* بكل سلالة البيت الأغر  
وقفت عليكم شعري ونثري \* فيما حظ الفواصل والروي  
لقد باركتكم الأقطار طرا \* بمكة أو بطيبة أو بمصرا  
مقامكم بها قد طاب نشرا \* فطاب الكون بالعرف الشذي  
على أبوابكم بابا فبابا \* أناديكم وأنتظر الجوابا  
لأدخل بالرضا تلك الرحابا \* فإن رضاءكم شعبي وربي  
نشأت وعشت محسوبا عليهم \* وسوف أموت منسوبا إليهم  
فصل عليهموا ربي وسلم \* وأسعدني بقرب سرمدي  
( محمد جاد الرب )

## « صفحة 7 »

الفهرس

## « صفحة 1 »

### < صفحہ 3 >

مستدرک

#### في ميلاد الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم ما يدل عليه في ج 11 ص 2 و ج 19 ص 181 ومواضع أخرى من هذا الكتاب عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : مولدهما عليهما السلام روى حديث مولدهما عليهما السلام جماعة من الأعلام : فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " ( القسم الثاني ج 9 ص 496 ط دمشق ) قال : عن سودة بنت مسرج قالت : كنت في من حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها الخاض . فجاء صلى الله عليه وسلم فقال : كيف هي . كيف ابنتي فديتها ؟ قلت : إنها لتجهد يا رسول الله . قال : فإذا وضعت فلا خدثي شيئا حتى تؤذنيني - أو في لفظ : فلا تسبقيني بشئ - . فقالت : فوضعت . فسررته ولففته في خرقة صفراء . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها ؟ وكيف هي ؟ فقلت : يا رسول الله ! وضعت وسررته وجعلته في خرقة صفراء . قال : لقد عصيتني . قلت : أعوذ بالله من معصية الله ومعصية رسوله . سررته يا رسول الله ولم أجد من ذلك بدا . قال : انتني به . فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء . وتفل في فيه . وألباه بريقه .

### < صفحہ 4 >

ثم قال : ادع لي عليا . فقال : ما سميت به يا علي ؟ قال : سميت به جعفر يا رسول الله ! قال : لا . ولكن حسن . وبعده حسين . وأنت أبو الحسن والحسين . ( ابن مندة . وأبو نعيم . كر . ورجاله ثقات ) . ومنها الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 112 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

تقول لبابة الكبرى أم الفضل زوجة عباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رأيت فيما يرى النائم كأن عضوا من أعضائك في بيتي . فقال النبي عليه الصلاة والسلام :

هو خير إن شاء الله . تلد فاطمة غلاما ترضعينه بلبن قثم - ابنها .

وحين حضرت ولادة الزهراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجته أم سلمة بنت زاد الركب وأسماء بنت عميس :

أحضرا فاطمة فإذا وقع ولدها واستهل صارخا فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما - أقيما الصلاة - في أذنه اليسرى . فإنه لا يفعل ذلك مثله إلا عصم من الشيطان . ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما .

فلما وضعت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذنت أم سلمة في أذن الوليد اليمنى وأقامت أسماء بنت عميس الصلاة في أذنه اليسرى كما أمرهما النبي عليه الصلاة والسلام .

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

أروني ابني .

فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه وألبأه - صب ريقه في فمه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة - بريقه وقال عليه الصلاة والسلام :

## < صفحہ 5 >

اللهم إني أعيدته بك وذريته من الشيطان الرجيم .

ثم لفه النبي عليه الصلاة والسلام في خرقة بيضاء .

ولما بلغ المولود اليوم السابع سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب :  
ما سميته ؟

وكان فارس الاسلام يحب الحرب فقال :

سميته حربا .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام :

لا لكنه حسن وبعده حسين . وأنت يا علي أبو الحسن والحسين .

فقالت الزهراء :

يا رسول الله ألا أعق - العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود - عن ابني بدنة ؟

فقال النبي عليه الصلاة والسلام :

لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره فضة على المساكين .

ففعلت الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعق النبي عليه الصلاة والسلام  
عن الحسن بن علي كبشاً تولى ذلك بنفسه صلى الله عليه وسلم . وكان مولد الحسن في  
رمضان سنة ثلاث من الهجرة . وأخذته أم الفضل فأرضعته بلبن ابنها قثم حتى تحرك .  
ثم جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره فبال . فضربته لبابة  
الكبرى بيدها على يده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أوجعت ابني أصلحك - رحمك - الله .

فقالت أم الفضل :

إخلع إزارك يا رسول الله والبس ثوبا كيما أغسله - أظهره - .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية .

ولما بلغ الحسن عاما أو بعض عام رزق الله الزهراء بمولود جديد . ففرح النبي عليه

## < صفحہ 6 >

الصلاة والسلام وقال :

أروني ابني ما سميتموه ؟

فقال علي بن أبي طالب :

سميته حربا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بل هو حسين .

## < صفحہ 7 >

تسميد النبي

إياهما بالحسن والحسين

قد تقدم نقل الأحاديث عن كتب العامة في تسميته صلى الله عليه وسلم إياهما  
بالحسن والحسين ج 10 ص 492 إلى ص 506 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو  
عنها هناك :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 49 - نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
وحدثني جدي ، حدثني داود بن القاسم ، حدثني عيسى ، أنبأ يوسف بن يعقوب ،  
أنبأ أبو عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : لما ولدت فاطمة رضي الله عنها  
( الحسن ) جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه حسنا ، فلما ولدت الحسين جاءت  
به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله هذا أحسن فسماه حسينا .

## < صفحہ 8 >

مستدرك

**إن الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله**

عليه وآله ابنه الحسن والحسين عليهما السلام  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 491 عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا  
عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق  
: فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتاب ( حلیم آل البيت الإمام الحسن  
ابن علي رضي الله عنه ) ( ص 65 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :  
قال أبو أحمد العسكري :

سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ، وكناه أبا محمد ، ولم يكن يعرف هذا  
الاسم في الجاهلية ، فعن المفضل قال :  
إن الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنه  
الحسن والحسين . قال : فقلت له : فاللذين باليمن ؟ قال : ذاك حسن ساكن السين ،  
وحسين بفتح الحاء وكسیر السين ، ولا يعرف قبلهما إلا اسم رملة في بلاد ضبة .

## < صفحہ 9 >

تسمية النبي

صلى الله عليه وآله سبطيه الحسن والحسين

بأمر من الله تعالى ذكره

قد تقدم في ج 10 ص 490 عن كتب العامة نقل ما يدل عليه . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 95 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

[ قال ] صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أسمي ابني هذين حسنا وحسينا .  
وقال في الهامش : رواه الديلمي رفعه بسنده عن علي .  
وقال أيضا في ص 148 :

في الأحاديث التي ذكرها صاحب ( جواهر العقدين ) فقد جاء في الخبر :  
إن جبرئيل عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسميهما باسمي ابني هارون  
عليه السلام شبرا وشبيرا . لأن عليا منه بمنزلة هارون من موسى . فقال صلى الله عليه  
وسلم : إن لساني عربي . فقال : سميتهما حسنا وحسينا .  
وفي حديث : إن لساني عربي . قال : فأسميهما بمعناهما أي حسنا وحسينا .

## « صفحة 10 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في ( آل بيت الرسول  
صلى الله عليه وسلم ) ( ص 217 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن محمد بن علي عن علي قال : لما ولد الحسن سماه حمزة . فلما ولد الحسين  
سماه بعمه جعفر . قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنني أمرت أن أغير  
اسم هذين . فقلت : الله ورسوله أعلم . فسماهما حسنا وحسينا .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 193  
ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن علي قال : لما ولد الحسن سماه حمزة : فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر .  
قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنني أمرت أن أغير اسم هذين .  
فقلت : الله ورسوله أعلم . فسماهما حسنا وحسينا . [ أخرجه الإمام أحمد ]

## « صفحة 11 »

## اسم الحسن عن حمزة واسم الحسين عن جعفر

قد روينا ما يدل عليه في ج 10 ص 498 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 171 ط المطبعة العزيرية بحيدر آباد الهند ) قال :

عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة وسمى حسينا بعمه جعفرا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا . فلما أتى قال : إني قد غيرت اسم ابني هذين . قلت : الله ورسوله أعلم . فسماهما حسنا وحسينا . ( حم . ع . وابن جرير . والدولابي في الذرية الطاهرة . ض ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 481 ط دمشق ) قال :

عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة . وسمى حسينا بعمه جعفرا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه . فلما أتى قال : إني قد غيرت اسم ابني هذين : قلت : الله ورسوله أعلم . فسماهما حسنا وحسينا .

## < صفحة 12 >

( حم . ع . وابن جرير والدولابي في الذرية الطاهرة ق . ض ) .

ونقلنا أيضا في ج 6 ص 437 مثل ما تقدم سندنا ومنتنا إلا أن فيه ( هق ) مكان ( ق ) .

## < صفحة 13 >

### تغيير النبي

### اسم الحسن والحسين عليهما السلام عن ( حرب )

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 492 و ج 19 ص 184 . ونستدرك ههنا عن كتب القوم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى

سنة 911 في كتاب ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 4 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما ولد الحسن سميته حربا . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميته حربا . فقال : بل هو حسن . فلما ولد الحسين سميته حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . قال : بل هو حسين . فلما ولد محسن سميته حربا . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرني ابني ما سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . قال : بل هو محسن . ثم قال : أني سميتهم بأسماء ولد هارون شبير وشبر ومشير ( ط . حم . ش . وابن جرير . حب . ك . طب . والدولابي في الذرية الطاهرة . ق . ض ) .

## « صفحة 14 »

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الخنفي المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 55 ط بيروت ) قال : أخبرنا الحسن بن سفيان . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الله بن موسى . عن إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن هاني بن هاني . عن علي عليه السلام . فذكر مثل ما تقدم عن ( المسند ) باختلاف يسير في اللفظ . وليس فيه الإشارات للمصادر التي في المسند .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 217 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام - فذكر الحديث بعين ما تقدم .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 7 ط دار الفكر ) قال :  
وعن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المسند ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 480 ط دمشق ) قال :  
عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن - فذكرا مثل ما تقدم عن مسند علي بن أبي طالب . وفي آخره : عن ( طب ) .

وقالا مثله في ص 482 . وفي آخره ( ط . حم . ش ) وابن جرير ( حب ) وطب

## « صفحة 15 »

والدولابي في الذرية الطاهرة ( ق . ض ) .

وقالا أيضا في ج 6 ص 441 :

عن علي رضي الله عنه قال - فذكرا مثل ما تقدم وفي آخره ( طب ) .

## « صفحة 16 »

### تسمية النبي

#### الحسن والحسين عليهما السلام باسم ابني هارون

( سير ) و ( سبير ) بالسین المهملة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 491 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم

نرو عنها :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد خير المقداد في ( مختصر الحاسن المجتمعة

في فضائل الخلفاء الأربعة - للصفوري ) ( ص 193 ط دار ابن كثير دمشق وبيروت ) قال :

قال النسفي : لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي : سمه . قال : لا يسميه إلا جده

صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما كنت لأسبق باسمه من ربي

عز وجل . فجاء جبريل عليه السلام وقال : يا محمد [ إن الله تعالى ] يهنئك بهذا

المولود . ويقول سمه باسم ابن هارون ( سير ) ومعناه حسن . ولما ولدت الحسين قال

له جبريل : يا محمد إن الله يهنئك بهذا المولود . ويقول سمه باسم ابن هارون . وكان

اسمه ( سبير ) ومعناه حسين .

## « صفحة 17 »

### تسمية النبي

#### سبطيه باسم ابني هارون عليه السلام

( شبير ) و ( شبير ) بالمعجمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 492 و ج 19 ص 183 عن كتب أعلام القوم .  
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن أطيفش الحنفي العدوي القرشي  
الجزائري الأباضي المولود 1236 والمتوفى 1332 في ( جامع الشمل في حديث  
خاتم الرسل ) ( ج 1 ص 118 ط دار الكتب العلمية ) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمى هارون ابنه شبرا وشبيرا . وأني سميت ابني  
الحسن والحسين . كما سمى هارون ابنه .  
رواه البغوي . وعبد الغني في الايضاح . وابن عساكر . عن سلمان . ومعنى شبر  
والحسن واحد . ومعنى شبير والحسين واحد .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 443 ط دمشق ) قال :  
عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمى هارون ابنه  
شبرا وشبيرا . وأني سميت ابني الحسن والحسين باسمي ابني هارون : شبرا

## < صفحہ 18 >

وشبيرا . ( أبو نعيم )  
ونقلا أيضا في ج 7 ص 679 مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 150 والنسخة  
مصورة من مكتبة العلامة الأشكوري ) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير  
ومشبر .  
قال في الهامش : رواه الإمام أحمد وأبو حاتم هما يرفعه بسنده عن علي مرفوعا .  
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 52 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
أخبرنا أبو علي بن شاذان . أنبأ محمد بن محمد بن أحمد الإسكافي . نبأ إسماعيل بن  
محمد بن أبي كثير الفسوي . نبأ يحيى بن موسى . نبأ عمر بن هارون . عن سفیان . عن  
أبي إسحق . عن الحارث . عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سميت ابني  
هذين باسم ولدي هارون شبرا وشبيرا .

مستدرك

### إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر فاطمة أم الحسين

أن تتصدق بوزن شعر رأس الحسن والحسين عليهما السلام  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 507 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم  
ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني  
المتوفى 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 13 ص 363 ط بيروت ) :  
حديث : وزنت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر الحسن والحسين  
وزينب وأم كلثوم . وتصدقت بوزن ذلك فضة . د في المراسيل ( 2 : 63 ) عن عبد الله  
بن مسلمة . عن مالك . عن جعفر بن محمد . عن أبيه بهذا .

ومنهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع  
الأحاديث ) القسم الثاني ج 4 ص 702 ) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر فاطمة وقال : زني شعر  
الحسين وتصدقي بوزنه فضة . وأعطي القابلة رجل العقيقة ( ك . ق . ك ) .  
وقالا أيضا :

عن محمد بن علي عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق شعر الحسن والحسين  
يوم السابع . [ ابن وهب في مسنده ] .

ونقلنا أيضا في ج 6 ص 447 مثل ما تقدم أنفا متنا وسندا .

## عن ابنه الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم ما يدل عليه في ج 10 ص 511 و ج 19 ص 182 ، ونستدرك ههنا عن

الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث الإمام علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع

الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 702 ط دمشق ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسين رضي

الله عنه بشاة . فقال : يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة . فوزناه فكان وزنه

درهما أو بعض درهم ( ت . وقال : حسن غريب . ك . ق ) .

## < صفحة 22 >

ومنها

## حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) القسم الثاني ج 6 ص 447 ط دمشق ) قال :

عن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن الحسن والحسين . ( ش ) .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه ( فهرس تلخيص الحبير في

تخريج أحاديث الرافعي الكبير ) ( ص 205 ط دار المعرفة - بيروت ) قال :

عرق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام . [ جابر 4 / 83 ]

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى

سنة 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2573 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلال الأندلسي . قال أخبرنا أسعد بن أبي

سعید بن روح . قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوز جانية . قال أخبرنا أبو بكر بن

ريذة . قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . قال حدثنا محمد بن أحمد بن

الوليد البغدادي . قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني . قال حدثنا الوليد بن مسلم . عن زهير بن محمد . عن محمد بن المنكدر . عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام .

## ﴿ صفحة 23 ﴾

ومنها

### حديث الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن أبي بكر المشتهر بابن قيم الجوزية المتوفى عام 751 في كتابه ( حفة الورود بأحكام المولود ) ( ص 44 ط مطبعة الإمام بمصر ) قال : قال أبو عمر : وروى جعفر بن محمد عن أبيه : أن فاطمة ذبحت عن حسن وحسين كبشاً كبشاً .

ومنها

### حديث أم الفضل

( زوجة العباس عم النبي صلى الله عليه وآله )

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد خير المقداد في ( مختصر المحاسن المجمع في فضائل الخلفاء الأربعة - للعلامة الصفوري ) - ص 195 ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت ) قال :

قالت أم الفضل امرأة العباس رضي الله عنهما : يا رسول الله رأيت مناما منكرا . قال : ما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت . فوضعت في حجري . فقال : خيرا رأيت . تلد فاطمة ولدا فيكون في حرك . فولدت فاطمة الحسين فعرق عنه النبي صلى الله عليه وسلم وعن الحسن كبشاً كبشاً وحلق رؤسهما . وتصدق بزنته فضة .

## ﴿ صفحة 24 ﴾

**حديث ابن عباس**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن أبي بكر المشتهر بابن قيم الجوزية المتوفى عام 751 في

كتابه ( حفة الورود بأحكام المولود ) ( ص 28 ط مطبعة الإمام بمصر ) قال :

وقد استفاضت الأحاديث بأن النبي صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فروى أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين كبشنا كبشاً . [ ذكره أبو داود ] .

وقال أيضا في ص 44 :

أبو داود في سننه . حدثنا أبو معمر . حدثنا عبد الوارث . حدثنا أيوب . عن عكرمة . عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما كبشنا كبشاً .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني

المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 5 ص 117

ط بيروت ) قال :

حديث : عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كبشنا كبشاً : دفي الذبائح ( بل في الضحايا 21 : 8 ) عن أبي معمر . عن عبد الوارث . عنه به . [ و ] رواه قتادة . عن عكرمة . عن ابن عباس فقال : بكبشين كبشين . و سيأتي ( ح 6201 ) .

وقال أيضا في ص 164 :

**صفحة 25 >**

حديث : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكبشين كبشين .

س في العقيقة س ( 4 : 3 ) عن أحمد بن حفص بن عبد الله . عن أبيه . عن إبراهيم بن

طهمان . عن الحجاج بن الحجاج . عنه به . رواه أيوب [ د ] . عن عكرمة . عن ابن

عباس فقال : كبشنا كبشاً .

ومنها

**حديث عائشة**

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739

في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 7 ص 355 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني  
محمد بن عمرو ، قال أبو حاتم وهو اليافعي شيخ ثقة مصري ، عن ابن جريح ، عن  
يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
حسن وحسين يوم السابع وسماههما وأمر أن يماط عن رأسه الأذى .  
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الحنبلي المشتهر بابن قيم الجوزية في [ حفة  
الورود بأحكام المولود ) ( ص 28 ط مطبعة الإمام بمصر ) قال :  
وذكر يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : عرق رسول الله عن الحسن  
والحسين .

قال الترمذي حديث صحيح .

وقال في ص 40 :

## < صفحہ 26 >

وقال عبد الله بن وهب : أخبرني محمد بن عمرو ، عن ابن جريح ، عن يحيى بن  
سعيد ، عن مرة ابنة عبد الرحمن ، عن عائشة ، قالت : عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن حسن وحسين يوم السابع وسماههما وأمر أن يماط عن رؤسهما الأذى .  
ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في ( فهرس أحاديث  
موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ) للحافظ نور الدين الهيثمي ( ص 95 ط دار البشائر  
الإسلامية ودار النور - بيروت ) قال :  
1056 - عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين يوم السابع . . عائشة 261  
ومنها

### حديث أنس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر المشتهر بابن قيم الجوزية في [ حفة  
الورود بأحكام المولود ) ( ص 28 ط مطبعة الإمام بمصر ) قال :  
وقد ذكر جرير بن حازم عن قتادة عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن الحسن والحسين كبشيين .  
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739  
في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 7 ص 355 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا ابن  
وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : عرق رسول الله صلى

## < صفحة 27 >

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في ( فهرس أحاديث موارد  
الظمآن إلى زوائد ابن حبان ) ( ص 95 ط بيروت ) قال :  
عن أنس بن مالك : عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين - فذكر  
الحديث مثله .  
ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام القوم :  
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في آل بيت رسول  
صلى الله عليه وآله ) ( ص 189 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق  
عن الحسن والحسين .

## < صفحة 28 >

### نزول النبي

#### عن المنبر وحمل الحسنين ووضعهما بين يديه

قد تقدم نقله منا عن القوم في ج 10 ص 676 . ونستدرك ههنا ممن لم نرو عنهم  
فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحاج الحسيني الشافعي في ( التبر  
المذاب ) ( ص 60 ) قال :

وروى الترمذي والنسائي وأبو داود في صحاحهم . كل منهم بسند يرفعه إلى بريدة  
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب . فجاء الحسن والحسين وعليهما  
قميصان أحمران يمشيان ويعثران . فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين

يديه . ثم قال : صدق الله ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) . نظرت إلى هذين الصبيين  
يمشيان ويعثران . فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن  
الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 579 في كتابه ( الحقائق )  
( ج 3 ص 360 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

حدثنا أحمد . قال : حدثنا زيد بن حباب . قال حدثنا حسين بن واقد . قال حدثني  
عبد الله بن بريدة . قال سمعت أبي يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا

## > صفحہ 29 <

فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران - الحديث .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 7 ص 120 ط دمشق ) قال :  
عن بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا . فأقبل  
حسن وحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران - فذكر الحديث مثل ما تقدم  
عن الحقائق . وفيه : رأيت هذين فلم أصبر . ثم أخذ في خطبته . ( ش . حم . د . ت .  
حسن غريب . ن . ه . ع . وابن خزيمة . حب . ك . هق . ض . ) .  
ونقلا أيضا في ج 6 ص 440 من قسم المسانيد مثل ما تقدم متنا وسندا .  
ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله  
النشامي المصري المتوفى سنة 656 في ( مختصر سنن أبي داود ) ( ج 2 ص 20 ط دار  
المعرفة ببيروت ) قال :

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . ذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره :  
وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .  
إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد . هذا آخر كلامه . والحسين بن واقد هو أبو علي  
قاضي مرو . ثقة . احتج به مسلم في صحيحه .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739  
في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 7 ص 612 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرافقة . حدثنا مؤمل بن أهاب . حدثنا زيد بن  
الحباب . حدثنا حسين بن واقد . حدثنا عبد الله بن بريدة . حدثني أبي - فذكر الحديث  
مثل ما تقدم إلى آخر الآية الشريفة .

## « صفحة 30 »

وقال أيضا في ص 613 :

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون : حدثنا أبو عمار علي بن الحسين بن واقد .  
حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول - فذكر الحديث مثل  
ما تقدم عن ( التبر المذاب ) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه القيم ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 329 ط دار الجبل - بيروت ) قال :

عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : فذكر الحديث مثل ما تقدم  
وقال : أخرجه الإمام أحمد .

ومنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس  
المرادي النحاس الصفار المصري المتولد بها والمتوفى فيها سنة 338 في ( اعراب  
القرآن ( ج 4 ص 445 طبع بيروت ) قال :

( إنما أموالكم وأولادكم فتنة . . ) [ 15 ]

قال قتادة : أي بلاء . روى ابن زيد عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يخطب فرأى الحسن والحسين يعبران فنزل من على المنبر وضمهما إليه وتلا ( إنما  
أموالكم وأولادكم فتنة ) قال قتادة : ( والله عنده أجر عظيم ) أي الجنة .

## « صفحة 31 »

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة 742 في

( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 403 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

قال زيد بن حباب ، حدثني حسين بن واقد . عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل  
ما تقدم باختلاف قليل .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :

وعن بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب - فذكر الحديث مثل ما  
تقدم باختلاف قليل .

وقال أيضا في ج 7 ص 122 : عن بريدة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الشيخ محمد على طه الدردي في ( تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ) ( ج 14

ص 934 ط دار الحكمة - دمشق وبيروت 1402 ) قال :

عن بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسن الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 355 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
روى الحديث عن بريدة مثل ما تقدم . ثم قال : خرجه الترمذي وأبو داود وحاتم .

## ﴿ صفحة 32 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استشهاد الحسين عليه السلام ) ( ص 139 خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بصر ) قال :

وقد روى الإمام أحمد . عن زيد بن الحباب . عن الحسين بن واقد وأهل السنن الأربعة من حديث الحسين بن واقد . عن بريدة . عن أبيه . قال . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا . إذ جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره :

وهذا لفظ الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حلیم آل البيت الإمام الحسن بين علي رضي الله عنه ) ( ص 55 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

وعن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره : أخرجه الحاكم في المستدرک علی شرط البخاري ومسلم . وأقره الذهبي في ( التلخيص ) .

وقال أيضا في ص 67 :

وثبت في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم بينما هو بينما هو يخطب إذ رأى الحسن

## ﴿ صفحة 33 ﴾

والحسين مقبلين . فنزل إليهما فاحتضنهما وأخذهما معه إلى المنبر . وقال : صدق الله :  
( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) .

وقال أيضا في ص 108 :

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين - فذكر الحديث  
مثل ما تقدم .

وقال في ص 67 :

إني رأيت هذين يمشيان ويعثران فلم أملك أن نزلت إليهما ثم قال :

إنكم لمن روح الله وإنكم لتبجلون وحببون .

## « صفحة 34 »

### قول النبي

[ من أحب الحسن والحسين أحببته ]

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 19 ص 231 . ونستدرك ههنا عن الكتب

التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع

الأحاديث ) ( ج 9 ص 278 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب الحسن والحسين أحببته . ومن أحببته أحبه  
الله . ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم . ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته . ومن  
أبغضته أبغضه الله . ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم . ( طك ) عن  
سلمان رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حلیم آل البيت الإمام الحسن

بين علي رضي الله عنه ) ( ص 55 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

وفيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرک علی شرط

البخاري ومسلم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم

عن ( جامع الأحاديث ) وليس فيه ( نار ) .

وقال في ص 25 :

وفيما أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن عساكر والحاكم في المستدرک . على شرط البخاري ومسلم . عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين ابناي . من أحبهما أحببته - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 121 ط دار الفكر ) قال : وعن سلمان قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) بعينه .

### قول النبي

( بأبي وأمي هما من أحبني فليحب هذين )

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 688 إلى 691 . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي ( في توضيح الدلائل ) ( ص 353 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم يصلي والحسن والحسين يتوثبان على ظهره . فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه وسلم : دعوهما بأبي وأمي هما . من أحبني فليحب هذين . [ خرجه أبو حاتم ] وفي ص 355 ذكر الحديث باختلاف يسير في اللفظ ثم قال : خرجه الدمشقي في ( معجم النساء ) .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في ( الكامل في الرجال ) ( ج 3 ص 1107 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

أنا علي بن العباس المقانعي . ثنا عباد بن يعقوب . أنا علي بن هاشم . عن سليمان بن قرم . عن عاصم . عن زر . عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيأتيه حسن وحسين وهو راكع أو ساجد فيركبان على عنقه . فإذا أراد أحد من أهله

يميطهما عنه وأشار إليه أن دعوتهما . حتى إذا صلى التزمهما ثم قال : بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 52 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أنبا عثمان بن أحمد الدقاق ، نبأ الحسن بن سلام ، نبأ عبید الله بن موسى ، أنبا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره . فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار أن دعوتهما . فلما قضى الصلاة ضمهما إليه ثم قال : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 9 ص 16 ط دمشق ) قال :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي . فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره . فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوتهما . فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره . ثم قال : بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين ( ع . كر ) .

وقال أيضا في ج 9 ص 279 من القسم الأول :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحبني فليحب هذين - يعني الحسن والحسين ( طك ) . [ عن ابن مسعود ]

وروي أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2575 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى بالمسجد الأقصى . قال : أخبرنا أبو طاهر بن محمد السلفي . قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي ، ح .

وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب - قال : أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي . وأبو الفتح محمد بن

عبد الباقي بن أحمد بن سلمان . قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين ابن زكريا . وقال أبو الفتح : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان . قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه . قال أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي . قال حدثنا حسن بن زريق أبو علي الطهوي . قال حدثنا أبو بكر . عن عاصم . عن زر . عن ابن مسعود قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يلعبان ويصعدان على ظهره . وأخذ المسلمون يميطنونهما . فلما انصرف قال : من أحبني فليحب هذين .  
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 59 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي . حدثنا أبو بكر بن عياش . عن عاصم . عن زر . عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره فيباعدهما الناس فقال صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم

## « صفحة 39 »

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 20 ط بيروت سنة 1405 ) قال :  
أخبرنا الحسن بن إسحاق . قال ثنا عبید الله . قال أنا علي بن صالح . عن عاصم . عن زر . عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره .  
ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حلیم آل البيت الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه ) ( ص 25 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :  
وعند أبي يعلى من طريق عاصم . عن زر . عن عبد الله : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي . فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره . فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما . فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره . فقال : من أحبني فليحب هذين .  
ومنهم العلامة أبو نصر شهر دار بن أبي شجاع الديلمي في ( مسند الفردوس ) ( ج 3 ص 273 مصورة في مكتبة لاله لي بإسلامبول ) قال :  
عن ابن مسعود رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - فذكر مثل ما تقدم .

## « صفحه 40 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استنشهاد الحسين عليه السلام ) ( ص 141 ط مطبعة المدني بمصر ) قال :

وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا موسى بن عطية . عن أبيه . عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحسن والحسين : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مكر الأنصاري الخزرجي في ( مختصر تاريخ

دمشق ) ( ج 7 ص 12 ط دمشق ) قال :

وعنه [ أي زر ] قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي . فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره . فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما . فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال : من أحبني فليحب هذين .

## « صفحه 41 »

مستدرك

**قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد ابنيه الحسن أو الحسين :**  
**ارق بأبيك عين بقية**

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب القوم في ج 10 ص 671 و ج 19 ص 225 ومواقع أخرى من الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

**حديث حصين بن عوف الخثعمي**

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) القسم الثاني ج 7 ص 438 ط دمشق ) قال :  
عن حصين بن عوف الخثعمي رضي الله عنه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على بيت فاطمة رضي الله عنها فسلم . فخرج إليها الحسن أو الحسين . فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارق بأبيك عين بقية . وأخذ بإصبعيه . فرقى على عاتقيه

## ﴿ صفحه 42 ﴾

ثم خرج الآخر . الحسن أو الحسين - مرتفعة إحدى عينيه - فقال له رسول الله مرحبا بك  
ارق بأبيك أنت عين البقية . وأخذ بإصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر . وأخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بأفئتيهما حتى وضع أفواههما على فيه . ثم قال : اللهم إني أحبهما  
فأحبهما وأحب من يحبهما ( طب - عن أبي هريرة رضي الله عنه ) .  
وقالا أيضا في ج 6 ص 442 :  
عن حصين بن عوف الخثعمي - وذكرنا مثله وقال في آخره ( طب . عن أبي هريرة ) .  
ومنها

## حديث السائب بن حباب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 179 ط دمشق ) قال :  
عن السائب بن حباب رضي الله عنه قال : سمعت أذناي هاتان . وأبصرت عينا  
هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا . وقدماه  
على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : حزقة حزقة . ارق عين بقية !  
فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال له :  
افتح فاك . ثم قبله . ثم قال : اللهم أحبه فأني أحبه ( طب . عن أبي هريرة رضي الله عنه ) .  
ونقلا أيضا في ج 6 ص 443 مثله سندنا ومنتنا . إلا أن في الأخير : عن حباب أبي  
السائب ( فضل الحسين ) .

## ﴿ صفحه 43 ﴾

## حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق ) لابن عساكر ( ج 11 ص 144 ط دار الفكر ) قال :

حدث عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل بسنده عن أبي هريرة قال : بصر عيني هاتين وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وهو يقول : ترق عين بقّة . قال : فوضع الغلام قدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرفعه إلى صدره . قال : ويقول له : افتح . قال : فيرفع فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 445 ط دمشق ) قال :

عن أبي هريرة قال : بصر عيناى هاتان وسمع أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول : ترق عين بقّة . فوضع الغلام قدميه على

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث مثل ما تقدم عن المختصر وقال في

آخره ( كر ) .

وقالا أيضا في ص 444 :

عن أبي هريرة قال : بصر عيناى هاتان - الحديث مثل ما تقدم عن المختصر . وقال

## < صفحة 44 >

في آخره ( ش ) .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضري

السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 75

ط المطبعة العزبزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فاطمة فسلم . فخرج إليه الحسن أو

الحسين . فقال : له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارق بأبيك عين بقّة . وأخذ بإصبعيه .

فرقى على عاتقه . ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين من بقعة أخرى . فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم : مرحبا بك ارق بأبيك أنت عين بقّة . وأخذ بإصبعيه فاستوى

على عاتقه الآخر . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقفيتهما حتى وضع

أفواهما على فيه ثم قال : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ( طب عن

أبي هريرة ( .

حديث آخر

## عن أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الحافظ العلامة محمد بن مكرم الشهير بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 10 ط دار الفكر - دمشق ) قال :

وعن أبي هريرة قال : سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا . يعني حسنا أو حسينا . وقدماه على قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم . وهو يقول : [ من الرجز ]

## < صفحہ 45 >

حزقة حزقه \* ترق عين بقه ( 1 )

فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال

له : افتح فاك . ثم قبله . ثم قال : اللهم أحبه فأني أحبه .

000000000

( 1 ) قال العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن

عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة

510 والمتوفى بها سنة 597 في كتابه ( غريب الحديث ) ( ج 1 ص 211 ط دار الكتب

العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال :

وكان يرقص الحسن والحسين فيقول :

حزقة حزقة ترق عين بقه

قال ابن الأنباري : الحزقة : الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف بدنه .

وقال أبو عبيد : هو القصير العظيم والبطن الذي إذا مشى أدار أليتيه .

وقوله : ترق أي أضعده . عين بقه : أي يا صغير العين . ( ولم يكن أصحاب رسول الله

متحزقين ) أي منقبضين .

وقال العلامة ابن مكرم في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 11 ) :

قال أبو نعيم :

الحزقة المتقارب الخطا والقصير الذي يقرب خطاه . وعين بقة : أشار إلى البقة ولا

شئ أصغر من عينها لصغرها .

وقيل : أراد النبي صلى الله عليه وسلم بالبقة فاطمة . فقال له : ترق يا قرعة عين بقة .

وقال أيضا في كتابه ( لسان العرب ) ج 10 ص 47 مادة ( ح ز ق ) :

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم يرقص الحسن أو الحسين ويقول : ( حزقة

حزقة ترق عين بقة ) الحزقة : الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف . فكان يرقى حتى

يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : ذكرها له على سبيل

المداعبة والتأنيس له . وترق بمعنى اصعد . وعين بقة كناية عن صغر العين . وحزقة مرفوع

على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك . أو إنه خبر مكرر . ومن لم ينو حزقة أراد يا حزقة : فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم : ( اطرق كرا ) . لأن حرف النداء إما يحذف من العلم المضموم أو المضاف .

## < صفحة 46 >

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 52 ) قال :  
أخرجه الطبراني عن أبي هريرة قال : سمعت أذناي هاتان وبصرت عيناي هاتان -  
فذكر مثل ما تقدم .

وقال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده إلى أبي هريرة .

ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي  
الطرابلسي الشامي المتوفى سنة 343 في ( فضائل الصحابة ) ( ص 204 ط بيروت سنة  
1400 ) قال :

حدث طراد بن الحسين بن أحمد بن فراس الأمير . قال أخبرنا أبو القاسم الحسين بن  
عبد الله بن محمد بن أبي كامل . أنبأنا خال أبي خيثمة بن سليمان . حدثنا إبراهيم بن أبي  
العيش . حدثنا جعفر بن عون . عن معاوية بن أبي مزدد . عن أبيه . عن أبي هريرة قال :  
بصر عيني هاتين وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيد الحسن أو الحسين  
وهو يقول : ترقى على بدمك . قال : فوضع الغلام قدميه على قدمي رسول الله يرفعه  
إلى صدره . قال : وهو يقول له : افتح . قال : فيفتح فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم .  
ثم قال : اللهم إني أحبه . [ ابن عساكر 18 / 373 ]

## < صفحة 47 >

مستدرك

( إن الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة )

رواه جماعة من أعلام العامة في . كتبهم . وقد نقلنا في ج 10 و ج 19 ص 183 من  
هذا الكتاب الشريف ثمة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري في ( الفتوحات  
الريانية ) ج 3 ص 325 ط المكتبة الإسلامية - بيروت ) قال :  
أسند الدولابي إلى عمران بن سليمان قال : الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم

يكونا في الجاهلية .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ص 71 نسخة مكتبة

السيد الأشكوري ( قال :

[ قال ] صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة . ما

سميت العرب بهما في الجاهلية .

وقال في الهامش : رواه ابن سعد يرفعه بسنده عن عمران بن سليمان .

## ﴿ صفحة 48 ﴾

مستدرك

**قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :**

**( الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا )**

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 19 ص 216 عن كتب القوم . ونستدرك ههنا عن

الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ أبو سعد الحسن بن كرامة البيهقي في كتابه ( الرسالة

في نصيحة العامة ) ( ص 18 . والنسخة مصورة في مكتبة امبروزيانا بإيطاليا ) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا .

وذكر أيضا في ص 67 مثله .

## ﴿ صفحة 49 ﴾

مستدرك

**قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :**

**( من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني )**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 692 إلى ص 707

وج 19 ص 218 وص 219 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

## حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في : ( تخدير العبقري من محاضرات الخضري ) ( ج 2 ص 239 ط بيروت سنة 1404 ) قال :  
أخرج أحمد وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني )

## « صفحہ 50 »

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 20 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا عمرو بن منصور . قال ثنا أبو نعيم . قال أنا سفيان . عن أبي الجحاف . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم .  
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الجحاف يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 10 ص 80 ط بيروت ) قال :

13396 حديث : ( من أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني ) يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما . س في المناقب الكبرى ( 7 : 8 ) عن عمرو بن منصور . عن أبي نعيم - ق في السنة ( المقدمة 11 : 12 : 2 ) عن علي بن محمد . عن وكيع - كلاهما عن سفيان . عن أبي الجحاف - قال وكيع في حديثه : وكان مرضيا - به .  
سعد بن طارق أبو مال الأشجعي . عن أبي حازم . عن أبي هريرة .  
ومنهم العلامة الحافظ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفرقي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 11 ط دار الفكر دمشق ) قال :

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما أبغضني .  
وقال أيضا في ص 12 :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين . هذا على عاتقه وهذا

على عاتقه . وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة . حتى انتهى إلينا . فقال له رجل : يا رسول الله . إنك لتحبهما . فقال : من أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في ( تليخيص المتشابه ) ( ص 629 ط دمشق ) قال :

أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي . قال نا أبو بشر عيسى بن إبراهيم الصيدلاني . نا أبو يوسف القلوسي . نا بكر بن يحيى . نا مندل . نا الحسن بن سالم بن أبي الجعد الأشجعي . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني . وهكذا رواه مسلم الخذاء عن الحسن بن سالم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكي في كتابه ( طبقات المالكية - المسمى بشجرة النور الزكية ) ( ص 367 ط القاهرة ) قال :

ابن فضيل . عن سالم بن أبي حفصة . عن أبي حازم . عن أبي هريرة مرفوعا - الحديث مثل ما تقدم عن ( التليخيص ) .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 53 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم . أنبا عثمان بن أحمد الدقاق . نبأ الحسن بن سالم ابن أبي الجعد . قال سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني - الحديث مثل ما تقدم عن ( التليخيص ) .

ومنهم العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى الخمي الشافعي في ( غمزة الخاطر ونزهة الخاطر ) ( ص 66 نسخة جستريني في إيرلندا ) قال :

روي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني . يعني الحسن والحسين .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في ( الكامل في الرجال ) ( ج 3 ص 950 ط بيروت ) قال :

أنا عمر بن سنان . ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري . ثنا أبو أحمد . ثنا سفيان . عن أبي الجحاف . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من

أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني - يعني الحسن والحسين  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام )  
( ص 227 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما  
تقدم

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استنشاد الحسين عليه  
السلام ) ( ص 138 ط مطبعة المدني بمصر ) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا ابن نمير . ثنا حجاج - يعني ابن دينار - عن جعفر بن  
إياس . عن عبد الرحمن بن مسعود . عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومعه حسن وحسين . هذا على عاتقه الواحد وهذا على عاتقه الآخر . وهو  
يلثم هذا مرة وهذا مرة . حتى انتهى إلينا . فقال له رجل : يا رسول الله والله إنك





## « صفحة 53 »

لتحبهما . فقال : من أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني . تفرد به أحمد .  
ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في ( تهذيب الكمال )

( ج 2 ص 81 ط مطبعة الرسالة - بيروت ) قال :

وأبضا روي عن أبي هريرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن  
والحسين [ عليهما السلام ] هذا على عاتقه وهذا على عاتقه . وهو يلثم هذا مرة وهذا  
مرة حتى انتهى إلينا - الحديث مثل ما تقدم عن ( الاستشهاد ) .

وقال في ج 6 ص 228 :

وقال الحجاج بن دينار . عن جعفر بن أبياس . عن عبد الرحمن بن مسعود . عن  
أبي هريرة : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين . هذا على  
عاتقه وهذا على عاتقه . وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة - الحديث مثل ما تقدم عن  
( الاستشهاد ) .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن  
بن علي رضي الله عنه ) ( ص 25 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

ومن طريق عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة . قال : خرج علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين . هذا على عاتقه . وهذا على عاتقه . وهو يلثم هذا  
مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا . فقال - فذكر مثل ما تقدم .

وقال أيضا في ص 53 :

وأخرج أبو يعلى والحافظ العراقي والخطيب عن أبي هريرة مرفوعا أنه قال : سمعت

## « صفحة 54 »

النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني . ومن أبغضهما  
فقد أبغضني .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت رسول )

( ص 220 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبهما فقد أحبني . ومن  
أبغضهما فقد أبغضني . يعني حسنا وحسنا .

وقال أيضا في ص 222 :

عن أبي حازم قال : إني لشاهد يوم مات الحسن - فذكر القصة - فقال أبو هريرة :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : من أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما  
فقد أبغضني .  
ومنها

### حديث ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 120 ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
وعن ابن مسعود قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين  
ويقول : هذان ابناي . فمن أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني .

## « صفحہ 55 »

ومنها

### حديث أبي منصور

رواه جماعة من أعلام القوم :  
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في  
( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 3 ص 12 ) قال :  
وروي عن أبي منصور قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ويقول : هذان ابناي . من أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد  
أبغضني .  
ومنها

### حديث زر عن عبد الله

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن  
الجوزي القرشي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه ( الحقائق ) ( ج 1  
ص 395 ط بيروت سنة 1408 ) قال :  
أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي . قال أخبرنا محمد الجوهرى . قال : حدثنا ابن

معروف القاضي . قال حدثنا أبو محمد بن صاعد . قال حدثنا يوسف بن موسى القطان . قال حدثنا أبو بكر بن عياش . عن عاصم بن بهدلة . عن زر . عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذان ابناي . فمن أحبهما فقد أحبني . يعني الحسن والحسين عليهما السلام .

## « صفحة 56 »

ومنها

### حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 53 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال : أخبرني الحسن بن أحمد الفارسي . نبأ أبو مكرم بن أحمد القاضي . نبأ محمد بن عثمان بن أبي شيبة . نبأ محمد بن عبيد الحاربي . نبأ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي . عن أبيه . عن أبي جحينة الكوفي . عن إبراهيم النخعي . عن جدته قالت : قال زيد بن أرقم : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده جالسا . فمرت فاطمة رضي الله عنها خارجة من بيتها إلى حجرة رسول الله ومعها الحسن والحسين ثم تبعهما علي رضي الله عنهما . فرفع رسول الله رأسه ثم نظر فقال : من أحب هؤلاء فقد أحبني . ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المطري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة ) عليها السلام ( ص 47 ط المطبعة العريزية بحيدر آباد - الهند ) قال : من أحب هؤلاء فقد أحبني . ومن أبغضهم فقد أبغضني . يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً . ( ابن عساكر عن زيد بن أرقم ) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 121 ط دار الفكر ) قال : قال زيد بن أرقم : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا - فذكر الحديث

## « صفحة 57 »

مثل ما تقدم .

ومنها

### حديث إسرائيل

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي في ( توضيح الدلائل )

( ص 353 والنسخة مصورة من مكتبة ( الملي ) بفارس ) قال :

عن إسرائيل رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك

وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني .

[ أخرجه أبو سعد في ( شرف النبوة ) ] . وعن أبي هريرة مثله [ أخرجه ابن حرب

الطائي والسلفي وأبو طاهر البالسي ] .

ومنها

### حديث أسامة بن زيد وحديث براء

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد ) ( ص 59 نسخة

مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

اللهم أني أحبهما فأحبهما - يعني الحسن والحسين - أبصر الحسن والحسين . هذا

حديث حسن .

وقال في الهامش : رواه الترمذي والبخاري هما يرفعه بسنديهما عن أسامة بن زيد

## « صفحه 58 »

وعن البراء .

ثم ذكر أحاديث أخرى مثله .

ومنها

ما رواه جماعة مرسلًا

فمنهم العلامة أبو البركات أبو القاسم عبد الحسن بن عثمان التنسي الحنفي في

( الفائق من اللفظ الرائق ) ( ص 27 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندا ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا الحسن والحسين . فإنه من أحبهما فقد

أحبنى . ومن أحبني فقد أحب الله .

وفي ص 161 قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم أحدكم لأحد من مجلسه إلا الحسن والحسين وذريتهما .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي

المتوفى بعد سنة 1278 في ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة ) ( ص 114

ط المطبعة الفاسية ) قال :

وروى أحمد والحاكم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد

أبغضني .

## < صفحہ 59 >

مستدرك

**قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في إبنيه الحسن والحسين :**

**( اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما )**

قد تقدم منا في هذا السفر الشريف نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 19

ص 225 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما

سبق :

وفيه أحاديث :

منها

### **حديث أسامة بن زيد**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الأستاذ محمد عبد العزيز الخولي في ( مفتاح السنة - أو

تاريخ فنون الحديث ) ( ص 119 ط بيروت سنة 1403 ) قال :

وعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحسن وحسين على وركيه :

هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما . ( رواه الترمذي

وقال حديث حسن غريب ) .

ومنهم الفاضل المعاصر مولى محمد علي في ( حلیم آل البيت الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه ) ( ص 57 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

وفيما أخرجه الترمذي في سننه . وابن حبان في صحيحه . عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( 219 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجة . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على ثنى لا أدري ما هو . فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ قال : فكشفه فإذا حسن وحسين - عليهما السلام - على وركيه . فقال صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي الهوپالي الهندي المتوفى سنة 1307 في ( الموعظة الحسنة ) ( ص 201 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في ( نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض ) ( ج 3 ص 374 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

( وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحسن والحسين ) أي في حقهما وشأنهما كما رواه البخاري ( اللهم ) أي يا الله . ناداه بياناً لتحقيق حبه وعلم الله به وتوطئة لما طلب منه ( إني أحبهما فأحبهما ) أي أعطهما كل خير دنيوي وأخروي كما سيأتي في بيان

محبة الله وهذا بلفظه وقع في رواية الترمذي في حديث قال : إنه حسن صحيح . والذي في الصحيحين ذكر فيه أسامة والحسن . وفيه روايات مختلفة وليس هذا محل تفصيلها . وإليه أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله ( وفي رواية في الحسن ) وحده وليس المراد التخصيص ( اللهم إني أحبه فأحب من يحبه . وقال ) صلى الله عليه وسلم في رواية أخرى ( من أحبهما ) أي الحسن والحسين ( فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ) لعلمه بالطريق الأولى ( ومن أبغضهما فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في ( مختصر المحاسن المجتمعة في

فضائل الخلفاء الأربعة - للصفوري ( ص 197 ط دار ابن كثير - دمشق - وبيروت ) قال :  
وفي حديث أسامة رضي الله عنه : رأيت النبي ( ع ) والحسن والحسين على وركيه  
وهو يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل اللطاوي في كتابه ( رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في القرآن ) ( ص 413 ط دار المعارف - القاهرة ) قال :  
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معتزا بسبويه الحسن والحسين رضي الله  
عنهما : إنما هما ابناي وابنا ابنتي - الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتبه ( سيدات نساء أهل الجنة )  
( ص 116 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة )  
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## ﴿ صفحہ 62 ﴾

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخافي [ الخوافي ] الحسيني  
الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 69 المخطوط في مكتبتنا العامة بقم ) قال :  
وروى الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة الشهير بابن القنفذ المتوفى سنة 810 في ( وسيلة الاسلام بالنبي  
صلى الله عليه وسلم ) ( ص 78 ط دار العربية في بيروت ) قال :  
وقال [ النبي صلى الله عليه وآله ] في الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة : اللهم  
إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

## ﴿ صفحہ 63 ﴾

مستدرك

**قول النبي صلى الله عليه وسلم :**  
**( اللهم إنك تعلم أنني أحبهما [ الحسن والحسين عليهما السلام ] فأحبهما )**

تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 660 إلى ص 770 و ج 19 ص 219 إلى  
ص 229 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

## حديث أسامة بن زيد

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 53 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

حدثنا محمد بن عمر النرسي . نبأ محمد بن عبد الله البزاز . نبأ محمد بن عبد الله بن

عتاب . نبأ يحيى بن معين . نبأ خالد بن مخلد . نبأ موسى بن يعقوب . حدثني عبد الله بن

أبي بكر بن زيد بن مهاجر . أخبرني مسلم بن أبي سهل . أخبرني حسين [ حسن ] بن

أسامة بن زيد . حدثني أسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه ذات ليلة لبعض

## « صفحه 64 »

الحاجة . فخرج إلي وهو مشتمل على شئ لا أدري ما هو . فلما فرغت من حاجتي

قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفته فإذا الحسن والحسين على وركيه .

فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي - اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما . اللهم إنك تعلم أنني

أحبهما فأحبهما . رضي الله عنهما .

ومنهم العلامة محمد بن مكره الأنصاري الخزرجي في ( مختصر تاريخ دمشق )

( ج 6 ص 319 ط دار الفكر - دمشق ) قال :

الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي .

وفي حديث آخر عن أبيه أيضا قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضا في ج 7 ص 9 :

وعن أسامة بن زيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسن

والحسين - فذكر مثل ما تقدم . وليس فيه : إنك تعلم .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في

( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 3 ص 12 نسخة جستريني ) قال :

أخبرنا أبو بكر مد بن عبد الباقي . أنا الحسن بن علي . أنا أبو عمر محمد بن

العباس . أنا أحمد بن معروف . نا الحسين بن الفهم . أنا محمد بن سعد . أنا خالد بن

مخلد . نا موسى بن يعقوب الزمعي . عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر .

أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال . أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة . أخبرني

أبي أسامة بن زيد قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة .

فخرج إلي وهو مشتمل على شئ لا أدري ما هو . فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا

الذي أنت مشتتمل عليه ؟ فكشفت فإذا حسن وحسين على وركيه . فقال : هذان ابناي

## < صفحة 65 >

وابنا ابنتي . اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما . اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما .  
اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما .

ومنهم الفاضل المعاصر بشريف كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص النسائي )  
( ص 79 ط بيروت ) قال :

( أخبرنا ) القاسم بن زكريا بن دينار . قال حدثنا خالد بن مخلد - الحديث مثل ما  
تقدم عن ابن عساكر سندا ومتنا .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة الإمام علي عليه السلام ) ( ص 69  
ط دار الجيل - بيروت ) قال :

وعن أسامة بن زيد قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في توضيح  
الدلائل ( ص 352 نسخة المكتبة الملي بشيراز ) قال :

عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في  
آخره : خرج الترمذي وقال : حديث غريب حسن .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739  
في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 60 ط بيروت ) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان . حدثنا أبو بكر شيبه . حدثنا خالد بن مخلد . حدثنا  
موسى بن يعقوب الزمعي . عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر . أخبرني موسى  
ابن أبي سهل النبال . أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد . أخبرني أبي أسامة بن زيد قال :  
طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتتمل على شيء

## < صفحة 66 >

لا أدري ما هو - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الجويني الأثري حجازي بن محمد بن  
شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي للحافظ النسائي ) ( ص 103 ط دار الكتب

العلمية - بيروت ) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار . قال حدثنا خالد بن مخلد . قال حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي . عن عبد الله بن أبي بكيد بن زيد بن المهاجر . قال أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال . قال أخبرنا الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة . قال أخبرني أسامة بن زيد بن حارثة قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لبعض الحاجة . فخرج وهو . الحديث مثل ما سبق .

إلا أن فيه ( أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ) وفي السابق : موسى بن أبي سهل النبال .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 447 ط دمشق ) قال : عن أسامة بن زيد قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره : ( ش . وعبد بن حميد . ت . حسن غريب . حب . ص . زاد ش : ثلاث مرات ) . ونقلنا أيضا في ص 610 مثل ما تقدم سندنا وامتنا .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في ( الجوهرة ) ( ص 25 ط دمشق ) قال :

الترمذي : عن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في

## < صفحة 67 >

بعض الحاجة . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو . فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا حسن وحسين عليهما السلام على وركيه . فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي . اللهم إني أحبهما فأحبهم .

ومنهم العلامة صاحب كتاب ( المختار في مناقب الأبرار ) ( ص 102 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلندة )

فذكر مثل ما تقدم عن الجوهرة .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الحنفي الجرجاني المتوفى 365 في ( الكامل ) ( ج 3 ص 1045 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد . حدثنا كثير بن عبيد . حدثنا محمد بن خالد . ثنا زياد بن أبي زياد . عن أبي زياد . عن أبي عثمان النهدي . عن أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بيد الحسن والحسين فيقول - الحديث .

ومنها

## حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 52 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أحبه فأني أحبه .

## < صفحة 68 >

أخرجه الطبراني عن أبي هريرة قال : سمعت أذناي هذان وبصرت عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا - يعني حسنا أو حسينا - وقدماه على قدم رسول الله وهو يقول : حزقة حزقة ترق عين بقية . فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله . ثم قال له : افتح . ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فأني أحبه . وقال في الهامش : رواه الطبراني رفعه بسنده إلى عن أبي هريرة .  
حديث آخر

## عن يعلى بن مرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في

- المعجم الكبير ( ج 22 ص 274 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . ثنا عفان بن مسلم . ثنا وهيب .

وحدثنا عبدان بن أحمد . ثنا العباس بن الوليد النرسي . ثنا يحيى بن سليم . قال ثنا

عبد الله بن عثمان بن خثيم . عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره يعلى بن مرة أنه رأى حسنا

وحسينا أقبلتا يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما جاء أحدهما جعل يده

في عنقه . ثم جاءه الآخر فجعل يده الأخرى في عنقه . فقبل هذا ثم قبل هذا . ثم قال :

اللهم إني أحبهما فأحبهما . أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن

بن علي رضي الله عنه ) ( ص 108 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

وعن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله . فجاء أحدهما

قبل الآخر فجعل يده تحت رقبته ثم ضمه إلى إبطه . ثم جاء الآخر فجعل يده إلى

الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى إبطه . وقبل هذا . ثم قال :

اللهم إني أحبهما فأحبهما . ثم قال : أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة .  
وقد رواه عبد الرزاق . عن معمر . عن ابن أبي خيثم . عن محمد بن الأسود بن خلف .  
عن أبيه . أن رسول الله أخذ حسنا فقبله . ثم أقبل عليهم فقال : إن الولد مبخلة مجبنة .  
ومنها

### حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 228  
ط دار الجيل - بيروت ) قال :  
عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال :  
اللهم إني أحبهما فأحبهما [ أخرجه الترمذي ]  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت النبي صلى  
الله عليه وسلم ) ( ص 219 ط القاهرة ) قال :  
عن عدي بن ثابت . عن البراء : أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا  
فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استشهاد الحسين عليه  
السلام ) ( ص 139 خرج من كتاب ابن كثير ط مطبعة المدني ) قال :  
وقال الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان . ثنا أبو أسامة . عن فضيل بن مرزوق .  
عن عدي . عن ثابت . عن البراء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا  
فقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما . ثم قال : حسن صحيح .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ( ج 7 ص 10 ط دار الفكر ) قال :  
وعن البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن أو الحسين على  
عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
( الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة )

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج 4 ص 82 و 152 و 185 و ج 5 ص 20 . 56 و 62 و ج 9 ص 229 إلى ص 244 و ج 10 ص 544 إلى ص 595 و ج 15 ص 603 و ج 19 ص 232 إلى 251 ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف . ونستدرك هيهنا عن

الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي المتوفى سنة 576 في ( المشيخة البغدادية ) ( ص 51 من مخطوطة مكتبة جستريني في إيرلندا ) قال : أخبرنا الشريف أبو منصور أحمد بن عبد الله بن . الهاشمي الكوفي ويشبهه بغام ابن . بقراءتي عليه وأجاز لي . قرأت عليه من حديث الشريف أبي عبد الله العلوي

الكوفي في داره في رمضان سنة أربع وتسعين وأربعمائة . نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن . الشاهد بالكوفة . نا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله البكائي . نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي . نا عبد الله بن محمد بن أبي . نا أبو الأحوص . عن أبي إسحاق . عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

( 1 ) قال العلامة الشريفة أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس في ( لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة ) ( ص 149 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

( الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ) ( 1 ) .

رواه من الصحابة خمسة عشر نفسا :

1 - أبو سعيد الخدري ( 2 ) . 2 - وحذيفة بن اليمان ( 3 ) .

3 - وعمر بن الخطاب ( 1 ) . 4 - وعمر بن الخطاب ( 1 ) . 4 - وعلي ( 4 ) .

5 - وجابر بن عبد الله ( 5 ) . 6 - والحسين بن علي ( 4 ) .

7 - وأسامة بن زيد ( 5 ) .

8 - والبراء بن عازب ( 6 ) .

9 - وقرّة بن إياس ( 7 ) . 10 - ومالك بن الحويرث ( 8 ) .

11 - وأبو هريرة ( 1 ) . 12 - وعبد الله بن عمر ( 2 ) .

13 - وابن مسعود . 14 - وبريدة .

15 - وابن عباس . رضي الله عنهم .

فالأول : أخرجه أحمد والترمذي .

والثاني : أخرجه الترمذي وحده .

والثلاثة بعده : أخرجه الطبراني .

والاثنان بعده : أخرجه ابن عدي في الكامل .

والأخيران : أخرجه ابن عساکر في التاريخ .

وقال الخثني :

( 1 ) أورده السيوطي في ( الأزهار المتناثرة ) عن خمسة عشر صحابيا . وأورده الكتاني في ( نظم المتناثر ) كتاب المناقب . وقال : ورد أيضا من حديث الحسن بن علي . ونقل أيضا في ( فيض القدير ) وفي التيسير عن السيوطي أنه متواتر .

انظر الحديث في سنن الترمذي . كتاب المناقب . وسنن ابن ماجة . المقدمة . ومسند

أحمد بن حنبل 3 / 3 . 62 . 64 . 82 . 391 / 5 . 392 .

وقال أيضا في رواية أبي سعيد الخدري :

2 - رواية أبي سعيد الخدري : أخرجهما الإمام أحمد بن حنبل في المسند . والترمذي في سننه . ولفظه : ( الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ) . وقال الترمذي : ( هذا حديث حسن صحيح ) . وأخرجه أيضا ابن ماجة في المقدمة عن ابن عمر بزيادة : ( وأبوهما خير منهما ) . أنظر ( الفتح الرباني 23 / 170 . جامع الأصول 10 / 21 ) .

وقال أيضا في ذيل رواية حذيفة بن اليمان :

( 3 ) رواية حذيفة بن اليمان : أخرجهما الطبراني في الكبير والأوسط بروايتين . الأولى :

( بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده شخصا . فقال لي : يا حذيفة . هل رأيت ؟ قلت : نعم . قال : هذا ملك له يهبط منذ بعثت . أتاني الليلة يبشرنني أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ) . قال الهيثمي : ( رواه الترمذي باختصار . وفي إسناده أبو عمر الأشجعي . ولم أعرفه . أو أبو عمرة . وبقية رجاله ثقات ) .

الثانية : ( رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوما من الأيام . فقلنا : يا رسول الله . لقد رأينا في وجهك تبشير السرور . فقال : كيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرنني أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة . وأبوهما أفضل ) . قال الهيثمي : ( فيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه . وبقية رجاله قد وثقوا . وفي عاصم بن بهدلة خلاف ) .

وقال أيضا في ذيل رواية عمر بن الخطاب :

( 1 ) رواية عمر بن الخطاب : أخرجهما الطبراني برواية مثل رواية أبي سعيد . وفي سننه حكيم بن حزام أبو سمير . وهو متروك . أنظر : ( مجمع الزوائد 9 / 182 ) .

وقال في ذيل رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

( 2 ) رواية علي : أخرجهما الطبراني بروايتين . الأولى : ( الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ) . وفي إسنادهما الحرث الأعور وهو ضعيف . والثانية : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طمّطه رضي الله عنها : والله ما من نبي إلا ولد الأنبياء غيري . وإن ابنك سيديا شباب أهل الجنة إلا ابن الحاتمة يحيى وعيسى ) . ورجالها ثقات وفي بعضهم ضعيف . أنظر : ( المرجع السابق والصفحة ) .

وقال أيضا في ذيل رواية جابر بن عبد الله الأنصاري :

( 3 ) رواية جابر بن عبد الله : أخرجهما الطبراني بلفظ : ( حسن وحسين ) . وفي إسنادهما جابر الجعفي وهو ضعيف . أنظر : ( المرجع السابق 9 / 183 ) .

وقال في ذيل رواية سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام :

4) رواية الحسين بن علي : أخرجها الطبراني في الأوسط وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 184 . وقال : ( وفيه من لم أعرفه ) ولفظه مثل لفظ أبي سعيد .

وقال أيضا في ذيل رواية أسامة بن زيد :

5) رواية أسامة بن زيد : أخرجها الطبراني ولفظه : ( الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة . وفي سننه الجصاص . وهو متروك . وقد وثقه ابن حبان وقال : ( ربما يهجم ) .

وقال أيضا في ذيل رواية البراء بن عازب :

رواية البراء بن عازب : أخرجها الطبراني برواية مثل السابقة . وإسناده حسن .

وقال أيضا في ذيل رواية قرّة بن إياس :

7) رواية قرّة بن إياس : أخرجها الطبراني مثل السابق وزاد : ( . . وأبوهما خير منهما ) .

وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم . وفيه خلاف . وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال أيضا في ذيل حديث مالك بن الحويرث :

8) رواية مالك بن الحويرث : أخرجها الطبراني برواية مثل السابقة وفي سننها عمران بن أبان . وملك بن الحسن . وهما ضعيفان . وقد وثقا .

وقال في ذيل رواية أبي هريرة :

رواية أبي هريرة : أخرجها الطبراني بلفظ : ( إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشّرني أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ) . وفي إسناده مروان

الذهلي قال الهيثمي : ( لم أعرفه . وبقية رجاله رجال الصحيح ) .

وقال أيضا في ذيل رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب :

2) رواية عبد الله بن عمر : أخرجها البخاري عن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي

الكوفي قال : كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض ؟ فقال : من أنت ؟ قال :

من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا . يسألني عن دم البعوض . ما أسألهم عن صغيرة .

وأجرأهم على كبيرة ! وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم . وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : هما ریحانتاي من الدنيا . وهما سيديا شباب أهل الجنة ) .

وقال علامة النحو والأدب أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس

المصري المالكي المتوفى سنة 646 في ( الأملالي النحوية ) ( ج 4 ص 66 ط بيروت

1405 ) :

وقال رضي الله عنه ما يا مجيبا عن قوله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيديا

شباب أهل الجنة . هذا الحديث فيه إشكال . وجه إشكاله أن قوله ( شباب أهل الجنة ) يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب . وليس الأمر كذلك بل كل من فيها شباب على ما وردت

به الأخبار . والدليل على أنه يفهم منه ذلك أنه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة . إذ ذكر الشباب يقع ضائعا . وكان ينبغي أن يقال ( سيديا شباب أهل الجنة ) .

فأجاب بأمور ثلاثة :

أحدها - وهو الظاهر - : أنه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا . ولذلك يصح

أن يقال للصغير يموت : من صغار أهل الجنة . والشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ أهل

الجنة . فهما سيديا شباب أهل الجنة بهذا الاعتبار . وحسن الإخبار عنهما بذلك وإن كانا لم ينتقلا عن الدنيا شابين لأنهما كانا عند الإخبار كذلك .

والثاني : أن يراد أنهما سيديا شباب أهل الجنة . باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين .

ولا يرد على الوجه الأول والثاني إلزام أنهما سيديا المرسلين لأنهم شباب في الجنة . لأنهم

غير داخلين في شباب أهل الجنة على المعنيين جميعا .

والوجه الثالث : أهل الجنة وإن كانوا شبابا كلهم إلا أن الإضافة هاهنا إضافة توضيح

باعتبار بيان العام بالخاص كما تقول : جميع القوم وكل الدراهم . لأن كلا وجميعا يصلحان لكل ذي آحاد . فإذا قلت : القوم والدراهم . فقد خصصته بعد أن كان شائعا فكذلك شباب .

وإن كان جميع أهل الجنة شبابا إلا أنه يصح إطلاقه على من في الجنة وعلى من في غيرها .

فخصص شياعه بقوله : أهل الجنة . كما خصص شياح كل وجميع بالقوم والدراهم لما كان هو مقصد التكلم دون غيره .

ويرد على هذا إلزام سيادتهم المرسلين لأنهم داخلون على هذا التأويل . وجوابه أنه عام

خصص . علم تخصيصه بالاجماع . فإن المرسلين أفضل من غيرهم . والله أعلم .

قلت : وأما فضيلة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام على غيرهم فمعلوم عند جميع

المسلمين . وأما فضيلتهم على أئمتنا عليهم السلام حتى فاطمة الزهراء عليها السلام فلا .

لأنهم أفضل المخلوقين بعد النبي صلى الله عليه وسلم . وهم خلقوا من نوره . ومن شاء

التفصيل فليراجع كتب الكلام وليفتكر بالإنصاف والديانة . وهدانا الله إلى صراط المستقيم وأرشدنا إليه .

## « صفحة 76 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :

وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وزاد : وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة 571 في كتابه ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 3

ص 8 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بإيرلندا ) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد . قالنا وأبو منصور بن

خيرون . نا أبو بكر الخطيب . أنا محمد بن الحسين القطان . نا عبد الباقي بن قانع . نا

محمد بن الحسن بن يعقوب الحاجب . نا عبد الصمد بن حسان . نا محمد بن أبان . عن

أبي خباب . عن الشعبي . عن زيد بن يثيع . عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : [ الحسن والحسين ] سيذا شباب أهل الجنة .

رواه غيره عن أبي خباب فقال : عن الحارث بدلا من زيد .

وقال أيضا :

## « صفحة 77 »

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أبي البركات . أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد . قالنا

أنبأنا أبو عمر بن مهدي . أنبأنا محمد بن مخلد . أنبأنا علي بن عبد الله بن معاوية بن

شريح . أنبأنا أبي . عن أبيه معاوية بن شريح . عن ميسرة . عن شريح . عن علي قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضا في ج 2 ص 461 من النسخة المذكورة :

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس . أنبأنا وأبو منصور بن زريق . أنبأنا أبو بكر الخطيب .

أنبأنا محمد بن أحمد بن زريق . أنبأنا عبد الصمد بن علي بن محمد . أنبأنا الحسين بن

سعید بن الأزهر السلمي . حدثني قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي . أنبأنا أبو

حفص الأعشى . عن أبان بن تغلب . عن أبي جعفر . عن علي بن الحسين . عن الحسين

ابن علي . عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيذا

شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 3 ص 743 ط دمشق ) قال :

عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه قال : وجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه درعا له عند يهودي - التقطها فعرفها فقال : درعي سقطت عن جمل لي أورك . فقال اليهودي : درعي وفي يدي . ثم قال له اليهودي : بيني وبينك قاضي المسلمين . فأتوا شريحا . فلما رأى عليا قد أقبل خرف عن موضعه وجلس علي فيه . ثم قال علي : لو كان خصمي من المسلمين لساويته في المجلس . ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تساووهم في المجلس . ولا تعودوا مرضاهم . ولا تشيعوا جنائزهم . وأجنئوهم إلى أضيح الطرق . فإن سبوكم فاضربوهم . وإن ضربوكم فاقتلوهم .  
ثم قال شريح : ما تطلب يا أمير المؤمنين ؟ قال : درعي سقطت عن جمل لي أورك

## < صفحة 78 >

فالتقطها هذا اليهودي . فقال شريح : ما تقول يا يهودي ؟ قال : درعي وفي يدي . فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك . ولكن لا بد من شاهدين . فدعا قنبرا مولاه والحسن بن علي فشهدا أنها لدرعه . فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها . وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها . فقال علي : تكلتك أمك . أما سمعت عمر رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال : قال اللهم نعم . قال : أفلا تجيز شهادة سيدي شباب أهل الجنة . ثم قال لليهودي : خذ الدرع . فقال اليهودي : أمير المؤمنين جاء معي إلى قاضي المسلمين فقضى على علي رضي . صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها . أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فوهبها له علي وأجازه بسبع مائة ولم يزل معه حتى قتل يوم صفين .

ومنهم العلامة الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي حمدون في كتابه ( التذكرة الحمدونية ) ( ص 403 ط بيروت ) .

فذكر القصة باختلاف يسير في اللفظ إلى قوله ( اللهم نعم ) . وأيضا ليس فيه ( ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ) .

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة البدوي في ( العشرة المبشرون بالجنة ) ( ص 212 ط محمد علي صبيح بمصر ) قال :

وأخرج الدراج في جزأيه المشهور بسند مجهول . عن ميسرة . عن شريح القاضي قال : لما توجه علي إلى صفين افتقد درعا له . فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي . فقال لليهودي : الدرع درعي لم أبع ولم أرهن . فقال اليهودي : درعي وفي يدي . فقال : نصير إلى القاضي . فتقدم علي فجلس إلى جنب

## < صفحة 79 >

النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أصغروهم من حيث أصغرهم الله . فقال شريح : قل يا أمير المؤمنين . فقال : نعم هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم أبع ولم أهب . فقال شريح : أيش تقول يا يهودي ؟ قال : درعي وفي يدي . فقال شريح : ألك بينة يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي . فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز للأب .

فقال علي : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . فقال اليهودي : أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه وقاضيه قضى عليه . أشهد أن هذا هو الحق . وأشهد أن لا إله إلا الله . وأشهد أن محمد رسول الله وأن الدرع درعك .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 81 ط دمشق ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : أما ترضين أن ابنك سيدا شباب أهل الجنة إلا أن ابني الخالة يحيى وعيسى . ( ابن شاهين ) . ونقلنا أيضا مثله في ج 6 ص 438 .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )

( ص 74 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها : أما ترضين أن ابنك سيدا شباب أهل الجنة إلا أن ابني الخالة يحيى وعيسى . ( ابن شاهين ) .

## < صفحة 80 >

وقالا أيضا في ص 77 : عن علي رضي عنه أن النبي . فذكرا مثل ما تقدم عن ( البزار ) .

وفي ص 250 ذكرا مثل الحديث المتقدم عن علي عليه السلام - ثم قال : ( ابن

شاهين ) .

وقالا أيضا في ص 56 :

والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري . وإن ابنك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني  
الخاله يحيى وعيسى . قاله لفاطمة ( طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن علي ) .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي  
الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة 371 في ( تاريخ دمشق ) ( ج 5 ص 375  
والنسخة مصورة في مخطوطة مكتبة جستریتی بإيرلندا ) قال :  
أخبرنا محمد بن الأكفاني . نبأ عبد العزيز الكناني . أن أبو محمد عبد الله بن الحسن بن  
فضيل البزاز قرأته عليه . أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن الحسن بن خالويه . نا علي بن  
القزويني . نا داود بن سليمان الغازي . نا علي بن موسى . نا أبي موسى بن جعفر .  
حدثني أبي جعفر بن محمد . حدثني أبي محمد بن علي . حدثني أبي علي بن الحسين .  
حدثني أبي الحسين بن علي . عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنها

### حديث حذيفة بن اليمان

وقد رواه جماعة من أعلام العامة :

## < صفحة 81 >

فمنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة  
571 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 2 ص 461 ) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي  
فيما قرئ عليه وأنا حاضر . نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس إملاء سنة خمس  
وثلاثمائة . نا المسيب بن واضح . نا عطاء بن مسلم الخفاف أبو محمد الحلبي . عن أبي  
عمرو الأشجعي . عن سالم بن أبي الجعد . عن قيس بن أبي حازم . عن حذيفة بن اليمان  
قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرأيت شخصا . فقال النبي : هل  
رأيت ؟ قلت : نعم . قال : فإن ملكا هبط علي من السماء لم يهبط علي إلا ليلتي هذه .  
فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال : وحدثونا أنه قال : وأبوهما  
خير منهما .

وقال أيضا في الصفحة المذكورة [ ج 2 ص 461 ] :

أخبرنا أبو القاسم الشحامى . أنا أبو سعيد الجنزودي . أنا الحاكم أبو أحمد . أنا أبو

علي الحسن بن محمد السكوني بجمص . نا مسيب يعني ابن واضح . نا عطاء بن مسلم الخفاف . نا أبو عمرو الأشجعي . عن سالم بن أبي الجعد . عن قيس بن أبي حازم . عن حذيفة بن اليمان . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت عنده شخصا . فقال لي : حذيفة هل رأيت ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : هذا ملك لم يهبط منذ بعثت . أتاني الليلية فبشترني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . قال عطاء : وحدثونا أنه قال : وأبوهما خير منهما .

## ﴿ صفحة 82 ﴾

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفى سنة 911 في كتاب ( فضائل فاطمة والحسن بن علي والحسين بن علي عليهم السلام ) ( ص 105 ط القاهرة ) قال :

أخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة . فرأيت شخصا فقال لي النبي : هل رأيت ؟ قلت : نعم . قال : هذا ملك هبط علي من السماء لم يهبط علي منذ بعثت إلا ليلتي هذه . فبشترني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة .

وأخرج ابن مندة وابن عساكر من وجه آخر عن حذيفة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن لله ملكا لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة استأذن ربه عز وجل في السلام علي . فسلم علي وبشترني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وإن فاطمة سيذا نساء أهل الجنة .

وأخرج الطبراني عن حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وبشترني لم يهبط إلى الأرض قبلها . فبشترني أن حسنا وحسنا سيذا شباب أهل الجنة .

ورواه أيضا في كتابه القيم ( مسند فاطمة عليها السلام ) .

وقال في ص 44 .

إن هذا ملك من الملائكة - فذكر مثل ما تقدم . ( ت عن حذيفة ) .

وقال أيضا في ص 47 :

عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي وبشتر ببشترني أن فاطمة سيذا نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين - الحديث كما سبق - ثم قال : ( الروياني . حب . كر عن حذيفة ) .

## ﴿ صفحة 83 ﴾

وقال أيضا في ص 49 :

أتاني ملك فسلم علي ، نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرنني أن الحسن والحسين -  
الحديث كما مر - وقال في آخره ( ابن عساكر عن حذيفة ) .

وقال أيضا في ص 54 :

أما رأيت العارض الذي عرض لي - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في  
اللفظ . ثم قال : ( حم ، ت ، ن ، حب ، عن حذيفة ) .

وقال أيضا في ص 69 :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألتني أمي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟  
فقلت : مذ كذا وكذا ، فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك .  
فصليت معه المغرب . فصلى حتى صلى العشاء الآخر . ثم صلى حتى لم يبق في  
المسجد أحد . فعرض له عارض فناجاه ثم انفتل . فعرف صوتي فقال : حذيفة ؟  
فقلت نعم . قال : ما جاء بك ؟ غفر الله لك ولأمك يا حذيفة . هذا ملك لم يكن نزل  
قبل الليلة إلى الأرض استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له . وبشرنني أن فاطمة سيدة نساء  
أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة . ( ابن جرير ) .

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب  
البغدادي في ( تلخيص المتشابه في الرسم ) ( ج 2 ص 752 ط دار طلاس - دمشق ) قال :  
أنا الحسن بن أبي بكر . أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان . نا محمد بن بشر . أنا  
ابن مطر . نا الهيثم بن خارجه . نا أبو الأسود عبد الرحمن بن عامر الهاشمي . عن عاصم  
ابن أبي النجود . عن زر بن حبيش . عن حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوما السرور . فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك اليوم تباشير السرور .

## < صفحہ 84 >

قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرنني أن حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة .  
وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في ( النقاية ) ( ص 50  
والنسخة مصورة من مكتبة السليمانية باستانبول ) قال :

روى النسائي عن حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ملك من  
الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وبشرنني أن حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة .  
ومنهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن أطفش الأباضي الحفصي العدوي  
القرشي الجزائري المولود سنة 1236 والمتوفى 1332 في ( جامع الشمل في حديث

خاتم الرسل ( ج 1 ص 37 ط دار الكتب العلمية ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فسلم علي . نزل من السماء لم ينزل قبلها . فبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .  
وهكذا أتته الخالفون : وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة . ( رواه ابن عساكر عن حذيفة ) .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة 571 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 2 ص 461 من مخطوطة جستريبيتي في إيرلندا ) قال : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد . أنا شجاع بن علي . أنا أبو عبد الله بن مندة . أنا إسماعيل بن محمد الصفار . أنا محمد بن علي بن عفان . أنا الحسن بن عطية أبو علي الكوفي . أنا إسرائيل . عن ميسرة بن حبيب . عن المنهال بن عمرو . عن زر بن حبيش . عن حذيفة قال : قالت لي أمي : متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني فقلت لها : دعيني فأني آتبه وأصلي معه المغرب وأسأله

## « صفحة 85 »

أن يستغفر لي . قال : فأتيته وهو يصلي المغرب . فقال : ما رأيت العارض الذي عرض بي ؟ قلت : بلى . قال : فذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة فاستأذن ربه عز وجل في السلام علي وبشّرني بأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .  
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 55 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا الحسن بن سفيان . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا زيد بن الحباب . عن إسرائيل . عن ميسرة النهدي . عن المنهال بن عمرو . عن زر بن حبيش . عن حذيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب . ثم قال يصلي حتى صلى العشاء . ثم خرج فاتبعته فقال : عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي وبشّرني أن الحسن والحسين - الحديث .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 353 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن حذيفة رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب . فصلى حتى صلى العشاء . ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم . قال صلى الله عليه وسلم : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي وبشّرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

خرجه أحمد والترمذي . وقال حسن غريب . وخرج أبو حاتم معني .  
وعنه رضي الله عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباشر بالسرور  
وقال : مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشّرني أن حسنا وحسينا سيّدا شباب أهل الجنة  
وأبوهما أفضل منهما .

## « صفحة 86 »

خرجه أبو علي بن شاذان . وعن ابن عمر نحوه إلا أنه قال ( وأبوهما خير منهما ) .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في  
( جامع الأحاديث ) ( ج 2 ص 480 من القسم الأول ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا ملك لم ينزل - الحديث مثل ما تقدم .  
وقالا في آخره ( ت ) عن حذيفة رضي الله عنه ( ز ) .

وقالا أيضا في ج 4 ص 515 من القسم الأول :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : عرض إلي ملك - فذكرنا مثل ما تقدم .

وقالا في آخره ( الروياني . حب . ك ) عن حذيفة رضي الله عنه .

وقالا أيضا في ج 4 ص 442 من القسم الثاني ط دمشق :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرأيت عنده شخصا - فذكرنا الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره ( طب ) .

وقالا أيضا في ج 7 ص 405 من القسم الثاني :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
فذكرنا الحديث مثل ما تقدم . ثم قال ( طب ) .

وقالا أيضا :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت  
عنده شخصا . الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره ( ش ) .

وقالا أيضا في ج 7 ص 129 ط دمشق :

## « صفحة 87 »

قال النبي صلى الله عليه وسلم : وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشّرني أن حسنا  
وحسينا سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما ( طب عن حذيفة رضي الله عنه ) .

وقالا أيضا في ج 6 ص 441 من القسم الثاني :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوما من الأيام . فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور ؟ قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشّرني أن حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما . ( طب . كر ) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 13 و 119 ط دار الفكر )

فذكر الحديث عن حذيفة باختلاف قليل في اللفظ . وفي آخره : إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 92 نسخة مكتبة السيد الأشكوري )

فذكر مثل الأحاديث الروية في ( مسند فاطمة عليها السلام ) .

وقال في الهامش : رواه في ( المسند ) للإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن حذيفة ابن اليمان مرفوعا .

وقال أيضا في الهامش : رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده والترمذي والنسائي وابن حبان جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة بن اليمان مرفوعا ( الصواعق ) .

وذكر أيضا مثل ذلك في ص 145 .

وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه عن زر بن حبيش وعن حذيفة .

## « صفحہ 88 »

وقال أيضا في الهامش رواه الإمام أحمد وأبو حاتم والترمذي هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 5 والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول ) قال :

وعن حذيفة قال : قالت لي أمي : متي عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : ما لي به عهد - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 402 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . ثنا عاصم بن علي . ثنا قيس بن الربيع . عن ميسرة بن حبيب . عن عدي بن ثابت . عن زر بن حبيش . عن حذيفة أن رسول الله عليه

وسلم قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسم علي وليزورني لم يهبط إلى الأرض

قلبها . وبشئني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة .  
ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي  
الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 76 ط بيروت سنة  
1405 ) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار . قال حدثني زيد بن حباب . قال حدثني إسرائيل بن  
يونس بن أبي إسحاق . عن ميسرة بن حبيب النهدي . عن المنهال بن عمرو الأسدي .  
عن زر بن حبيش . عن حذيفة هو ابن اليمان . أن أمه قالت له : متى عهدك برسول الله  
صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مالي به عهد منذ كذا . فهمت أن تنال مني . فقلت : دعيني  
فإني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر لك . وصلت معه المغرب . ثم قام

## < صفحة 89 >

يصلي حتى صلى العشاء . ثم خرج فخرجت معه فإذا عارض قد عرض له . ثم ذهب  
فراثني . فقال : حذيفة ؟ فقلت : لبيك يا رسول الله [ قال ] هل رأيت العارض الذي  
عرض لي ؟ قلت : نعم . قال : فإنه ملك من الملائكة استأذن ربه ليسم علي وليبشئني أن  
الحسن والحسين سيدا شباب الجنة . وأن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سيدة  
نساء أهل الجنة .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي في ( آل بيت الرسول )  
صلى الله عليه وسلم ( ص 220 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن حذيفة قال : سألتني أمة : منذ متي عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال :  
فقلت لها : منذ كذا وكذا . قال : فنالت مني وسبتني . قال : فقلت لها : دعيني فأني أتى  
النبى صلى الله عليه وسلم . فأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك . قال :  
فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم . فصليت معه المغرب . فصلى النبى صلى الله عليه وسلم  
العشاء ثم انفتل فتبعته . فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب . فاتبعته فسمع صوتي فقال :  
من هذا ؟ فقلت : حذيفة . قال : مالك ؟ فحدثته بالأمر . فقال : غفر الله لك ولأمك . ثم  
قال : أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ؟ قال : قلت : بلى . قال : فهو ملك من  
الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة . فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشئني أن  
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رضي الله عنهم .  
وعن حذيفة قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فصليت معه الظهر والعصر  
والمغرب والعشاء . ثم تبعته وهو يريد أن يدخل بعض حجره . فقام وأنا خلفه كأنه  
يكلم أحدا . قال : ثم قال : من هذا ؟ قلت : حذيفة . قال : أتدري من كان معي ؟ قلت :  
لا . قال : فإن جبرئيل جاء يبشئني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال :

فقال حذيفة : فاستغفر لي ولأمي . قال : غفر الله لك يا حذيفة ولأمك .

## « صفحة 90 »

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 197

ط دار الجيل - بيروت )

ذكر مثل الحديث الأول في ص 197 ومثل الحديث الثاني في ص 199 .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استشهاد الحسين )

( ص 140 ) خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ( ط مطبعة المدني بمصر ) قال :

وروى الترمذي والنسائي من حديث إسرائيل . عن ميسرة بن حبيب . عن المنهال بن عمرو . عن زر بن حبيش . عن حذيفة . أن أمه بعثته ليستغفر له رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولها . قال : فأتيته فصليت معه المغرب ثم صلى حين صلى العشاء . ثم انتقل

فتبعته . فسمع صوتي فقال : من هذا ؟ حذيفة . قلت : نعم . قال : ما حاجتك غفر لك

ولأمك ؟ إن هذا ملك لم ينزل إلى الأرض قبل هذه الليلة . واستأذن ربه بأن يسلم علي

ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ) .

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ولا يعرف إلا من حديث إسرائيل .

ومنها

## حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أحمد بن علي بن ثابت الشافعي الأشعري البغدادي في ( المتفق

والمفترق ) ( ص 61 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنده ) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين . أخبرنا محمد بن هارون . أخبرنا الحسين بن

## « صفحة 91 »

علي الحلواني . أخبرنا يعلى بن عبد الرحمن . عن ابن أبي ذيب . عن نافع . عن ابن

عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة .

وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر

المتوفى سنة 571 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( 2 ص 459 من مخطوطة جسترية في إيرلندا ) قال :

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسين بن محمد الأسدي . أنا علي بن محمد بن أبي العلاء . أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الحريري . أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب . نا أبو محمد القاسم بن موسى بن الحسن الأسيب . حدثني محمد بن عبد الملك . بواسط ومحمد بن موسى القطان . قالنا نا المعلى بن عبد الرحمن . نا ابن أبي ذيب . عن نافع . عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ابني هذين الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة أبو هما خير منهما . ومنهم العلامة ابن عدي الجرجاني في ( الكامل ) ( ج 6 ص 2371 ) قال : ثنا عبد الله بن إبراهيم القصري ومحمد بن هارون بن حميد . قالنا ثنا الحسن بن علي الحلواني . ثنا معلى بن عبد الرحمن . عن ابن أبي ذئب . عن نافع . عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأبو هما خير منهما . ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الأول ج 4 ص 18 ط دمشق ) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأبو هما

## « صفحة 92 »

خير منهما ( ه ك ) عن ابن عمر رضي الله عنه ( طب ) عن قره وعن مالك بن الحويرث ( ك ) عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي المتوفى سنة 576 في ( المشيخة البغدادية ) ( ص 11 ) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين . نا عمر بن هارون . نا الحسن بن علي الحلواني . نا يعلى ابن عبد الرحمن . عن ابن أبي ذئب . عن نافع . عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 120 و 220 ط القاهرة سنة 1399 ) :

ذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 196 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن ابن عمر قال - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره [ رواه ابن ماجه ] .

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في ( الفردوس ) ( ص 38 والنسخة مصورة من

مكتبة الناصرية في لكهنو ) قال :

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .





## « صفحة 93 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 119 ط دار الفكر ) قال :  
وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنها

### حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 438 ط دمشق ) قال :  
عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين  
سيدا شباب أهل الجنة . ( أبو نعيم ) .  
وقالا أيضا في ج 7 ص 65 :  
عن ثابت البناني عن أنس قال - الحديث مثل ما تقدم . ثم قال ( أبو نعيم ) .  
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 360 في  
( الكامل ) ( ج 7 ص 2738 ) ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
وبإسناده قال [ أنس بن مالك ] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -  
فذكر الحديث ما تقدم .

## « صفحة 94 »

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي المتوفى 576  
في ( المشيخة البغدادية ) ( ص 224 نسخة جستريني ) قال :  
حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة العسكري بالبصرة . حدثني [ داود ] بن  
قبيصة بن نهشل الصنعاني . حدثني نعيم بن سالم بن قنبر قال : سمعت أنس بن مالك  
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر المتوفى 571  
في ( تاريخ دمشق ) ( ج 2 ص 461 نسخة جستريني ) قال :

أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر . أنا أبو القاسم بن أبي الفضل . أنا أبو أحمد بن عدي . أنا إسحاق بن حمدان البلخي . أنا حم بن نوح . نا حبيب بن أبي حبيب . نا زبير بن سعيد . نا حميد . عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبو هما خير منهما . وقال أيضا :

أخبرنا أبو القاسم . أخبرنا أبو القاسم . أخبرنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي . أنا عبد الله بن عدي . أنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل . أنا إبراهيم بن صدقة . أنا العامري . أنا نعيم بن سالم بن قنبر قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وليس فيه ( وأبو هما ) الخ . ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2578 ط دمشق ) قال : أخبرنا أبو الفضائل عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن سكينه . وأبو إسحق

## « صفحه 95 »

إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغداديان - قدما علينا حلب - قالأ أخبرنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي بن البطي . قال أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز . قال أخبرنا الحسين بن بشران . قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البخترى . قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر . قال حدثنا فيض بن وثيق . قال حدثنا عثمان بن مطر . قال حدثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم : فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 118 ط دار الفكر ) قال : وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . من أحبهما فقد أحبني . ومن أبغضهما فقد أبغضني . ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 365 في ( الكامل في الرجال ) ( ج 3 ص 1171 ط دار الفكر - بيروت ) قال : ثنا القاسم بن زكريا المقرئ . وابن أبي عصمة قالأ : ثنا محمد بن عبيد الهمداني . ثنا

سيف بن محمد . عن سفیان الثوري . عن حبيب بن أبي ثابت . عن سعيد بن جبیر . عن ابن عباس قال : قال رسول الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

## < صفحة 96 >

ومنها

### حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2578 ط مشق ) قال :  
وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب - قال :  
أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان . قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين ابن زكريا . وقال أبو الفتح : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون . قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان . قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه . قال أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفیان الفسوي . قال حدثنا عبد الحميد ابن بحر - سمعته بالبصرة قال : أخبرنا منصور بن أبي الأسود . عن الأعمش . عن إبراهيم . عن علقمة بن قيس . عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 365 في ( الكامل في الرجال ) ( ج 5 ص 1959 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم . ثنا عباد بن الوليد . حدثني عبد الحميد بن بحر قال : ثنا منصور بن أبي الأسود . عن الأعمش . عن إبراهيم . عن علقمة . عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

## < صفحة 97 >

ومنها

## حديث أبي بكر بن أبي قحافة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في ( توضيح الدلائل )

( ص 354 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن أبي بكر الصديق قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول :

الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة .

أخرجه ابن السمان في ( الموافقة ) .

ومنها

## حديث ذي الكلاع عن جهم

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 441 ط دمشق ) قال :

عن ذي الكلاع . عن جهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن

حسنا وحسينا سيदा شباب أهل الجنة . ( ابن منده . وأبو نعيم . كر ) .

وروي مثله في ج 7 ص 336 سندا ومتنا .

## « صفحہ 98 »

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر

المتوفى سنة 571 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 2 ص 461 من مخطوطة جستريبيتي في

إيرلندا ) قال :

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد . أنا شجاع بن علي . أنا محمد بن إسحاق

العبيدي . أنا خيثمة بن سليمان . أنا ابن أبي عروة [ أبي عزرة خ ل ] . أنا مخول . عن

عمر بن شمر . عن ليث . عن مجاهد . عن أبي وائل أن ذا الكلاع زعم أنه سمع جهما

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن حسنا وحسينا سيदा شباب أهل

الجنة - في حديث طويل .

## ومنها حديث مالك بن الحويرث

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في ( الكامل في الرجال )  
( ص 2378 ط بيروت ) قال :

ثنا أبو عروبة . ثنا زكريا بن الحكم ويحيى بن الحسن الأملئ . قالنا ثنا عمران بن  
أبان . عن مالك بن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأبو هما خير منهما .  
ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في  
( المعجم الكبير ) ( ج 19 ص 292 ط بغداد ) قال :

حدثنا أحمد بن عبد الله البزار التستري . ثنا محمد بن السكن الديلي . ثنا عمران بن

## < صفحة 99 >

أبان . ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث الليثي . عن أبيه . عن جده قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما خير  
منهما .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 70 مصورة مكتبة  
السيد الأشكوري ) قال :

[ قال ] صلى الله عليه وسلم : ابناي هذان الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة  
وأبوهما خير منهما .

رواه ابن عساکر يرفعه بسنده عن علي وعن ابن عمر . وابن ماجة والحاكم هما  
يرفعه بسنده عن ابن عمر والطبراني بسنده عن قره ومالك بن حويرث . والحاكم بسنده  
عن ابن مسعود .  
ومنها

### حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 365 في  
( الكامل في الرجال ) ( ج 2 ص 638 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل . ثنا أحمد بن المقدام . حدثنا حكيم بن خدام .  
ثنا الأعمش . عن إبراهيم التيمي . عن شريح . عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة .

قال ابن عدي : وهذا مختصر من الحديث . هكذا قال لنا صالح عن إبراهيم التيمي  
عن أبيه عن عمر .

## « صفحة 100 »

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي . ثنا أبو الأشعث . حدثنا حكيم بن خدام . عن الأعمش . عن إبراهيم التيمي . عن أبيه قال : اعترف علي درعا له مع يهودي . فارتفعا إلى شريح فاستشهد علي شريحا : أسمعتم عمير يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ؟ قال : نعم - في قصة ذكرها .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 3 ص 743 ط دمشق ) قال : عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه - القصة وفيه : إنه أسلم ولم يزل معه حتى استشهد يوم صفين .

ومنهم العلامة الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي حمدون في كتابه ( التذكرة الحمدونية ) ( ص 403 ط بيروت ) : روى القصة بتمامها . إلى قوله ( اللهم نعم ) .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الثيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 354 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال : بعد نقله سماع أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . وعن عمر مثله . خرجه صاحب ( الفضائل ) .

## « صفحة 101 »

ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله ابن سيد الكل القفطي في كتابه ( الأنباء المستطابة ) ( ص 64 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستيريتي قال : ومن ذلك ما روي جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابناي هؤلاء سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . ومنها

حديث يزيد بن أبي زياد

وحديث عبد الرحمن الكوفي البجلي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 3 ص 39 ط بيروت ) قال :

حديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . ت في المناقب ( 101 : 2 ) عن سفيان بن وكيع . عن جرير - ومحمد بن فضيل - و ( 101 : 1 ) عن محمود بن غيلان . عن أبي داود الحفري عن سفيان - ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد . عنه به . وقال : حسن صحيح . س فيه ( المناقب . في الكبرى ) عن محمد بن آدم بن سليمان . عن مروان بن معاوية الفزاري . عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبيه به - أتم منه . ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة 748 في ( سير أعلام النبلاء ) ( ج 5 ص 63 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال : قرأت على إسحاق الأسدي . أخبركم ابن خليل . أخبرنا أبو المكارم التيمي . أخبرنا

## « صفحه 102 »

أبو علي الحداد . أخبرنا أبو نعيم . حدثنا سليمان بن أحمد . حدثنا علي بن عبد العزيز . حدثنا أبو نعيم . حدثنا يزيد بن مردانية والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال المحقق في الهامش : حلية الأولياء 71 / 5 وإسناد صحيح . وأخرجه أحمد 3 / 3 و 62 و 64 و 391 / 5 و 392 و الترمذي 3783 والخطيب في التاريخ 6 \ 372 وسنده صحيح . وعن علي عنه أبي نعيم 4 / 140 . والخطيب 2 / 4 وعن ابن مسعود عند الحاكم 3 / 167 ورجال ثقات . وعن البراء عند الطبراني وحسنه الهيثمي في الجمع 9 / 184 . وعن أبي هريرة عند الطبراني 1 / 123 .

ومنها

## حديث مسلم بن يسار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 3 ص 1240 ط دمشق ) قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي . قال أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة . قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي . قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن الجلي . قال حدثنا

الشيخ الزاهد أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن عبد الواحد الأسدي القطبي . قال حدثنا أبو غانم أحمد بن يحيى القاضي بحلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة إملأ . قال حدثنا علي بن أحمد بن بسطام . قال حدثنا الحسن بن عرفة . قال حدثنا إسماعيل

## « صفحة 103 »

بن عياش . عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي . عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وأبوهما أفضل منهما . ومنها

### حديث أبي الطفيل الكناني

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم : فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 74 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . ومنها

### حديث جماعة من الأصحاب

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم : فمنهم المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائري المكي في ( تحذير العبقري من محاضرات الخضري ) ( ج 2 ص 239 ط بيروت سنة 1404 ) قال . أخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد والطبراني عن عمر وعن علي وعن جابر وعن أبي هريرة وعن أسامة بن زيد وعن البراء رضي الله تعالى عنهم وابن عدي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وقال أيضا :

## « صفحة 104 »

أخرج ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر وابن ماجة والحاكم عن ابن عمر والطبراني عن قرّة وعن مالك بن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : ابناي هذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) للحافظ النسائي ( ص 99 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي . قال حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله . قال أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان . قال حدثني أبو حازم . عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبوة النهار . فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا . لم نرك اليوم ؟ قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 109 ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

قال في الهامش : رواه في كتاب ( مودة القرى ) يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعا . وقال أيضا في ص 141 :

### < صفحہ 105 >

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي . قال حدثنا الزهري محمد بن عبد الله . قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان . قال حدثني أبو حازم . عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( تهذيب خصائص الإمام علي ) .

وقال في الهامش : رواه في سنن النسائي والطبراني هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي هريرة . ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن الحافي في ( - التبر المذاب ) ( ص 60 ) قال :

وروي في الصحيحين كل منهما بسنده عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة . ومنهم العلامة الشيخ أبو الوليد إسماعيل بن محمد المعروف بابن رأس عتمة الإشبيلي في كتابه ( - مناقب الدرر ومنابت الزهر ) ( ص 17 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی )

قال :

فلما حضر الحسن بن علي الوفاة أوصى بأن يدفن مع جده في ذلك الموضع . فلما أراد بنو هاشم أن يحفروا له منعهم مروان بن الحكم وهو والي المدينة في أيام معاوية . وقال له أبو هريرة : على م تمنعه أن يدفن مع جده . فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة . وقال له مروان : لقد ضيع الله حديث رسوله إذا لم يروه غيرك . وقال له : إن قلت ذلك لقد صحبتته حتى عرفت من أحب ومن أبغض ومن بقي ومن أفر ومن دعا له ومن دعا عليه . يعترض بأبي العاص طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جد مروان بن الحكم .

## « صفحة 106 »

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الخوت في ( تهذيب خصائص

النسائي ) ( ص 80 ط بيروت ) قال :

حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان قال حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبور النهار . فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم . قال : إن ملكا من السماء لم يكن زارني . فاستأذن الله في زيارتي . فأخبرني وبشئني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي . وأن حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة . ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 55 ط حيدر آباد ) قال :

إن ملكا من السماء لم يكن زارني - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال في آخره

( طب وابن النجار عن أبي هريرة ) .

ومنها

## حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي اللغوي صاحب كتاب ( لسان العرب ) المتوفى سنة 710 في كتابه ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 3 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول ) قال :

أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس . أنبأني زيد بن أحمد بن الصلت

ويقال أحمد بن عطية بن أخي حبان مغلّس البغدادي أصله من الكوفة . حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين . بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة . .

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في ( فردوس الأخبار )

( ص 69 نسخة مكتبة فيض الله أفندي في اسلامبول ) قال :

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي

المتوفى سنة 600 في كتابه ( الكمال في معرفة أسماء الرجال ) ( والنسخة مصورة من

مكتبة جستربريتي ) قال :

أخبرنا أبو طاهر السلفي . أنبأنا الحافظ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساحي . أنبأنا أبو

القاسم إسماعيل بن أبي الفضل الجرجاني . أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي .

قال : سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد فقال : تكلم فيه يحيى بن معين . وحدث عن

أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر

الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 4 ص 18 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة إلا ابني

الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا . وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من

مريم بنت عمران ( حم . ع . حب . طب . ك ) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر بشريف كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص النسائي )

( ص 80 ط بيروت ) قال :

( أخبرنا ) عمرو بن منصور . قال حدثنا أبو نعيم . قال حدثنا يزيد بن مردانية . عن

عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

أخبرنا أحمد بن حرب . قال ابن فضيل . عن يزيد . عن عبد الرحمن بن أبي نعم .

عن أبي سعيد الخدري . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن حسنا وحسينا سيّدا

شباب أهل الجنة ما استثنى من ذلك .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم . عن مروان . عن الحكم بن عبد الرحمن وهو ابن أبي نعم . عن أبيه . عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى ابن زكريا .

وقال أيضا في ص 74 :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه . قال أخبرنا جرير عن يزيد بن زياد . عن عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة . وفاطمة سيده نساء أهل الجنة . إلا ما كان من مريم بنت عمران .

## « صفحہ 109 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استشهاد الحسين عليه السلام ) ( ص 140 خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بصر ) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة . رواه الترمذي من حديث سفيان الثوري وغيره عن يزيد بن أبي زياد . وقال : حسن صحيح .

وقد روى أبو القاسم البغوي . عن داود ابن رشيد . عن مروان الفزاري . عن الحكم ابن أبي عبد الرحمن بن أبي نعيم . عن أبيه . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى صلى الله عليهما وسلم . أخرجه النسائي من حديث مروان بن معاوية الفزاري به . ورواه سويد ابن سعيد عن محمد بن حازم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد .

منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في ( فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ) الحافظ نور الدين الهيثمي ( ص 72 ط دار البشائر الإسلامية ودار النور - بيروت ) قال :

2228 - الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة . . أبو سعيد الخدري 51

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة 742 في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 229 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

وقال أبو سعد وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدي

## « صفحة 110 »

شباب أهل الجنة - وزاد بعضهم : أبوهما خير منهما .

وأشار إليه أيضا في ترجمة سيدنا الحسين عليه السلام ص 401 وقال : وقد تقدم في

ترجمة الحسن بن علي - إلى أن قال - : وقوله صلى الله عليه وسلم : إن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739

في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 55 ط بيروت ) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف . حدثنا زياد بن أيوب . حدثنا

الفضل بن دكين . حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم . حدثني أبي . عن أبي سعيد

الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكر الحديث مثل ما تقدم ومزاد : إلا ابني

الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ( ص 55 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي . أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك . نبأ

محمد بن الحسين الحسيني . نبأ أبو غسان . نبأ قيس . عن يونس . عن عبد الرحمن بن

النعيم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم .

وزاد : وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن

شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي للحافظ النسائي ) ( ص 99 ط دار الكتب العلمية

- بيروت ) قال :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه . قال أخبرنا جرير . عن يزيد بن أبي

## « صفحة 111 »

زياد . عن عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضا في ص 104 :

أخبرنا عمرو بن منصور . قال حدثنا أبو نعيم . قال حدثنا يزيد بن أبي زياد . عن

عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

أخبرنا أحمد بن حرب . قال أخبرنا ابن فضيل . عن يزيد . عن عبد الرحمن بن أبي نعم . عن أبي سعيد الخدري . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم . عن مروان . عن الحكم بن عبد الرحمن وهو ابن أبي نعم . عن أبيه . عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة السيد أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 353 نسخة مكتبة الملي بشيراز ) قال :

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : خرج أبو حاتم والمخلص الذهبي وغيره .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 70 ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : رواه النسائي يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

## « صفحة 112 »

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 20 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان . عن مروان . عن الحكم - وهو ابن أبي نعيم بن عبد الرحمن - عن أبيه . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 202 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

ورواه الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني المتوفى سنة 576 في ( المشيخة البغدادية ) ( ص 79 من مخطوطة جستریتی بإيرلندة ) قال :

حدثنا إسحاق بن الحسن . نا أبو نعيم . نا ابن أبي نعيم عن . . عن أبي سعيد الخدري

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 119 ط دار الفكر ) قال :  
وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث  
مثل ما تقدم .

## « صفحة 113 »

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 2 ص 461 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بإيرلندا ) قال :  
أخبرنا أبو القاسم بن الحصين . أخبرنا أبو علي بن المذهب . أخبرنا أحمد بن جعفر .  
أخبرنا عبد الله . حدثني أبي . أخبرنا محمد بن غالب بن الزبير . حدثنا يزيد بن مزانية .  
حدثنا ابن أبي نعيم ( ح ) قال : وحدثني أبي . حدثنا أيوب . حدثنا سفيان . عن يزيد بن  
أبي زياد . عن ابن أبي نعيم . وأخبرنا دعاليا أبو نصر بن رضوان . وأبو علي بن السبط .  
وأبو غالب بن البناء قالوا : حدثنا أبو محمد الجوهري . حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا  
بشر بن موسى . حدثنا أبو نعيم . حدثنا يزيد بن مزانية . عن عبد الرحمن بن أبي نعيم  
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा  
شباب أهل الجنة .  
ومنهم الحافظ السيوطي في ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 55 ط حيدرآباد -  
الهند ) قال :

الحسن والحسين سيदा باب شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن  
زكريا . وفاطمة سيده نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران ( حم . ع . طب .  
ك . عن أبي سعيد ) .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في  
( الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ) ( ص 214 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 )  
قال :

وفي حديث أبي سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा  
شباب أهل الجنة . وجميع ذلك مع غيره من فضائلهم مذكور في كتاب ( الفضائل )

## « صفحة 114 »

بأسانيدها من أراد الوقوف عليها رجع إليه إن شاء الله تعالى .  
ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن  
الجوزي القرشي البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه ( الحدائق ) ( ج 1  
ص 395 ط بيروت سنة 1408 ) قال :  
حدثنا الترمذي . قال حدثنا محمود بن غيلان . قال حدثنا أبو داود الحفري . عن  
سفيان . عن يزيد بن أبي زياد . عن ابن أبي نعم . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . قال الترمذي : هذا حديث  
حسن صحيح .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه السلام )  
( ص 60 ط دار الجيل في بيروت ) قال :  
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين  
سيدي شباب أهل الجنة .  
وفي رواية أخرى : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن  
مريم ويحيى بن زكريا .  
وقال أيضا في كتابه ( حياة فاطمة عليها السلام ) ص 196 الطبع المذكور :  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر  
مثل ما تقدم .  
وقال أيضا في كتابه هذا ص 228 :  
عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم . وقال في

## « صفحه 115 »

آخره : وفاطمة سيدي نسائهم إلا ما كان لمرم بنت عمران . [ أخرجه الإمام أحمد ] .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول  
صلى الله عليه وسلم ) ( ص 220 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي  
الأثري في ( تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث )  
( ص 71 ط دار الكتاب العربي - بيروت ) قال :  
حديث - الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . أخرجه أحمد عن أبي سعيد  
الخدري مرفوعا به وقال : إنه حسن صحيح . وهو عند أحمد وصححه ابن حبان

والحاكم .

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المتولد 745 والمتوفى 794 في ( اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة ) ( ص 182 دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
الحديث الثامن والعشرون : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .  
رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر . والترمذي من حديث أبي سعيد .  
رواه سويد بن سعيد . عن أبي معاوية . عن الأعمش . عن عطية . عن أبي سعيد . عن النبي صلى الله عليه وسلم .

## « صفحة 116 »

ومنها

### ما روي مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن أطيفش الحفصي العدوي القرشي الجزائري المولود 1236 والمتوفى 1332 في ( جامع الشميل في حديث خاتم الرسل ) ( ج 1 ص 68 ط دار الكتب العلمية ) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا . وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ يوسف بن عيسى الفناعي الكويتي كان حيا في سنة 1384 في كتابه ( الملتقطات ) ( ج 1 ص 85 ط مطبعة حكومة الكويت ) قال :  
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .  
أخرجه أحمد . وقال : إنه حسن صحيح .  
ومنهم العلامة يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الزكي في كتابه ( خلاصة تهذيب الكلام ) ( ص 67 ط القاهرة ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## « صفحة 117 »

ومنهم العلامة المحسن بن كرامة الخراساني البيهقي في ( الرسالة في نصيحة العامة ) ( ص 18 نسخة مكتبة امبروزيانا في إيطاليا ) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شيخ الاسلام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة 926 في ( الفتاوى ) جمعها الفاضل أحمد عبيد وسماها ( الاعلام والاهتمام بجمع فتاوى شيخ الاسلام ) ( ص 398 ط بيروت سنة 1404 ) قال :

ومن قوله صلى الله عليه وسلم في ابنها - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي الهوبالي الهندي المتوفى سنة 1307 في ( الموعظة الحسنة ) ( ص 201 بيروت سنة 1405 ) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر المشتهر بابن الورد المتوفى 749 في

( تمة المختصر في أخبار البشر ) ( ص 63 المصور من إحدى مكاتب اسلامبول ) قال :

في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وزاد ( وأبوهما خير منهما ) .

## « صفحه 118 »

ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة 1209 والمتوفى بها أيضا سنة 1276 في كتابه : ( الأحاديث المشكلة في الرتبة ) ( ص 126 ط عالم الكتب في بيروت 1403 ) قال :

حديث : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . رواه أحمد وغيره وصححوه . ويروى فيه : وأبوهما خير منهما . وهذه الزيادة طريقها حسن .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريس التلمساني المتولد في حدود سنة 812 والمتوفى بفارس 914 في كتاب ( المعيار المعرب ) ( ج 2 ص 545 ط بيروت ) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الفرعين الطيبين الظاهرين الناشئين عن هذا الفلذ وهما السبطان رضي الله عنهما : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة .

ومنهم الفاضل عبد الغني نكه م في تعليقه على كتاب ( البرهان المؤيد

للحسيني ) ( ص 147 ط دار الكتاب النفيس - بيروت ) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : رواه الترمذي

وقال : حديث حسن صحيح .

ومنهم العلامة ابن القنفذ المتوفى 810 في ( وسيلة الاسلام بالنبي صلى الله عليه

وسلم ( ص 78 ط دار العربية - بيروت ) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن النبي صلى الله عليه

وسلم وزاد : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

## « صفحة 119 »

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني

القلقيشندي المولود بها سنة 898 والمتوفى بالقاهرة سنة 974 في ( مختصر تذكرة

القرطبي ) ( ص 121 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

قال مصعب بن الزبير : وحج الحسين رضي الله عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا .

وكانت تقاد النجائب بين يديه لا يركبها . وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه وفي

الحسن : إنهما سيदा شباب أهل الجنة . وكان يقول : هما ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي

المتوفى 1278 في ( الدرر المكنونة ) ( ص 23 ط المطبعة الفاسية ) قال :

وصح في فاطمة رضي الله عنها خصوصا أنها سيدة نساء أهل الجنة . وفي ولديها :

إنهما سيदा شباب أهل الجنة .

## « صفحة 120 »

مستدرك

**حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

**الحسين عليهما السلام على كتفيه**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع من هذا الكتاب

الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح

الدلائل ) ( ص 354 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن عبد العزيز . بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أنه كان جالسا

فأقبل الحسن والحسين . فلما رأهما صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه . فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطي مطيكما . ونعم الراكبان أنتما . رواه أبو سعد في ( شرف النبوة ) .

## « صفحة 121 »

### قول النبي

في الحسن والحسين وأبويهما عليهم السلام :

( اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي )

قد تقدم في مواضع كثيرة من هذا الكتاب الشريف نقله عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في ( حليم آل البيت الإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما ) ( ص 25 ط دار الفكر - بيروت ) قال : وأخرج الشعبي بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم جلل حسنا وحسينا وفاطمة بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي . اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

## « صفحة 122 »

### قول النبي

( اللهم إن هؤلاء آل محمد )

قد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع كثيرة من الكتاب الشريف . ونستدرك عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 13 ط دار الفكر ) قال : وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أنتني بزوجك وابنيك . فجاءت بهم . فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يديه عليه فقال : اللهم إن هؤلاء آل محمد

فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد . قالت : فرفعت الكساء  
لأدخل معه . فجذبه وقال : إنك على خير .

## « صفحة 123 »

حديث

**الحسنان عليهما السلام يحل لهما الدخول على مسجد  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جنبا**

قد مر نقل ما يدل عليه في هذا الكتاب عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة .  
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد  
الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )  
( ص 46 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي  
وفاطمة والحسن والحسين . ألا قد بينت لكم الأشياء . ن تضلوا ( ق . ابن عساكر عن أم  
سلمة ) .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكره المشتهر بابن منظور المتوفى سنة 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 123 ط دار الفكر ) قال :  
وعن أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحة هذا المسجد  
فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعلي وفاطمة والحسن والحسين . ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا .

## « صفحة 124 »

قول النبي

( يا علي خلقت أنا وأن ت من شجرة أن أصلها وأنت فرعها  
والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة )

قد تقدم في مواضع كثيرة من هذا السفر الشريف نقل هذا الحديث عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في ( أهل البيت ) ( ص 65 ط مطبعة السعادة بالقاهرة ) قال :

وصية الرسول صلى الله عليه وسلم في أهل بيته : روى جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه : أدن مني يا علي . خلقت أنا وأنت من شجرة . أنا أصلها وأن ت فرعها والحسن والحسين أغصانها . فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 51 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) : وأشار إلى الحديث الشريف

## « صفحة 125 »

### قول النبي

#### ( الحسن والحسين مني بمنزلة السمع والبصر )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو سعد الحسن بن كرامة البيهقي الجشمي الخراساني الشافعي في ( الرسالة في نصيحة العامة ) ( ص 18 نسخة مكتبة امبروزيانا بإيطاليا ) قال :

ويقول [ صلى الله عليه وآله وسلم ] : الحسن والحسين مني بمنزلة السمع والبصر .

## « صفحة 126 »

مستدرك

### مصارعة الحسين عليهم السلام في الطفولة بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستنهاض جبرئيل لهما

قد تقدم منا نقله في ج 10 ص 649 إلى ص 653 مواضع أخرى من الكتاب عن

كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها في السابق :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 54 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي . أنبأ الحسن بن ممد بن يحيى بن الحسن

العلوي . نبأ جدي . نبأ زيد بن الحسين . عن عبيد الله بن موسى العيشي . عن إسرائيل بن

يونس . عن أبي إسحاق . عن الحرث . عن علي قال : اصطرع الحسن والحسين بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله : إيها حسن خذ حسينا . فقالت :

## « صفحة 127 »

فاطمة رضي الله عنها : أتستنهض الكبير على الصغير؟ فقال رسول الله : إن هذا جبرئيل

يقول : إيها حسين خذ الحسن . فاصطرعا فلم يصرع أحدهما صاحبه .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 250 المطبعة العزيزية بحيدر آباد -

الهند ) قال :

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في موضع الجنائز . فطلع الحسن

والحسين فاعتركا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس : ويهن حسن خذ

حسينا . فقلت : تركت علي حسن وهو أكبرهما يا رسول الله . فقال : هذا جبرئيل قائم

وهو يقول : ويهن حسن خذ حسنيا ( ابن شاهين وسنده لا بأس به إلا أن فيه انقطاعا ) .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع

الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 373 ط دمشق ) قال :

عن علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في موضع الجنائز

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المسند ) سندا ومتنا .

ومنهم العلامة التاريخ واللغة والحديث الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي

الدمشقي المشتهر بابن عساكر المتوفى سنة 571 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 3

ص 14 نسخة مكتبة جستريني بإيرلندا )

فذكر مثل ما تقدم عن ( المسند ) باختلاف يسير في اللفظ .

## « صفحه 128 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 122 ط دار الفكر ) قال :  
وعن علي عليه السلام قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .  
ومنها

### حديث الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في ( توضيح الدلائل )  
( ص 356 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن جعفر بن محمد عن أبيه : أن الحسن والحسين كانا يضطرعان . فاطلع علي  
على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يقول : وبها الحسن . فقال علي  
عليه السلام : يا رسول الله على الحسين ؟ فقال رسول الله : إن جبرئيل عليه السلام  
يقول : وبها الحسين . خرجه ابن بنت منيع .  
قال الجوهرى : وبها كلمة يقال للاستحسان . وإذا تعجبت من طيب شئ قلت :  
واها له ما أطيبه . وإذا أغربته بالشئ قلت : وبها يا فلان . وهو خريض كما يقال :  
دونك يا فلان .  
ومنهم العلامة اللغوي المؤرخ الشيخ أبو القاسم ابن عساكر المذكور في ( تاريخ  
مدينة دمشق ) ( ج 3 ص 14 ) :  
فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( توضيح الدلائل ) .

## « صفحه 129 »

ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن ابن علي رضي الله عنهما ) ( ص 24 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :  
وعن ابن عباس أنه قال : اتخذ الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فجعل يقول : هي يا حسن خذ يا حسن . فقالت فاطمة : تعين الكبر على الصغير .  
فقال : إن جبرئيل يقول : خذ يا حسين .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :  
وعن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وفيه ( اتخذ ) بالذال الجمعة .  
ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح  
الدلائل ) ( ص 356 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي  
النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 130 »

يقول : هن حسن . فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها : يا رسول الله صلى الله عليه وآله  
وبارك وسلم لم تقول هن حسن ؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : إن جبرئيل  
عليه السلام يقول : هن يا حسين . خرجه ابن المثنى في ( معجمه ) .  
ومنهم العلامة ابن عساكر في ( تاريخ دمشق ) ( ج 3 ص 14 من النسخة المذكورة ) قال :  
وعن أبي هريرة - فذكر مثل ما تقدم وفيه ( هي حسن ) و ( هي حسين ) بدل : هن  
حسن وهن حسين .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصل في  
( المعجم ) ( ص 13 والنسخة مصورة من مكتبة جستريني ) قال :  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وفيه أيضا  
هي حسن وهي حسين بدل : هن حسن وهن حسين .  
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى 365 في  
( الكامل ) ( الكامل ) ( ج 5 ص 1678 ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو يعلى . ثنا سلمة بن حيان . ثنا عمر بن أبي خليفة العبدى . عن محمد بن

## « صفحة 131 »

### قول النبي

#### نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما )

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 714 إلى ص 721 و ج 19 ص 199 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث جابر الأنصاري

رواه جماعة من أعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو محمد حسن بن عين الرحمن الرامهرمزي الحنفي في ( أمثال الحديث ) ( ج 1 ص 101 نسخة مكتبة مدريد عاصمة إسبانيا ) قال :  
سفيان الثوري . عن أبي الزبير . عن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

## « صفحة 132 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 15 ط دار الفكر ) قال :  
وعن جابر بن عبد الله فقلت : نعم الجمل جملكما . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الراكبان هما .  
وعنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يمشي بهما على أربع وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .  
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 350 نسخة مكتبة الملى بفارس ) قال :

وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وهو يصلي والحسن والحسين على ظهره . وهو يقول نعم الجميل جملكما ونعم الحملان والعدلان أنتما . [ خرجه الغساني ] .  
ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بنم محمد الرافعي القزويني في ( التدوين في أخبار قزوين ) ( ج 3 ص 344 ط بيروت ) قال :  
أنبأ أبو الحسن بن إدريس . ثنا علي بن إبراهيم الفقيه . ثنا عبيد بن شريك البزاز . ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي . ثنا أبو شهاب . عن سفيان الثوري . عن أبي الزبير . عن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والحسن والحسين على ظهره . وهو يمشي على أربع ويقول : نعم الجميل جملكما ونعم العدلان أنتما .

### « صفحة 133 »

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في ( المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ) ( ج 3 ص 19 ط بيروت ) قال :

روي عن الثوري . عن أبي الزبير . عن جابر قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الحمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 440 ط دمشق ) قال :

عن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره . وهو يقول : نعم الجميل جملكما ! ونعم العدلان أنتما .

( الرامهرمزي في الأمثال . كر . وفيه مسروح أبو شهاب الحديث . عن سفيان الثوري . قال في المغني : ضعيف ) .

وذكرنا أيضا مثله وقال ( عد . كر ) .

وقالا أيضا في ج 7 ص 281 :

عن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - فذكرنا مثله وقال في آخره : ( الرامهرمزي في الأمثال . كر ) .

ونقلنا أيضا في ص 282 مثل ما تقدم وفي آخره ( عد . كر ) .

### « صفحة 134 »

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 52 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر القرشي . نبأ محمد بن عبد الله البزاز . نبأ عبيد بن شريك . نبأ يزيد بن موهب . نبأ مسروح . عن سفيان الثوري . عن أبي الزبير . عن جابر ابن عبد الله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم . ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 120 النسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

عن جابر بن عبد الله قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي في ( أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ) ( ص 128 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :

حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن يحيى بن زكريا المكي . ثنا أبو خالد يزيد بن خالد ابن عبد الله موهب . ثنا مسروح أبو شهاب الحديثي . عن سفيان الثوري . عن أبي الزبير عن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن ابن علي رضي الله عنه ) ( ص 56 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

وعن جابر قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن

## « صفحة 135 »

والحسين على ظهره وهوم يمشي بهما فقلت : نعم الجمل جملكما . فقال : ونعم الراكبان هما .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2574 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل القاضي . قال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي . قال أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب . قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع . قال حدثنا حفص بن عبد الله الأبلي بالأبلة . قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني . قال حدثنا يزيد بن موهب . قال حدثنا أبو شهاب . عن سفيان الثوري . عن أبي الزبير . عن جابر قال : دخلت على النبي صلى

اللَّهُ عليه وسلم وهو يصلي على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره .  
وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أو الحملان أنتما .

### حديث آخر عن عمر

نقله جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى سنة 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 122 ط دار الفكر ) قال :

وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم .

فقلت : نعم الفرس ختكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الفارسان هما .

## « صفحة 136 »

### ركوب الحسينين

### على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سجدة صلواته

قد تقدم نقل ما يدل عليه في هذا الكتاب الشريف عن كتب أعلام العامة في ج 10

ص 733 إلى ص 738 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم

ننقل عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح

الدلائل ) ( ص 355 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس قال :

وعن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا سجد وثب الحسن

والحسين على ظهره . فإذا رفع رأسه أخذهما بيديه خلفه أخذا رفيقا فيضعهما على

الأرض . قال ج فقمتم إليه فقلت : يا رسول الله أردهما . فبرقت برقة فقال لهما : أخفا

## « صفحة 137 »

بأمرهما . مكث ضوءها حتى دخلا [ خرجها أحمد ] .  
ومنهم العلامة أحمد وابن سعد هما يرفعه بسنده إلى أبي هريرة قال : كنا نصلي معي النبي صلى الله عليه وسلم العشاء . فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره . فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من ظهره أخذاً رفقا فوضعهما على الأرض . فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته . ثم أقعدهما على فخذه . فقلت : يا رسول الله أرادهما إلى أمهما . فبرقت برقة في السماء فقال لهما : الحقاً بأمرهما . قال : فمكث ضوء البرقة حتى دخلا .  
ومنهم الحافظ أبو عبد الله شمس الدين ابن قيم الجوزية في ( مكائد الشياطين في الوسوسة وذم الموسوسين ) ( ص 52 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
وقال أبو هريرة : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء . فلما سجد وثب الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره : رواه أحمد .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استنشاد الحسين عليه السلام ) خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ( ص 142 ط مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ) قال :

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا أسود بن عامر . ثنا كامل وأبو المنذر . ثنا كامل . قال أسود : أنبأنا المعنى . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الشيخ حسام الدين المردي وقال في آخره : وقد روى موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه . وقد روى عن أبي سعيد وابن عمر عن قريب من هذا .

## « صفحة 138 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :  
عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
وذكر أيضاً مثله في ص 14 باختلاف قليل . وفيه ( يصلي صلاة العشاء ) .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) القسم الثاني ج 5 ص 619 ط دمشق )  
فذكرا حديثين مثل ما تقدم باختلاف قليل عن ابن عساكر بإسناده عن أبي هريرة .  
وذكرا أيضاً في ج 6 ص 445 مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال ) ( ص 191 نسخة مكتبة أنقرة ) قال :

وقال كامل أبو العلاء : عن أبي صالح . عن أبي هريرة : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 231 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 231 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .



ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 232 ط دار الجليل - بيروت ) :

روى الحديث مثل ما تقدم عن أبي هريرة . ثم قال في آخره : أخرجه الإمام أحمد .  
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح  
الدلائل ) ( ص 356 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن أبي هريرة قال : كان الحسن أو الحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يحبّه شديداً . فقال : أذهب إلى أمي . فقلت : اذهب معه ؟ فقال : لا . فجاءت برقة .  
فجاء في ضوئها حتى بلغ . [ أخرجه أبو سعد ] .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى 660 في ( بغية الطلب  
في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2575 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي . قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن  
محمد السمعاني . قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن العباس الخلال المعروف  
بإسلام بمر . قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الشيرنخشيرو وأبو عبد الله  
محمد بن الحسن المهريذقشاي . قال أخبرنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن هارون  
الطيسفوني . قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد . قال : حدثنا  
العباس بن إبراهيم القراطيسي . قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الأحمسي . قال حدثنا  
أسباط - يعني ابن محمد - عن كامل أبي العلا . عن أبي صالح . عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء . وكان الحسن  
والحسين رضي الله عنهما يثبان على ظهره . فلما صلى قال أبو هريرة رضي الله عنه : ألا  
أذهب بهما إلى أمهما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا . فبرقت برقة . فما زالا

في ضوئها حتى دخلا على أمهما .  
ومنها

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح

الدلائل ) ( ص 355 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن أنس بن مالك قال : كتب النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لرجل عهدا .

فدخل الرجل ليسلم على النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والنبي يصلي . فرأى

الحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره مرة ويمران بين يديه ومن

خلفه . فلما فرغ صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من الصلاة قال له الرجل : ما يقطعان

الصلاة . فغضب النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وقال : ناولني عهدك . فأخذه

ومزقه ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا

فليس منا ولا أنا منه . [ خرج ابن أبي الفراتي ] .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول ) ( ص 231

ط القاهرة ) قال :

عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد . فيجئ الحسن أو الحسين

فيركب ظهره . فيطيل السجود . فيقال : يا نبي الله أطلبت السجود . فيقول : ارتحلني ابني

فكرهت أن أعجله .

## « صفحة 141 »

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 235

ط دار الجيل ) قال :

عن أنس - فذكر مثل ما تقدم عن ( آل البيت ) بعينه . وقال في آخره [ رواه أبو يعلى ] .

ومنها

## حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 231 ط القاهرة ) قال :

عن البراء بن عازم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي . فجاء الحسن

والحسين أو أحدهما فركب على ظهره . فكان إذا رفع رأسه . قال بيده فأمسكه . أو

أمسكهما . قال : نعم المطية مطيتكما .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 236

ط دار الجيل - بيروت ) قال :

وعن البراء بن عازب قال : وذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره ( رواه الطبراني ) .

## « صفحة 142 »

ومنها

### حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة 571 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 4 ص 503 ط دار البشير ) قال : أخبرنا يوسف بن القطان . ومحمد بن معمر وزهير بن محمد وأحمد بن القاسم بن أبي مرة المكي والحمد بن منصور والعباس بن محمد واللفظ ليوسف قال : نا عبید الله ابن موسى . نا علي بن صالح . عن عاصم . عن زر . عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي . فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهر فأرادوا أن يمنعوهما . فأشار إليهم أن دعوهما . فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال : من أحبني فليحب هذين .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 309 ) قال :

رواه أبو نعيم الحافظ يرفعه بسنده إلى ابن مسعود ( جامع الصغير ) .

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلجعي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 231 ط القاهرة ) قال :

عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - فذكر

الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

## « صفحة 143 »

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( 234

ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن عبد الله بن مسعود قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 7 ص 26 ط بيروت ) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي . فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره . . الحديث . س في المناقب ( الكبرى 7 : 10 ) عن الحسن بن إسحاق المروري . عن عبيد الله بن موسى . عن علي بن صالح . عن عاصم . عنه به . ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشي في ( فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ) للحافظ نور الدين الهيثمي ( ص 109 ط دار البشائر الإسلامية ودار النور - بيروت ) قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على . . عبد الله ومنها

### حديث شداد بن الهاد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 444 ط دمشق ) قال :

عن شداد بن الهاد قال : دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة . فخرج وهو

## « صفحہ 144 »

حامل حسنا أو حسينا . فوضعه إلى جنبه . فسجد بين ظهرائي صلاته سجدة أطلال فيها . فرفعت رأسي من بين الناس . فإذا الغلام على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأعدت رأسي فسجدت . فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له القوم : يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها . فكان يوحى إليك ؟ قال : لا ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته . ( ش ) .

وقال أيضا :

عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي أو الظهر أو العصر . وهو حامل حسنا أو حسينا - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .

وقال في آخره ( كر ) .

ومنهم الحافظ أبو عبد الله شمس الدين ابن قيم الجوزية في ( مكائد الشياطين في الوسوسة وذم الموسوسين ) ( ص 52 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وقال شداد بن الهاد عن أبيه : خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره : رواه أحمد والنسائي .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :  
وعن شداد بن الهاد : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل  
الحديث الثاني المروي عن ( جامع الأحاديث ) .

## « صفحة 145 »

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن  
بن علي رضي الله عنه ) ( ص 56 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :  
وأخرج ابن خزيمة . وأبو يعلى في مسنده . وابن سعد عن شداد أنه قال - فذكر  
الحديث مثل ما تقدم .

## « صفحة 146 »

مستدرك

**قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :**

**( الحسن والحسين سبطان من الأسباط )**

قد تقدم منا نقله عن كتب القوم في ج 10 ص 635 إلى ص 642 و ج 19 ص 258  
و 259 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري في ( الفتوحات  
الربانية ) ( ج 3 ص 325 ط المكتبة الإسلامية - بيروت ) قال :  
أورد السيوطي في ( الجامع الصغير ) : الحسن والحسين سبطان من الأسباط .  
وقال أخرجه البخاري في ( الأدب المفرد ) والترمذي وابن ماجه والحاكم عن  
يعلى بن مرة .

ومنهم الخافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في

( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 273 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن صالح . حدثني معاوية بن صالح . عن راشد بن  
سعد . عن يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعينا إلى

طعام . فإذا الحسين يلعب في الطريق . فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم . ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى أخذه . فجعل إحدى

## « صفحة 147 »

يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبله . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا منه . أحب الله من أحبه . الحسن والحسين سبطان من الأسياب

ورواه العلامة ابن منظور في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 120 بعينه .  
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة 510 والمتوفى بها سنة 597 في كتابه ( غريب الحديث ) ( ج 1 ص 456 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال :  
في الحديث : الحسن والحسين سبطا رسول الله .

## « صفحة 148 »

### حديث

### إن الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 35 و 37 و ج 10 ص 639 و 640 و ج 11 ص 40 و 50 و 74 و ج 19 ص 219 و 222 و 224 و 280 و 287 ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري الحجازي بن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ) للحافظ النسائي ( ص 103 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار . قال حدثنا خالد بن مخلد . قال حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي . عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر . قال أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال . قال أخبرنا الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة . قال أخبرني أسامة بن زيد

ابن حارثة . قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لبعض الحاجة . فخرج وهو مشتتم على شئ لا أدري ما هو . فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتتم عليه ؟ فكشفه فإذا هو الحسن والحسين على وركيه . فقال : هذان ابناي وابنا

## « صفحہ 149 »

بنتي . اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما ( 1 ) .

00000000000

( 1 ) قال الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 9 ص 549 ط دمشق ) :  
عن الشعبي [ وهو عامر بن شراحبيل بن عبد المعروف أدرك 500 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ] قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلاعن أهل جران . قبلوا الجزية أن يعطوها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أتاني البشير بهلكة أهل جران . لو تموا على الملاعنة . حتى الطير على الشجر . والعصفور على الشجر . ولما غدا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذوا بيد حسن وحسين . وكانت فاطمة رضي الله عنها تمشي خلفه . ( ص . ش . وعبد بن حميد وابن جرير ) .  
وقال العلامة محمد بن مكرم ابن منظور في ( مختصر تاريخ دمشق . ج 7 ص 123 ط دمشق ) :

وعن علي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بي وفاطمة والحسن والحسين . وقال الفاضل المعاصر محمد شلبي في ( حياة الإمام علي عليه السلام ) ( ص 217 ط دار الجيل - بيروت ) :

قال الراوي : في سنة عشر وفد جران مع العاقب والسيد . وأما نصارى جران فإنهم أرسوا العاقب والسيد في نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا مباهلة . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين . فلما رأوهم قالوا : هذه وجوه لو أقسمت على الله أن نيزل الجبال لأزالها . ولم يباهلوه . وصاحوه على أفضي حلة ثمن كل حلة أربعون درهما . وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل لهم ذمة الله تعالى وعهده ألا يفتنوا عن دينهم ولا يعشروا . وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به .

وقالوا : ولما نزلت هذه الآية ( ندع أبناءنا وأبناءكم ) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي . هؤلاء أهلي .  
وقال علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى فيها سنة 338 في ( اعراب القرآن ) ( طبع بيروت ) قال :  
وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد منهم إبراهيم والقاسم والطيب . والحسن والحسين رضي الله عنهم ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أن عيسى عليه السلام من ولد آدم .

وقال العلامة المفسر الشيخ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المشتهر بالكيا الهراسي المتولد بطبرستان سنة 450 والمتوفى ببغداد سنة 504 في ( أحكام القرآن ) ( ج 1 - 2 ص 286 ط بيروت سنة 1405 ) :

قوله تعالى : ( فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ) . واعلم أن في هذا دلالة على أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . لأنه أخذ بيد الحسن والحسين حين أراد حضور المباهلة . وقال الله تعالى : ( ندع أبناءنا وأبناءكم ) . ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بنون غيرهما .

وقالت الفاضلة المعاصرة وداود السكاكيني في ( أمهات المؤمنين وبنات الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 195 ط دار الفكر - بيروت ) :

وكان الله كرم فاطمة في نسلها الطيب . فاختصها بذرية محمد . ولم يكن له عقب من سواها . وكفى بالحسنين السبطين اللذين كانا قرة عين الرسول وأحب الريا حين إلى شمه . كان يسميهما ولديه . ولطالما لاعبهما ووصى بهما . وتفرد في وجهيهما الصبيح . فرأى من خلال القدر مصيرهما الفاجع . أكان الرسول ينشئ سبطيه الحبيبين ويقول : إني أشتم رائحة الجنة فيهما . لأنه يعلم لهما ذلك المصير ؟

وقال العلامة الشيخ أبو سعيد المحسن بن كرامة الجنتمي البيهقي المشتهر بابن البدر في ( التهذيب في التفسير ) ( ص 199 نسخة اسلامبول ) :

ويدل على أن ولد الأم يجوز أن يضاف إلى أب الأم لأنه جعل عيسى من ذرية إبراهيم . ويدل على أنه يجوز أن يقال المحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه . وقد ثبت أن النبي عليه السلام كان يقول للحسن والحسين : يا بني . وقال للحسن : ابني هذا سيد . وكانت الصحابة يقولون لهما ولأولادهما : يا بن رسول الله : فذلك كالأجماع . وروي أن الحجاج دعى يحيى بن يعمر وبين يديه سيف مسلول وقال : أنت تزعم أن الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتين بالخرج أو لأضرين عنك . فقال : إن أتيتك بالخرج فإني آمن . قال : نعم . فتلا هذه الآية وقال : أيما أبعد بين عيسى وإبراهيم أم بين الحسن والحسين وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الحجاج : ما أراك إلا وقد أمنت وولاه القضاء . وقال الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل بيت الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه ) ( ص 57 ط عالم الكتب - بيروت ) :

وعن مدرج بن زياد أنه قال : كنا في حيطان ابن عباس وحسن وحسين فطاقوا في البستان فنظروا ثم جاءوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي حسن : يا مدرك أعندك غداء ؟ فقلت : قد خبزنا . فقال : أنت به . فجئته بخبز وشئ من ملح جريش وطاقتين بقل . فأكل ثم قال : يا مدرك ما أطيب هذا . ثم أتى بغدائه وكان كثير الطعام طيبه . فقال يا مدرك : اجمع لي غلمان البستان . قال : فتقدم إليهم فأكلوا ولم يأكل . فقلت : ألا تأكل ؟ فقال : ذلك أشهى عندي من هذا . ثم قاموا فتوضأوا . ثم قدمت دابة الحسن فأمسك له ابن عباس بالركاب سوى عليه . ثم جاء بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه . فلما مضيا قلت : أنت أكبر منهما تمسك لهما الركاب وتسوي عليهما ؟ فقال : يا لكع أتدري من هذين ؟ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا ما أنعم الله علي به أن أمسك لهما وأسوي عليهما . هـ .

وقال الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 125 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) :

ودخل النبي عليه الصلاة والسلام بيت علي يوما فوجد ابنته الهراء فسألها : أين ابناي ؟ - يعني حسنا وحسينا - .

قالت فاطمة : أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق . فقال علي : أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكي عليك وليس عنك شئ . فذهب إلى فلان اليهودي .

فتوجه النبي عليه الصلاة والسلام إلى اليهودي فوجد الحسن والحسين يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر ؟ فقال : يا علي ألا تقلب - تصرف - ابني قبل أن يشتم الحر . قال أبو الحسن : أصبحنا وليس في بيتنا شئ . فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات .

فجلس النبي عليه الصلاة والسلام حتى اجتمع لابنته فضل من تمر . فجعله في خرقة ثم أقبل فحمل النبي عليه الصلاة والسلام الحسن وحمل علي الحسين حتى رجعا بهما إلى بيت أبي الحسن .

وقال العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة ) ( ص 14 ط المطبعة الفاسية ) :

وحكي أن الرشيد قال لموسى الكاظم رضي الله عنه : كيف قلت نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم بنو علي . وإنما ينسب الرجل إلى جده لأبيه دون جده لأمه ؟ فقرا الكاظم : ( ومن ذريته داود ) إلى قوله ( من الصالحين ) .

ثم قال : وليس لعيسى أب وإنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل أمه . وكذلك ألحقنا بذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة رضي الله عنها . ثم قال :

قال الله عز وجل : ( فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع أبنانا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم ) الآية . ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مباہلتهم غير فاطمة وعلي والحسن والحسين وهما الأبناء .

وذكر في ( الروض الزاهر ) عن الشعبي قال : لم بلغ الحجاج أن يحيى بن يعمر يقول : إن

الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر .  
بخراسان . فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم وإلى خراسان أن ابعث إلى يحيى بن يعمر .  
فبعث به إليه . قال الشعبي : وكنت عند الحجاج حين أتى به إليه . فقال له الحجاج : بلغني أنك  
تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أجل يا حجاج . قال  
الشعبي : فعجبت من جرأته بقوله ( يا حجاج ) فقال له الحجاج : والله إن لم تخرج منها  
وتأتيني بها مبينة واضحة من كتاب الله لألقين أكثر منك شرا . ولا تأتيني بهذه الآية ( ندع  
أبناءنا وأبناءكم ) قال : فإن خرجت من ذلك واضحة مبينة من كتاب الله فهو أماني ؟ قال :  
نعم . فقال : قال الله تعالى ( ووهبنا له إسحاق ويعقوب ) إلى ( الصالحين ) . ثم قال  
يحيى بن يعمر : فمن كان أبا عيسى وقد أحقه الله بذرية إبراهيم وما بين عيسى وإبراهيم أكثر  
ما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم . فقال له الحجاج : وما أراك إلا وقد  
خرجت وأتيت بها مبينة واضحة . والله لقد قرأتها وما علمت بها قط .  
وهذه القصة ذكرها جماعة .

منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه ( العلم والعلماء )

( ص 114 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403 ) قال :

1 - حكى عن الشعبي أنه قال : كنت عند الحجاج بن يوسف الثقفي فأتني بيحيى بن يعمر  
فقيه خراسان من بلخ مكبلا بالحديد . وقال له الحجاج : أنت زعمت أن الحسن والحسين من  
ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال بلى . فقال الحجاج : لتأتيني بها واضحة بينة من  
كتاب الله أو لأقطعنك عضوا عضوا . فقال : آتيك بها واضحة بينة من كتاب الله يا حجاج . قال  
فتعجبت من جرأته بقوله يا حجاج . فقال له : ولا تأتني بهذه الآية ( ندع أبناءنا وأبناءكم )  
فقال : آتيك بها واضحة من كتاب الله . وهو قوله : ( ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته  
داود وسليمان ) إلى قوله ( وذكريا ويحيى وعيسى ) فمن كان أبو عيسى . وقد أحق  
بذرية نوح . قال : فأطرق مليا ثم رفع رأسه وقال : كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله . حلوا  
وثاقه وأعطوه من المال كذا . .

والشاهد من هذه الحكاية حيث استدل العالم الفقيه على أن الحسن والحسين من ذرية  
النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله تعالى . إذ عد الله تعالى عيسى من ذرية نوح لكون أمه  
مريم عليها السلام من ذريته . فكذلك الحسن والحسين من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم .  
لأن أمهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

## ﴿ صفحة 153 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 226

ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : أخرجه الترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في ( فهرس أحاديث موارد

الظمان إلى زوائد ابن حبان ) للحافظ نور الدين الهيثمي ( ص 145 ط دار البشائر

الإسلامية ودار النور - بيروت ) قال :

هذان ابناي وابنا ابنتي . الله إنك تعلم أنني . . أسامة بن زيد 553

## ﴿ صفحة 154 ﴾

ومنهم علامة اللغة والتاريخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر دمشق ) قال :  
وعن زر بن حبيش عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا ابناي .  
من أحبهما فقد أحبني .  
وروى أيضا مثله في ج 6 ص 319 عن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي .

## « صفحة 155 »

مستدرك

### من أحب الحسن والحسين عليهما السلام كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في درجته يوم القيامة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 471 و ج 9 ص 174 إلى ص 180 و ج 18 ص 546 و ج 19 ص 287 ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف .  
ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في ( غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام ) ( ص 72 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بإيرلندا ) قال :  
قال علي : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

## « صفحة 156 »

ومنهم أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي في ( الذرية الطاهرة

المطهرة ) ( ص 116 والنسخة مصورة من مكتبة السليمانية بإسلامبول ) قال :

حدثنا أبو بشر . قال حدثني أبو خالد يزيد بن سنان . قال حدثني نصر بن علي الجهمي . قال حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب .

قال حدثني أخي موسى بن جعفر بن محمد . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه محمد . عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين . عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 9 ص 278 ط دمشق )

فذكرنا مثل ما تقدم . وقال في آخره ( طك ) عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي المتوفى سنة 742 في ( تهذيب الكمال ) ( ج 3 ص 47 نسخة الجامع السلطاني في اسلامبول ) قال :

أخبرنا أبو الفرج بن قدامة وأبو الحسن بن البخاري في آخرين . قالوا أخبرنا أبو حفص بن طبرزد . قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري وأبو المواهب بن ملوك

الوراق ( ح ) وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني . قال أخبرنا أبو علي بن أبو القاسم بن الخريف . قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري . قال أخبر القاضي أبو الطيب الطبري .

قال أخبر أبو أحمد بن الغطريف بجرجان . قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة . قال

حدثنا نصر بن علي . قال أخبرنا علي بن جعفر بن محمد . قال حدثني أخي موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين . عن

## « صفحة 157 »

أبيه . عن جده علي رضي الله عنهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث .

وقال العلامة المذكور في الكتاب المذكور ( ج 13 ص 42 ) النسخة المذكورة :

وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني . قال أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم بن

الخريف . قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري . قال أخبرنا القاضي أبو الطيب

الطبري . قال أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان . قال حدثنا عبد الرحمن بن

المغيرة . قال حدثنا نصر بن علي . قال أخبرنا علي بن جعفر بن محمد . قال حدثني

أخي - فذكر الحديث مثل ما تقدم سندنا ومتنا .

وأورد مثله أيضا في ج 2 ص 81 متنا وسندا .

وقال العلامة المذكور في ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 7 ص 364

ط بيروت ) :

حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين . فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة . ت في المناقب ( 2 : 78 )  
عن نصر بن علي الجهضي . عن علي بن جعفر بن محمد . عن أخيه موسى بن جعفر .  
عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين . عن أبيه به .  
وقال : غريب لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه .

ومنهم المولوي علي بن سلطان محمد القاري في ( شرح الشفاء للقاضي عياض )  
المطبوع بهامش ( نسيم الرياض في ( شرح القاضي عياض ) ج 3 ص 148 ط دار الفكر -  
بيروت ) قال :

وعن علي كرم الله وجهه كما رواه الترمذي إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ

## « صفحه 158 »

بيد حسن وحسين رضي الله تعالى عنهما الظاهر أن أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله  
فقال من أحبني أي لله تعالى وأحب هذين وأباهما وأمهما أي لأجلي أو لذواتهم  
المشتملة على حسن صفاتهم ( كان معي ) أي مقربا عندي ( في درجتي أي في  
جواربي في الجنة أو في درجة أهل بيتي لما سبق من أن المرء مع من أحب ) ( يوم القيامة ) وكذا فيما بعده حال دخول الجنة .  
ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في ( الأوامر  
والنواهي ) ( ص 26 مصورة من مكتبة جستريني بإيرلندا ) قال :

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد  
حسن وحسين وقال - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره : أخرجه الترمذي .  
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 29 نسخة مكتبة  
السيد الأشكوري ) قال :

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
وقال في الهامش : رواه الإمام أحمد في ( المسند ) والترمذي وأبو داود وموفق بن  
أحمد الخوارزمي هم جميعا يرفعه بسنده عن علي .  
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في ( توضيح  
الدلائل ) ( ص 352 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال فذكر  
الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره : أخرجه أحمد والترمذي وقال ( كان معي في الجنة ) وقال : حديث غريب .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 28 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره : ( ت . عم . حم . ونظام الملك في أماليه . وابن النجار . ض ) .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الحنفي في ( تفریح الأحباب ) ( ص 414 ط دهلي ) قال :

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة . ( رواه أحمد ) .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي المتوفى سنة 310 في ( الذرية الطاهرة ) ( ص 167 ط قم ) قال :

حدثني أبو خالد - يزيد بن سنان - حدثني نصر بن علي الجهني . حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . حدثني أخي موسى بن جعفر ابن محمد . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن حسين . عن أبيه حسين بن علي . عن أبيه علي بن أبي طالب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة عبد الله محمد المعروف بابن جريح في ( طبقات الحديثين ) ( ص 143 نسخة الظاهرية بدمشق ) قال :

أنبأنا نصر بن علي . قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد . قال حدثني أخي موسى بن جعفر . عن أبيه . عن محمد بن علي . عن أبيه . عن جده . عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 42 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الحافظ . نبأ محمد بن إسماعيل . نبأ ابن منيع . ومحمد بن محمد الباغندي وأبو حامد الحضرمي . قالوا نبأ نصر بن علي الجهضمي . حدثني علي بن جعفر بن محمد . حدثني أخي موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن

محمد . عن أبيه محمد بن علي بن حسين . عن أبيه . عن جده . عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن النبي عليه السلام أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة ابن منظور الأفرقي الأنصاري الخزرجي في - مختصر تاريخ

دمشق ( ج 7 ص 11 ط دار الفكر - دمشق ) قال :

وعن علي عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في ( تفسير آية

المودة ) ( ص 31 والنسخة مصورة من مكتبة بإسلامبول ) قال :

في حديث علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن

## « صفحة 161 »

والحسين وقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره : ( أخرجه أحمد

والترمذي ) وقال كان معي في الجنة .

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه الديلمي في ( مسند الفردوس ) ( ج 3

ص 273 مصورة مكتبة لاله لي - باستانبول ) قال :

عن علي بن أبي طالب [ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ] - فذكر الحديث مثل

ما تقدم . وقال في آخره : قاله وهو أخذ بيد الحسن والحسين .

رواه أحمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر .

رواه الطبراني عن زكريا بن يحيى الساجي عن نصر بن علي .

ورواه الترمذي عن نصر بن علي الجهضمي .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [ الخوافي ] الحسيني

الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 70 ) قال :

روى الإمام أحمد في ( الفضائل ) عن علي بن الحسين . عن أبيه . عن جده : إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وقال - فذكر الحديث مثل

ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحفاجي المصري في ( نسيم الرياض في شرح

شفاء القاضي عياض ) ( ج 3 ص 349 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

وعن علي بن أبي طالب في حديث رواه عنه الترمذي أن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم أخذ بيد حسن وحسين ابني علي رضي الله تعالى عنه . أي أمسكها فقال وفي

نسخة وقال ( من أحبني وأحب هذين ) إشارة إلى السبطين الحسن والحسين ( وأباهما )

عليها رضي الله تعالى عنه ( وأمهما ) فاطمة الزهراء . أي مال إليهم ميلا اختياريا لله

## « صفحة 162 »

ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ( كان معي في درجتي ) أي رتبتي ومنزلتي . قال  
الراغب الدرجة تعتبر الصعود دون الامتداد كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن  
المنزلة الرفيعة . قال الله تعالى ( وللرجال عليهن درجة ) انتهى ( يوم القيامة ) إن أريد  
بيوم القيامة في الحشر فالمعنى على ظاهرها والمعنى أنهم معه صلى الله عليه وسلم في  
صعيد واحد لقبيرهم منه ويقدمهم على غيرهم من أمته وسائر الأمم . وأن يريد به  
الآخرة الشاملة للجنة والمعية والدرجة عبارة عن زيادة القرب لا المعية الحقيقية .  
ومنهم العلامة شمس الدين أبو بكرات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر  
المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 35 والنسخة مصورة  
من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل  
ما تقدم . وقال في آخره : أخرجه الإمام أحمد والترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل البيت  
عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 8 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :  
وأخرج أحمد والترمذي عن علي أنه صلى الله وسلم قال - فذكر الحديث مثل  
ما تقدم .

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة 1099 في ( الطبقات  
والزهر ) ( ص 4 نسخة دار الكتب المصرية ) قال :

أخرج الترمذي عن علي أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد  
الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## « صفحة 163 »

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد الجزري في ( أسنى المطالب ) ( ص 211 )  
قال :

أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي . أخبرنا الشيخ فخر الدين أبو  
الحسن ابن البخاري . أخبرنا أبو علي الرصافي . أخبرنا ابن الحصين . أخبرنا ابن

المذهب . أخبرنا أبو بكر القطيعي . حدثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . حدثني  
نصر بن علي الأزدي . أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
رضي الله عنهم . حدثني أخي موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه علي  
ابن الحسين . عن أبيه . عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : إن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي المتوفى 620 في  
المتحابين في الله ) ( ص 97 ط دار الطباع - دمشق عام 1411 - 1991 ) قال :  
عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال -  
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الحنفي  
المولود 1314 والمتوفى 1389 في كتابه ( العجالة في الأحاديث المسلسلة ) ( ص 65  
ط دار البصائر - دمشق ) قال :

بهذا السند إلى الطبراني . أنا محمد بن محمد بن خالد الباهلي البصري . أنا نصر بن  
علي . أنا علي بن جعفر . عن أخيه موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه  
محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين . عن أبيه الحسين بن علي . عن أبيه علي بن أبي  
طالب . أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحب هذين

## « صفحة 164 »

وأبهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .  
ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى  
660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2578 ط دمشق ) قال :  
أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم الحلبي بها .  
قال أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله الفراش . قال أخبرنا أبو القاسم  
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي الحافظ . قال أخبرنا أبو الحسن ابن النقور . قال  
حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي . قال حدثنا أبو الحسين عبد الله  
ابن محمد بن شاذان . قال حدثنا محمد بن سهل بن الحسن قال حدثنا محمد بن  
حسان . قال حدثنا عبد الله بن الأشرس . قال حدثنا علي بن موسى الرضا . عن أبيه . عن  
جده . عن أبي جده محمد بن علي . عن أبيه . عن جده . عن علي بن أبي طالب عليه  
السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني  
وأحب هذين وأبهما وأمهما كان معي في الجنة . المرء مع من أحب . المرء مع من  
أحب . المرء مع من أحب .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي . قال أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح . قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية . قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة . قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . قال حدثنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري . قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي . قال حدثنا علي بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي . عن أخيه موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه محمد بن علي . عن علي بن الحسين . عن أبيه . عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحب هذين وأباهما وأمهما فإنه معي في درجتي يوم القيامة . قال الطبراني : لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر . تفرد به نصر بن علي .

## « صفحة 165 »

قلت : وقد رواه علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عن موسى بن جعفر كما أوردناه قبله .  
ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حلیم آل البيت الإمام الحسن بن علي ) ( ص 54 ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
وأخرج الترمذي في سننه . وأبو يعلى في مسنده . والطبراني في المعجم الكبير . وأبو نعیم في الحلیة . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم . أخذ بيد حسن وحسين فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

حديث آخر عن ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في كتاب ( تفسير آية المودة ) ( ص 46 والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول ) قال :  
وعن ابن مسعود : وأخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما يوما وقال : من أحب هذين وأباهما وأمهما ومات متبعا على سنتي كان معي في الجنة .

ومنها

### ما روي مرسلًا

رواه جماعة مرسلًا :

فمنهم العلامة أبو منصور شهردار بن شيرويه بن مهزيار الديلمي الحنفي في ( مسند الفردوس ) ( ج 3 ص 274 مخطوط ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

قال عليه السلام وهو آخذ بيد الحسن والحسين .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي الكلبى المتوفى 743

في ( تهذيب الكمال ) ( ج 2 ص 104 والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي ) قال :

إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 13 ط القاهرة سنة 1399 ) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجياجوري في ( الإمام المهاجر ) ( ص 226 ط دار

الشرق بجدة ) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : وفي رواية كان

معي في درجتي في الجنة . ومن ثم كانوا أمانا لأهل الأرض .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن

بن علي رضي الله عنه ) ( ص 108 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

فسأله بعض جلساء يومًا : أي أهلك أحب إليك ؟ فأجابه : الحسن والحسين . من

أحبني وأحبهما وأباهما وأمهما كان معي في الجنة .

مستدرک

**أحب أهل البيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إبناه الحسن والحسين عليهما السلام**

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 10 ص 655 إلى ص 660 و ج 19 ص 192 إلى ص 194 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 60 ) قال :

وروى الترمذي عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين . وكان يقول لفاطمة : ادعو ابني . فيشمهما ويضمهما .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي في ( توضيح الدلائل )

( ص 352 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن أنس بن مالك قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 26 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

[ قال ] صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن أنس مرفوعا .

ونقل أيضا في ص 70 مثله وقال : في سنن الترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر إبراهيم محمد الجمل في ( الخطبة العصرية للجمعة

والعبيدين وعند القبر ) ( ج 2 ص 153 ط دار البشير بالقاهرة ) قال :

أيها الأخوة : عن أنس رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر

الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المرزي

المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 1 ص 440

ط بيروت ) قال :

يوسف بن إبراهيم التميمي أبو شيبه الجوهري البصري . عن أنس :

حديث : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن

والحسين . . الحديث . ت في المناقب ( 101 : ) عن أبي سعيد الأشج . عن عقبة بن

خالد . عنه به . وقال : حسن غريب من حديث أنس .

## « صفحہ 170 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استشهدا الحسين عليه

السلام ) خرجه من كتاب ابن كثير ( ص 138 ط مطبعة المدني في المؤسسة السعودية

بمصر ) قال :

وقال أبو يلي الموصلي : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة بن خالد حدثني

يوسف بن إبراهيم العقبي أنه سمع أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :

وعن أنس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المشهور بابن قيم الجوزية

المتوفى 751 في ( فتاوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 164 ط دار الحكمة

دمشق - بيروت ) قال :

وفي الترمذي أيضا أنه صلى الله عليه وسلم سئل : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال :

الحسن رضي الله عنه والحسين رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 224

ط دار الجبل - بيروت ) قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن

والحسين .

## « صفحہ 171 »

## كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتم الحسين ويضمهما إليه

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 10 ص 655 إلى ص 660 و ج 19 ص 193 إلى ص 195 و ص 280 ومواقع أخرى من الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 224 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

وكان يقول لفاطمة : ادعي ابني . فيشتمهما ويضمهما إليه . [ أخرجه الترمذي ] . ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 120 ط دار الفكر ) قال :

وكان صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 70 ) قال :

وكان يقول صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ادعي لي ابني - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## < صفحة 172 >

وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن أنس . ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في كتابه ( استشهاد الحسين عليه السلام ) خرج من كتاب ابن كثير ( ص 138 ط مطبعة المدني في المؤسسة السعودية بصر ) قال :

قال [ أنس بن مالك ] : وكان يقول : ادع لي ابني . فيشتمهما ويضمهما إليه . وكذا رواه الترمذي عن أبي سعيد الأشج به . وقال : حسن غريب من حديث أنس . ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو كف في ( آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ) ( ص - 20 ط دار المعارف - القاهرة ) قال :

وأشار إلى الحديث الشريف .

## حديث آخر رواه جماعة

فمنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبشي الوصابي المتوفى سنة 782 في كتابه ( البركة في فضل السعي والحركة ) ( ص 31 ط الفجالة الجديدة بصر ) قال :

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما إليه ويقول :  
ريح الولد من ريح الجنة .

## « صفحة 173 »

مستدرك

### الحسن والحسين ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 595 إلى ص 626 و ج 19 ص 260 إلى ص 265 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن  
الكتب التي  
لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في ( فردوس الأخبار )  
( ص 158 نسخة مكتبة فيض الله أفندي بإسلامبول ) قال :  
( روى ) علي بن أبي طالب : الولد ريحانة ريحانتي حسن وحسين .

## « صفحة 174 »

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 83 )  
قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين .  
قال في الهامش : رواه الديلمي يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الجبشي الوصابي المتوفى سنة 782 في كتابه ( البركة في فضل السعي والحركة ) ( ص 93 ط الفجالة الجديدة بمصر ) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أوصيك بريحانتي خيرا - يعني الوالدين الحسن والحسين .

ومنها

### حديث جابر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 3 ص 14 ) قال :

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن . أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين . أخبرنا

## « صفحة 175 »

أبو محمد بن الخامس . أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي . أخبرنا محمد بن يونس أبو العباس الحاري . أخبرنا حماد بن عيسى الجهني بالجحفة . أخبرنا جعفر بن محمد . عن أبيه . عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سلام عليك أبا الريحانين . أوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهد ركنك . والله عز وجل خليفتي عليك . قال : فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد الركنين اللذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني اللذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أيضا :

أخبرنا أبو العلاء عبيش وأبو الوفا عتيق ابنا محمد بن عبيش . وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكانيون . قالوا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبيش بن محمد عبيش الفقيه . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن السراج الفقيه المعروف بالزعفراني . أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي . أخبرنا محمد بن يونس بن موسى القرشي سنة أربع وثمانين ومائتين . أخبرنا حماد بن عيسى الجهني . أخبرنا جعفر بن محمد . عن أبيه . عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 7 ص 282 ط دمشق ) قال :  
عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب رضي  
الله عنه - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
وقالا في آخره : أبو نعيم في المعرفة والدلمي ( كر ) وابن النجار .

## « صفحة 176 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 123 ط دار الفكر ) قال :  
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي  
طالب - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .  
ومنها

### حديث عتبة بن غزوان

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 52 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
أخبرنا أبو علي بن شاذان . أنبأ أبو سهل بن زياد القطان . نبأ محمد بن غالب حرب . نبأ  
عمرو بن مرزوق . نبأ سهم المازني . عن الحسن . عن عتبة بن غزوان قال : كان النبي  
عليه السلام يصلي . فجاء الحسن والحسين يركبان ظهره . فانصرف فوضعهما في  
حجره . فجعل يقبل هذا مرة ويشتم هذا مرة . فقال قوم : أخبهما يا رسول الله ؟ فقال :  
وما لي لا أحب ريحانتي من الدنيا .  
ومنها

### حديث سعد بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

## « صفحة 177 »

والحسن والحسين يلعبان على ظهره . فقلت : يا رسول الله ! أحبهما ؟ فقال : وما لي لا أحبهما وإنهما ربحانتي من الدنيا . ( أبو نعيم ) .  
ومنها

### حديث أبي أيوب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المديان في  
( جامع الأحاديث ) ( ج 8 ص 261 ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : وكيف لا أحبهما وهم ربحانتي من الدنيا - يعني  
الحسن والحسين . ( طب . ض عن أبي أيوب ) .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 118 ط دار الفكر ) قال :  
وعن أبي أيوب الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن  
والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره . فقلت : يا رسول الله أحبهما ؟ قال : وكيف لا  
أحبهما وهما ربحانتي من الدنيا . أشمهما .  
ومنها

### حديث عبد الرحمن بن أبي نعم

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

## « صفحة 178 »

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول  
صلى الله عليه وسلم ) ( ص 218 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :  
عن عبد الرحمن بن أبي نعم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن  
الحسن والحسين هما ربحانتي من الدنيا .  
ومنها

### حديث أبي بكر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 249 ) قال :

عن أبي بكره رضي الله عنه قال : كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض . فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحانتي من الدنيا . ( عد . كر ) .

وذكرنا أيضا في ج 6 ص 443 مثله سندنا ومتنا .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 104 ) قال : قال صلى الله عليه وسلم : إن ابني هذين ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين . وقال في الهامش : رواه ابن عدي وابن عساكرهما يرفعه بسنده عن أبي بكره .

## « صفحہ 179 »

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله به عدي الجرجاني في ( الكامل في الرجال ) ( ص 99 و ص 282 ط بيروت ) قال :

ثنا محمد بن عمر بن العلاء . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبو معاوية . ثنا إسماعيل . عن الحسن . عن أبي بكره . قال : كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال في آخره : قال الشيخ : وإسماعيل بن مسلم غير ما ذكرت من الحديث . وأحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلا أنه من يكتب حديثه . ومنهم العلامة محمد بن مكرم الخزرجي الأفرقي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 12 ط دمشق ) قال :

وعن أبي بكره قال : كان الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ومنها

## حديث أن سن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 20 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى . قال أنا خالد . قال ثنا أشعث . عن الحسن . عن بعض أصحاب النبي ( ص ) قال : يعني أنس بن مالك . قال : دخلت . أو ربما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يتقلبان على بطنه . ويقول : ريحانتي

## « صفحة 180 »

من هذه الأمة ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد )  
( ص 71 ) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا .  
وقال في الهامش : رواه النسائي والترمذي وقال : صحيح بسنده عن أنس .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن  
شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ( ص 105 ط دار الكتب العلمية - بيروت )  
قال :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني . أخبرنا خالد . قال : قال لي أشعث . عن  
الحسن . عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني أنس بن مالك قال : أدخلت  
- أو ربما دخلت - على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن ( فضائل  
الصحابة ) بعينه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في ( تهذيب خصائص  
النسائي ) ( ص 81 ط بيروت ) :

فذكر مثل ما تقدم عن الشيخ أبي أسحق الحويني متنا وسندا .  
ومنها

### حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

## « صفحة 181 »

فمنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي الشافعي المعروف  
بابن معين المولود سنة 557 والمتوفى سنة 622 في كتابه ( الجمع بين الصحيحين مع  
حذف السند المكرر من البين ) ( ص 126 نسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بإيرلندا )  
قال :

عن ابن عمر أن رجلا سأله عن دم البعوض . فقال : ممن ؟ قال : من أهل العراق .  
قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي . وسمعت النبي صلى

اللَّهُ عليه وسلم يقول : هما ریحانتی من الدنيا وسیدا شباب أهل الجنة .  
ومنهم العلامة شهاب الدین أحمد الشیرازی الشافعی فی کتابه ( توضیح الدلائل )  
( ص 353 نسخة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن ابن عمر وقد سئل عن المحرم یقتل الذباب . فقال : أهل العراق یسألونی عن  
قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله علیه وآله وبارک وسلم . وقد قال صلى  
الله علیه وآله وبارک وسلم . فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال : خرجہ البخاری .  
ولیس فیہ : وسیدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة جمال الدین یوسف بن الزکی الکلبی المتوفى سنة 743 فی  
( تهذیب الکمال ) ( ج 2 ص 104 من مخطوطة جستریتی فی ایرلندة ) قال :  
وعن عبد الرحمن بن أبی نعیم قال : كنت عند ابن عمر فسألته عن دم البعوضة فقال -  
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## « صفحه 182 »

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد البکری الحنبلی الشهیر بابن  
الجوزی المتوفى سنة 597 فی ( تبصرة المبتدی ) ( ص 200 مصورة جستریتی ) قال :  
وفی أفراد البخاری من حدیث ابن عمر أن رسول الله صلى الله علیه و سلم قال فی  
حق الحسن والحسین : هما ریحانتای من الدنيا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشیخ عمر ضیاء الدین فی کتابه ( زیدة البخاری ) ( ص 202  
ط دار الغرب الاسلامی فی بیروت سنة 1407 ) :  
فذكر الحديث مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة الشیخ أبو عبد الله محمد المدنی جنون المغربي الفاسی المالکی  
المتوفى بعد سنة 1278 فی ( الدرر المكنونة فی النسبة الشریفة المصونة ) ( ص 36  
ط المطبعة الفاسیة ) قال :

وفی ( وصلة الزلفی ) روى الترمذی وغيره : أن عراقیا سأل ابن عمر عن دم البعوض  
یصیب الثوب - وفی رواية - أنه سأله عن المحرم بالحج یقتل الذباب ماذا یلزمه ؟ فقال  
ابن عمر : انظروا إلى هذا یسأل عن دم البعوض - وفی الروایة الثانية - عن قتل الذباب  
وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله علیه وسلم : وسمعت رسول الله صلى الله علیه وسلم  
یقول : إن الحسن والحسین هما ریحانتای من الدنيا .

قال أبو عیسی : هذا حدیث صحیح فسمى ابن عمر الحسنین ابنا .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشریف کمال یوسف الحوت فی ( تهذیب خصائص  
النسائی ) ( ص 81 ط بیروت ) قال :

( أخبرنا ) إبراهيم بن يعقوب الجرجاني قال لي وهب بن جرير أن أباه حدثه قال :





## « صفحة 183 »

سمعت محمد بن عبد الله أبي يعقوب : عن ابن أبي نعم . قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض تكون في ثوبه ويصلي فيه . فقال ابن عمر : فمن أنت ؟ قال : من أهل العراق . فقال ابن عمر : انظروا هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه وفي أخيه : هما ريحانتي من الدنيا .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه ( حياة الإمام علي عليه السلام ) ( ص 61 ط دار الجيل في بيروت ) قال :

عن ابن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل - فذكر مثل ما تقدم عن التهذيب بعينه .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 60 نسخة مكتبتنا ) قال :

وروى البخاري عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا . وروى أيضا في ص 97 مثله .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر المتوفى 517 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 3 ص 8 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في إيرلندا ) قال :

أخبرنا أبو عسدر بن البغدادي . أنبأنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد . أنبأنا عبد الله بن محمد بن زياد . أنبأنا محمد بن يحيى . أنبأنا وهب ابن جرير . قال أبي أخبرنا . قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب . عن ابن أبي نعم قال :

## « صفحة 184 »

كنت جالسا إلى ابن عمر فقال له رجل : ما تقول في دم البعوض يكون في الثوب ؟ قال : من أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظر - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( التبر المذاب ) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 71 )

فذكر مثل ما تقدم . وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن ابن عمر .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 118 ط دار الفكر ) قال :  
قال ابن أبي نعيم : كنت جالسا إلى ابن عمر - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري  
الهندي المتوفى سنة 53 في حفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ( ج 10  
ص 275 ط دار الفكر في بيروت ) قال : في شرح قول الترمذي :  
( حدثنا عقبه بن مكرم البصري العمي . أخبرنا وهب بن جرير بن حازم . أخبرنا أبي  
عن محمد بن أبي يعقوب . عن عبد الرحمن أبي نعم : إن رجلا من أهل العراق سأل ابن  
عمر عن دم البعوض يصيب الثوب . فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسأل عن دم  
البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا . هذا حديث صحيح .  
وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب . وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم نحو هذا . وابن أبي نعم هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ) .  
قوله ( إن رجلا من أهل العراق ) أي الكوفة فإنها والبصرة تسميان عراق العرب  
( عن دم البعوض يصيب الثوب ) وفي رواية البخاري في الأدب : سأله رجل عن

## « صفحة 185 »

الحرم يقتل الذباب . قال الحافظ يحتمل أن يكون السؤال وقع عن الأمرين ( فقال  
ابن عمر : انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ) أورد ابن عمر هذا متعجبا من حرص أهل العراق على السؤال عن الشئ اليسير  
وتفريطهم في الشئ الجليل ( هما ريحانتي ) بالثنائية . شبههما بذلك لأن الولد يشم  
ويقبل . وفي حديث أنس الآتي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن  
والحسين فيشمهما ويضمهما إليه . وفي حديث أبي أيوب عند الطبراني في الأوسط :  
وقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه  
فقلت : خبهما يا رسول الله ؟ قال : وكيف لا وهما ( ريحانتي من الدنيا أشمهما ) . قال  
الكرماني وغيره : الريحان الرزق أو المشموم . قال العيني لا وجه هنا أن يكون بمعنى  
الرزق على ما لا يخفى . قلت : الأمر كما قال العيني . وأخرجه البخاري  
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في ( الألف المختارة من  
صحيح البخاري ) ( ج 2 ص 51 ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ) قال :  
عن شعبة عن محمد بن أبي يعقوب . سمعت ابن أبي نعم . سمعت عبد الله بن عمر

وسأله عن المحرم - قال شعبة : أحسبه يقتل الذباب - فقال : أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : هما ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه ( الحدائق ) ( ج 1 ص 394 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

حدثنا أحمد قال حدثنا أبو النظر . قال حدثنا مهدي . عن محمد بن أبي يعقوب . عن ابن أبي نعم قال : جاء رجل إلى ابن عمر وأنا جالس فسأله عن دم البعوض . فقال

## « صفحة 186 »

له من : أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : [ ها ] انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي ( ص 105 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني . قال قال لي وهب بن جرير أن أباه حدثه قال : سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب . عن عبد الرحمن بن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسني الفاهري المولود والمتوفى بها سنة 1296 - 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 202 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن العربي التبانى الجزائرى المكى في تحذير العبقري من محاضرات الخضري ( ج 2 ص 239 ط بيروت سنة 1404 ) قال : أخرج الترمذي عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وذكر في ص 240 أيضا مثله .

## « صفحة 187 »

**حديث يعلى بن مرة**

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن هبة الله الدمشقي المشتهر بابن عساكر في ( تاريخ دمشق ) ( ج ص ) :

أخبرناه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني . قال أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله : ( حيلولة ) وأخبرناه أبو غالب بن البنا . أنا عبد الصمد بن علي . قال أنا عبيد الله بن محمد . نا عبد الله بن محمد . نا عبد الله بن عوف الحرار . نا إسماعيل بن عياش . أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم . عن سعيد بن راشد زاد أبو الحسين . عن يعلى قال جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الآخر وقال : هذان ربحانتي من الدنيا . من أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مجبنة مبخلة مجهلة .

وقال أيضا في المجلد الثاني من الكتاب المذكور ص 461 :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . نا أبو الحسين بن المهدي . نا أبو القاسم بن حبابة الماء ( حيلولة ) وأخبرنا أبو بكر بن المرزقي وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد المنقي . قال نا أبو الحسين بن المهدي . أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاف . قال نا أبو القاسم عبد الله محمد . نا عبد الله بن عوز الحرار . أنبأنا إسماعيل بن عياش . حدثني . وقال ابن حبابة : أنا عبد الله بن عثمان بن خثيم . عن سعيد بن راشد . عن يعلى - زاد ابن العلاف ابن أمية قال : جاء الحسن والحسين يسعيان - فذكر الحديث

**< صفحہ 188 >**

مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 14 ط دار الفكر - دمشق ) قال :

وعن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين عليهما السلام - فذكر الحديث مثل

ما تقدم .

ومنها

**حديث أبي هريرة**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في ( التبر

المداب ) ( ص 60 ) قال :

وروى في الصحيحين كل منهما بسنده عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : هما ریحانتي من الدنيا .

ومنها

### حديث جماعة من الأصحاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

## « صفحة 189 »

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 107 نسخة مكتبة

السيد الأشكوري ) قال :

( قال صلى الله عليه وسلم ) إن الحسن والحسين هما ریحانتي من الدنيا .

هذا حديث صحيح . وقال الترمذي عن ابن عمر وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم نحو هذا . وقد روى عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي نحو هذا .

وقال في الهامش : رواه الترمذي والطبراني وابن عدي هم يرفعه بسنده عن

أبي هريرة وعبد الرحمن وابن عمر .

ومنها

### ما روي مرسلًا

رواه مرسلًا جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي في ( تهذيب الكمال ) ( ج 2

ص 104 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بإيرلندة ) قال :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هما ( يعني الحسن والحسين ) ریحانتي

في الدنيا .

ومنها الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 74 و 224

ط دار الجیل - بیروت ) :

فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في ( آل محمد ) ( ص 71 وص 107 ) :  
روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعد الحسن بن كرامة البيهقي الجشمي في كتابه ( الرسالة  
في نصيحة العامة ) ( ص 18 نسخة مكتبة امبروزيانا بإيطاليا )  
روى الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في ( مختصر المحاسن المجمع في  
فضائل الخلفاء الأربعة للعلامة الصفوري ) ( ص 198 ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت )  
قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الولد ريحانة من الله تعالى قسمها بين العباد . وإن  
ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين .

مستدرك

**إدلاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانه الشريف  
لفم الحسن والحسين عليهما السلام ومصهما له  
وسكوتهما عن البكاء من العطش**

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 10 ص 531 و 532 و ج 11  
ص 55 و 83 و 304 و ج 19 ص 212 و 213 و 341 ومواضع أخرى . ونستدرك ههنا  
عن كتبهم التبي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 16 ط دار الفكر قال :  
وعن أبي هريرة : أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه . فقال  
مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن  
والحسين . قال : فتحفز أبو هريرة فجلس فقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الحسن  
والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما . فأسرع السير حتى أتاهما . فسمعه يقول : ما

شأن ابني؟ فقالت: العطش. قال: فأخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شنة يتوضأ بها، فيها ماء، وكان الماء يومئذ إغزاراً، والناس يريدون الماء، فنادى: هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يبق أحد إلا أخلف يديه إلى كلاله يبتغي الماء في شنه، فلم

## « صفحة 192 »

يجد أحد منهم فطرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناوليني أحدهما، فناولته إياه من تحت الخدر فرأيت بياض ذراعيهما حين ناولته، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يصغو ما يسكت، فأدلع له لسانه فجعل يمسه حتى هدأ وسكن، فلم أسمع له بكاء، والآخر يبكي كما هو ما يسكت، فقال: ناوليني الآخر فناولته إياه، ففعل به كذلك فسكتا، فما أسمع لهما صوتاً، ثم قال: سيروا، فصدعنا يمينا وشمالاً عن الطعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة 742 في كتابه (تهذيب الكمال) (ج 2 ص 81 والنسخة مصورة في مخطوطة مكتبة جستریتی بإيرلندة) قال: قال حاتم بن إسماعيل، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أبي هريرة: أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة - فذكر مثل ما تقدم عن (المختصر).

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه (حليم آل البيت الإمام الحسن ابن علي رضي الله عنه) (ص 23 ط عالم الكتب - بيروت) قال: وأخرج الطبراني في معجمه، وابن عساكر في تاريخه، عن إسحاق بن أبي حبيبة، أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

## « صفحة 193 »

ومنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الافتاء العام بدمشق في (مختصر حياة الصحابة للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي) (ص 320

ط دار الإيمان - دمشق وبيروت ) قال :

وأخرج الطبراني عن أبي هريرة : أن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة - فذكر مثل ما تقدم .

## « صفحة 194 »

مستدرك

**مص النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

**لعاب الحسن والحسين**

قد نقلنا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 19 ص 342 و 347 و 371 ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 17 ط دار الفكر ) قال :  
عن أبي هريرة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

## « صفحة 195 »

مستدرك

**قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**

**( لا يقوم أحد من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما )**

قد نقلنا مثل ذلك في خصوص أهل البيت عليهم السلام في ج 9 ص 484 و 485 و ج 10 ص 748 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم أحد من

## « صفحة 196 »

مستدرك

### إن الحسن والحسين وأبوهما في مكان واحد يوم القيامة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 8 ص 348 إلى ص 355 ومواقع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 18 ط دار الفكر ) قال : وعن أبي سعيد الخدري : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناها إلى جانبها . وعلي نائم . فاستسقى الحسن . فأتى ناقة لهم فحلب منها . ثم جاء به فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى . فقال : يشرب أخوك ثم تشرب . فقالت فاطمة : كأنه أثر عندك منه ؟ قال : ما هو بأثر عندي منه . وإنهما عندي بمنزلة واحدة . وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة . وقال أيضا في ص 122 : وعن أبي سعيد الخدري قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة والحسن والحسين فاضطجع معهم . فاستسقى الحسن فقام إلى لقوح فحلبها . فاستسقى الحسين فقال : يا بني استسقى أخوك قبلك نسقيه ثم نسقيك . قالت فاطمة :

## « صفحة 197 »

كأنه أحبهما إليك يا رسول الله . قال : ما هو بأحبهما إلي . إني وأنت وهما وهذا المظطجع في مكان واحد يوم القيامة . وفي حديث آخر : في مكان واحد في الجنة . ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 54 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :

عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناه على جانبها  
وعلي نائم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) أولا .

ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن  
بن علي ) ( ص 24 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

وعن أبي سعيد : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة - فذكر  
الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل  
البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 8 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :  
وأخرج الطبراني في الكبير عن علي . والحاكم عن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم  
قال لفاطمة : إني وإياك وهذا الراقد - يعني عليا - والحسن والحسين يوم القيامة لفي  
مكان واحد .

## « صفحة 198 »

ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد  
الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )  
( ص 45 المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند سنة 1406 ) قال :

أنا [ وعلي ] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون . ومن أحبنا يوم القيامة يأكل  
ويشرب حتى يفرق بين العباد ( طب وابن عساكر عن علي ) .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في ( جامع  
الأحاديث ) ( ج 3 ص 196 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني وإياك وهذا الراقد - يعني عليا - والحسن  
والحسين يوم القيامة لفي مكان واحد . ( حم . طب ) عن علي ( ك ) عن أبي سعيد .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي  
العسقلاني المصري في ( المطالب العالمة ) ( ج 4 ص 69 ط الكويت ) قال :

أبو فاختة قال : قال علي : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن  
والحسين نائمان . فاستسقى الحسن . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قرية  
يعتصرها في القمح ثم جاء يسقيه . فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن . فقالت

فاطمة : كأنه أحبهما إليك ؟ قال : لا ولكنه استسقى أول مرة . ثم قال : إني وإياك  
وهذين - وأحسبه قال : وهذا الراقد يعني عليا - يوم القيامة في مكان واحد . ( للطيالسي

## ﴿ صفحة 199 ﴾

وأبي يعلى ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استشهاد الحسين عليه  
السلام ) ( ص 142 ط مطبعة المدني في المؤسسة السعودية بمصر ) قال :  
قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ، ثنا معاذ بن معاذ ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي  
المقدام عبد الرحمن الأزرق ، عن علي قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنا نائم ، فاستسقى الحسن أو الحسين ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا  
كي يحلبها فدرت ، فجاءه الآخر فنحاه ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما  
إليك ؟ قال : لا ، ولكنه استسقى قبله ، ثم قال : إني وإياك وهذين وهذا الراقد ، في  
مكان واحد يوم القيامة . [ رواه أحمد ] .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 19 ط دار الفكر ) قال :  
وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وفاطمة والحسن والحسين  
مجتمعون ، هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين ومن أحبنا يوم القيامة في الجنة ، نأكل  
ونشرب حتى يفرق بين العباد .  
وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : إني وإياك وهذا ،  
يعنيني ، وهذين الحسن والحسين يوم القيامة في مكان واحد .  
ومنها

## حديث ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

## ﴿ صفحة 200 ﴾

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد ) ( ص 90 ) قال :  
رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن ابن مسعود مرفوعا قال النبي صلى الله

عليه وسلم : أما ترضى يا علي أنك معي في الجنة والحسن والحسين . وإن ذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا ، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا .

## « صفحہ 201 »

مستدرک

### تعویذ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم للحسن والحسین علیہما السلام

قد مر نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في هذا الكتاب ج 10 ص 519 إلى ص 520 و ج 19 ص 187 و 188 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :  
منها

#### حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة المؤخر محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 18 ط دار الفكر ) قال :  
وعن ابن مسعود : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . إذ مر الحسن والحسين وهما صبيان . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هاتوا ابني أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق . فضمهما إلى صدره . وقال : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لأمة .

## « صفحہ 202 »

وكان إبراهيم النخعي يستحق أن يواصل هؤلاء الكلمات بفاخرة الكتاب . وقال منصور : تعوذ بها فإنها تنفع من العين والفرعة ومن الحمى ومن كل وجع .  
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في

( المعجم الكبير ) ( ج 10 ص 87 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال :

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا أبو عون الزيادي ، ثنا محمد بن ذكوان ، عن منصور بن العتمة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في

( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 9 ص 16 ط دمشق ) قال :

عن ابن مسعود رضي الله عنه : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما صبيان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وكذا ذكر قول إبراهيم النخعي ومنصور كما مر - عن الطبراني . ومنهم الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه ) ( ص 52 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

وعن ابن مسعود قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

## حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

## « صفحة 203 »

فمنهم الحافظ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الطرابلسي الشامي

المتوفى 343 في ( فضائل الصحابة ) ( ص 204 ط بيروت ) قال :

وروى طراد بن الحسين ، عن ابن أبي كامل الأطرابلسي ، عن خيثمة بن سليمان ، قال :

حدثنا عبيد بن محمد الكشوري ، حدثنا عبد الله بن البصري ، عن أبي رجاء ،

عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن علي عليه السلام ، أن جبريل أتى النبي

فوافقه مغتما فقال : يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسن والحسين

أصابتها عين . قال : صدق بالعين فإن العين حق . أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات ؟

قال : وما هن يا جبريل ؟ قال : قل اللهم ذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الوجه

الكريم ، ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من

نفس الجن وأعين الإنس . فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه ، فقال

النبي صلى الله عليه وسلم : عوذوا أنفسكم ونسائكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم

يتعوذ المتعوذون بمثله .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 321 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند ) قال :

عن الحارث عن علي رضي الله عنه : أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ .  
وقال في آخره : ابن مندة في غرائب شعبة . والجرجاني في الجرجانيات والأصبهاني في الحجة . كر . وقال قال : خط تفرد به أبو رجاء محمد بن عبيد الله الحلبي من أهل تستر ) .

## ﴿ صفحہ 204 ﴾

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 11 ص 144 ط دار الفكر ) قال :  
وحدث عنه أيضا بسنده عن علي عليه السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

### حديث آخر عنه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 202 ط حيدر آباد ) قال :  
عن علي رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء الكلمات ( أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ) ( طس . وابن النجار ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 191 ط دمشق )  
فذكرا مثل ما تقدم عن الحافظ السيوطي .  
ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 356 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يعوذ الحسن والحسين ( أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ) ويقول : هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنه إسماعيل وإسحق عليهما الصلاة والسلام . خرج أبو سعد في ( شرف النبوة ) وغيره .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه ( الحدائق ) ( ج 3 ص 365 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

وأخرج البخاري في أفراده من حديث ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . إلا أنه ليس في : هكذا كان يعوذ إبراهيم - الخ .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة 656 في ( مختصر سنن أبي داود ) ( ج 7 ص 127 ط دار المعرفة - بيروت ) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما . قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ثم قال : وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 في ( الوابل الصيب من الكلم الطيب ) ( ص 138 ط بيروت ) قال :

في صحيح بخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان رسول

الله - فذكر الحديث مثل ما تقدم . إلا أنه تقدم قوله صلى الله عليه وسلم : إن أبكما إبراهيم - الخ .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه ( خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل ) ( ص 91 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

حدثنا عثمان بن محمد . ثنا جرير . عن منصور . عن المنهال . عن سعيد بن جبیر . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد السيد محمد الزعبلوي مدرس مساعد بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة قال في كتابه ( الأمومة في القرآن الكريم والسنة النبوية ) ( ص 29 ط مؤسسة الرسالة في بيروت ) قال :

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 227 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وزاد : هكذا كان أبي إبراهيم .

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في ( فهرس أحاديث نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي عبد الله الترمذي ) ( ص 64 ط دار النور الاسلامي ودار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين . . ابن عباس

## ﴿ صفحة 207 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 230 ط دار الجيل بيروت ) قال :

عن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم مع قوله صلى الله عليه وسلم : هكذا كان أبي إبراهيم عليه السلام - الخ . وقال في آخره . ( أخرجه الإمام أحمد ) .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 13 ص 252 ط بيروت ) قال :

حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين . . الحديث . في ترجمة المنهال بن عمرو . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس - ( ح 5627 ) .

ومنها

ما رواه العلماء في كتبهم مرسلًا :

فمنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبشي الوصابي المتوفى سنة 782 في كتابه ( البركة في فضل السعي والحركة ) ( ص 291 ط الفجالة الجديدة بمصر ) قال :

كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين : ( أعيدكما بكلمات الله التامة . من كل شيطان وهامة . ومن كل عين لامة ) .

ومنهم الفاضل المعاصر عمر سليمان الأشقر في ( عالم الجن والشياطين ) ( ص 121

ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

وقد كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين - فذكر الحديث مثل ما

تقدم . وزاد : ثم يقول : هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق . أخرجاه في

الصحيحين .

ومنهم العلامة أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة البغدادي المتوفى سنة 337 في

( نقد الشعر ) ( ص 85 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

روي عنه عليه السلام من أنه عوذ الحسن والحسين عليهما السلام فقال : أعيذهما

من السامة والهامة وكل عين لأمة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد فكري الحسيني القاهري في

( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 202 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

وكان صلى الله عليه وسلم يعوذهما بالكلمات الآتية - فذكر الحديث مثل

ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري

الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ) ( ج 6

ص 220 ط دار الفكر في بيروت ) قال :

قوله : ( يقول أعيذكما ) هذا بيان وتفسير لقوله يعوذ ( بكلمات الله ) قيل هي

القرآن . وقيل أسماؤه وصفاته ( التامة ) قال الجزري : إنما وصف كلام بالتمام لأنه

لا يجوز أن يكون في شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل

معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتخفظه من الآفات وتكفيه انتهى ( من كل

شيطان وهامة ) الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام . فأما ما يسم ولا يقتل فهو

السامة كالعقرب والزنبور . وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل

كالخنثرات كذا في النهاية ( ومن كل عين لأمة ) أي من عين تصيب بسوء . قال في

النهاية : اللهم طرف من الجنون يلهم بالانسان أي يقرب منه ويعتريه . ومنه حديث

الدعاء أعوذ بكلمات الله التامة . من شر كل سامة . ومن كل عين لأمة . أي ذات لم .

ولذلك لم يقول ملمة وأصلها من ألمت بالشيء ليزواج قوله من شر كل سامة انتهى .

مستدرک

### تزيين ركني الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 628 إلى ص 634 و ج 19 ص 252  
وص 253 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما  
مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 19 ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما استقر أهل الجنة في  
الجنة قالت الجنة : يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك  
بالحسن والحسين ؟ قال : فمأست الجنة ميسا كما تميس العروس .  
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع  
الأحاديث ) ( ج 8 ص 261 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب  
وعدتني أن تزيني بركن من أركانك . قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ( طس ) عن  
عقبة بن عامر .

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( فهارس كتاب الموضوعات -  
لابن الجوزي ) ( ص 16 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :  
إذا كان يوم القيامة قالت الجنة . . في فضل الحسن والحسين 1 / 405  
وقال في ص 90 :  
لما استقر أهل الجنة - الحديث .

حديث آخر رواه جماعة

منهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 55 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي . أنبأ محمد بن العباس بن  
حيويه . نبأ أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان . نبأ الفصل بن يعقوب الجعفي . نبأ  
الحسن بن صابر الهاشمي . نبأ وكيع . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة قالت :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله الفردوس قالت : يا رب زيني . قال : قد  
زينتك بالحسن والحسين رضي الله عنهما .  
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى  
سنة 354 في ( المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ) ( ج 1 ص 239  
ط بيروت ) قال :  
روي عن وكيع بن الجراح . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة قالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله ( عز وجل ) الفردوس قالت : رب زيني -  
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## « صفحة 212 »

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( فهارس كتاب الموضوعات -  
لابن جوزي ( ص 90 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :  
لما خلق الله عز وجل الفردوس . . في فضل الحسن والحسين 1 / 406

## حديث آخر رواه جماعة

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في - جامع  
الأحاديث ( ج 4 ص 724 ط دمشق ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : قالت الجنة يا رب زينتنى فأحسننت أركانى . فأوحى  
الله إليها : قد حشوت أركانك بالحسن والحسين والسعود من الأنصار . وعزتي وجلالى  
لا يدخلك وراء ولا بخيل ( أبو موسى المدني عن عباس بن مربع الأزدي عن أبيه . وقال  
غريب ) .

## « صفحة 213 »

## قول النبي

( أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فله جودي )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة ج 10 ص 708 إلى 713 و ج 19 ص 266 إلى ص 270 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها

فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث فاطمة عليها السلام

رواه جماعة من أعلامه العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 76 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :

عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله أنحلهما . فقال : نحلنا هذا الكبير المهابة والحلم . ونحلنا هذا الصغير المحبة والرضى ( العسكري في الأمثال ) وفيه ناصح

## « صفحہ 214 »

المحلمي . قال ابن معين وغيره : ليس بثقة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريفي عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) القسم الثاني ج 6 ص 446 ط دمشق ( قال :

عن جابر بن سمرة . عن أم أيمن قالت : جاءت - فذكر الحديث مثل ما تقدم متنا وسندا .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 135 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

وأقبلت فاطمة بالحسن والحسين وكان رسول الله صلى الله عليه وسل راقدا على فراشه . فقالت الزهراء : تورثهما يا رسول الله شيئا . فقال النبي عليه الصلاة والسلام : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي . وأما الحسين فله جرأتي وجودي .

فقالت فاطمة : يا نبي الله أنحلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحلنا هذا الكبير - يعني حسنا - المهابة والحلم . ونحلنا هذا الصغير - يعني حسينا - المحبة

والرضا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 84 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

أما الحسن فله هيبتي وسؤدي . وأما الحسين فله جودتي وجودي .

[ وقال ] صلى الله عليه وسلم : أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي . وأما الحسين فقد نحلته مجدي وجودي .

عن فاطمة أمهما رضي الله عنها قالت : جئت مع الحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه . فقلت : يا أبت ورثهما شيئا . فقال :

## « صفحة 215 »

وقال في الهامش : رواه ابن عساكر وابن مندة هما يرفعه بسنده عن فاطمة .

وروى مثله أيضا في ص 91 عن الطبراني عن فاطمة عليها السلام مرفوعا . وفيه ( جرأتي ) بدل : مجدي .

وأبضا روى عن ابن عساكر وابن مندة عنها عليها السلام مثله .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الخضري

السيوطي المصري المتوفى سنة 911 وفي كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 55 ط المطبعة العزبزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

أما حسن فله هيبتي وسؤدي . وأما حسين فله جرأتي وجودي ( طب وابن مندة .

كر . عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها أتت بابنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه . فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما

شيئا . قال - فذكره .

وقال أيضا في ص 75 :

عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وذكر أيضا مثله في ص 45 .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 21 ط دار الفكر - بيروت ) قال :

وعن زينب بنت أبي رافع قالت : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وروى أيضا في ص 118 عن أبي رافع حديثا آخر في هذا المعنى وقال :

وعن أبي رافع : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين فقالت : ابناك وابناي انحلهما . قال : نعم . أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيئتي . وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي . قالت : رضيت يا رسول الله

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 6 ص 445 ط دمشق ) قال :

عن زينب بنت أبي رافع . عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت أباهما بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت : تورثهما يا رسول الله شيئا ! فقال : أما الحسن فله هيبتى وسؤدي . وأما الحسين فله جرأتي وجودي . ( ابن مندة . طب . وأبو نعيم . كر . وسنده لين ) .

وروي أيضا في ج 9 ص 496 وص 503 مثل ما تقدم متنا وسندا .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 30 ط المطبعة العريزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :

عن إبراهيم بن علي الرافعي . عن أبيه . عن جدته زينب بنت أبي رافع - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وقال في آخره ( ابن مندة . كر ) إبراهيم قال ( خ ) فيه نظر .

وذكر أيضا مثله في ص 75 . وقال في آخره ( ابن مندة . طب وأبو نعيم . كر وسنده لين ) .

وقال أيضا في ص 55 :

أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتى . وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي ( كر عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده ) إن فاطمة أتت بابنيها فقالت : يا رسول الله أنحلهم . قال : نعم - فذكره .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في ( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 423 ط مطبعة الأمة في بغداد ) قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا إبراهيم

ابن حسن بن علي . عن أبيه . قال حدثتني زينب بنت أبي رافع . عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه . فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا . فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 101 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

وأخرج الطبراني عن فاطمة بنت رسول الله أنها أتت بالحسن والحسين إليه في شكواه الذي توفي فيه . فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا . قال : أما الحسن فله هبتي وسؤدي . وأما الحسين فله جودي وجرأتي . فإن ابتليتكم فاصبروا فإن العاقبة للمتقين .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 206 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول

## ﴿ صفحہ 218 ﴾

الله صلى الله عليه وسلم في شكواه التي توفي فيها - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره [ رواه الطبراني ] .

وروى أيضا في ص 231 مثله سنداً ومصدراً . وليس فيهما : وإن ابتليتكم فاصبروا فإن العاقبة للمتقين .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 229 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بالحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وأيضاً ليس في آخره : وإن ابتليتكم فاصبروا فإن العاقبة للمتقين .

## ﴿ صفحہ 219 ﴾

## يبعث الحسن والحسين عليهما السلام

### يوم القيامة على ناقتين من نوق الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 632 إلى ص 634 و ج 19 ص 256 عن كتب

أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع

الأحاديث ) ( ج 8 ص 27 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب . ويبعث

صالحا على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر . ويبعث ابني فاطمة

الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة . وعلي بن أبي طالب على ناقتي و أنا على

البراق . ويبعث بلالا على ناقه فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا حتى إذا بلغ ( أشهد أن

محمدًا رسول الله ) شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت

من قبلته منه ( طب ) وأبو الشيخ ( ك ) وتعقب والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة

رضي الله عنه .

## < صفحة 220 >

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )

( ص 44 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند سنة 1406 )

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم بعينه متنا وسندا .

## < صفحة 221 >

مستدرك

### إن الحسن والحسين وأبوهما

### في حظيرة القدس في قبلة بيضاء سقفاها عرش الرحمن

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعيان العامة في ج 9 ص 195 و ج 18 ص 422 و ج

19 ص 290 ومواقع أخرى من الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم

نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر ) ( ج 7 ص 20 ط دار الفكر ) قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن

فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس . في قبة بيضاء سقفتها عرش الرحمن .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة في ترتيب

أحاديث تنزية الشريعة المرفوعة ) ( ص 17 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :

أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس 1 / 416

## ﴿ صفحة 222 ﴾

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

الحضري السيوطي المصري سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 45

ط المطبعة العزبزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 )

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( مختصر تاريخ دمشق ) .

## ﴿ صفحة 223 ﴾

**نزول آية التطهير**

**في الحسن والحسين وجدهما النبي وأبويهما**

**الإمام علي بن أبي طالب وأم الحسنين فاطمة عليهم السلام**

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 2 ص 501 إلى 562 و ج 3

ص 513 إلى 531 و ج 9 ص 1 إلى 85 و ج 14 ص 40 إلى 105 و ج 18 ص 359

إلى ص 383 و ج 24 ص 26 إلى 105 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها

فيما سبق ( 1 ) :

000000000

( 1 ) قال الفاضل المعاصر موسى محمد علي في كتابه ( حليم آل البيت الإمام الحسن بن

علي رضي الله عنه ( ص 18 ط عالم الكتب - بيروت ) :

فضل أهل البيت رضي الله عنهم

يقول الله تعالى : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

وأخرج الإمام أحمد في مسنده . عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : إني تارك فيكم خليفتين . كتاب الله عز وجل . جبل مدود ما بين السماء والأرض .

أو ما بين السماء إلى الأرض . وعترتي أهل بيتي وأنها لمن يفترقا حتى يرثي علي الحوض .

المحبة توجب الإيثار . وتقديم مراد الحبيب على مراد الحب .

فإذا كان الحق تعالى . يجب من العبد أن يحب لله وفي الله . فمن لم يؤثر محبوب الله

على محبوب نفسه انسلخ من محبته لربه . ومن خلا من محبة الله وقع في الشق الأخر في

خسرانه .

وأهل البيت هم الذين يؤثرون بالمحبة فهم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا نظر الناس إلى

ظاهرها . واشتغلوا بأجلها إذا اشتغل الناس بعاجلها . فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم .

وتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم . ورأوا استكثار غيرهم منها استقلالاً . ودركهم لها قوتا .

أعداء ما سالم الناس من اللذة الفنية . وسلم ما عادى الناس من العفة والعدالة النادرة .

بهم علم الكتاب . وبه علموا .

وبهم قام الكتاب . وبه قاموا .

لا يرون مرجوا فوق ما يروجون . ولا مخوفا لهم فوق ما يخافون لهم فوق ما يخافون .

جلبت قلوبهم على محبته . وصفت نفوسهم بملازمة شريعته .

لا يخشون إلا الله . ولا يرجون مأمولا من أحد سواه . .

بالله ساروا وبه قاموا . وعلى هديه سلكوا . وبشرعه عملوا حتى صاروا جوما في سماء

الولاية . وقدة حسنة في طريق الهداية .

لا يدخرون عن الله شيئا في مقدورهم . ويؤثرونه على جميع الأشياء في جدهم

واجتهادهم .

ينفقون أبدانهم على الطاعات وفنون الأوراد والاجتهاد .

وأموالهم في إفشاء الخيرات وابتغاء القربات بوجوه الصدقات .

وقلوبهم في الطب . ودوام المراعاة لحقوق الله .

وأرواحهم على صفاء المحبات والوفاء على عموم الحالات .

وأسرارهم على المشاهدات في جميع الأوقات .

ينتظرون إشارات المطالبات متشمريين للبدار والسعي . إلى دقيق المطالعات والقرب .

ولقد كان من فضل الله تعالى على أوليائه أن أجرى سبحانه سنة معهم . أنه إذا ضعفت

نياتهم . أو تناقصت إرادتهم . أو أشرفت قلوبهم على بعض فترة . أراهم سبحانه من الألفاظ

وفنون الكرامات . ما يقوي به أسباب عرفانهم . وتتأكد به حقائق يقينهم .

ذلك أنه سبحانه لا يسلط عليهم إلا بمقدار ما يصدق إليه فرارهم . فإذا حق فرارهم إليه

تعالى . أكرم لديه فرارهم . وإن ضعفت نيات فرارهم إليه أعطاهم من أطفاه مل يحقق يقينهم

بالقرب منه .

وبما أن رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . عامة خالدة . فإن لرسول الله صلى الله

عليه وسلم وارثا علماء عارفين من آل بيته .

ورثوا عن نبيهم العلم . والتقوى . فكانوا خلفاء عنه في الهداية . والدعوة إلى الله تعالى .

يقتبسون من نوره . ليضيئوا للإنسانية طريق الحق والرشاد .

فمن أحبهم سرى إليه من حالهم الذي اقتبسوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن

ربط حبله بحبالهم . فقد اتصل بهم . ومن اتصل بهم . فقد استقى من نبع سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم .

هؤلاء الوراث من آل البيت هم الذين ينقلون للناس الدين . ممثلا في سلوكهم . حيا في

أحوالهم :

( لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم

كذلك ) .

هؤلاء الوراث من آل البيت صحبتهم تريق مجرب . والبعد عنهم سم قاتل . هم القوم لا

يشقى بهم جليسهم .

مرافقتهم هي العلاج الفعال لإصلاح النفوس . وتهذيب الأخلاق . وغرس العقيدة . لأن

هذه الأمور : لا تنال إلا بالافتداء والتأثر الروحي .

والطريق العملي الموصل للتركيب النفسية والتحلي بالكمالات الخلقية . هو حب آل بيت

والأولياء . الذين تشفى بملازمتهم . وحضور مجالسهم . من أمراض القلبية . وعيوبك

النفسية . وتتأثر شخصيتك بشخصيتهم . التي هي صورة عن الشخصية المثالية . شخصية

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا يتبين خطأ من يظن أنه يستطيع بنفسه أن يعالج أمراضه القلبية . ويتخلص من علة النفسية . فقد ثبت أن الانسان لا يستطيع أن يطبب نفسه بنفسه . بل لا بد له من طبيب يكشف له عن خفايا علة . ويطلع على ما خفي عليه من دقائق مرضه .

بيد أن الذين سقمت ضمائرهم . وضعفت في التحقيق بصائرهم . تسبق إلى قلوبهم مداراة الأعداء . خوفا من معاداتهم . وطمعا في المأمول من صحبتهم . ولو استيقنوا أنهم في أسر العجز . وذل الإعراض والنفي والطرده . لأملوا الموعود من كفاية الحق . والمعهود من جميل رعايته . ولكنهم حجبوا عن محل التوحيد . فتفرقوا في أودية الحسبان والظنون . لذلك اضطربوا وخلطوا . وتعسوا وحسبوا أنهم أحسنوا حتى اندرجوا في سلك الاعتراض والطرده . وسلكوا مسلك الهزيان والبعد . واستباحوا حرمة الأولياء ولاكوا بأضراسهم حوم الأصفياء . ونسوا أو تناسوا أنهم يعقيدتهم هذه . وصنيعهم هذا عدوا أنفسهم عن قال الله تعالى فيهم :

( أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلى خزي في الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ) .  
ذلك : أن الله سبحانه وتعالى مدح وأثنى على أهل البيت والأولياء في القرآن الكريم .  
بقوله تعالى :

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ) .

ويقول سبحانه

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

ويقول تعالى :

( ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) .

ويقول سبحانه :

( لهم ما يشاءون عند ربهم ) .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم . حث كثيرا على حبهم . ورغب أكثر في تقديرهم واحترامهم . كما أئذروهم من بغضهم . وخوف وتوعد من كراحتهم وعدم محبتهم . وعلى سبيل المثال لا الحصر . نذكر جملة من الأحاديث الشريفة . الثابتة الصحيحة . التي تبين لنا بوضوح واضح . مكانة آل البيت . وما لهم من فضل وولاء . وتقدير واحترام . أخرج الإمام البخاري في صحيحه . عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بسنده . عن أم سلمة قالت :

في بيتي نزلت :

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

وعن أبي بكر رضي الله عنه فيما أخرجه الإمام البخاري قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ( يا أيها الناس . ارقبوا محمدا في أهل بيته ) .

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده . عن عبد الله بن عباس . رضي الله عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

( يا بني عبد المطلب . إني سألت الله لكم ثلاثا ) .

( أن يثبت قائمكم . وأن يهدي ضالككم . وأن يعلم جاهلكم ) .

( وسألت الله : أن يجعلكم جوداء . جُداء . رحماء ) .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير . وابن عساکر عن محمد بن كعب القرظي بسنده . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

( ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟ )

( والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني ) .

وعن واثلة رضي الله عنه فيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( اللهم إنك جعلت صلواتك . ورحمتك . ومغفرتك . ورضوانك . على إبراهيم وآل

إبراهيم .

اللهم إنهم مني وأنا منهم . فاجعل صلواتك . ورحمتك . ومغفرتك . ورضوانك . علي وعليهم ) يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا .

وأخرج ابن عساکر . والحاكم في المستدرک . على شرط البخاري ومسلم . عن محمد بن عبید الله بن أبي رافع بسنده :

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بابنيها - الحسن والحسين رضي الله عنهما - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت :

( يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا ) . قال :

( أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيئتي . وأما الحسين فقد نحلته جدتي وجودي ) .

وأخرج أبو يعلى بإسناد جيد عن أم سلمة قالت :

( جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم . إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متوركة الحسن والحسين في يدها برمة للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضعتها قدمه قال :

أين أبو حسن ؟ قالت : في البيت . فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه وسلم . وعلي . وفاطمة . والحسن والحسين . يأكلون .

قالت أم سلمة وما سامني النبي صلى الله عليه وسلم . وما أكل طعاما وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم . تعني سامني دعاني إليه . فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال :

( اللهم عاد من عاداهم . ووال من والاهم ) .

وعن شداد بن عبد الله أبي عمار قال :

دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا رضي الله عنه . فلما قاموا قال : ألا أخبركم بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى .

قال : أتيت فاطمة رضي الله عنها . أسألها عن علي قالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومعه حسن وحسين . فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومعه حسن وحسين . وأخذ كل واحد منهما بيد . حتى دخل . فأدنى عليا وفاطمة . وأجلس حسنا وحسينا . كل واحد منهما على فخذه . ثم لف عليهم ثوبه أو كسائه ثم تلا هذه الآية :

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) وقال :

( اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق ) .

أخرج الترمذي في سننه عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( إنني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي . أحدهما أعظم من الآخر :

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي . ولن يتفرقا حتى يردا علي الخوض . فانظروا كيف تخلفوني فيهما ) .

وأخرج الترمذي في سننه . والحاكم في المستدرک على شرط البخاري ومسلم . وأقره الذهبي . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه . وأحبوني لحب الله . وأحبوا أهل بيتي لحبي ) .

وأخرج ابن عدي في الكامل . والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

( أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي ) .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير . وأبو الشيخ . وابن حبان في صحيحه . والبيهقي مرفوعا . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

( لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه . وتكون عترتي أحب إليه من عترته . ويكون أهلي أحب إليه من أهله . وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته ) .

وفيما أخرجه ابن ماجة في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

كنا نلقى قريشا وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم . فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

( ما بال أقوام يتحدثون . فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟

والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرباتهم مني .

وفي رواية أخرى عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟

والذي نفسي بيده . لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرباتي ) .

وأخرج الطبراني في معجمه . والبيهقي في الدلائل . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( من سره أن يحيى حياتي . ويموت مماتي . ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي .

فليوال عليا من بعدي . وليوال وليه . وليقتد بأهل بيتي من بعدي . فإنهم عترتي . خلقوا من طينتي . ووزقوا فهمي وعلمي . فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي . القاطعين فيهم صلتي لا

أنالهم الله شفاعتي ) .

وأخرج الطبراني . وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( يا بني عبد المطلب إنني سألت الله لكم ثلاثا :

أن يثبت قائمكم . ويعلم جاهلكم . ويهدي ضالككم .

وسألته أن يجعلكم جوداء . جنداء . رحماء .

فلو أن رجلا صنف بين الركن والمقام . وصلّى وصام . ثم مات وهو مبغض لآل بيت

محمد صلى الله عليه وسلم . دخل النار ) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي

رضي الله عنه أربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمة فقال :

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته :

( اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض ) .

وعن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها وهو وعلي وفاطمة والحسن والحسين . ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعدد عليهم ثم قال :

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا ) .

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وأخرج الإمام أحمد في مسند والبيهقي في السنن عن عائشة أنها قالت :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه [ مرط ] مرجل من شعر أسود .

فجلس فأنت فاطمة فأدخلها فيه . ثم جاء علي فأدخله فيه . ثم جاء حسن فأدخله فيه . ثم جاء حسين فأدخله فيه . ثم قال :

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا ) .

وعن أم سلمة أنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما إذ قالت

الخادم : إن عليا وفاطمة بالسدة .

فقال لها : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي ؟

قالت : فقامت فتنحيت في البيت قريبا . فدخل علي وفاطمة . ومعهما الحسن والحسين .

وهما صبيان صغيران . فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما . واعتنق عليا بإحدى يديه . وفاطمة باليد الأخرى . فقبل فاطمة وقبل عليا فأعقد عليهما خمصة سوداء فقال :

( اللهم إليك لا إلى النار . اللهم إليك لا إلى النار . أنا وأهل بيتي ) .

فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ فقال : وأنت .

ورواه الحاكم مختصرا . وفيه أنه أرسل إلى حسن وحسين وعلي وفاطمة فانتزع كساءه عني فألقاه عليهم وقال :

( اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي . اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ) .

وروي بالفاظ متعددة . ففي لفظ لأبي يعلى أنه وضع يديه على الكساء فقال :

( - اللهم إن هؤلاء آل محمد فأجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد .

قالت فرفعت الكساء لأدخل معهم فجدبه وقال إنك على خير ) .

وفي لفظ لأبي يعلى أنه قال :

( اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي . اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ) .

وأخرج الحافظ العراقي عن عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله عز وجل :

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) الآية :

فأخبره أنها أنزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعلي وفاطمة والحسن والحسين . رضي الله عنهم .

ويعلق قتادة رضي الله عنه على هذه الآية فيقول :

هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته .

وحدث الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :

( نحن أهل بيت . طهرهم الله . من شجرة النبوة . وموضعا لرسالة . ومختلف الملائكة .

وبيت الرحمة . معدن العلم ) .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها :

نبينا خير الأنبياء وهو أبوك .

وشهيدنا خير الشهداء . وهو عم أبيك حمزة .

ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء . وهو ابن عم أبيك جعفر .

ومنا سبطا هذه الأمة : الحسن والحسين . وهما ابناك ومنا المهدي ( ١ ) هـ .

وأخرج الحافظ العراقي وأبو يعلى عن علي رضي الله عنه أنه قال :

( خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فباع علي درعا له وبعض ما باع من

متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين درهما . فأمره النبي أن يجعل ثلثيه في الطيب . وثلثه في

الثياب . ومج في جرة من ماء . وأمرهم أن يغتسلوا به . وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها .

فسبقته برضاع الحسين . وأما الحسن فإنه صنع في فيه شيئا لا يدري ما هو . فكان أعلم

الرجلين ( ١ ) هـ .

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما . فيما أخرجه الطبراني في الأوسط . أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال :

( الزموا مودتنا أهل البيت . فإنه من لقي الله عز وجل . وهو يودنا . دخل الجنة بشفاعتنا .

والذي نفسي بيده . لا ينفذ عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا ) .

والقرآن الكريم - كما سبق أن ذكرنا - أوضح مكانة أهل البيت في كثير من آياته . والسنة الشريفة الصحيحة المطهرة كذلك عامرة بالكثير والكثير من الأحاديث التي تشيد بذكر آل البيت . وبيان ما لهم من فضل . وما هم عليه من صفاء الروح وطهارة القلب وتزكية النفس . ويكفي أهل البيت شرفا وفخرا وتعظيما ( أن جدهم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . الذي اصطفاه الله لرسالاته . وأرسله للعالمين رحمة . بل ويكفي آل البيت شرفا وتقديرا . أن الصلاة على جدهم صلى الله عليه وسلم . بها كمال الصلاة المفروضة وتمامها . ولقد أخذ الإمام الشافعي بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله . ولذلك قال رضي الله عنه . في هذا المعنى . مشيرا إلى وصفهم . ومنبها على ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم . ووجوب محبتهم . وحرمة بغضهم التحريم الغليظ بقوله : يا أهل بيت رسول الله حبكوا \* فرض من الله في القرآن أنزله كفاكموا من عظيم الأجر أنكموا \* من لم يصل عليكم لا صلاة له وحب آل البيت يتمثل خيرا ما يتمثل في إكرامهم في حياتهم ) وبعد ماتهم . وإكرامهم على هذا النحو إن ما يكون بمحبتهم وتعظيمهم وتقديرهم واحترامهم . مع مراعاة الأدب معهم استجابة لأمر ( رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتحقيا لدعوته إذ قال صلوات الله وسلامه عليه :

( أولادي . أولادي إن أحسنوا فلأنفسهم . وإن أساءوا فالضمان علي ) .

وبعد : فقد أخرج الترمذي . والطبراني في المعجم الكبير . وابن مردويه . وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن الله قسم الخلق قسمين . فجعلني في خيرهما قسما . فذلك قوله :

( وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين \* وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ) .

وأنا من أصحاب اليمين . وأنا خير أصحاب اليمين ) .

ثم جعل القسمين أثلاثا . فجعلني من خيرها ثلثا فذلك قوله :

( فأصحاب الميمنة \* ما أصحاب الميمنة \* وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة \*

فالسابقون السابقون ) .

فأنا من السابقين ! وأنا خير السابقين .

ثم جعل الأثلاث قبائل . فجعلني في خيرها قبيلة . وذلك قوله :

( وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) .

وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله تعالى ولا فخر .

ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا . فذلك قوله :

وفيه أحاديث :

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب .

وقال العلوي الجليل أبو الحسين زيد الشهير ابن سيد الساجدين علي بن الحسين عليه

السلام في ( الصفوة ) ( ص 9 نسخة مكتبة صنعاء في اليمن ) :

ثم قال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) فقد أعلمتم

أن جهالا من الناس يزعمون أن الله إنما أراد بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

خاصة . فانظر في القرآن فإن جعل أهل الأنبياء أزواجهم في الكتاب الذي أنزل عليهم

فصدقوه . وإن كان سمي للأنبياء أهل سوى أزواجهم فهذه الجهالة بأمر الله . أرايت نوحا

ولوطا عليهما السلام حيث أمر بترك امرأتيهما أليس قد كان أهلها سواهما ؟ قال عز وجل

لنوح ( احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ) وقال ( إن

لوطا لمن المرسلين \* إذ جئناه وأهله أجمعين \* إلا عجوزا في الغابرين ) وقال ليوسف

صلى الله عليه وسلم ( وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته

عليك وعلى آل يعقوب كما أمها على أبويك ) . أفترى أن آل يعقوب إلا النساء . ثم قال

( سلام على آل ياسين ) وقال لإسماعيل صلى الله عليه ( وكان يأمر أهله بالصلاة

والزكاة ) .

وقال في الصفوة : ( إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين )

وقال ( رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ) أفترى أن الله تبارك وتعالى

أراد بهذه الصفوة نساءهم ؟ أم هي خاصة لأهل بيت النبوة ؟ أم رأيت موسى صلى الله عليه

حين يقول : ( واجعل لي وزيرا من أهلي ) أهله الذين سأل منهم الوزير أزواجه . أرايت أن

يقول لقوم صالح صلى الله عليه ( قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا

مهلك أهله وإنما لصادقون ) . أليس يرى أن له أهلا وأن له ولدا دون قومه ؟ وقال زكريا صلى

الله عليه ( واجعل لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا ) . أفلا

ترى أن للأنبياء بأولياء دون قومهم ؟ وهل ترى ذلك كله في ذكر الأنبياء قبل محمد صلى الله

عليه أوتي أهلا . فما أهل الأنبياء بأعدائهم وما أعداء الأنبياء بأهليهم ؟ فانظروا في أهل بيت

## « صفحة 234 »

منها

### حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 119 ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
وعن أم سلمة قالت : في بيتي نزلت : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل  
البيت ) قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن  
والحسين فقال : هؤلاء أهلي .  
وفي رواية : أهل بيتي . قال : فقلت يا رسول الله أما أنا من أهل البيت ؟ قال : بلى إن  
شاء الله .

قال شهر بن حوشب :

أتيت أم سلمة أعزبها على الحسين فقالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجلس على منامة له . فجاءته فاطمة بشئ فوضعتة فقال : ادعي لي حسنا وحسبنا وابن  
عمك عليا . فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هؤلاء خاصتي وأهل بيتي فأذهب عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيرا .

وعن أم سلمة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا منكسا رأسه . فعملت له  
فاطمة خزيرة . فجاءت ومعها حسن وحسين . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أين  
زوجك ؟ اذهبي فادعيه . فجاءت به فأكلوا . فأخذ كساء فأداره عليهم . فأمسك طرفه  
بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى إلى السماء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي . اللهم  
أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . أنا حرب لمن حاربتهم . وسلم لمن سألتم .  
عدو لمن عاداكم .



وعن عمرة بنت أفعى قالت : سمعت أم سلمة تقول : نزلت هذه الآية في بيتي ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) وفي البيت سبعة : جبريل وميكائيل . ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين . قالت : وأنا على باب البيت . فقلت : يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : إنك على خير . إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وما قال : إنك من أهل البيت . وقال أيضا في ص 13 من المجلد المذكور :

وعن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأنته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها : ادعي زوجك وابنيك . قالت فجاء علي وحسن وحسين . فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة . وهو على منامة له . على دكان تحته كساء خيبري . قالت : وأنا في الحجرة أصلي فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به . ثم أخرج بيده فألوى بها إلى السماء . ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي . فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير . إنك على خير . ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2580 ط دمشق ) قال :

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي الحسيني . قال : أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني . قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة . قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي . قال حدثنا أبو الحسن بن الطيوري الحلبي . قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل .

قال حدثنا أبو يعقوب الوراق . قال : حدثنا محمود بن غيلان . قال حدثنا أبو أحمد . قال حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب . عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم جلى عليا والحسن والحسين وفاطمة كساء وقال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي . اللهم

أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي . قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري . قال أخبرنا أبو طالب العشاري . قال حدثنا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن إسماعيل . بن سمعون - إملاء - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي . قال حدثنا أبو أسامة الكلبي . قال حدثنا علي بن ثابت . قال حدثنا أسباط بن نصر . عن السدي . عن بلال بن مرداس . عن شهر بن حوشب . عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزيرة فوضعها بين يديه . فقال : ادعي زوجك وابنيك . فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيبري . فجمع الكساء عليهم ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت أم سلمة : فقلت يا رسول الله أأست من أهل البيت ؟ قال : إنك على خير وإلى خير . قال : وحدثنا محمد . قال حدثنا أبو أسامة . قال حدثنا علي بن ثابت . عن أبي إسرائيل . عن زبيد . عن شهر . عن أم سلمة مثل ذلك .

أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأندلسي . قال أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني . قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله . قالت أخبرنا أبو بكر بن ريدة . قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني . قال حدثنا أحمد بن مجاهد الأصبهاني . قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان . قال حدثنا زافر بن سليمان . عن طعمة بن عمرو الجعفري . عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف . عن شهر بن حوشب قال : أتيت أم سلمة أعزبها على الحسين بن علي . فقالت : دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا فجاءته فاطمة

## ﴿ صفحة 237 ﴾

رضوان الله عليها بشئ فوضعه . فقال : ادع لي حسنا وحسبنا وابن عمك عليا . فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هؤلاء حامتي وأهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قال الطبراني : لم يروه عن طعمه إلا زافر تفرد به عبد الله بن عمر بن مشكدانة . ومنهم العلامة أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المشتهر بابن عساكر المتوفى 620 في ( الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ) ( ص 170 ط مكتبة التراث الاسلامي ) قال :

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي . والشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن الأمين . قال : أنا أبو القاسم هبة [ الله ] بن الحصين . أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان . أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي . أنا إسحاق بن ميمون الحريري .

نا أبو غسان . نا فضيل عن عطية . عن أبي سعيد الخدري . عن أم سلمة رضي الله عنهما  
قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهركم تطهيرا ) قلت : يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير . إنك  
من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت وأهل البيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الميثمي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل  
البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 4 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :  
وأخرج الترمذي أيضا والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية وأنا  
جالسة على بيت النبي صلى الله عليه وسلم : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل  
البيت ويطهركم تطهيرا ) . وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة  
والحسن والحسين فجللهم بكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس

## « صفحة 238 »

وطهرهم تطهيرا .

فقلت : يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ( أنت من أزواج  
النبي ) صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد إبراهيم سليم في ( مشد المفسرين والمحدثين إلى  
ما ورد من التفاسير المصح برفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ) ( ص 103 ط مكتبة  
القرآن بالقاهرة ) قال :

وأخرج الترمذي وغيره عن عمرو بن أبي سلمة وابن جرير وغيره عن أم سلمة : أن  
النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعليا وحسنا وحسينا لما نزلت ( إنما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) فجللهم بكساء وقال : والله  
هؤلاء أهل بيتي فأذهب الرجس وطهرهم تطهيرا .

ومنها

## حديث عبد الله بن جعفر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله الميثمي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل  
البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 4 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :  
وأخرج الحاكم وصححه من حديث عبد الله بن جعفر قال : لما نظر رسول الله إلى  
الرحمة هابطة قال : ادعوا لي . ادعوا لي . فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل

بيتي : عليا وفاطمة والحسن والحسين فجئ بهم . فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
كساءه ثم رفع يديه فقال : اللهم هؤلاء آلي . فصل على محمد وعلى آل محمد . وأنزل  
الله عز وجل : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

## ﴿ صفحة 239 ﴾

ومنها

### حديث واثلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعلام القوم العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 29 ص 48 ط دار الفكر ) قال :

قال أبو عامر : جلست في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع صاحب النبي صلى الله

عليه وسلم . فوقعوا . فوقعوا في علي يشتمونه وينتقصونه . حتى افتقرت الحلقة جعلت أتوقع

في علي . فقال لي واثلة : أ رأيت عليا ؟ قلت : لا . فقال : لم تقع فيه ؟ قلت : لأني سمعت

هؤلاء يقعون فيه . قال : أفلا أخبرك عن علي ؟ قال : أتيت منزله فقرعت الباب

فاستجاب لي فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : من ذا ؟ قلت : واثلة .

قالت : وما حاجتك ؟ قلت : أردت أبا الحسن . قالت : أرقب . الساعة يأتيك . فقعدت .

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على علي . فسلمنا فلما دخل الدار دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بمرط . فأدخل رأسه حته . وأدخل رأس فاطمة

ورأس علي ورأس الحسن والحسين حته . ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي - ثلاثا - ثم قال :

( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) فقلت - وأنا من

خارج - : وأنا من أهلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنت من أهلي . والله ما

أرجو غيرها .

وقال أيضا في ص 234 :

إنه قعد في حلقة بدمشق - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ . وفي آخره :

## ﴿ صفحة 240 ﴾

قال : قلت يا رسول الله وأنا فاجعلني من أهلك . قال : وأنت .

## حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله الميثمي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 4 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال : وأخرج مسلم عن عائشة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل - من شعر - أسود فجاء الحسن فأدخله . ثم جاء الحسين فأدخله . ثم جاءت فاطمة فأدخلها . ثم جاء علي فأدخله . ثم قال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

ومنهم الفاضل الماصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 229 ط القاهرة سنة 1399 ) قال : عن صفية بنت شيبه قالت : قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود . فجاء الحسن بن علي فأدخله . ثم جاء الحسين فدخل معه . ثم جاءت فاطمة فأدخلها . ثم جاء علي فأدخله . ثم قال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الوهاب في ( المسائل الملخصة من فتاوى ابن تيمية ) ( ص 63 ط عالم الكتب في الرياض ) قال :

( 80 ) حديث الكساء صحيح

## ﴿ صفحة 241 ﴾

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أهل البيت من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . ولفظه : خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل . من شعر أسود . فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها . ثم جاء علي فأدخله ثم قال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

المرط المرحل المراط كساء جمعه مروط والمرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رجال الإبل .

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى

660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2581 ط دمشق ) قال :

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماي - قراءة عليه وأنا أسمع - بدمشق . قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين . ح .

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - قراءة علينا من لفظه - قال : أنبأنا أبو

المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر . قال أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي

ابن إبراهيم الحسيني . قال أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف . قال أخبرنا الحسن بن

إسماعيل الضراب . قال أخبرنا أحمد بن مروان . قال حدثنا أبو يوسف القلوسي . قال

حدثنا سلمان بن داود . قال حدثنا عمار بن محمد . قال حدثني سفيان الثوري . عن أبي

الجحاف . عن أبي سعيد قال : نزلت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت )

في خمسة . في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

## ﴿ صفحة 242 ﴾

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 13 ط دار الفكر ) قال :

وعن أبي سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة نفر . وسماهم : ( إنما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

## ﴿ صفحة 243 ﴾

حديث

**الحسن والحسين عليهما السلام فيمن اصطفاه الله تعالى**

قد مر في مواضع من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة .

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 125 ط دار الفكر ) قال :

وعن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس . واصطفى قريش من العرب . واصطفى بني هاشم من قريش . اصطفاني من قريش . واختارني في نفر من أهل بيتي : علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين .

## ﴿ صفحة 244 ﴾

حديث

**الحسن والحسين عليهما السلام يحرم عليهما  
ما يحرم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

قد مضى في مواضع من الكتاب الشريف ما يدل عليه من كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق : وعن البراء بن عازب قال : قال : النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن أو الحسين هذا مني وأنا منه . وهو يحرم عليه ما يحرم علي .

## ﴿ صفحة 245 ﴾

مستدرك

**قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
( خير شبابكم الحسن والحسين عليهما السلام )**

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج 4 ص 257 و ج 9 ص 258 و ج 10 ص 114 و 115 و ج 18 ص 389 إلى ص 434 . ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال : وعن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين . وخير نسائكم فاطمة بنت محمد .

مستدرک

### إن الحسن والحسين ثمرة الشجرة النبوية

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 265 و ج 9 ص 149 و 150 ومواقع أخرى من الكتاب الشريف . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :  
وعن عبد الرحمن بن عوف أنه قال لا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها . فالشجرة أصلها في عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة .  
وقال أيضا في ص 124 :  
وعن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني وإلا فصمتا وهو يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2581 ط دمشق ) قال :  
أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله الإسحاقى الحلبي بها . قال أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي الحلبي بها . قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي بها . قال حدثني أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي الحلبي بها . قال حدثنا أبو الحسن ابن الطيوري الحلبي بها . قال حدثنا أبو القاسم بن منصور . قال حدثنا عمر بن سنان . قال حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأهوازي . قال حدثنا عبد الرزاق . عن أبيه . عن ميناء بن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال : ألا تسألون قبل أن تشاب

الأحاديث بالأباطيل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا شجرة وفاطمة أصلها  
وفرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم  
عن عبد الرحمن بن عوف .

## ﴿ صفحة 248 ﴾

### قول النبي

( الحسن والحسين سيفا العرش )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 71 والنسخة  
مصورة من مكتبة السيد الأشكوري ) قال :  
[ قال ] صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين .  
قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده عن عقبة بن عامر مرفوعا ( الصواعق ) .

## ﴿ صفحة 249 ﴾

### قول ابن عمر

في الحسن والحسين عليهما السلام :

( إنهما كانا يغران العلم غرا )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 648 . نستدرك عن  
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 126 ط دار الفكر ) قال :  
وعن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألتهما فقالا : إن المسألة لا  
تصلح إلا لثلاثة : حاجة مجحفة ، أو حمالة مثقلة ، أو دين فادح . فأعطياه . ثم أتى ابن  
عمر فأعطاه ولم يسأله عن شيء . فقال : أتيت ابن عمك فهما أصغر سنا منك فسألاني  
وقالا لي . وأنت لم تسألني عن شيء قال : ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما كانا

يغران العلم غرا .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن - ابن عساكر الشافعي الدمشقي في  
( تاريخ دمشق ) ( ج 3 ص 16 مخطوطة مكتبة جستريني ) قال :  
عن مجاهد قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## « صفحة 250 »

### حمل النبي

#### أحد الحسنين وعلي عليه السلام الآخر

قد مر ما يدل عليه في هذا الكتاب عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن  
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في  
( المعجم الكبير ) ( ج 22 ص 422 ط مطبعة الأمة بغداد ) قال :

حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري . ثنا أحمد بن صالح . حدثنا ابن أبي  
فديك . حدثني موسى بن يعقوب . عن عون بن محمد . عن أمه أم جعفر . عن جدتها  
أسماء بنت عميس . عن فاطمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوما فقال : أين  
ابناي ؟ يعني حسنا وحسينا . قالت : قلت أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق .  
فقال علي : اذهب بهما فإني أخوف أن يبكي عليك وليس عندك شئ . فذهب بهما إلى  
فلان اليهودي . فتوجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في شربة بين  
أيديهما . فضل من تمر . فقال : يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشد عليهما الحر . فقال  
علي : أصبحنا وليس في بيتنا شئ . فلو جلست يا نبي الله حتى أجمع لفاطمة تمرات .  
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شئ من تمر . فجعله في صرته  
ثم أقبل . فحمل النبي أحدهما وعلي الآخر حتى أكلبهما .

## « صفحة 251 »

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي في ( الذرية  
الطاهرة المطهرة ) ( ص 106 نسخة مكتبة السليمانية بإسلامبول ) قال :

حدثنا أبو بشر . قال حدثنا أحمد بن أحمد بن يحيى الأودي . قال حدثنا ضرار بن صرد . قال

ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك . قال حدثنا محمد بن موسى . عن عون بن محمد . عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . عن جدتها أسماء بنت عميس . عن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المعجم الكبير ) باختلاف قليل .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن - ابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 3 ص 15 نسخة جامع السلطان أحمد الثالث بإسلامبول ) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنبأنا أبو محمد الجوهري . أنبأنا أبو عمر بن حيويه . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن الفهم . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي بريك . عن محمد بن موسى . عن عون بن محمد . عن أمه . عن جدتها . عن فاطمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ( ج 7 ص 124 ط دار الفكر ) قال :

عن فاطمة عليها السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني في ( المعجم الكبير ) .

## ﴿ صفحة 252 ﴾

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب ) ( ص 41 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

عن أسماء بنت عميس . عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يومًا فقال : أين ابناي - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم . ثم قال في آخره : خرج الدولاوي في مسنده .

## ﴿ صفحة 253 ﴾

مستدرك

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل  
الحسن والحسين عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 617 وص 756 إلى ص 757 و ج 10 ص 63 وص 64 وص 618 و ج 19 ص 196 ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : فمنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي في كتاب ( المسند ) ( ج 2 ص 471 ط عالم الكتب في بيروت ) قال :

حدثنا الحميدي . قال ثنا سفيان . قال ثنا الزهري . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة قال : أبصر الأقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل الحسن أو الحسين رضي الله عنهما . فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لا يرحم من لا يرحم . ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في ( التدوين في أخبار قزوين ) ( ج 4 ص 58 ط بيروت ) قال :

الليث بن سعد بن محمد بن عبد الواحد بن يوغنة أبو الحارث بن أبي الفخر الصوفي الهمداني . سمع بقزوين القاضي أبا القاسم عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى .

## ﴿ صفحة 254 ﴾

يحدث عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي . عن أبي عمر بن مهدي . أنبأ ابن مخلد ثنا حميد بن هشيم . عن الزهري . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة رضي الله عنه . قال : دخل الأقرع بن حابس رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم . فرآه يقبل إما حسنا وإما حسينا . قال : تقبله ولي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من لا يرحم لا يرحم .

## ﴿ صفحة 255 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
( اللهم هؤلاء أهل بيتي )

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 36 و ج 18 ص 389 إلى ص 395 وص 445 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي

لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى

660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2579 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني خطيبها بها . وأبو

محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي البغدادي . وأبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن

يوسف بحلب . قالوا : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي . قال أخبرنا أبو

بكر أحمد بن عمر بن أبي الأثعث السمرقندي . قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن

محمد بن أحمد الحلبي . قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري . قال حدثني

علي بن محمد بن عبيد . قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي . قال حدثنا يحيى بن

معين . قال حدثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل . قال حدثنا طريف بن عيسى . قال

حدثني يوسف بن عبد الحميد . قال قال لي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : أجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين على فخذه وفاطمة في

## « صفحه 256 »

حجره واعتنق عليا . ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الميثمي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل

البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 4 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :

وأخرج الترمذي وصححه . والحاكم وصححه . عن سعد بن أبي وقاص قال : لما

نزلت هذه الآية ( ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم ) الآية . دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا . وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

## « صفحه 257 »

دعاء النبي

للحسن والحسين وأبويهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه في هذا الكتاب عن كتب بعض أعلام العامة . ونستدرك

ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )  
( ص 46 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :

اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل  
إبراهيم . اللهم إنهم مني وأنا منهم . فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك  
علي وعليهم - يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ( طب عن واثلة ) .  
حديث آخر رواه جماعة

فمنهم العلامة زين الدين محمد بن عبد الرؤف الشافعي المتوفى سنة 1031 في  
( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 69 ط مكتبة القرآن بالقاهرة )  
قال :

عن زينب بنت أم سلمة : أن المصطفى دخل عليه الحسن والحسين وفاطمة . فجعل

## ﴿ صفحہ 258 ﴾

الحسن من شق والحسين من شق . وجعل فاطمة في حجره وقال : رحمة الله وبركاته  
عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد . [ رواه الطبراني وغيره ] .

## ﴿ صفحہ 259 ﴾

مستدرك

**قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين  
وأبويهما : ( أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم )**

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 9 ص 161 إلى 174 و ج 18  
ص 411 إلى ص 415 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم  
نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر  
المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 23 والنسخة مصورة  
من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

عن زيد بن رقم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن  
والحسين : أنا حرب لمن حاربهم . وسلم لمن سالمهم .

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على قوس عربية في خيمة والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين .  
فقال : يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة . حرب لمن حاربهم . ولي لمن والاهم . والله لا يحبهم إلا سعيد سعيد الحد طيب المولد . ولا يبغضهم إلا شقي الجد رديء الولادة .

## › صفحة 260 ‹

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 70 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند ) قال :  
عن زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين :  
أنا حرب لمن حاربكم . وسلم لمن سالمكم ( ش . ت . ه . طب . حب . ك . ض ) .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 8 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :  
وأخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرک . وابن حبان عن زيد بن أرقم أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى 660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2576 ط دمشق ) قال :  
أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني . قال أخبرنا علي بن المسلم الفقيه . قال أخبرنا أبو نصر بن طلاب . قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن جميع . قال حدثنا أبو بكر الغزال ببغداد - درب السقائين - قال حدثنا أحمد بن محمد بن معاوية . عن عمرو ومحمد بن إسحاق الصغاني . قال حدثنا أبو غسان . قال حدثنا أسباط . عن السدي . عن صبح مولى أم سلمة . عن زيد بن أرقم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربكم . سلم لمن سالمكم .

## › صفحة 261 ‹

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في ( استشهاد الحسين عليه

خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدني المؤسسة السعودية

بمصر ) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا تليد بن سليمان كوفي . ثنا أبو الحجاج . عن أبي حازم .

عن أبي حريرة قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة

فقال : أنا حرب لمن حاربكم . سلم لمن سالمكم . تفرد بهما الإمام أحمد .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة )

( ص 119 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

وبينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أم سلمة قالت الخادم : يا نبي الله

إن عليا وفاطمة بالسدة - الظلة على الباب لتقي الباب من المطر - فقال لها النبي عليه

الصلاة والسلام : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي .

فدخل أبو الحسن والزهراء ومعهما الحسن والحسين . فأخذ رسول الله صلى الله

عليه وسلم الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما . واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة

باليدي الأخرى . ثم قبل فاطمة وقبل أبا الحسن . وأغدق عليهم خصمة سوداء وقال :

اللهم إليك لا إلى النار . اللهم إليك لا إلى النار . أنا وأهل بيتي .

قالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام : وأنت

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى أبا بكر . فخيم النبي عليه الصلاة

والسلام خيمة ثم اتكأ على قوس عربية وفي الخيمة أبو الحسن والزهراء والحسن

والحسين ثم قال صلى الله عليه وسلم :

## ﴿ صفحة 262 ﴾

( معشر المسلمين . أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة . حرب لمن حاربهم . ولي لمن

والاهم . لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد . ولا يبغضهم إلا شقي الجد ردئ

الولادة ) .

## ﴿ صفحة 263 ﴾

## كان النبي يمص لسان الحسن والحسين عليهما السلام

### كما يمص الصبي التمرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم ومصنفاتهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي بن الحسيني البغدادي في

( عيون أخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 47 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا أبو المفرح الحسن بن علي بن عبيد الظباجري . نبأ عمر بن أحمد بن شاهين

نبأ محمد بن هارون بن حميد البيع . نبأ الحسن بن حماد سجادة . نبأ يحيى بن يعلى

الأسلمي . عن سفيان بن عيينة . عن أبي إسحاق بن أبي موسى . عن أبي حازم . عن أبي

هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه يمص لسان الحسن والحسين كما يمص

الصبي التمرة .

## < صفحہ 264 >

مستدرك

### الحسن والحسين شنفا العرش

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 626 و 627 ومواضع

أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك هنا بعض ما لم نقله فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 18 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين شنفا العرش وليس بمعلقين .

( طس ) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي

المولود بها سنة 1209 والمتوفى بها أيضا سنة 1276 في كتابه : ( الأحاديث المشكلة

في الرتبة ) ( ص 126 ط عالم الكتب في بيروت 1403 ) قال :

خبر : الحسن والحسين شنفا العرش وليس بمعلقين .

## < صفحہ 265 >

## أن الحسن والحسين عليهما السلام من الكلمات التي تلقاها آدم من ربه

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في مواضع من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في ( مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة للعلامة الصفوري ) ( ص 194 ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت )  
قال :

قال جعفر الصادق رحمه الله في قوله تعالى ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) كان آدم وحواء في الجنة جالسين . فجاءهما جبريل وأتى بهما إلى قصر من ذهب وفضة . شرفاته من زمرد أخضر . فيه سرير من ياقوتة حمراء . وعلى السرير قبة من نور . فيها صورة على رأسها تاج . وفي أذنيها قرطان من لؤلؤ . وفي عنقها طوق من نور . فتعجب آدم من حسنهما حتى نسي حسن حواء . فقال : ما هذه الصورة ؟ قال : فاطمة والتاج أبوها . والطوق زوجها . والقرطان الحسن والحسين . فرفع آدم رأسه إلى القبة فوجد خمسة أسماء مكتوبة من نور : أنا الحمود وهذا محمد . وأنا الأعلى وهذا علي . وأنا الفاطر وهذه فاطمة . وأنا المحسن وهذا الحسن . ومني الإحسان وهذا الحسين . فقال جبريل : يا آدم احفظ هذه الأسماء فإنك تحتاج إليها . فلما هبط آدم إلى الأرض بكى

## « صفحة 266 »

ثلاثمائة عام . ثم دعا بهذه الأسماء . فقال : بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين يا محمود يا أعلى يا فاطر اغفر لي وتقبل توبتي . فأوحى الله تعالى إليه : لو سألتني في جميع ذنوب ذريتك لغفرت لهم جميعا .  
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 32 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :  
سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه 1 / 395  
وقال أيضا في ص 38 :

قال بحق محمد وعلي . . الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ) ( ص 76 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن ابن عباس قال : سألت المصطفى عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه . فقال : سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .  
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :  
ما هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل ؟ يقول ابن عباس :  
سألت المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ؟ فقال : سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

## « صفحة 267 »

مستدرك

### كان تعويذهما من زغب جناح جبرئيل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 528 إلى ص 530 ومواقع أخرى من الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث ابن عمر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :  
وعن ابن عمر قال : كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما زغب من زغب جناح جبريل .  
ورواه أيضا في ص 125 بعينه .

## « صفحة 268 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم ابن عساكر في ( تاريخ دمشق ) ج 3 ص 15 نسخة  
مكتبة جستربريتي بإيرلندا ) قال :

عن عبد الله بن عمر قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه .  
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 55 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
أخبرنا عبد الغفار بن محمد المكتب . أنا محمد بن عبد الله البزار . نبأ أبو عمرو عنان  
ابن سعيد بن حماد الحداد . نبأ يحيى بن عتاب الجمال . نبأ الحسن بن عمرو بن محمد  
العقبري . نبأ خالد بن قيس . عن أبي حصين . عن يحيى بن وثاب . عن ابن عمر قال -  
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

### حديث أم عثمان

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح  
الدلائل ) ( ص 356 نسخة مكتبة المللي بفارس ) قال :  
وعن أم عثمان أم ولد لأمير المؤمنين علي عليه السلام قالت : كان لآل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسادة يجلس عليها جبرئيل عليه السلام لا يجلس عليها غيره . فإذا  
عرج رفعت . وكان إذا عرج انتفض فسقط من زغب ريشه . فتقوم فاطمة عليها السلام  
فتتبعه فتجعله في ثائم الحسن والحسين عليهما السلام . خرجة الدولابي .

## > صفحہ 269 <

حديث

الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن

بمنزلة الشفيعين [ الشنفيين من الوجه

قد تقدم نقل ما يدل عن كتب أعلام العلامة في ج 4 ص 106 ومواضع أخرى  
من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهما العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد صلى الله عليه وسلم )  
( ص 71 ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش  
الرحمن بمنزلة الشفيعين من الوجه .

قال في الهامش : رواه كتاب مودة القربى ) يرفعه بسنده عن علي عليه السلام .  
إنتهى .

قلت : في بعض المواضع [ الشنئين ] بدل الشفتين .

## « صفحة 270 »

حديث

**إثبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
شهادة الحسن والحسين عليهما السلام**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة حميد بن زنجويه المتوفى سنة 251 في كتابه : ( الأموال ) ( ج 2

ص 456 ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ) قال :

( 738 ) وهذا كتاب إلى المسلمين في ثقيف بإسناد الأول :

( بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى

المؤمنين . إن عضاه و ج وصيده لا يعضد ولا يقتل صيده . فمن وجد يفعل شيئاً من

ذلك فإنه يجلد وتنزل ثيابه . ومن تعدى ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ محمدا رسول الله . وإن

هذا من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب خالد بن سعيد بأمر محمد بن

عبد الله رسول الله . فلا يتعدده أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله لثقيف .

وشهد على نسخة هذا الصحيفة . صحيفة رسول الله التي كتب لثقيف . علي بن أبي

طالب وحسن بن علي وحسين بن علي وكتب نسختها .

أنا حميد . قال أبو عبيد : وفي الحديث من الفقه إثباته عليه السلام شهادة الحسن

والحسين عليهما السلام .

## « صفحة 271 »

حديث

**كان الحسن عليه السلام يقوم أول الليل**

**والحسين عليه السلام يقوم آخر الليل**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم قائد الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة 164 والمتوفى سنة 241 في ( الزهد ) ( ص 213 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1403 ) قال :

حدثنا عبد الله . حدثنا أبو معمر . حدثنا هشام وجريز . عن مغيرة . عن سلمة بن يحيى . عن عمته أم إسحاق بنت طلحة قالت : كان الحسن بن علي عليه السلام يأخذ بنصيبه من القيام أول الليل . وكان الحسين عليه السلام يأخذه من آخر الليل .

## < صفحة 272 >

مستدرك

### ركوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسن والحسين عليهما السلام على البغلة أحدهما قدامه والآخر خلفه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج 10 ص 742 و 743 ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 232 ط در الجيل - بيروت ) قال :

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت نبي الله صلى الله عليه وسلم . والحسن والحسين على بغلته الشهباء حتى أدخلته حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه . [ أخرجه الترمذي ] .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 230 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت نبي الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
وقال أيضا :

## < صفحة 273 >

عن عبد الله بن جعفر . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى

بنا . قال : فتلقي بي وبالحسن أو بالحسين . قال : فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى قدمنا المدينة .

## ﴿ صفحة 274 ﴾

مستدرك

### ضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين إليه وقبلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 618 ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :  
منها

### حديث يعلى بن مرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي المولود 1115 والمتوفى سنة 1206 في كتابه ( نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين ) ( ص 15 ط بيروت ) قال :  
عن يعلى قال : إن حسنا وحسينا استبقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضمهما إليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة . رواه أحمد .

## ﴿ صفحة 275 ﴾

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في كتابه ( الأسماء والصفات ) ( ص 581 ط بيروت ) قال :  
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ . ثنا أبو العباس هو الأصم . ثنا محمد بن إسحاق . ثنا محمد بن عباد . ثنا يحيى بن سليم . عن ابن خثيم . عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره عن يعلى بن مرة أن حسنا وحسينا رضي الله عنهما أقبلا يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم . فلما جاءه أحدهما جعل يديه في عنقه . ثم جاء الآخر فجعل يده في عنقه . ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم : إني أحبهما فأحبوهما . أيها الناس إن الولد مبخله مجبنة . وإن آخر وطنه ووطنها الرحمن بوج

ومنهما لعلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 353 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال : عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمه إلى بطنه . ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في رقبته . ثم ضمه إلى بطنه وقبل هذا ثم قال : إني أحبهما فأحبوهما أيها الناس الولد مبخله مجبنة مجهلة . أخرجه الدولابي . ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( خفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 9 ص 120 ط بيروت ) قال :

حديث : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فضمهما إليه . وقال : ( إن الولد مبخله مجبنة ) . ق في الأدب ( 3 : 2 ) عن أبي بكر بن أبي شيبة . عن عفان . عن وهيب . عن عبد الله بن عثمان بن خثيم . عن سعيد بن ( أبي ) راشد . عن

## ﴿ صفحة 276 ﴾

يعلى العامري به .  
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( نسخة مكتبة السيد الأشكوري ص 129 ) قال :  
في المشكاة يرفعه بسنده عن يعلى قال صلى الله عليه وسلم : إن حسنا وحسينا استبقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضمهما إليه وقال : إن الولد مبخله ومجبنة . قال في الهامش : ورواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن يعلى ( في المشكاة ) .  
وقال أيضا في ص 159 :

عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين [ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ] فأخذهما وضمهما إلى صدره وقبلهما وقال : إني أحبهما فأحبوهما . أيها الناس فالولد مبخله مجبنة .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة 571 في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 2 ص 461 والنسخة مصورة من مخطوطة جستريني في إيرلندا ) قال :

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي . أنا أبو الحسين بن النصور . أنا عيسى بن علي . نا أبو القاسم البغوي . أنا داود بن عمرو . نا إسماعيل بن عياش . حدثني عبد الله بن عثمان ابن خثيم . عن سعيد بن راشد . عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء أحدهما قبل الآخر . فجعل يديه في رقبته ثم ضمه إلى بطنه . ثم جاء الآخر فجعل يديه الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى بطنه . ثم قبل هذا ثم قبل هذا - فذكر مثل ما تقدم وزاد ( مجهلة ) .

## ﴿ صفحة 277 ﴾

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في مختصر تاريخ دمشق ( ج 7 ص 14 ط دمشق ) قال :

عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الآخر . ثم قال : هذان ريحانتاي من الدنيا . من أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مبخلة مجبنة مجهلة . ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 425 ط دمشق ) قال :

فضل الحسين رضي الله عنهما  
عن يعلى بن مرة العامري قال : جاء حسن وحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضمهما إليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة ( ش . والرامهرمزي في الأمثال ) .

وقالا أيضا في ج 9 ص 445 :

عن يعلى بن مرة العامري رضي الله عنها قال : جاء حسن وحسين رضي الله عنهما يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه . وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الآخر . وقال : هذان ريحانتاي من الدنيا . من أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مبخلة مجبنة مجهلة ( كر . وقال : الصواب يعلى بن مرة بن شهاب . ش . والرامهرمزي في الأمثال )

وقالا أيضا :

عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال : جاء الحسن والحسين رضي الله عنهما يسعيان

## ﴿ صفحة 278 ﴾

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فجاء أحدهما قبل الآخر . فجعل يده في رقبته ثم ضمه إلى إبطه . ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى إبطه . ثم قبل هذا . ثم قبل هذا . ثم قال : إني أحبهما فأحبهما . ثم قال : أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة مجهولة . ( كر )  
وقالا أيضا :

عن يعلى بن مرة العامري قال - فذر الحديث مثل الحديث الأول سنندا ومنتنا .  
ومنهم قائد الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي المتوفى  
سنة 1206 في ( نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين ) ( ص 15 ط بيروت  
سنة 1405 ) قال :  
عن يعلى قال : إن حسنا وحسينا استبقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما  
إليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة رواه أحمد .

## ﴿ صفحة 279 ﴾

مستدرك

### قول الرسول ( أول من يدخل الجنة أربعة : أنا وعلي والحسن والحسين )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 18 ص 407 - 408  
ومواضع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 124 ط دار الفكر ) قال :  
وعن علي قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إلي . فقال :  
يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين . وذرائنا خلف  
ظهورنا . وأزواجنا خلف ذرائنا . قال : قلت : يا رسول الله فأين شيعتنا ؟ قال : شيعتكم  
من ورائكم .

### وفي حديث آخر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 45 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد ( الهند ) قال :

إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين . قال علي : فمحبونا ؟ قال : من ورائكم ( ك وتعقب عن علي ) .

وروى الحافظ المذكور في ( مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ( ج 1 ص 143 مثله متنا وسندا .

### وفي حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 125 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

يقول علي بن أبي طالب : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين . فقلت : يا رسول الله أفمحبونا ؟ قال : من ورائكم .

مستدرك

**حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

**الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقيه الشريفين**

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في مواضع من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

**حديث عمر بن الخطاب**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في - جامع الأحاديث ( القسم الثاني ج 2 ص 38 ط دمشق ) قال :  
عن عمر رضي الله عنه قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه  
وسلم فقلت : نعم الفرس ختكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الفارسان هما  
( ع وابن شاهين في السنة ) .  
وروي أيضا مثله في ج 6 ص 435 متنا وسندا ومصدرا .

## ﴿ صفحة 282 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي  
الأشعري في ( المتفق والمفترق ) ( ج 10 ص 26 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
استانبول ) قال :  
أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي . أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد  
ابن إبراهيم الحازمي البخاري . أخبرنا أبو العلا كامل بن مكرم الشعبي ببخارا . أخبرنا  
أحمد بن حازم . حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي . حدثنا عبد الرحمن بن الأسود  
اليشكري . عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع . عن زيد بن أسلم . عن أبيه . عن عمر بن  
الخطاب قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فقلت : نعم الفرس ركبتما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : نعم الفارسان هما .  
ومنهم العلامة عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في ( الكامل ) ( ج 2 ص 772  
ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
ثنا أبو يعلى . حدثنا محمد بن مرزوق البصري . حدثني حسين الأشقر . حدثنا علي  
ابن هاشم . عن ابن أبي رافع . عن زيد بن أسلم . عن أبيه . عن عمر قال : رأيت الحسن  
والحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وفيه ( نعم الفرس ختكما ) .  
ومنها

## حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## ﴿ صفحة 283 ﴾

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 439 ط دمشق ) قال :  
عن البراء بن عازب قال : كنا حول النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أم أيمن فقالت :  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ضل الحسن والحسين رضي الله عنهما . وذلك رأد النهار - يقول :  
ارتفاع النهار - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوموا فاطلبوا ابني . وأخذ كل  
رجل جأه وجهه . وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم . فلم يزل حتى أتى سفح  
جبل . وإذا الحسن والحسين يلتزق كل واحد منهما صاحبه . وإذا شجاع قائم على ذنبه  
يخرج من فيه شبه النار . فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالتفت مخاطبا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم إنسان فدخل بعض الأحجرة . ثم أتاهما فأفرق  
بينهما . ومسح وجوههما . وقال بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله . ثم حمل  
أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر . فقلت : طوبى لكما نعم المطية  
مطيتكما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما .  
( طب . عن سلمان ) .

## ﴿ صفحة 284 ﴾

مستدرك

### أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل نفسه الشريفة جملا للحسن والحسين عليهما السلام وكان يداعبهما

قد مضى في مواضع من هذا الكتاب الشريف نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام  
العامّة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود مهدي الاستانبولي في كتابه ( دلائل النبوة  
الحمدية في ضوء المعارف الحديثة ) ( ص 538 ط مكتبة المعلّ في الكويت سنة 1407 )  
قال :

فلقد كان عليه الصلاة والسلام يداعب الحسن والحسين رضي الله عنهما . ويبسط  
لهما رداءه بعد أن يكون قد بسط لهما نفسه وقلبه .  
فلقد روي أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم جعل من نفسه جملا للحسن  
والحسين . وكان ينتقل بهما في الحجرة الشريفة إلى ما يريدون ويردد معهما نشيدهما  
في هذا الشأن .

مستدرك

### حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين على عنقه الشريف

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامة في مواضع من هذا الكتاب الشريف .  
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى في ( تتممة المختصر في أخبار البشر ) ( ص 63 نسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول ) قال :  
وروي أنه مر بالحسن والحسين وهما يلعبان . فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال : نعم  
المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما .  
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني  
القاهري المولود والمتوفى بها سنة 1296 - 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4  
ص 202 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :  
وروي أنه صلى الله عليه وسلم مر بالحسن والحسين وهما يلعبان . فطأطأ لهما عنقه  
وحملهما وقال : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما .

حديث

### الحسن والحسين عليهما السلام كانا يعتقان عن أبيهما عليه السلام بعد موته

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد المنبجي الحنبلي في  
كتابه تسليية أهل المصائب ( ص 180 ط دار الكتب العلمية ) قال :  
وروى الدارقطني أيضا عن الحسن والحسين رضي الله عنهما أنهما كانا يعتقان عن  
أبيهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موته .  
ومنهم العلامة الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي المتوفى سنة 1051 في

( شرح منتهى الإرادات ) ( ج 10 ص 362 ط دار الفكر - بيروت ) قال :  
وروى أبو حفص عن الحسن والحسين أنهما كانا يعتقان عن علي بعد موته .

## ﴿ صفحة 287 ﴾

### تاريخ شهادتهما عليهما السلام

قال الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في كتابه ( مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة للصفوري ) ( ص 196 ط دار ابن كثير في دمشق وبيروت ) قال :  
قال البرماوي : مات الحسن رضي الله عنه سنة خمسين من السهم الذي صنعه له زوجته . وكان عمره سبعا وأربعين سنة . وله من الأولاد أحد عشر فيهم بنت واحدة . وذكر في ( جمع الأحباب ) خمسة عشر ذكرا وثمان بنات .  
ومات الحسين عاشر الحرم سنة إحدى وستين . وعمره ست وخمسون سنة . وله من الأولاد أربع إناث وستة ذكور . وكسفت الشمس يوم موته رضي الله عنه .

## ﴿ صفحة 288 ﴾

### حديث

### الحسن والحسين عليهما السلام من قادة أهل الجنة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 8 ط مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ) قال :  
وأخرج ابن ماجة والحاكم في المستدرک عن أنس . عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
نحن بنو عبد المطلب قادة أهل الجنة . أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

## ﴿ صفحة 289 ﴾

**قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :**  
**( افتخر يوم القيامة بولدي الحسن والحسين عليهما السلام )**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 643 و ج 19 ص 256 ومواقع أخرى من الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ أحمد أبو كف في كتاب ( آل بيت النبي في مصر ) ( ص 20 ط دار المعارف - القاهرة ) قال :

وهناك حديث مروى ، يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أحشر أنا والأنبياء في صعيد واحد ، فينادى : معاشر الأنبياء تفاخر بالأولاد ، فأفتخر بولدي الحسن والحسين .

**< صفحہ 290 >**

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين وأبويهما :**  
**( اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض )**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 9 ص 205 و ص 206 و ج 18 ص 418 ومواقع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله الليثي الأنصاري في ( مقدمة كتاب مسند أهل البيت عليهم السلام لأحمد بن حنبل ) ( ص 9 ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ) قال :

وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل ، وهو ثقة ، عن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض .

**< صفحہ 291 >**

## الحسن والحسين عليهما السلام من ريحان الله

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 11 ص 70 ومواقع أخرى .

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في

( المعجم الكبير ) ( ج 24 ص 239 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال :

حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسى . ثنا عبد الرزاق ( ح ) . وحدثنا أحمد بن عمرو

الخلال المكي . ثنا محمد بن أبي عمر العدني . كلاهما عن سفيان بن عيينة . عن إبراهيم

ابن ميسرة . قال سمعت ابن أبي سويد يقول : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : زعمت

المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون : أن النبي صلى الله عليه وسلم

خرج يوماً وهو محتضن أحد بني ابنته وهو يقول : والله إنكم لتبخلون وتجنون

وتجهلون . وإنكم لمن ريحان الله . وإن آخر وطأة وطأها رب العالمين بوج ) .

زاد ابن أبي عمر في حديثه : قال سفيان : آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم

الطائف . وقال الشاعر :

لأطلبنكم وطأة المتناقل





## « صفحة 292 »

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 52 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز . نبأ عبد الله بن جعفر النحوي . نبأ يعقوب بن سفيان . نبأ إبراهيم الرمادي . عن سفيان بن عيينة . عن إبراهيم بن ميسرة . عن أبي سويد . عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم : أن رسول الله صلى الله عليه خرج وهو يحتضن أحد ابني بنته وهو يقول : إنكم لتبخلون وتجنون وتجهلون . وإنكم لمن ربحان الله .

ورواه سليمان بن عمر الأقطع . عن سفيان بن عيينة فقال فيه : عن إبراهيم بن أبي سويد . عن عمر بن عبد العزيز .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة 597 في ( سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز ) ( ص 22 ط بيروت سنة 1404 ) قال :

حدثنا سفيان بن عيينة - فروى الحديث مثل ما تقدم متنا وسندا .

ومنهم العلامة عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري في ( غرب الحديث ) ( ص 406 ط بغداد ) قال :

وقال أبو محمد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خرج ذات يوم وهو محتضن - فروى الحديث مثل ما تقدم عن ( المعجم الكبير ) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 6 ص 447 ط دمشق ) قال :

عن خولة بنت حكيم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن - فرويا الحديث مثل ما تقدم وقالوا في آخره : ( العسكري في الأمثال ) .

## « صفحة 293 »

مستدرك

الحسن والحسين سلام الله عليهما خيوط الميزان

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك في ج 9 ص 207 و ج 13 ص 79 و ج 18 ص 417

ومواضع أخرى من الكتاب عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 159 ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة ) قال :

أين هي من الميزان ؟ يقول عبد الله بن عباس :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ميزان العلم . وعلي كفتاه . والحسن والحسين خيوطه . والأئمة من أمتي عموده . وفاطمة علاقته . توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا .

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في ( تذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ) ( ص 17 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :  
أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه . .

## « صفحة 294 »

مستدرك

### إن الحسن والحسين وجهدهما وأبويهما يوم القيامة في قبة تحت العرش

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 9 ص 196 و 197 و ج 18 ص 421 ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى 911 في كتابه ( القول الجلي في فضائل علي عليه السلام ) ( ص 30 ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر ) قال :

عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . ( أخرجه الطبراني ) .

ومنهم الحافظ المذكور ( في سند فاطمة عليها السلام ) ( ص 46 ط حيدر آباد - الهند ) ذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره ( طب عن أبي موسى ) .

## « صفحة 295 »

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في ( الدرر المجموعة بترتيب  
أحاديث اللآلي المصنوعة ) ( ص 74 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :  
الحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . . أبو موسى 1 / 392

## ﴿ صفحة 296 ﴾

مستدرك

### المهدي من ذرية الحسن والحسين

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك من كتب أعلام العامة في ج 13 ص 116 إلى ص 118  
ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها  
فيما سبق :

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري المغربي  
في ( المهدي المنتظر ) ( ص 6 ط بيروت ) قال :

وأما حديث علي الهلالي . فخرجه أبو نعيم قال : ثنا سليمان بن أحمد يعني الطبراني  
ثنا محمد بن زريق بن جامع . عن الهيثم بن حبيب . عن سفيان بن عيينة . عن علي بن  
علي الهلالي . عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي  
قبض فيها . فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت . فرفع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طرفه إليها فقال : يا فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك . فقال :  
أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعه فاختر أباك فبعثه برسالته . ثم أطلع  
إلى الأرض إطلاعه فاختر منها بعلك . وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة . ونحن  
أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعطى أحدا بعدنا . . . فذكرها  
ثم قال : والذي بعثني بالحق أن منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة . إذا  
صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن . وتقطعت السبل . وأغار بعضهم على

## ﴿ صفحة 297 ﴾

بعض . فلا كبير يرحم صغيرا . ولا صغير يوقر كبيرا . فيبعث الله عز وجل عند ذلك  
منهما - يعني الحسن والحسين - من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا . يقوم بالدين

## ﴿ صفحة 298 ﴾

حديث

نزول جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
حين فقد الحسن والحسين عليهما السلام وتبشيره  
بأن الله تعالى حفظهما ووكل بهما ملكا افترش أحد  
جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظلهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 10 ص 722 إلى ص 726 عن كتب أعلام العامة .  
ونسندرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( في مكتبة السيد  
الأشكوري ص 674 ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة فداك أبوك ما يبكيك ؟ قالت : إن  
الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا . فقال : لا تبكين فإن خالفهما ألطف وأرحم  
بهما مني ومنك . ثم رفع يديه وقال : اللهم احفظهما وسلمهما . فهبط جبرائيل وقال :  
يا رسول الله لا تخزن أنت وبنتك فهما في حديقة بني النجار نائمين . وقد وكل الله  
تعالى بهما ملكا يحفظهما . فقمنا معه حتى أتينا الحديقة فإذا الحسن والحسين معتنقين  
نائمين . وقد جعل الملك أحمد جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظلهما . فأكب النبي  
صلى الله عليه وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما . ثم حمل الحسن على عاتقه  
الأيمن . والحسين على عاتقه الأيسر . فقال : نعم الجميل جملكما ونعم الراكبان أنتما  
وأبوكما خير منكما . حتى أتى المسجد . فقام على قدميه وهما على عاتقه . وقال :

## ﴿ صفحة 299 ﴾

معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال :  
الحسن والحسين . جدهما أنا سيد المرسلين وخاتم النبيين . وجدتهما خديجة بنت  
خويلد سيدة نساء أهل الجنة ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما ؟ قالوا : بلى يا رسول  
الله . قال : الحسن والحسين . أبوهما علي هو أول من آمن بي . وأول من أدخل معه

الجنة . وحامل لوائى يوم القيامة . وأمهما فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . ثم قال : ألا أدلكم على خير الناس عما وعممة ؟ قالوا : بلى . قال : الحسن والحسين . عمهما جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء . وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب . أسري بي في بيتها ثم صليت الفجر معها . ألا أدلكم على خير الناس خلا وخالة ؟ قالوا : بلى . قال : الحسن والحسن . أخوالهما القاسم وعبد الله وإبراهيم . وخالاتهم زينت ورقية وأم كلثوم . ثم قال : اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . وأباهما سيد أهل الجنة . وأمهما سيدة أهل الجنة . وعمهما سيد أهل الجنة . وعمتهما وأخوالهما وخالاتهما هم من أهل الجنة . ثم قال : من أبغض الحسن والحسين وأباهما فهو في النار . ومن أحبهم فهو في الجنة معنا

ثم قال : في الهامش : رواه أبو سعد في ( شرف النبوة ) . وأخرجه الملا في سيرته . وأبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي المكي وأخرجه غيره . وهم جميعا يرفعه بسنده إلى عن ابن عباس قال : بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة تبكي - فذكر الحديث ( الذخائر ) .

ورواه أيضا في ص 676 باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر والزيادة والنقصان غير مخل بالمعنى .

وقال في الهامش : رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي المكي يرفعه بسنده إلى عن سليمان الأعمش بن مهران الكوفي قال :

حدثني والدي .

عن أبيه . عن جده [ عن ] ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها يوما إلى أبيها صلى الله عليه وسلم فقالت : يا أبت خرج الحسن

## ﴿ صفحة 300 ﴾

والحسين فما أدري أين هما وبكت . فقال - فذكره . وفيه ( والملك افترش أحد جناحيه تحتها وبالآخر غطاها ) .

ومنهم العلامة السيد أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل )

( ص 354 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة تبكي - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره : خرج الملا في سيرته وغيره .

أقول : ورواه الصالحاني عن المحافظ أبي الفرح المدني بإسناده إلى أبي القاسم الطبراني في حديث ( وقصة طويلة ) وفي روايته أنه قال صلى الله عليه وسلم بعد الحسن

والحسين : وجدتهما في الجنة وجدتهما في الجنة .  
ولعله سقط من الرواية الأولى سهوا من الكتاب . والله سبحانه وتعالى أعلم .  
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 53 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن خالة الكاتب في كتابه . نبأ أبو إسحاق سعد بن  
محمد بن إبراهيم الصيرفي . حدثني أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب بن يوسف  
النيسابوري . نبأ جيش بن محمد المرفا . نبأ جرير . عن الأعمش : سمعت أبا جعفر  
المنصور أمير المؤمنين يقول : أخبرني والدي . عن أبيه . عن جده قال : كنا عند النبي إذ  
أقبلت فاطمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## › صفحہ 301 ‹

مستدرک

### اللهم إلیک لا إلی النار أنا وأهل بیتی

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك من أعلام العامة في ج 9 ص 145 إلى 148 و ج 18  
ص 453 و 454 و 471 و 472 ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرک  
ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :  
وعن أم سلمة أنها قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما إذا قالت  
الخدام : إن عليا وفاطمة بالسدة . قالت : فقال لي : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي .  
قالت : فقامت فتنحيت في البيت قريبا . فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين  
وهما صبيان صغيران . فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما . قالت : واعتنق عليا  
بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى . فقبل فاطمة وقبل عليا . فأغدق عليهم خميصة  
سوداء فقال : اللهم إلیک لا إلی النار . أنا وأهل بیتی . قالت : فقلت : وأنا يا رسول الله .  
فقال : وأنت .

## › صفحہ 302 ‹

## مكتوب على باب الجنة ( الحسن والحسين صفوة الله )

قد تقدم منا نقل ذلك في ج 4 ص 130 و 280 و 282 و 378 و ج 9 ص 275 . 268  
 و ج 18 ص 407 ومواقع أخرى من هذا الكتاب الشريف عن كتب أعلام العامة .  
 ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
 فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
 المناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في كتابه ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب  
 والفضائل ) ( ص 76 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :  
 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت  
 مكتوبا على باب الجنة بالذهب ( لا إله إلا الله . محمد رسول الله . علي حبيب الله .  
 الحسن والحسين صفوة الله . فاطمة أمة الله ) . [ رواه الديلمي - وحكم بعضهم بوضعه ] .  
 ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز الشناوي في ( سيدات نساء أهل الجنة )  
 ( ص 159 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :  
 قال عبد الله بن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث بعين  
 ما تقدم .

## « صفحة 303 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
 ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 124 ط دار الفكر ) قال :  
 وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرج بي إلى السماء رأيت  
 على باب الجنة مكتوبا ( لا إله إلا الله . محمد رسول الله . علي حب الله . الحسن  
 والحسين صفوة الله . فاطمة أمة الله . علي باغضهم لعنة الله ) .  
 أنكر الخطيب هذا الحديث بهذا الاسناد .

## « صفحة 304 »

## ترد أم الحسين فاطمة الزهراء سلام الله عليها على المحشر وبيديها قميصا الحسن والحسين عليهما السلام الملطخين بدمهما

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الشافعي في ( التبر المذاب )

( ص 110 نسخة مكتبتنا بقم ) قال :

وذكر صاحب كتاب ( اللطائف ) : إذا كان يوم القيامة جيئ فاطمة وبيدها اليمنى

الحسن وبيدها اليسرى الحسين عليهما السلام . وعلى كتفها الأيمن قميص الحسن

ملطخ بالسم وعلى الأيسر قميص الحسين عليهما السلام ملطخ بالدم . فتنادي وتقول :

رب احكم بيني وبين قاتلي ولدي . فيأمر الله الزبانية فيقول لهم خذوه فغلوه . فسيعلم

الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . وما أحسن من قال :

لا بد أن ترد القيامة فاطم \* وقميصها بدم الحسين ملطخ

ويل لمن شفاعؤه خصماؤه \* والصور في حر الخلائق ينفخ

فالحسن والحسين عليهما السلام كانا شمس دولة المصطفى . وقطب فلك المحبة

والوفاء . وجوم أفق الشريعة وحبهما إلى الله ذريعة . وهما لؤلؤ صدف الألطاف .

ومرجان الإيمان . وزهر رياض الرسالة . وياسمين السلالة . ومسك التوحيد . ومجد

أهل التمجيد . وكواكب الكرامة . وصدور أهل القيامة . عجنت طينتهما من طينة

## « صفحة 305 »

صاحب قاب قوسين . واعتق من النار محب الحسن والحسين . نورهما أضوء من نور

القمرين . وهما زين الدارين . سلوة الرسول وسلالته وقره عينه وقرابته . عليه وعليهم

السلام .

## « صفحة 306 »

مستدرك

إن الحسن والحسين عليهما السلام يسكنان في

الوسيلة مع جدهما وأبويهما عليهم السلام

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب العامة في ج 9 ص 193 و 194 و 522 و ج 18 ص 427 و 428 و 429 ومواضع أخرى . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة ) ( ص 126 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

وذات ضحى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله أصحابه في مسجده فقال : في الجنة درجة تدعى الوسيلة . فإذا سألتهم الله فسلوا لي الوسيلة . فتساءل أبو الحسن ونفر من الصحابة : يا رسول الله من يسكن معك فيها ؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام : علي وفاطمة والحسن والحسين .

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته الزهراء فقالت : يا أبا إن لنا لثلاثا ما طعمنا . وإن الحسن والحسين قد اضطربا على علي من شدة الجوع ثم رقدا كأنهما فرخان .

فأيقظ النبي عليه الصلاة والسلام الحسن والحسين وأجلسهما على فخذه وجعل أمهما بين يديه وعليها . واعتنقهم جميعا ورفع رأسه إلى السماء وقال : هؤلاء أهل بيتي .

## ﴿ صفحة 307 ﴾

اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . فطابت نفس الزهراء لهذا الدعاء وأحسنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرده وسلامه .

## ﴿ صفحة 308 ﴾

حديث

إمساك ابن عباس بركاب دابة الحسين  
عليهما السلام حين ركوبهما عليها

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكره المشتهر بابن منظور المتوفى سنة 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 21 ط دار الفكر ) قال :

وعن مدرك أبي زياد قال : كنا في حيطان ابن عباس . فجاء ابن عباس وحسن

وحسين . فطافوا في البستان فنظروا . ثم جاؤوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها . فقال لي حسن : يا مدرك عندك غداء ؟ قلت : قد خبزنا . قال : ائت به . قال : فجئته بخبز وشئ من ملح جريش وطاقتي بقل . فأكل ثم قال : يا مدرك ما أطيب هذا ! ثم أتى بغدائه . وكان كثير الطعام طيبه . فقال : يا مدرك . اجمع لي غلمان البستان . قال : فقدم إليهم فأكلوا ولم يأكل . فقلت : ألا تأكل ؟ فقال : ذاك عندي أشهى من هذا . ثم قاموا فتوضأوا . ثم قدمت دابة الحسن فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه . ثم جرى بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه .

فلما مضيا قلت : أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوي عليهما ؟ فقال : يا لكع أتدري من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أوليس هذا ما أنعم الله علي به أن أمسك لهما وأسوي عليهما ؟

## « صفحه 309 »

وقال أيضا في ص 128 :

رأيت ابن عباس آخذا بركاب الحسن والحسين . فقيل له : أتأخذ بركابهما وأنت أسن منهما ؟ فقال : إن هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أوليس من سعادتني أن آخذ بركابيهما ؟

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 588 والمتوفى

660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2581 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل . قال أخبرنا أبو القاسم بن بوش . قال أخبرنا أبو

العز بن كادش . قال أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري . قال أخبرنا أبو الفرج

المعافى بن زكريا . قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي . قال حدثنا الغلابي . قال حدثنا

ابن عائشة . قال حدثنا حسن بن حسين الفزاري . قال حدثنا قطري الحساب . عن

مدرك بن عمارة قال : رأيت ابن عباس آخذا بركاب الحسن والحسين عليهما السلام -

فذكر مثل ما تقدم .

## « صفحه 310 »

نبذة من كرمهما عليهما السلام

روى طرفا منها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في كتابه ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 204 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

روى أبو الحسن المدائني قال : خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم حجاجا إلى بيت الله الحرام . فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتتهم أثقالهم . فنظروا إلى خباء فقصده . فإذا فيه عجوز . فقالوا : هل من شراب ؟ فقالت : نعم . فأناخوا بها وليس عندها إلا شاة . فقالت : احلبوها واشربوا لبنها . ففعلوا ذلك . وأقاموا عندها حتى أبردوا . فلما ارخلوا من عندها قالوا لها : يا هذه نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه . فإذا رجعنا سالمين فألي بنا فإننا صانعون بك خيرا إن شاء الله تعالى . ثم ارخلوا وأقبل زوجها فأخبرته الخبر فغضب وقال : ويحك تذبحين شاتنا لقوم لا نعرفهم ثم تقولين نفر من قريش .

ثم بعد زمن طويل أصابت المرأة وزوجها الفاقة . فاضطرتهم الحاجة إلى دخول المدينة . فدخلها يلتقطان البعر . فمرت العجوز في بعض سكك المدينة ومعها مکتلها تلتقط فيه البعر والحسن رضي الله عنه جالس على باب داره . فنظر إليها فعرفها . فتادها وقال لها : يا أمة الله هل تعرفيني ؟ فقالت : لا . فقال : أنا أحد ضيوفك يوم كذا سنة كذا في المنزل الفلاني . فقالت : بأبي أنت وأمي لست أعرفك . قال : فإن لم تعرفيني فأنا

## ﴿ صفحة 311 ﴾

أعرفك . فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاهها ألف دينار . وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين رضي الله عنه . فلما دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها وقال : بكم وصلها أخي الحسن ؟ فأخبره الغلام . فأمر لها بمثل ذلك . ثم بعث بها الغلام إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما . فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن والحسين رضي الله عنهما . فقال : والله لو بدأت بي لأتعبتهما . وأمر لها بألفي شاة وألفي دينار . فرجعت وهي من أغنى الناس .

## ﴿ صفحة 312 ﴾

## إرشادهما الرجل الذي لم يحسن الوضوء بكمال الأدب الخاص لهما عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه  
بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة 1296 والمتوفى سنة 1372  
بالقاهرة في كتابه ( السميع المهدب ) ( ج 1 ص 55 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة  
1399 ) قال :

كان سيدنا الحسن وسيدنا الحسين رضي الله عنهما على جانب عظيم من الأدب  
وحسن الذوق . بدليل أنهما كانا سائرين في الطريق فمرا على رجل يتوضأ ولكنه لم  
يحسن الوضوء . لأنه لم يغسل وجهه تماما . ولم يحسن غسل يديه كليهما . وترك  
بعض رجليه بدون غسل . فلما رأى الحسن والحسين ذلك من الرجل أراد إرشاده إلى  
خطئه في الوضوء . وكان الرجل أكبر منهما سنا . فخافا إذا هما قالا له : أعد الوضوء . أو  
إن وضوءك غير صحيح . أو أنت لا تعرف الوضوء . أن يخجل الرجل ويغضب من  
كلامهما . ففكرا في حيلة يعملانها لإرشاده بدون أن يحصل له أدنى خجل في ذلك .  
فتقدم إليه أحدهما وقال له : أيها الشيخ الكبير إن أخي هذا يظن أنه يحسن الوضوء أكثر  
مني . فنسألك أن تنظر إلى كل منا وهو يتوضأ ثم تشهد لمن يحسن الوضوء منا . فتوضأ

### > صفحة 313 <

كل منهما والرجل ينظر إليهما . فرأى أن كل واحد منهما يحسن الوضوء جيدا . وفهم  
أنه هو الذي لا يحسن الوضوء ويقصدان إرشاده .  
فقال لهما : إني أشكر لكما حسن إرشادكما وكمال أدبكما . وأعترف بأني أنا الذي  
لا أحسن الوضوء . وقد تعلمت منكما الآن كيف أتوضأ . وهأنذا أعيد الوضوء  
أمامكما . ( الدروس التهذيبية ) .

### > صفحة 314 <

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسنين عليهما السلام :  
( إنهما خير الناس أبا وأما وجدة وخالا وخالة  
وعما وعمة وهم جميعا في الجنة )

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 18 و ج 9 ص 181 و 188 و 189 و ج 11  
ص 281 و ج 18 ص 400 و 401 و 402 و 425 و ج 19 ص 290 ومواضع أخرى من  
هذا السفر الشريف عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها  
فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكره المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 20 ط دار الفكر - دمشق ) قال :

وعن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر . فلما كان في  
الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما  
سلم وضعهما بين يديه . وأقبل الحسن فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن على  
عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر . ثم قال :

أيها الناس . ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عما  
وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما ؟ الحسن  
والحسين . جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجدتهما خديجة بنت خويلد .

## « صفحة 315 »

وأمهها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبوهما علي بن أبي طالب .  
وعمهها جعفر بن أبي طالب . وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب . وخالهما القاسم بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخالاتهما : زينب ورقية وأم كلثوم . بنات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . جدهما في الجنة . وجدتهما في الجنة . وأبوهما في الجنة  
وأمهها في الجنة . وعمهما في الجنة . وعمتهما في الجنة . وخالهما في الجنة .  
وخالاتهما في الجنة . وهما في الجنة . ومن أحبهما في الجنة .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع  
الأحاديث ) ( ج 3 ص 774 ط دمشق ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة ؟ - فذكرنا مثل ما  
تقدم باختلاف يسير . ثم قال ( طب ) وابن عساكر عن ابن عباس .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد  
الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )

( ص 56 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند ) قال :

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة . ألا أخبركم - فذكر مثل ما تقدم وقال في آخره ( طب . وابن عساكر عن ابن عباس ) .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ج 2 ص 191 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال : وقال الزرندي رحمه الله تعالى : روى إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال : سمعت أبي يوما يحدث أنهم كانوا عند هارون الرشيد أمير المؤمنين . فقال : حدثني أمير المؤمنين المهدي . عن أمير المؤمنين منصور . أنه حدثه عن أبيه . عن

## « صفحة 316 »

جده . عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه : أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال : ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة - فذكر الحديث إلى آخره . ولفظه كما مر ( ومن أحبهما في الجنة . ومن أبغضهما في النار ) . قال الراوي : وقال هارون الرشيد : يحدثنا وعينه تدمع . وخنقته العبرة .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة )

( ص 161 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عما وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما ؟ الحسن والحسين . . جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالاتهما رقية وزينب وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أغضبهما في النار .

ثم أردف صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب .

كلمات القوم ذكرها جماعة في كتبهم

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكره المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق ) لابن عساكر ( ج 7 ص 22 ط دار الفكر ) قال :

قال أبو الحسن المدائني : قال معاوية وعنده عمرو بن العاص وجماعة من الأشراف

من أكرم الناس أبا وأما وجدا وجدة وخالا وخالة وعمما وعممة ؟ فقام النعمان بن العجلان الزرقى . فأخذ بيد الحسن فقال : هذا . أبوه علي . وأمه فاطمة . وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجدته خديجة . وعمه جعفر . وعمته أم هانئ بنت أبي طالب . وخاله القاسم . وخالته زينب . فقال عمرو بن العاص : أحب بني هاشم دعاك إلى ما عملت ؟

قال ابن العجلان : يا بن العاص أما علمت أنه من التمس رضا مخلوق بسخط الخالق حرمه الله أمنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره ؟ بنو هاشم أنضر قريش عودا . وأقعدوا سلفا . وأفضلها أحلاما .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنكي محلي الحنفي ابن المولوي محب الله السهالوي المتوفى سنة 1225 في كتابه ( وسيلة النجاة ) ( ص 269 مطبعة گلشن فیض الكائنة في لكهنو ) قال :

عن ابن عباس أنه قال : لما فتح الله تعالى المدائن على أصحاب رسول الله في أيام عمر . فأمر بالنطاق فبسطت في مسجد رسول الله وأمرنا بالأموال فأفرغت عليها . ثم اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأول من بدر إليه الحسن بن علي فقال : يا أمير المؤمنين أعطني حقي مما فتح الله تعالى على المسلمين . فقال : بالرحب والكرامة . فأمر له بألف درهم . ثم انصرف فبدر إليه ابنه عبد الله بن عمر فقال : يا أمير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله تعالى على المسلمين . فقال : بالرحب والكرامة . فأمر له بخمسمائة درهم . فقال : يا أمير المؤمنين أنا رجل مشيد كنت أضرب بالسيف بين يدي رسول الله والحسن والحسين طفلان يدرجان في سكك المدينة تعطيهما ألفا ألفا وتعطيني خمسمائة درهم . فقال : اذهب فائتني بأب كأييهما وأم كأمهما وجد كجدهما وجدة كجدتهما وعم كعمهما وخال كخالهما . فإنك لا تأتيني بهم . أما أبوهما فعلي المرتضى . وأمهما فاطمة الزهراء . وجدهما محمد المصطفى . وجدتهما الخديجة

الكبرى . وعمهما جعفر بن أبي طالب . وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب . وخالهما إبراهيم بن رسول الله . وخالتهما رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله . ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في كتابه ( أحسن القصص ) ( ج 4

ص 221 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

قال ابن عباس : كان عمر بن الخطاب يحب الحسن والحسين ويقدمهما على ولده .  
ولقد قسم يوما - فذكر مثل ما تقدم عن ( وسيلة النجاة ) باختلاف يسير في اللفظ  
والتقدم والتأخر .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [ الخوافي ] الحسيني

الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 70 نسخة مكتبتنا بقم ) قال :

وقال عكرمة : حدثني ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب - فذكر مثل ما تقدم .

## > صفحہ 319 <

مستدرك

**إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا أشبه الناس  
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن الحسن كان أشبه  
بالنبي من الرأس إلى الصدر والحسين فيما أسفل من ذلك**

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 534 إلى ص 543

و ج 19 ص 189 إلى ص 191 ومواقع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك

ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 174 ط المطبعة العزبوية بحيدر آباد -

الهند ) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر

إلى الرأس . والحسين أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك

( ط . حم . ت . وقال حسن غريب حب . والدولابي في الذرية الطاهرة . ق : في

الدلائل . ض ) .

## > صفحہ 320 <

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في ( الذرية الطاهرة

المطهرة ) ( ص 87 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة السلیمانیة باستانبول ) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيقي . حدثنا أبو بشر . حدثنا محمد بن إبراهيم . قال حدثنا  
عبيد الله بن موسى . قال حدثنا إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن هاني بن هاني . عن علي  
رضي الله عنه قال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739  
في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 60 ط بيروت ) قال :

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي . حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح . حدثنا شباة .  
حدثنا إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن هاني بن هاني . عن علي عليه السلام - فذكر مثل  
ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 117 ط دار الفكر ) قال :

وعن علي بن أبي طالب قال : كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه  
وسلم من شعر رأسه إلى سترته . وكان الحسين بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه  
وسلم من لدن قدميه إلى سترته . اقتسما شبهه .

ومنهم العلامة علي بن الحسين ابن عساكر الدمشقي الشافعي في ( تاريخ مدينة

دمشق ) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ( ص 28 ط بيروت ) قال :

أخبرناه أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن مندويه . أنبأنا علي بن محمد بن أحمد  
الحسناباذي . أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت . أنبأنا ابن عقدة . أنبأنا عبد الواحد بن

## › صفحة 321 ‹

حماد بن عبد الحارث . أنبأنا مغيث بن بديل . أنبأنا خارجة بن مصعب . عن أبي  
إسحاق . عن هاني بن هاني . عن علي قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه  
وسلم من لدن رأسه والحسين أسفل من ذلك .  
وقال أيضا في ص 29 :

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم . أنبأ عبد العزيز بن أحمد املاء . أنبأنا محمد بن  
محمد البزاز . أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير . أنبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان  
الحضرمي . أنبأنا عبد الله بن سالم القزاز . أنبأنا إبراهيم بن يوسف . عن أبيه . عن أبي  
إسحاق . عن هبيرة . عن علي قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما بين عنقه وثرغره فليتنظر إلى الحسن . ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس  
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه إلى كفه خلقا ولونا فليتنظر إلى الحسين بن علي .  
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي  
المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ) ( ج 8 ص 117 ط دار

الفكر في بيروت ) قال :

فقد أخرج الترمذي في المناقب عن علي قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

ومنهم العلامة عبد الغني بن إسماعيل النابلس الشامي في ( زهر الحديقة في رجال الطريقة ) ( ص 94 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندا ) قال :  
وفي الترمذي عن علي رضي الله عنه قال - فذكر مثل ما تقدم عن التحفة . ثم قال :  
قال الترمذي حديث حسن .

## ﴿ صفحة 322 ﴾

ومنهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في  
( معجم كرامات الصحابة ) ( ص 40 ط دار ابن زيدون - بيروت ) قال :

وروى الترمذي عن علي رضي الله عنه قال - فذكر مثل ما تقدم عن التحفة .  
ثم قال : قال أبو بكر محيي الدين : وهذا حديث جامع لكراماتهم .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود 558 والمتوفى  
660 في ( بغية الطلب في تاريخ حلب ) ( ج 6 ص 2574 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي . قال أخبرنا أبو  
المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عمي بها . قال أخبرنا أبو الحسن علي  
ابن عبد الله بن أبي جرادة . قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي . قال حدثنا  
أبو الحسن علي بن أحمد بن الطيوري الحلبي . قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن منصور بن سهل الحلبي . قال حدثنا أبو عثمان الوراق . قال حدثنا أبو وهب  
الحراني . قال حدثنا مخلد . عن محمد بن عبد الله . عن أبي إسحاق . عن الحارث . عن  
علي عليه السلام قال : كان الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الذقن إلى الرأس . وكان  
الحسين أشبه الناس برسول الله من الذقن إلى القدم . وفيهما شبه رسول الله عليهم  
السلام .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 71 نسخة السيد  
الأشكوري ) قال :

الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه  
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

وقال في الهامش : رواه في ( سنن الترمذي ) يرفعه بسنده عن هاني بن هاني عن علي .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه ( الحدائق ) ( ج 1 ص 395 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

حدثنا أحمد . قال حدثنا حجاج . قال : حدثنا إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن هاني . عن علي قال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 208 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

وعن هاني بن هاني . عن علي قال - فذكر مثل ما تقدم .

وذكر مثله أيضا في ص 236 . وقال في آخرهما [ أخرجه الترمذي ] .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبلي المزي في ( تهذيب الكمال ) ( ج 3 ص 190 والنسخة مصورة من مكتبة أنقرة ) قال :

وقال أبو إسحاق . عن هاني بن هاني . عن علي : كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه إلى سترته . وكان الحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسفل من ذلك .

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري . قال : أنبأنا أبو المكارم اللدان وأبو جعفر

الصيداني قالا : أخبرنا أبو علي حداد . قال أخبرنا أبو نعيم . قال حدثنا عبد الله بن

جعفر . قال حدثنا يوسف بن حبيب . قال حدثنا أبو داود . قال حدثنا قيس . عن أبي

إسحاق . فذكره .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 480 ط دمشق ) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : من أراد أن ينظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من رأسه إلى عنقه فليُنظر إلى الحسن . ومن أراد أن ينظر إلى ما لدن عنقه إلى رجله

فليُنظر إلى الحسين . اقتسماه ( طب ) .

وروي أيضا مثل ذلك في ج 6 ص 436 عن علي عليه السلام ( طب ) .

وروي أيضا في ج 4 ص 481 :

عن علي رضي الله عنه قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين

الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك  
( ط . حم . ت ) وقال : حسن غريب . ( حب ) والدولابي في الذرية الطاهرة . ( ق )  
في الدلائل . ( ض ) .

وروي مثله في ج 6 ص 437 متنا وسندا .

وقالا أيضا في ج 6 ص 436 :

عن علي رضي الله عنه قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسن بن علي . ومن سره أن ينظر إلى أشبه  
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه إلى كعبه خلقا ولونا فلينظر إلى  
الحسين بن علي . ( طب . وأبو نعيم ) .

ومنها

### حديث محمد بن الضحاك الحزامي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## « صفحة 325 »

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكره المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 117 ط دار الفكر ) قال :

قال محمد بن الضحاك الحزامي : كان وجه الحسن بن علي يشبه وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم . وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في ( مختصر الحاسن المجتمعة في

فضائل الخلفاء الأربعة للعلامة الصفوري ) ( ص 195 ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت )

قال :

وفي صحيح البخاري أن الحسن كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي صحيح ابن حبان : أن الحسين كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

قال البرماوي : والجمع بينهما أن الحسن كان يشبهه من الصدر إلى الرأس .

والحسين فيما أسفل من ذلك .

## « صفحة 327 »

فضائل الإمام الحسن

عليه السلام

ميلاده عليه السلام

ذكر جماعة من أعلام العامة كيفية ولادته وتاريخها في كتبهم ( 1 ) :

00000000

( 1 ) قال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه ( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 13 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) :

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي . سبط النبي صلى الله عليه وسلم . وهو أول أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . سيدة نساء العالمين . وهو سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وشبيهه . سماه رسول الله ( الحسن ) وعق عنه يوم سابعه ( ذبح شاة ) وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنته شعره فضة . وهو خامس أهل الكساء ( الجمد والشرف ) .

ولد الحسن في النصف من شهر رمضان بالمدينة المنورة سنة ثلاث من الهجرة .

قالت أم الفضل [ وهي : أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية . أول امرأة أسلمت

بعد خديجة بمكة وهي زوج العباس بن عبد المطلب يقال لها لبابة الكبرى . أخت ميمونة

زوج رسول الله وخالة خالد بن الوليد . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها

وكانت من المنجيات ولدت للعباس ستة رجال . أحدهم القثم ] :

يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائك في بيتي . قال : رأيت خيرا . تلد فاطمة غلاما

فترضعه بلبن قثم . فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم ( ابنها ) .

تسميته بالحسن :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ( لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال : أرؤني ابني ) . ما سميتموه . قلت سميته ( حربا ) قال : بل هو ( حسن ) . فلما

ولد الحسين سميناه حربا . قال : بل هو ( حسين ) فلما ولد الثالث . جاء النبي صلى الله عليه

وسلم فقال : أرؤني ابني ما سميتموه . قلت سميته حربا . قال هو محسن . ثم قال سميتموه

بأسماء ولد هارون ( شبر وشبير ومشبر ) وتوفي محسن صغيرا .

قال أبو أحمد العسكري : سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وكناه ( أبا محمد ) ولم

يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية .

صفته رضي الله عنه :

كان الحسن أبيض . مشربا بحمرة . أدعج العينين . سهل الخدين . كث اللحية . وكان

يخضب بالوسمة .

أخلاقه وفضائله رضي الله عنه :

كان الحسن حليفا . كريما . ورعا . ذا سكينه ووقار وحشمة . جوادا . مدوحا . ميالا

للسلم . يكره الفتن وإراقة الدماء . ما سمعت منه كلمة فحش قط . إلا أنه كان كثير الزواج .

مطلقا للنساء . ولا يفارق امرأة إلا وهي حبه . وكان أبوه رضي الله عنه يأخذ عليه كثرة الطلاق ويخشى عواقبها حتى قال : ( يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق ) فقال رجل من همدان : ( والله لنزوجنه فمن رضي أمسك ومن كره طلق ) .  
وكان الحسن لا يشارب في دعوى ولا يدخل في مراء ولا يدلي بحجة حتى لا يرى قاضيا .  
كان يقول ما يفعل . ويفعل ما لا يقول . تفضلا وتكرما . كان لا يغفل عن إخوانه . ولا يتخصص بشئ دونهم . لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله . إذا ابتداء أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق نظر فيما هو أقرب إلى هواء فخالفه . وكان قاضيه قاضي أبيه . وكذلك كاتبه . ولم يكن له حاجب .

كرمه رضي الله عنه :

سأله رجل صدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه فاستحى أن يرده . فقال له : ألا أدلك على شئ يحصل لك منه البر ؟ قال : بلى . فما هو ؟ قال : اذهب إلى الخليفة فإن ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية . فعزه بقولك له : ( الحمد لله الذي سترها بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك ) . فذهب الرجل وفعل ما قال له . فذهب عن الخليفة حزنه وأمر له بجائزة وقال له : أكلامك هذا ؟ قال : لا . بل كلام فلان . قال : صدقت فإنه معدن الكلام الفصيح . وأمر له بجائزة أخرى . هـ .

إن من يلود بأهل البيت . لا يرد خائبا بل ينال ما يريد وفوق ما يريد . فإنهم منبع الكرم والجد والاحسان . قد كان في استطاعة الحسن أن يعتذر لمن سأله بأن ليس لديه شئ يعطيه ويكون عذره وقتند مقبولا . لكنه التمس له طريقة يفرج بها كرب السائل فأشار عليه بما تقدم . فقال ما نال . فانظر الفرق الشاسع بين بخل الأغنياء الذين يدعون الفاقة والعوز وينتحلون ألف عذر إذا قصدهم فقير أو محتاج قد ضاقت أمامه السبل . ولا يشفقون على حاله وهم يكنزون المال . وبعضهم

يتظاهر بالصلاح والطيبة . ولا ينفق شيئا لاحتاج لشدة

محبتة للمال . فهو شديد الحرص شديد التقتير لا يبالي عاش الناس أم ماتوا جوعا . وقد ضرب لنا الحسن رضي الله عنه وغيره من أهل البيت والصالحين أمثالا في الكرم والجد ونكران الذات نحتذي حذوها ونقتدي بها . لكننا قد تركناها وتغاضينا عنها . فكره الناس بعضهم بعضا . وامتألت قلوبهم حقدا وحسدا .

وسمع الحسن رضي الله عنه رجلا يسأل ربه أن يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن إلى منزله وبعث بها إليه .

وسأله رجل وشكنا إليه حاله . فدعا الحسن وكيله وجعل يحاسبه على نفقاته ومقبوضاته حتى استقصاها . فقال : هات الفاضل . فأحضر خمسين ألف درهم . ثم قال : ماذا فعلت بالخمسمائة دينار التي معك ؟ قال : عندي . قال : فأحضرها . فلما أحضرها دفع الدراهم والدنانير إلى الرجل واعتذر منه !

وقيل للحسن رضي الله عنه : لأي شئ نراك لا ترد سائلا وإن كنت على فاقة ؟ فقال : إنني لله سائل وفيه راغب . وأنا أستحي أن أكون سائلا وأرد سائلا . وإن الله تعالى عودني عادة . عودني أن يفيض نعمه علي . وعودته أن أفيض على الناس . فأخشى إن قطعت العادة أن يمنعني العادة . وأنشد يقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا \* بمن فضله فرض علي معجل

ومن فضله فضل علي كل فاضل \* وأفضل أيام الفتى حين يسأل

وخرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم حججا . فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتتهم أثقالهم . فنظروا إلى خباء فقصدوه فإذا فيه عجوز . فقالوا : هل من شراب ؟ فقالت : نعم . فأناخوا بها وليس عندها إلا شويهة . فقالت احلبوها واشربوا لبنها . ففعلوا ذلك . فقالوا لها : هل من طعام ؟ قالت هذه الشويهة . ما عندي غيرها . فأنا أقسم عليكم بالله إلا ما ذبحها أحدكم حتى أهي لكم الحطب فاشووها وكلوا . ففعلوا ذلك . وأقاموا عندها حتى أبردوا . فلما ارخلوا من عندها . قالوا لها : يا هذه ! نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين . فألمي بنا فإننا صانعون بك خيرا إن شاء الله تعالى . ثم ارخلوا . وأقبل زوجها فأخبرته الخبر فغضب وقال : ويحك ! تدبحين شاتنا لقوم لا نعرفهم ثم تقولين نفر من قريش ! !

ثم بعد دهر طويل أصابت المرأة زوجها السنة فاضطرتهم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلتا يلتقطان البعر فمرت العجوز في بعض سكك المدينة ومعها مكتلها تلتقط فيه البعر . والحسن رضي الله عنه جالس على باب داره . فنظر إليها فعرفها فنادها وقال لها : يا أمة الله . هل تعرفيني ؟ فقالت : لا . فقال : أنا أحد ضيوفك يوم كذا . سنة كذا في المنزل الفلاني . فقالت : بأبي أنت وأمي . لست أعرفك . قال : فإن لم تعرفيني . فأنا أعرفك . فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاهم ألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين رضي الله عنه . فلما دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها وقال : بكم وصلها أخي

الحسن؟ فأخبره فأمر لها بمثل ذلك . ثم بعث بها مع الغلام إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما . فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن والحسين رضي الله عنهما . فقال : والله لو بدأت بي لأتعبتهما وأمر لها بألفي شاة وألفي دينار . فرجعت وهي أغنى الناس .

ومن كرمه رضي الله عنه : أنه أعطى شاعرا مالا كثيرا فقبل له : أعطني شاعرا يعصي الرحمن ويقول البهتان ؟ فقال : إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك . وإن من ابتغاء الخير اتقاء الشر .

وقد روي مثل ذلك عن الحسين رضي الله عنه . وقيل إن شاعرا مدحه فأجزل ثوابه . فليتم على ذلك . فقال : أتراني خفت أن يقول : لست ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن علي رضي الله عنه فيصدق ويحمل عنه ويبقى مخلدا في الكتب . محفوظا على ألسنة الرواة ! فقال الشاعر : أنت والله يا ابن رسول الله أعرف بالمدح والذم مني .

تربيته ومحبة رسول الله له :

لما كان الحسن والحسين رضي الله عنهما ابني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوهما علي بن أبي طالب ابن عم الرسول وربيه . فقد تريبا تربية عالية ونشأنا على الفاضل في بيئة من أرقى البيئات وأشرفها وقد سمعا الحديث . وكان عليه الصلاة والسلام يحبهما ويرعاهما ويعلمهما .

روى الحسن أحاديث حفظها عن النبي صلى الله عليه وسلم منها في السنن الأربعة . قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر . الحديث . ومنها عن أبي الخوارة قلت للحسن : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أخذت تمر من تمر الصدقة فتركتها في فمي فنزعها بلعابها . الحديث .

وفي الحديث : هذان ابناي وابنا ابنتي . اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومن رعاية رسول الله لهما أنه بينما كان يخطب إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمثنيان ويعثران فنزل من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه . الحديث .

ومن رعاية رسول الله لهما أنه بينما كان يخطب إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمثنيان ويعثران فنزل من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه . الحديث .

وكان رسول الله يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن ينعوهما أشار إليهم أن دعوهما . فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال ( من أحبني فليحب هذين ) .

ودخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء ( كساء ) فقال : ( اللهم إليك لا إلى النار ) .

وفي البخاري عن أبي بكر : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين . قال : فلما ولي لم يهرق في خلافته محجمة من دم .

ولا شك أن الحسن والحسين ورثا عن جدتهما وأبيهما فصاحة اللسان وقوة الجنان وحضور البديهة والكرم والحلم وقد تعلموا القرآن والتفسير من علي رضي الله عنه وأهل بيته وكبار الصحابة وتلقوا الحديث وكان علي يقول الشعر وينطق بالحكمة وكذلك نشأه ولداه رضي الله عنهما .

قصة الحسن واليهودي الفقير :

اغتنس الحسن رضي الله عنه وخرج من داره في بعض الأيام وعليه حلة فاخرة ووقرة ظاهرة ومحاسن سافرة . فعرض له في طريقه شخص من محايير اليهود وعليه مسح من جلود . قد أنهكته العلة . وركبته القلة والذلة . وشمس الظهيرة قد شوت شواه وهو حامل جرة ماء على قفاه . فاستوقف الحسن رضي الله عنه وقال : يا ابن رسول الله ! سؤال . قال : ما هو ؟ قال : جدي يقول : ( الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ) وأنت مؤمن وأنا كافر . فما أرى الدنيا إلا جنة لك تتنعم بها . وما أراها إلا سجنا علي قد أهلكني ضرها وأجهدني فقرها . فلما سمع الحسن كلامه قال له :

( يا هذا . لو نظرت إلى ما أعد الله لي في الآخرة لعلمت أنني في هذه الحالة بالنسبة إلى تلك في سجن . ولو نظرت إلى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب الأليم لرأيت أنك الآن في جنة واسعة ) .

عرف اليهود منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدس وابتكار الأكاذيب والترهات وتشكيك المسلمين في عقائدهم . وقد حاربهم الرسول في المدينة وأجلاهم عنها خيانتهم ونقضهم العهود والمواثيق . وقد أسلم بعضهم عن عقيدة صحيحة لكن بقي أكثرهم حانقا على المسلمين . وكان رئيس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول وقد مضى ذكره في سيرة

الرسول . وهذا هو عبد الله بن سبأ الذي صار يتنقل في البلدان ويبث الدعاية ضد عثمان بن عفان رضي الله عنه ويحرض على الثورة . وفي هذه القصة التي ذكرناها هنا نجد أن هذا اليهودي يعترض على الحسن لما رآه يرتدي ملابس فاخرة ويذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : ( الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ) فكيف يتنعم الحسن في الدنيا وهو مؤمن ويشقى اليهودي وهو كافر ؟ ولماذا لا يكون حالهما بالعكس إذا كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقا ؟ سؤال يريد به إحراج الحسن من جهة وتشكيكه في حديث رسول الله من جهة أخرى . لكن الحسن رضي الله عنه كان حاضر البديهة . فأجاب بجواب منقح مفحم حيث أوضح له أن حالته التي يشكو منها إنما هي كالجنة بالنسبة إلى عذاب الآخرة الذي أعد للكافرين وأن حالة الحسن التي ظنها نعيما إنما هي كالسجن بالنسبة إلى نعيم الجنة الذي أعد للمتقين .

قال ابن سيرين : تزوج الحسن امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم ولا ريب أن كثرة الزواج والطلاق تحتاج إلى كثرة الانفاق .  
قال سفيان بن عيينة : كثرة النساء ليست من الدنيا . وأنكر بعض الناس حال الصوفية فقال له بعض ذوي الدين : ما الذي تنكر منهم ؟ قال : يأكلون كثير . قال : وأنت أيضا لو جعت كما يجوعون لأكلت كما يأكلون . قال ينكحون .  
كثيرا . قال : وأنت أيضا لو حفظت عينيك وفرجك كما يحفظون لنكحت كما ينكحون .  
وجه الحسن ذات يوم بعض أصحابه لطلاق امرأتين من نسائه وقال لهما : اعتدا وأمره أن يدفع إلى كل واحدة منهما عشرة آلاف درهم . ففعل . فلما رجع إليه . قال : ماذا فعلت ؟ قال : أما إحداهما فنكست رأسها وتنكست . وأما الأخرى فبكت وانتحب وسمعتها تقول : ( متاع قليل من حبيب مفارق ) .

فأطرق الحسن وترحم لها . وقال : لو كنت مراجعا امرأة بعد ما فارقتها لراجعتها .  
ودخل الحسن ذات يوم على عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقيه المدينة ورئيسها ولم يكن له بالمدينة نظير وبه ظريت المثل عائشة رضي الله عنها حيث قالت : ( لو لم أسر مسيري ذلك لكان أحب إلي من أن يكون لي ستة عشر ذكرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ) فدخل عليه الحسن في بيته فعظمه عبد الرحمن وأجلسه في مجلسه . وقال : ألا أرسلت إلي فكنت أجيئك ؟ فقال : الحاجة لنا . قال : وما هي ؟ قال : جنتك خاطبا ابنتك . فأطرق عبد الرحمن ثم رفع رأسه وقال : والله ما على وجه الأرض أحد يمشي عليها أعز علي منك . ولكنك تعلم أن ابنتي بضعة مني يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وأنت مطلق فأخاف أن تطلقها . وإن فعلت خشيت أن يتغير قلبي عليك فأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإن شرطت أن لا تطلقها زوجتك . فسكت الحسن

وقام وخرج .  
وقال أهل بيته سمعناه وهو يمشي ويقول : ما أراد عبد الرحمن إلا أن يجعل ابنته طوقا في عنقي .

وليس لكثرة زواج الحسن علاقة بتسليم الأمر لمعاوية كما وهم المستشرقون فإن توليه الخلافة كان يسهل له كثرة الزواج والطلاق . والاسلام يبيح له أن يتخذ من الرقيق ما شاء . هذا وفي التاريخ ملوك كانوا يتخذون كثيرا من الجوارى والحظيات ومع ذلك لم يكن ذلك سببا في تخليهم عن الملك وشاغلا لهم عن الحكم . بل روى لنا التاريخ أن من ملوك الإفرنج الذين لا يبيح لهم دينهم تعدد الزوجات من اتخذ محظيات لا عدد لهن .  
وقال الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 198 ط دار الكتب العلمية في بيروت )

نسبه الشريف : هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . وأمه السيدة البتول سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا أشرف نسب .  
مولده : ولد الحسن رضي الله عنه بالمدينة المنورة في منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة . وهو أول أولاد الإمام علي رضي الله عنهما . والسيدة فاطمة سيدة نساء العالمين .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس وأم سلمة رضي الله عنهما : احضرا فاطمة فإذا وقع ولدها واستهل صارخا فأذنا في أذنه اليمنى . وأقيما في أذنه اليسرى . فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان . ولا تحدثا شيئا حتى أتیکما .  
فلما ولدت السيدة فاطمة فعلتا ما أمرهما به الرسول عليه الصلاة والسلام . وأتى الرسول فسره ولبأه بريقه وقال : اللهم إني أعيد بك وذريته من الشيطان الرجيم .  
ولما كان اليوم السابع من مولده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سميتوه ؟ قالوا : حربا ( ميل العرب إلى الشجاعة ) قال : بل سموه حسنا . وقال : يا فاطمة احلقي رأسه .

وتصدقي بزينة شعره فضة . فوزناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم . ثم طلى رأسه بيده  
الباركة وختمه صلى الله عليه وسلم .  
وقد أرضعته ( أم الفضل ) امرأة العباس بن عبد المطلب .

## ﴿ صفحة 337 ﴾

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر  
المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 120 والنسخة مصورة  
من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :  
مولده ( الحسن ) عليه السلام في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة  
الشريفة . حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم جده بريقه وسماه حسنا . وله صحبة  
ورواية . وهو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته . وهو أشبه الخلق به  
وأحبهم إليه . مر أبو بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع  
الصبيان . فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيهها  
بعلي . وعلي يتبسم .

ومنهم القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المتوفى سنة 520 في  
كتابه ( المقدمات المهمات ) ( ج 3 ص 374 ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة  
1408 ) قال عند ذكر وقائع السنة الثالثة من الهجرة :  
وفيما ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان .  
وفيها علق فاطمة بالحسين . فلم يكن بينه وبين الحسن إلا طهر واحد . وقيل  
خمسون ليلة . والله تعالى أعلم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 5 ط دار الفكر ) قال :  
الحسن بن علي بن أبي طالب . أبو محمد  
سبط سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : وريحانته . وأحد سيدي شباب أهل  
الجنة . ولد نصف شعبان . وقيل نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة . وفد على

## ﴿ صفحة 338 ﴾

معاوية غير مرة .

ومنهم العلامة الشهير بابن القنفذ في ( وسيلة الاسلام بالنبي ) ( ص 78 ط دار

العربية في بيروت ) قال :

وولد الحسن في شهر رمضان عام ثلاثة من الهجرة . وتوفي عام تسعة وأربعين . فارا  
من خلافة بعد أن وليها ستة أشهر وتركها لمعاوية خاصة مدة حياته إطفاء للفتنة .  
ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة 748 في ( العبر في خبر من

غبر ) ( ج 4 ص 5 ط الكويت ) قال :

إن الحسن عليهما السلام ولد في 15 رمضان سنة 3 .

ومنهم العلامة جمال الدين المزي الكلبى في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 220

ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) :

قال مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو بشر الدولابى في كتابه ( الذرية الطاهرة ) ( ص 87 نسخة مكتبة

السليمانية ) :

فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندي في كتابه

( تاريخ الأحمدي ) ( ص 55 ط بيروت سنة 1408 ) :

فذكر مثل ما تقدم .





## « صفحة 339 »

ومنهم العلامة المحدث الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في ( معجم الكرامات ) ( ص 151 ط دار ابن زيدون - بيروت ) .  
ذكر مثل ما تقدم عن ( العبر ) .

## « صفحة 340 »

### تسمية الحسن السبط الأكبر

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 10 ص 492 إلى ص 506 و ج 19 ص 182 إلى ص 186 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب

التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 417 ط دمشق ) قال :

عن سودة بنت مسرح الكندية قالت : كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها الخاض . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف هي ؟ كيف ابنتي فديتها ؟ قلت : إنها لتجهد يا رسول الله . قال : فإذا وضعت فلا تحدثي شيئاً حتى

تؤذنيني . وفي لفظ : فلا تسبقيني به بشئ . قالت : فوضعت - فسررتته ولففته في خرقة صفراء . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها .

وكيف هي ؟ فقلت : يا رسول الله وضعت . وسررتته . وجعلته في خرقة صفراء قال : لقد عصيتني ! قلت : أعوذ بالله من معصية الله ومعصية رسوله ! سررتته يا رسول الله ! ولم

أجد من ذلك بدا . قال : اثنتيني به . فأثيتته به . فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء . وتفل في فيه وألباه بريقه . ثم قال : ادعي لي عليا . فدعوته . فقال : ما سميتته يا

علي ! قال : سميتته جعفرًا يا رسول الله ! قال : لا . ولكنه حسن . وبعده حسين . وأنت

أبو الحسن والحسين ( ابن مندة . وأبو نعيم . كر . ورجاله ثقات ) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر ابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 12 ط دار الفكر ) قال :  
وعن سودة بنت مسرح قالت - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال في آخره : وفي  
رواية ( وأنت أبو الحسن الخير ) .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 191  
ط دار الجيل - بيروت )  
ذكر الحديث مثل ما تقدم تقدم بعينه .  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها  
السلام )  
( ص 72 ط المطبعة العزيمية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :  
عن سودة بنت مسرح الكندية - فذكر مثل ما تقدم بعينه . وقال في آخره ( ابن مندة  
وأبو نعيم . كر ) ورجاله ثقات .

### حديث آخر

نقله جماعة من الأعلام :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 193  
ط دار الجيل - بيروت ) قال :  
عن علي قال : لما ولد الحسن سماه حمزة . فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر .  
قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنني أمرت أن أغير اسم هذين .  
فقلت : الله ورسوله أعلم . فسماهنا حسنا وحسينا . [ أخرجه الإمام أحمد ] .

### حديث

إهداء جبرئيل اسم الحسن في سرقة من حرير  
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشتقاق  
اسم الحسين منه عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 47 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي . أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى

ابن الحسن العلوي . نبأ جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني . حدثني

بكر بن عبد الوهاب . نبأ الواقدي . أنبأ سفيان الثوري . عن عبد الله بن محمد بن عقيل .

عن علي بن الحسين . قال : أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم

الحسن بن علي في سرقة من حرير؟ واشتق اسم الحسين من الحسن رضي الله عنهما .

## « صفحة 343 »

**أول من سمي بالحسن والحسين**

**ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الأمير أحمد حسين بهادر خان البريانوي الهندي الخنفي من أعيان

المائة الثالثة عشر المتخلص في شعرة بمذاق في كتابه ( التاريخ الأحمدى ) ( ص 55 ط

مركز الدراسات - بيروت ) قال :

وفي كتاب الأوائل للسيوطي : أول من سمي بالحسن والحسين ولدا رسول الله صلى

الله عليه وسلم .

## « صفحة 344 »

مستدرك

**أذان النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

**في أذن الحسن عليه السلام**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 6 و ج 19 ص 296 .

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 في

( الوابل الصيب من الكلم الطيب ) ( ص 151 ط بيروت ) قال :

وقال أبو رافع : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي

حين ولدته فاطمة بالصلاة . قال الترمذي حديث حسن صحيح . ويذكر عن الحسين بن

علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى

وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان .

ورواه أيضا الحافظ المذكور في ( أذكار اليوم والليلة ) ( ص 60 ط دار الجيل في

بيروت ومكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ) قال :

قال أبو رافع - فذكر الحديث إلى قوله : حديث حسن صحيح .

## « 345 صفحہ »

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى

سنة 345 في ( المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ) ( ج 2 ص 128

ط بيروت ) قال :

قال أبو حاتم : وهو الذي روى عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة .

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى . قال حدثنا أبو خيثمة . قال حدثنا عبد الرحمن بن

مهدي ووكيع . عن سفيان . عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد بن أبي رافع .

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في ( التدوين في

أخبار قزوين ) ( ج 4 ص 179 ط بيروت ) قال :

هبة الله بن أبي بكر علي الصابوني . سمع أبا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الصمد

ابن حمويه الجويني يحدث بقزوين . عن أبيه أبي سعد بن عبد الصمد . أنبأ أبو محمد

الحسين بن مسعود البغوي . ثنا أبو القاسم الكركاني الطوسي . ثنا أبو طاهر الزياتي . ثنا

حاجب بن أحمد . أنبأ عبد الله بن هاشم . ثنا يحيى بن سعيد . ثنا سفيان . عن عاصم بن

عبيد الله بن أبي رافع . عن أبيه . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن

الحسن حين ولدته فاطمة رضي الله عنها بالصلاة .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي المتوفى بعد سنة 737 في ( مشكاة المصابيح )

( ص 2 ص 440 ط دمشق ) قال :

وعن أبي رافع - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال :

رواه الترمذي وأبو داود . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

## « صفحة 346 »

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 9 ص 202 ط بيروت ) قال :

12020 حديث : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي . حين ولدته فاطمة . دت بالصلاة . دفي الأدب ( 1 : 116 ) عن مسدد . عن يحيى - ت في الأضاحي ( 1 : 17 ) عن بNDAR . عن يحيى - وعبد الرحمن - كلاهما عن سفيان . عن عاصم بن عبيد الله . عنه به . وقال ت : حسن صحيح .

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي ) ( ج 5 ص 107 ط دار الفكر في بيروت ) قال :

قوله ( أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة ) أي أذن بأذن الصلاة . وفيه دليل على سنية الأذان في أذن المولود .

## « صفحة 347 »

مستدرك

### عق النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن بن علي عليهما السلام وختنه

قد تقدم ما يدل عليه مرارا في هذا الكتاب نقلا عن كتب العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 348 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ختن الحسن لسبعة أيام . ( خرجه الدولابي ) .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في ( الذرية الطاهرة ) ( ص 87 نسخة مكتبة السليمانية بإسلامبول ) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق . أخبرنا أبو بشر . أخبرنا أبو خالد زيد بن سنان . حدثنا أبو

يعمر . حدثنا عبد الوارث . حدثنا أيوب . عن عكرمة . عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن كبشنا وعن الحسين كبشنا .

## « صفحة 348 »

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ) ( ج 5 ص 104 ط دار الفكر في بيروت ) قال :

قلت : سند حديث أبي داود المذكور هكذا : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو . قال أخبرنا عبد الوارث . قال أخبرنا أيوب . عن عكرمة . عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق الحسن - الحديث .

وقال أيضا في ص 109 :

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عق عن الحسن بن علي بشاة . ( رواه الترمذي ) .

ومنهم العلامة الدولابي في ( الذرية الطاهرة ) ( ص 87 نسخة السليمانية ) قال : أخبرنا الحسن بن رشيق . حدثنا أبو بشر . قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم . عن أبيه . عن محمد بن عمر قال : لما ولد الحسن بن علي عق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش وحلق رأسه . وأمر أن يتصدق بوزنه فضة .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 7 ص 440 ط بيروت ) قال :

10261 حديث : عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة . الحديث . ت في الأضاحي ( 20 ) عن محمد بن يحيى القطعي . عن عبد الأعلى . عن محمد بن إسحاق . عن عبد الله بن أبي بكر . عنه به . وقال : حسن غريب . وليس إسناده بمتصل .

## « صفحة 349 »

مستدرك

ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

## الحسن عليه السلام السبعة أيام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 10 ص 519 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 348 والنسخة مصورة من مخطوطة الملي بفارس ) قال :  
وعن محمد بن المنكدر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ختن الحسن لسبعة أيام . ( خرجة الدولابي ) .

## < صفحة 350 >

مستدرك

## ألقاب السبط الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام وكنيته الشريفة

روى جماعة من أعلام العامة ألقابه الشريفة في كتبهم . وقد روينا عنهم نبذة منها في مطاوي هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في كتابه ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 200 ط دار الكتب - بيروت ) قال :  
كنيته أبو محمد . وأما ألقابه فكثيرة وهي : التقى . والزكي . والسيد . والسبط ( ولد الولد ) . والولي . وأكثرها شهرة التقى . وأعلىها رتبة ما لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم . كما في الحديث الصحيح : إن ابني هذا ( سيد ) .

## < صفحة 351 >

من ألقاب

## السبط الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام ( السيد )

قد مر في هذا الكتاب ما يدل على ذلك نقلا عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا

عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى سنة 405 في ( المستدرك ) ( ج 3 ص 169 ط حيدرآباد الدكن ) قال :

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل . ثنا يحيى بن أبي طالب . نبأ محمد بن صالح الحذيفي . ثنا مسلم بن أبي مریم . عن سعيد بن أبي سعيد المقبري . قال : كنا مع أبي هريرة ف جاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا . فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم به أبو هريرة . فقلنا له : يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلم علينا . فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدي . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنه سيد .

## < صفحہ 352 >

هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 618 ط دمشق ) قال :

عن سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة رضي الله عنه إذ جاء الحسن بن علي فسلم . فقال أبو هريرة : وعليك السلام يا سيدي . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه لسيد ( ع . كر ) .

ونقلنا أيضا في ج 6 ص 416 مثل ما مر متنا وسندا ومصدرا .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 2 ص 465 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بإيرلندا ) قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم . أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفلاح . أخبرنا أبو محمد عبد الكرم بن حمزة . أخبرنا عبد العزيز بن أحمد . أخبرنا أبو منصور محمد وأبو عبد الله أحمد . ابنا الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلديان ببلد . قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ببلد . حدثنا علي بن حرب الطائي . حدثنا زيد ابن الخطاب . حدثنا محمد بن صالح . حدثني مسلم بن أبي مریم . عن سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة . فذكرنا الحديث مثل ما تقدم .

وقال أيضا في ص 464 :

أخبرنا أبو عبد الله الأديب . أخبرنا إبراهيم بن منصور . أخبرنا أبو بكر المقرئ . قال :  
أخبرنا أبو يعلى . أخبرنا أبو بكر زيد بن الحباب . وقال ابن حمدان بن حبان . أخبرنا  
محمد بن صالح التمار المدني . أخبرنا محمد بن مسلم بن أبي مریم . عن سعيد بن أبي  
سعيد المقبري . قال : كان مع أبي هريرة إذ جاء الحسن بن علي فسلم عليه ولم يعلم أبو

## ﴿ صفحه 353 ﴾

هريرة فمضى . فقلنا : يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلم . وفي حديث بن حمدان  
فسلم علينا قال : فتبعه فلحقه . قال : وعليك السلام يا سيدي - فذكر الحديث مثل ما  
تقدم .  
ومنها

### حديث الحسن البصري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع  
الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 418 ط دمشق ) قال :  
عن الحسن رضي الله عنه قال : رفع النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي معه  
على المنبر فقال : إن ابني هذا سيد . ( ش ) .  
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي  
المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ) ( ج 10 ص 277  
ط دار الفكر في بيروت ) قال :  
قوله ( أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ) هو محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري .  
عن الحسن البصري - فذكر الحديث مثل ما تقدم وشرحه أيضا كما هو دأبه في  
الكتاب .  
ومنهم العلامة أبو نعيم الأصبهاني في ( الجامع بين الصحيحين ) ( ص 751 نسخة  
مكتبة جستریتی بايرلنده )  
فذكر الحديث بإسناده عن الحسن البصري عن أبي بكر .

## ﴿ صفحه 354 ﴾

## حديث أبي جحيفة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 40 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في ( التدوين في

أخبار قزوين ) ( ج 2 ص 261 ط بيروت ) قال :

أحمد بن محمد القزاز أخو إبراهيم القزاز . سمع أبا عبد الله المعسلي يحدث عن أبي

محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني . ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر

الأصبهاني . ثنا عمي . ثنا أبي . ثنا أبو وهب حميد بن إسماعيل بن أبي خالد . عن أبي

جحيفة وهب بن عبد الله السوائي . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان

الحسن بن علي يشبهه . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن ابني هذا سيد . من أحبني

فليحب هذا .

ومنها

## حديث أبي بكر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبان الجزائري المكي في ( تحذير

العقبى من محاضرات الخضري ) ( ج 2 ص 240 ط بيروت سنة 1404 ) قال :

أخرج أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي بكر رضي الله عنه :

## « صفحہ 355 »

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : إن ابني هذا سيد . يعني الحسن .

ومنهم العلامة صاحب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 99 نسخة مكتبة جستريني ) قال :

وقال أبو بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي إلى جنبه وهو

يقبل على الناس مرة وعليه مرة أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739

في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 57 ط بيروت ) قال :

أخبرنا الفضل بن الحباب . حدثنا أبو الوليد . حدثنا مبارك بن فضالة . عن الحسن .

أخبرني أبو بكر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وكان الحسن يجيء

وهو صغير . فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره ؟

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه فقالوا : يا رسول الله إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد . فقال : إنه ريحانتي من الدنيا ، إن ابني هذا سيد .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في ( توضيح الدلائل )  
( ص 349 )

والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس )  
فذكر الحديث عن أبي بكرة مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي الأنصاري في ( الذرية الطاهرة )  
( ص 88 نسخة مكتبة السلیمانية بإسلامبول ) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق . ثنا أبو بشر . ثنا أبو إسحق . ثنا إبراهيم بن يعقوب . نبأ أبو النعمان . ثنا حماد بن زيد . عن علي بن زيد . عن الحسن . عن أبي بكرة قال : بينما

## « صفحة 356 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ صعد إليه الحسن . فضمه إليه وقال : إن ابني هذا سيد .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريفي عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 250 ط دمشق ) قال :

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ، فإذا سجد وثب الحسن على ظهره أو على عنقه . فرفع رأسه فيضعه وضعا رقيقا لئلا يصرع . ففعل ذلك غير مرة . فلما قضى صلاته ضمه إليه وجعل يقبله . فقالوا : يا رسول الله ! إنك لنفعل بهذا شيئا ما رأيناك تفعله بأحد ! فقال : إن ابني هذا ريحانتي من الدنيا . وإن ابني هذا سيد . وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين . ( حم . والرويانى . كر ) .  
وقالا أيضا في ج 6 ص 424 :

عن أبي بكرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس - فذكرنا الحديث  
مثل ما تقدم بعينه

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 104 ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن ابني هذا سيد .

رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن أبي بكرة مرفوعا .

ومنها

حديث أنس

## ﴿ صفحة 357 ﴾

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 3 ص 185 ط دمشق ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيدا ( ن ) عن أنس .  
ومنها

### ما روي متفرقة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 69 ) قال :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن : إن ابني هذا سيد .  
قال في الهامش : رواه في ( الصواعق ) .  
ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق المتولد سنة 750 والمتوفى سنة 809 في ( الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين ) ( ج 1 ص 68 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 ) :  
فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 9 ص 38 ط بيروت )  
فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## ﴿ صفحة 358 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي ( ج ) الأبياري المصري المعاصر في ( جالية الكدر ) في شرح منظومة البرزنجي ( ص 197 ط مصر ) قال :  
قوله صلى الله عليه وسلم : إن ابني هذا سيد .  
ومنهم العلامة ابن كرامة البيهقي في ( الرسالة في نصيحة العامة ) ( ص 71 نسخة امبروزيانا بإيطاليا ) قال :  
روي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول : إن ابني هذا سيد . وكان

يقول : له هيبتي وسؤددي .

ومنهم العلامة صاحب كتاب ( القول القيم بما يرويه ابن تيمية وابن القيم ) ( ص 51

ط بيروت ) قال :

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن ابن ابنته : إن هذا ابني سيد : فسماه ابنه .

## ﴿ صفحہ 359 ﴾

حديث

إعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

له هيبته وسؤدده

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 708 إلى ص 713

و ج 19 ص 266 إلى ص 270 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن

كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري

السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام ) ( ص 75

ط مطبعة العزيزية بحيدرآباد - الهند سنة 1406 ) قال :

عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم : أنها أتت أباهما بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها . فقالت : تورثهما يا

رسول الله شيئاً . فقال : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي . وأما الحسين فله جرأتي

وجودي ( ابن مندة . طب وأبو نعيم . كر ) وسنده لين .

## ﴿ صفحہ 360 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 206

ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بالحسن والحسين - فذكر

الحديث مثل ما تقدم عن ( المسند ) .

وقال في آخره [ رواه الطبراني ] .

ورواه أيضا في ص 231 مثل ما تقدم بعينه - عن الطبراني .

وفي ص 74 أيضا روى مثل ذلك وليس فيه ( عن الطبراني ) .

حديث آخر رواه القوم

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد  
الخنزري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة عليها السلام )  
( ص 55 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد سنة 1406 ) قال :

أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي . وأما الحسين فقد نحلته جدتي وجودي ( كر  
عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده ) إن فاطمة أتت بابنيها فقالت : يا  
رسول الله أنحلها . قال نعم - فذكره .

## « صفحه 361 »

مستدرك

### كان الحسن بن علي أشبه الناس

برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج 10 ص 534 إلى 543 و ج 11  
ص 100 إلى 103 و ج 19 ص 295 إلى ص 300 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم  
هناك .

وفيه أحاديث :

منها

### حديث أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي في ( التبر المذاب )

( ص 60 ) قال :

وروى الترمذي في صحيحه يرفعه إلى أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

## « صفحه 362 »

ومنهم العلامة ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي المولود سنة 234 والمتوفى سنة 320 بالعرج وقيل مات 310 في ( الذرية الطاهرة المطهرة )

( ص 87 نسخة مكتبة السلمانية بإسلامبول ) قال :

أخبرنا الحسن بن رثيق . حدثنا أبو بشر . حدثنا محمد بن منصور . حدثنا سفيان بن عيينة . عن إسماعيل بن أبي خالد . قال : ذهبت مع أبي جحيفة إلى الجمعة فقال - فذكر مثل ما تقدم عن ( التبر المذاب ) بعينه .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المشتهر بالبري في ( الجوهرة ) ( ص 21 ط دمشق ) قال :

وقال [ الترمذي ] نا محمد بن بشار . نا يحيى بن سعيد . عن إسماعيل بن أبي خالد . عن أبي جحيفة . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

ومنهم العلامة جمال الدين عبد الرحمن بن علي - ابن الجوزي البغدادي المتوفى 597 في ( الحدائق ) ( ج 1 ص 393 ط بيروت ) قال :

وقد أخرج البخاري ومسلم جميعا من حديث أبي جحيفة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( التبر المذاب ) .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة 303 في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 19 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا عمرو بن علي . قال أنا يحيى . قال أنا إسماعيل . قال أنا أبو جحيفة . قال

## ﴿ صفحة 363 ﴾

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - روى مثل ما تقدم عن ( الجوهرة ) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن المكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 9 ط دار الفكر ) قال :

قال أبو جحيفة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب . وكان الحسن ابن علي يشبهه .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 225 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

وقال إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 232 ط القاهرة ) قال :

عن أبي جحيفة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) ثم قال :  
وقد روى غير واحد . عن إسماعيل بن أبي خالد . عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه . ولم يزيدوا على هذا .  
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في حفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ( ج 8 ص 117 ط دار الفكر في بيروت ) قال :

قوله : ( عن أبي جحيفة ) بضم جيم فحاء مهملة مفتوحة فياء ساكنة بعدها فاء . صحابي معروف ( رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ) أي مائلا إلى الحمرة

## « صفحة 364 »

قد شاب ( أي ظهر فيه شيب ) وكان الحسن بن علي يشبهه ( أي في النصف الأعلى . ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبى المزى في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 225 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

وقال أبو إسحاق عن هاني بن هاني علي : كان الحسن أشبه الناس برسول صلى الله عليه وسلم من وجهه إلى سرتة . وكان الحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسفل من ذلك .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري في الجوهرة ( ص 21 ط دمشق ) قال :

بسنده عن علي قال الترمذي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( التهذيب ) .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ( ج 7 ص 9 ط دار الفكر ) قال :

وعن علي عليه السلام قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( تهذيب الكمال ) .  
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 350 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال :

وعن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه

## « صفحة 365 »

وسلم ما بين الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه برسول الله ما كان أسفل من ذلك .  
( خرج الترمذي ) .

ومنهم الفاضل المعاصر شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 208

ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن هاني بن هاني عن علي قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( تهذيب الكمال ) .  
قال : أخرجه الترمذي .

وروى أيضا في ص 236 مثله متنا وسندا ومصدرا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول الله

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 232 ط القاهرة )

فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه متنا وسندا .

ومنها

## حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي ( الخوافي ) في ( التبر

الذباب ) ( ص 60 ) قال :

وعن أنس بن مالك : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .

## « صفحة 366 »

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال )

( ج 6 ص 225 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

عن أنس : كان الحسن بن علي أشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم . يعني  
أهل البيت .

ومنهم الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكشي في ( المنتخب من المسند ) ( ص 153

والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي بإسلامبول ) قال :

معمر عن الزهري قال : أخبرنا أنس بن مالك قال - فذكر مثل ما تقدم عن ( التبر

( المذاب ) .

ومنها العلامة أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبب ابن الجوزي الحنفي  
في ( اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع ) ( ص 76 والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة فيض الله أفندي بإسلامبول ) قال :  
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( التبر  
المذاب ) . وقال :

اتفق عليه البخاري والترمذي .

ومنههم العلامة الشيخ أبو نعيم عبيد الله بن الحسن الأصبهاني في ( الجامع بين  
الصحيحين ) ( ص 543 )

روى بإسناده عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الحسن بن علي بن أبي طالب .

## « صفحة 367 »

ومنههم العلامة صاحب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 99 نسخة جستريني ) قال :  
وقال أنس - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( التبر المذاب ) .

ومنههم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني - المشتهر بالبري في  
( الجوهرة ) ( ص 21 ط دمشق ) قال :

الترمذي : نا محمد بن يحيى . نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري . عن أنس بن مالك  
قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( التبر المذاب ) . وقال : هذا حديث حسن  
صحيح .

ومنههم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع  
الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 419 ط دمشق ) قال :

عن الزهري . عن أنس رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( التبر  
المذاب ) ( أبو نعيم ) .

ومنههم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في  
( معجم كرامات الصحابة ) ( ص 39 ط دار ابن زيدون - بيروت ) قال :

وروى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه  
وسلم من الحسن بن علي .

وروى مثله عن أنس الشيخ الفاضل المعاصر عبد المعطي أمين قلنجي في ( آل بيت  
الرسول ) ( ص 232 ط القاهرة ) .

وروى مثله عن أنس الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة ) ( ص 206

## « صفحة 368 »

ط دار الجيل - بيروت ) وقال :

أخرجه البخاري .

وقال أيضا في ص 208 :

وعن أنس بن مالك قال : كان الحسن بن علي أشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه

وسلم . [ أخرجه الإمام أحمد ] .

ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي

الأنصاري الساعدي في ( خلاصة تذهيب الكمال ) ( ص 67 ط القاهرة ) قال :

قال أنس - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في ( الذرية الطاهرة

المهرة ) ( ص 87 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة السليمانية باستانبول ) قال :

أخبرنا الحسن بن رشيق . حدثنا أبو بشر . حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي .

حدثنا عبد الرزاق . حدثنا معمر . عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال - فذكر

مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 48 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله العدل . نبأ محمد بن علي بن زيد

ابن علي بن جعفر الأنصاري . نبأ أبو العباس أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه . نبأ

محمد بن المتوكل بن الثرى . نبأ عبد الرزاق . ثنا معمر . عن الزهري . عن أنس بن مالك

قال : لم يكن فيهم - يعني من أهل البيت - أشبه برسول الله صلى الله عليه من الحسن بن

علي رضي الله عنهما .

## « صفحة 369 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 9 ط دار الفكر ) قال :

وعن أنس بن مالك قال : ما كان منهم - يعني أهل البيت - أشبه برسول الله صلى الله

عليه وسلم من الحسن بن علي .

حديث آخر رواه القوم

منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 76

ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين . [ أخرجه الإمام أحمد ] .

وروى مثله أيضا في ص 208 متنا ومصدرا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 257 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي . وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين .

وروى مثله أيضا في ص 232 .

ومنها

### حديث ابن أبي مليكة

قد روينا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 99 ومواضع أخرى من

## > صفحة 370 <

الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي

الناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب

والفضائل ) ( ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

وأخرج عن ابن أبي مليكة قال : كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول : بني شبه رسول الله إنه ليس شبيها لعلي .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضري

السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه ( مسند فاطمة ) ( ص 119 ط المطبعة

العزيرية بحيدرآباد - الهند ) قال :

عن ابن أبي مليكة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( إتحاف السائل ) . وقال

( حم ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول )

( ص 232 ط القاهرة ) قال :

عن ابن أبي مليكة قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( الإتحاف ) .

## « صفحة 371 »

مستدرك

**حمل أبي بكر الحسن عليه السلام على رقبته**

**وقوله له : بأبي شبيهه بالنبي**

قد تقدم نقله عن أعلام العامة في ج 11 ص 94 إلى ص 99 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 349 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن عقبه بن الحارث قال : رأيت أبا بكر حمل الحسن وهو يقول : بأبي شبيهه بالنبي .  
ليس شبيهها بعلي . وهو يضحك . ( خرجه البخاري ) .  
وفي رواية : خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يمشي إلى جانبه . فمر الحسن عليه السلام يلعب بالغلمان . فاحتمله على رقبته - يعني أبا بكر - وهو يقول . الحديث .

## « صفحة 372 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائفي الجبالي المشتهر بابن مالك النحوي المولود سنة 600 والمتوفى سنة 672 بدمشق في كتابه ( شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ) ( ص 36 ط بيروت ) قال :  
قول أبي بكر رضي الله عنه : بأبي شبيهه بالنبي ليس شبيهها بعلي . وقال في التعليقة :  
أخرجه البخاري في 62 كتاب فضائل أصحاب النبي . 22 باب مناقب ( الحسن والحسين رضي الله عنهما ) .  
ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المولود سنة 384 والمتوفى سنة 458 في كتاب ( دلائل النبوة ) ( ج 1 ص 306 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري . قال أخبرنا عبد الله بن عمر بن شاذب

أبو محمد الواسطي بها . قال حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي . قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد . عن عمر بن سعيد بن أبي حسين . عن ابن أبي مليكة . عن عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( توضيح الدلائل ) .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التميمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه ( الحقائق ) ( ج 1 ص 393 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير . قال حدثنا عمر بن سعيد . عن ابن أبي مليكة قال : أخبرني عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم ثم قال : انفرد بإخراجه البخاري . فرواه عن أبي عاصم النبيل عن عمر بن سعيد وعقبة يكنى

## « صفحة 373 »

أبا سروعة وله صحبة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني الفاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في كتابه ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 200 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

روى البخاري في صحيحه عن عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 1 ص 451 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

وقال أبو عاصم . عن عمر بن سعيد بن أبي حسين . عن ابن أبي مليكة . عن عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 1 ص 224 ط دمشق ) قال :

عن عقبة بن الحارث - قال فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال ( ابن سعد . حم . وابن المدني . خ . ن . ك ) .

قال ابن كثير : هذا في حكم المرفوع . لأنه في قوة قوله ( إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن ) .

وقال أيضا مثله في ج 6 ص 413 . وليس فيه قول ابن كثير .

## « صفحة 374 »

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن الخافي ( الخوافي ) في ( التبر المذاب )

( ص 60 ) قال :

وعن علي قال : الحسن أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه به فيما كان أسفل من ذلك .

وروى البخاري في الصحيح يرفع إلى عقبة بن الحارث قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 8 ط دار الفكر )

ذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه ( آل محمد ) ( ص 104 ) قال :

أخرجه البخاري في صحيحه عن عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ثم قال في الهامش : رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن أبي بكر مرفوعا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 232 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

## « صفحة 375 »

ومنها

### حديث عبد الله بن الزبير

قد تقدم نقله في ج 11 ص 90 إلى ص 93 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا

عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكره المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 8 ط دار الفكر ) قال :

قال البهي مولى الزبير : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وسلم من أهله . فدخل

علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله إليه وأحبهم إليه : الحسن بن علي .

رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته أو قال : ظهره . فما ينزله حتى يكون هو الذي

ينزل . ولقد رأيتته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر .  
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 48 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي . أنبأ محمد بن عبد الله البزار . نبأ عبد الله بن محمد  
ابن أبي الدنيا وأحمد بن بشر المرثدي . قال أنبأ محمد بن حسان . نبأ علي بن عائش .  
قال نبأ يزيد بن أبي زياد . عن البهي مولى الزبير . قال : دخل علينا عبد الله بن الزبير  
ونحن نتذاكر شبه النبي صلى الله عليه وسلم من أهله . فقال : أخبركم بأشبه الناس برسول  
الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) . وقال : واللفظ  
لأحمد بن بشر .

## « صفحة 376 »

ومنهم أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في ( جواهر المطالب ) ( ص 120  
والنسخة من المكتبة الرضوية في المشهد المقدس ) قال :  
وقال ابن الزبير : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه . قالوا : من ؟ قال : الحسن .  
والله لقد رأيتته يجيء وهو ساجد فيركب رقبتة وهو راكع . ففرج له بين رجليه حتى  
يخرج من الجانب الآخر . وقال فيه : إنه ريحانتي في الدنيا . اللهم إني أحبه فأحبه .  
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح  
الدلائل ) ( ص 350 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وقد دخل على قوم يتذاكرون شبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله . الحسن بن علي . خرجته  
ابن الضحاك وأبو بكر الشافعي من رواية ابن غيلان .

## « صفحة 377 »

قول النبي

للحسن أو الحسين عليهما السلام  
( هذا مني وأنا منه يحرم عليه ما يحرم علي )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( ج 6 ص 438 ط دمشق ) قال :  
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن أو  
الحسين : هذا مني وأنا منه . وهو يحرم عليه ما يحرم علي . ( كر ) .

## ﴿ صفحة 378 ﴾

مستدرك

### الحسن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 50 و 51 ومواضع  
أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد الحسيني القاهري المولود بها  
1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 201 ط دار الكتب  
العلمية - بيروت ) قال :

وروي عن الحافظ أبي نعيم فيما أورده في حديثه عن أبي بكر رضي الله عنه قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيجئ الحسن رضي الله عنه وهو ساجد إذ  
ذاك صغير . فيجلس على ظهره ومرة على رقبته . فيرفعه النبي صلى الله عليه وسلم رفعا  
رفيقا . فلما فرغ من الصلاة قالوا : يا رسول الله إنا رأيناك تصنع بهذا الصبي شيئا ما  
رأيناك تصنعه بأحد . فقال : إن هذا ريحانتي . وإن ابني هذا سيد .

## ﴿ صفحة 379 ﴾

مستدرك

### قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

( الحسن مني والحسين من علي عليهم السلام )

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 11 ص 68 و 69 و ج 19 ص 307  
و 308 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في  
( المعجم الكبير ) ( ج 20 ص 268 ط مطبعة الأمة ببغداد ) قال :  
حدثنا الحسين بن إسحاق وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي . قالنا ثنا محمد بن  
مصفي . ثنا بقية . عن بحير بن سعد . عن خالد بن معدن . عن المقدم بن معدي كرب  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسن مني وحسين من علي .  
ومنهم الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256  
في ( التاريخ الصغير ) ( ج 1 ص 137 ط دار المعرفة في بيروت سنة 1406 ) قال :  
حدثني يحيى بن بشر . ثنا الحكم بن المبارك . عن بقية . عن بحير . عن خالد .  
قال : قدم المقدم بن معد يكرب . وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد . من أهل  
قنسرين . إلى معاوية فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي توفي . فرجع  
وقال : وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره . وقال - فذكر مثل ما تقدم .

## « صفحة 380 »

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع  
الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 419 ط دمشق ) قال :  
عن حصين بن عوف الخثعمي قال : وفد المقدم بن معد يكرب . وعمرو بن الأسود  
إلى قنسرين . فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي رضي الله عنه توفي .  
فاسترجع المقدم . فقال له معاوية أتراها مصيبة ؟ قال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال  
( طب . عن خالد بن معدان ) .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 238  
ط دار الجيل - بيروت )  
ذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( جامع الأحاديث ) وقال في آخره [ أخرجه الإمام  
أحمد ] .

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله  
الشمالي المصري المتوفى سنة 656 في ( مختصر سنن أبي داود ) ( ج 6 ص 70 ط دار  
المعرفة - بيروت ) قال :  
وعن خالد - وهو ابن معدان - قال : وفد المقدم بن معد يكرب وعمرو بن الأسود  
ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان . فقال معاوية للمقدم :  
أعلمت أن الحسن بن علي توفي ؟ فرجع المقدم . فقال له رجل : أتراها مصيبة ؟ قال  
له : ولم لا أراها مصيبة . وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال : هذا

مني . وحسين من علي ؟ فقال : الأسدي : جمرة أطفأها الله عز وجل . قال : فقال المقدم : أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيبك . وأسمعك ما تكره . ثم قال : يا معاوية . إن

## ﴿ صفحة 381 ﴾

أنا صدقت فصدقني . وإن أنا كذبت فكذبني . قال : أفعل . قال : فأنتشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب ؟ قال : نعم . قال : فأنتشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لبس الحرير ؟ قال : نعم . قال : فأنتشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها ؟ قال : نعم . قال : فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية . فقال معاوية : قد علمت أني لن أجو منك يا مقدم . قال خالد : فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه . وفرض لابنه في المائتين . ففرقها المقدم . قال ج ولم يعط الأسدي أحدا شيئا ما أخذ . فبلغ ذلك معاوية . فقال : أما المقدم فرجل كريم بسط يده . وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئته . وأخرجه النسائي مختصرا .

ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة 1209 والمتوفى بها أيضا سنة 1276 في كتابه ( الأحاديث المشككة في الرتبة ) ( ص 126 ط عالم الكتب في بيروت 1403 ) قال :

الحسن مني والحسين من علي .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد مدوح المكي في ( إسعاف الملحين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي ) ( ص 72 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت ) قال :  
حسن مني وحسين من علي . . . 2 / 31 / 2 / 30

## ﴿ صفحة 382 ﴾

مستدرك

**الحسن وأخوه الحسين عليهما السلام صفوة الله**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 130 و 80 إلى ص 282  
وص 378 و ج 9 ص 257 و 268 و ج 18 ص 407 ومواضع أخرى من هذا الكتاب .

ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي  
الناوي القاهري المتوفى سنة 1031 في ( إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب  
والفضائل ) ( ص 76 ط مكتبة القرآن بالقاهرة ) قال :

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت  
مكتوبا على باب الجنة بالذهب ( لا إله إلا الله . محمد رسول الله . علي حبيب الله .  
الحسن والحسين صفوة الله . فاطمة أمة الله ) . [ رواه الديلمي - وحكم بعضهم  
بوضعه ] .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه ( سيدات نساء أهل الجنة )  
( ص 159 ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة ) قال :

قال عبد الله بن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء  
رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب ( لا إله إلا الله . محمد رسول الله . علي حبيب  
الله . الحسن والحسين صفوة الله . فاطمة أمة الله ) .

## ﴿ صفحة 383 ﴾

مستدرك

**قول رسول الله صلى الله عليه وآله في ابنه  
الحسن بن علي عليهما السلام :**  
**( اللهم إني أحبه فأحبه )**

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 13 إلى 34  
وص 293 إلى ص 301 و ج 19 ص 309 إلى ص 313 وص 314 ومواضع أخرى من  
هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

**حديث البراء بن عازب**

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الخنبلي الشهير بابن  
الجوزي في ( تبصرة المبتدي ) ( ص 200 نسخة مكتبة جستربريتي ) قال :

وفي الصحيحين من حديث البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا

## « صفحة 384 »

ومنهم العلامة المحدث الشيخ أبي نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني في ( الجامع بين الصحيحين - صحيح البخاري وصحيح مسلم ) ( ق 543 نسخة مكتبة جستریتی بايرلنדה ) قال :  
بإسناده عن البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ق 98 نسخة مكتبة جستریتی ) قال :

قال البراء بن عازب : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المديان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 417 ط دمشق ) قال :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال : ( ش . حم . خ . م . ت . زاد . كر : وأحب من يحبه ) .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد ) ( ص 59 ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أحبه فأحبه . قاله للحسن .

روى البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن البراء .

ورواه في ص 60 بعينه بهذا السند لكن أضاف عن البراء قال : ( رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم )

وسلم والحسن على عاتقه . )

## « صفحة 385 »

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني في ( الجوهرة ) ص 24

ط دمشق ) قال :

حدثنا محمد بن بشر . نا محمد بن جعفر . نا شعبة . عن عدي بن ثابت قال :

سمعت البراء بن عازب يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ثم قال : وخرج مسلم هذا الحديث بسنده ونصه .

ومنهم العلامة عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الشامي في ( زهر الحديقة في رجال الطريقة ) ( ص 93 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندا ) قال :

وفي صحيح البخاري ومسلم عن البراء قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي ( الخوافي ) الحسيني الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 60 ) قال :

وروي في ( الصحيحين عن البراء بن عازب أنه قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في ( حفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي ) ( ج 10 ص 286 ط دار الفكر في بيروت ) قال في شرح قول الترمذي :

حدثنا محمد بن بشار . أخبرنا محمد بن جعفر . أخبرنا شعبة . عن عدي بن ثابت . قال : سمعت البراء بن عازب قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال في آخره : هذا حديث حسن صحيح .

## ﴿ صفحة 386 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 201 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وقد ورد في فضله رضي الله عنه أحاديث كثيرة . فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم مرفوعا إلى البراء رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم الشهير بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 10 دار الفكر ) قال :

وعن البراء قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وزاد : وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه ( الحقائق ) ( ج 1 ص 393 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر . قال حدثنا شعبة . عن عدي بن ثابت .

عن

## ﴿ صفحة 387 ﴾

البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال :

أخرجه البخاري عن ابن المنهال . وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر كلاهما عن شعبة .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني في كتابه ( فضائل الصحابة ) ( ص 19 ط بيروت سنة 1405 ) قال :

أخبرنا علي بن الحسين . قال أنا أمية بن خالد . قال أنا شعبة . عن عدي بن ثابت . عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 57 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو خليفة . حدثنا أبو الوليد . حدثنا شعبة . عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حاملاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين في كتابه ( زبدة البخاري ) ( ص 202 ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة 1407 ) قال :

عن البراء - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي أمين قلعجي في كتابه ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 223 ) قال :

عن عدي بن ثابت فقال : سمعت البراء بن عازب يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم وقال : أخرجه الترمذي .

ومنها

## حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

## < صفحة 388 >

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد صلى الله عليه وسلم ) ( ص 196 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : أين لكع - ثلاثاً - ادع الحسن بن علي . اللهم إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه . قاله لما قام يمشي وفي عنقه السخاب فالتزمه .

قال في الهامش : رواه البخاري يرفعه بسنده عن أنس

ومنها

### حديث زهير بن الأقرم

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه ( خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل ) ( ص 80 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقرم قال : لما قتل علي وقام الحسن صعد المنبر . وقام رجل فقال : أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في صوته وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب . ولولا غربة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم . ثم سمعت بعد يحدث به فقال فيه : من أحبني فليحبه .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ( جامع

الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 417 ط دمشق ) قال :

عن زهير بن الأقرم قال : بينما الحسن بن علي رضي الله عنه يخطب إذ قام رجل من

## < صفحہ 389 >

الأزد . آدم طوال فقال : لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته يقول :

من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب . ( ش . حم . وابن مندة . كر . ك ) .

ومنها

### حديث أبي هريرة

ذكره جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 47 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزار . نبأ أحمد بن السندي . نبأ محمد بن العباس

المؤدب . نبأ راقد بن مهران . نبأ سفيان . عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع نافع بن جبیر

ابن مطعم يحدث عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من

النهار لا يكلمني حتى أتى السوق . ثم انصرف فأتى فناء فاطمة رضي الله عنها . فجلس

فيه فقال : أثم لكع - يعني الحسن رضي الله عنه - قال : فظننت أنها تقله أو تلبسه سخابا

لها . فلم يلبث أن جاء فاعتنق كل واحد منهما صاحبه . ثم قال صلى الله عليه : اللهم إني

أحبه وأحب من يحبه .

وقال أيضا :

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف . أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم  
البيزار . نبأ إسحاق بن الحسن . نبأ أبو غسان . نبأ ورقال بن عمر . عن عبد الله بن أبي يزيد .  
عن نافع بن جبير بن مطعم . عن أبي هريرة : أن النبي عليه السلام التزم الحسن وقال - .  
وزاد : مرتين أو ثلاثا .



## « صفحة 390 »

ومنهم العلامة صاحب ( الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة ) ( ص 169 والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا بإسلامبول ) قال :

عن أبي هريرة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع . ثم انصرف حتى جاء فاطمة رضي الله عنها فقال : أثم لكع . أثم لكع ؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي المتوفى سنة 488 في ( الجمع بين الصحيحين ) ( ص 109 نسخة مكتبة جستربريتي بإيرلندا ) قال :

الخامس والثمانون بعد المائة عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه . حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة . فقال : أثم لكع فحسبته شيئا فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله . فجاء يشد حتى عانقه وقبله - يعني الحسن - قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

وفي رواية ورقا بن عمر . عن عبيد الله بن أبي يزيد . عن نافع . عن أبي هريرة قال :

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة . فانصرف وانصرفت فقال : أين لكع ثلاثا - ادع الحسن بن علي . فقام الحسن بن علي في عنقه السخاب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده : هكذا فالتزمه وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه . قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

## « صفحة 391 »

ومنهم العلامة المؤرخ الحدث الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتولد سنة 499 والمتوفى 571 في كتابه ( الأشراف على معرفة الأطراف ) ( ج 4 ص 32 والنسخة مصورة من مخطوطة جستربريتي )

روى بإسناده عن أبي هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحسن : إني أحبه وأحب من يحبه .

ومنهم الحافظ عبد الرحمن بن علي البكري الحنبلي الشهير ابن الجوزي في

( تبصرة المبتدي ) ( ص 20 نسخة مكتبة جستربريتي ) قال :

وفيهما من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنه التزم الحسن وقال :  
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن

يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة 742 في ( تهذيب الكمال ) ( ج 2 ص 81 والنسخة  
مصورة من مخطوطة مكتبة جستربريتي بإيرلندا )

روى بإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن - فذكر  
مثل ما تقدم عن التبصرة .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في ( آل محمد صلى الله عليه

وسلم ) ( ص 59 نسخة مكتبة السيد الأشكوري ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أحبه وأحب من يحبه - قاله للحسن عليه  
السلام .

قال في الهامش : رواه مسلم يرفعه بسنده عن أبي هريرة .

وروى أيضا في ص 60 مثله عن أبي هريرة [ وقال أبو هريرة ] : فما كان أحد أحب

## ﴿ صفحة 392 ﴾

إلى من الحسن .

قال في الهامش : رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن أبي هريرة .

وهناك روايات أخرى عن أبي هريرة زاد في بعضها ( فأحبه ) وفي بعضها ( فأحب  
من يحبه ) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 10 ط دار الفكر ) قال :

وعن أبي هريرة قال : ما رأيت الحسن بن علي إلا فاضت عيناى دموعا رحمة . وذلك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فوجدني في المسجد . فأخذ بيدي فاتكأ

علي . ثم انطلقت معه حتى جئنا سوق بني قينقاع . فما كلمني . فطاف فيه . ونظر ثم

رجع . ورجعت معه . فجلس في المسجد فاحتبى ثم قال : ادع لي لكاع . فأتى حسن

بشدة حتى وقع في حجره . فجعل يدخل يده في حية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ويدخل فمه . ويقول : اللهم

إني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه . ثلاثا .

وفي حديث آخر عنه : والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فمه . أو لسان

الحسن في فمه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول

صلى الله عليه وسلم ) ( ص 222 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق بني قينقاع متكئا

على يدي فطاف فيها ثم رجع . فاحتبى في المسجد وقال : أين لكاع ؟ ادعوا لي لكاعا .

فجاء الحسن عليه السلام . فاشتد حتى وثب في حبوته فأدخل فمه في فمه ثم قال :

اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثا .

## > صفحة 393 <

قال أبو هريرة : ما رأيت الحسن إلا فاضت عيني أو دمعت عيني أو بكت .

ومنهم الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني

في ( فضائل الصحابة ) ( ص 19 ط بيروت ) قال :

أخبرنا الحسن بن حريث قال : أنا سفيان : عن عبيد الله بن أبي يزيد . عن نافع بن

جبير . عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم إني أحبه فأحبه .

وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح

الدلائل ) ( ص 348 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لحسن - فذكر مثل ما

تقدم . ثم قال :

خرجه مسلم وأبو حاتم . وزاد : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي عليهما

السلام بعد ما قال رسول الله ما قال .

وخرجه ابن بكر الإسماعيلي في معجمه مستوعبا عن أبي هريرة قال : لا أزال أحب

هذا الرجل - يعني الحسن بن علي عليهما السلام - بعد ما رأيت رسول الله يصنع به ما

يصنع . قال : رأيت الحسن في حجر النبي ( ص ) وهو عليه السلام يدخل أصابعه في

حية النبي والنبي يدخل لسانه في فيه ثم يقول : اللهم إني أحبه - وذكر الحديث .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال )

( ج 3 ص 190 والنسخة مصورة من مكتبة أنقرة ) قال :

وقال سفيان بن عيينة . حدثني عبيد الله بن أبي يزيد . عن نافع بن حسين . عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني في ( الجوهرة ) ( ص 23

ط دمشق ) قال :

حدثنا ابن أبي عمر قال : نا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبیر بن مطعم ، عن أبي هريرة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ، ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة ، فقال : أتم لكع ، أتم لكع ؟ يعني حسنا . فظننا أنه إنما حبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا . فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه . وخرج هذا الحديث البخاري .

ومنهم العلامة الشيخ أبو نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني في ( الجامع

بين الصحيحين ) ( ص 543 والنسخة من مكتبة جستربريتي ) قال :

حدثنا ظفر بن عبد الرحيم وغيره ، قالنا ثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سليم ، قال حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبیر ، عن أبي هريرة قال :

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار وخرجت معه - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وفيه : فأتى فناء عائشة .

وقال أيضا بعد ذكر الحديث : وفي رواية : أتى فناء فاطمة فنأى الحسن ثلاثا فلم يجبه أحد ، فانصرف حتى انتهى إلى فناء عائشة فأقبل الحسن .

وقال أيضا :

عمر بن أحمد ، قال أخبرنا محمد بن علي ، قال أخبرنا إبراهيم بن حمزة ، قال حدثنا

الغريابي ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا ورقاء ،

عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبیر ، عن أبي هريرة قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا - يعني الحسن بن علي - فالزمه - فذكر

الحديث وزاد : قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

ومنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي في ( الحقائق ) ( ج 1 ص 393 )

قال :

وأخرجنا من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه التزم الحسن بن علي وقال - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 194 ط دار الجيل - بيروت ) قال :

فذكر حديث ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم السوق ومجيئه إلى فناء فاطمة ونداءه الحسن عليه السلام وفيه : فنادى الحسن فقال أي لكع - ثلاث مرات - إلى آخر الحديث . وقال في آخره :

قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه - ثلاث مرات . [ أخرجه الإمام أحمد ] .  
وقال أيضا : عن أبي هريرة - فذكر الحديث وقال : وضمه إلى صدره . [ أخرجه ابن ماجة ] .

وقال أيضا في ص 200 :

عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق بني قينقاع متكأ

## < صفحة 396 >

على يدي . فطاف فيها ثم رجع . فاحتبى في المسجد وقال : أين لكاع . ادعوا لي لكاعا . فجاء الحسن عليه السلام فاشتد حتى وثب في حبوته . فأدخل فمه في فمه ثم قال - فذكر الحديث - [ وقال : قال ] ثلاثا .

قال أبو هريرة : ما رأيت الحسن إلا فاضت عيناى - أو دمعت عيناى - أو بكت .  
[ أخرجه الإمام أحمد ] .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 616 ط دمشق ) قال :  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن بن علي . وجعل رجله على ركبتيه وهو يقول : ( ترق عين بقه ) وكيع في الغرر . والرامهرمزي في الأمثال ) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ( كر . حم ) .

وقالا أيضا في ص 617

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة رضي الله عنها فخرجت معه . فقال : أتم لكع ؟ فاحتبس . فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله . فجاء الحسن يشد فاعتنقه صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم إني أحبه فأحبه

وأحب من يحبه ( ع . كر ) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وأنا معه . فقال : ادعوا لي لكع : فجاء الحسن يشد حتى أدخل يديه في حية النبي صلى الله عليه وسلم . وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتح فمه . ويدخل فمه في فمه وفي لفظ لسانه في فمه . ثم قال : اللهم ! إنني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه - ثلاث

## ﴿ صفحة 397 ﴾

مرات يقولها ( كر ) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا .

وقدماه على قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : حزقة حزقة . ترق عين بقه ! فترقى الغلام . حتى يطلع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال له : افتح فاك . ثم قبله . ثم قال : اللهم أحبه فأني أحبه ( كر ) .

وقالا أيضا في ج 5 ص 618 :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بصر عيناي هاتان . وسمع أذناي النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد حسن أو حسين وهو يقول : ترق عين بقه ! فيضع الغلام قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفعه فيضعه على صدره . ثم يقول : افتح فاك . ثم يقبله ثم يقول : اللهم ! إنني أحبه فأحبه ( ش ) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بصر عيناي هاتان . وسمع أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول : ترق عين بقه ! فوضع الغلام قدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرفعه إلى صدره ويقول له : افتح فاك . فيفتح فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال : اللهم ! إنني أحبه فأحبه ( كر ) .

وقالا أيضا في ج 6 ص 415 :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم ! إنني أحبه فأحبه . وأحب من يحبه ( كر . حم ) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة رضي الله عنها فخرجت معه . فقال : أئتم لكع ؟ فاحتبس فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله . فجاء الحسن يشد فاعتنقه صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم ! إنني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ( ع . كر ) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وأنا معه فقال : ادعوا لي لكع . فجاء الحسن رضي الله عنه يشد حتى أدخل يديه في حية النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ويدخل فمه في فمه . ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه - ثلاث مرات يقولها ( كر ) .  
وقال أيضا في ص 418 :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيضمه إليه ثم يقول : اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه ( كر ) .  
وقال أيضا في ص 419 :

عن سعيد بن زيد قال : احتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا رضي الله عنه ثم قال : اللهم إني قد أحببته فأحبه ( طب . وأبو نعيم ) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ( آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ) ( ص 219 ط القاهرة سنة 1399 ) قال :

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن : اللهم إني أحبه . فأحبه وأحب من يحبه . قال : وضمه إلى صدره .  
وقال أيضا في ص 220 :

عن أبي هريرة قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه . فجاء إلى فناء فاطمة فنادى الحسن . فقال : أي لكع . أي لكع . أي لكع قال : ثلاث مرات . فلم يجبه أحد . قال : فانصرف وانصرفت معه . فجاء إلى فناء عائشة فقعد . فجاء الحسن بن علي . قال أبو هريرة ظننت أن أمه حبسته

لتجعل في عنقه السخاب . فلما جاء التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . والتزم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه - ثلاث مرات .

وقال أيضا في ص 227 :

عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة . فقال : أثم لكع . أثم لكع . فحبسته شيئا فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله . فجاء يشد حتى عانقه وقبله وقال :

اللهم أحبيه . وأحب من يحبه .

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال لحسن : اللهم إني أحبه . فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 9 ص 57 ط بيروت ) قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي . حدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا يحيى بن آدم . حدثنا ورقاء بن عمر . عن عبيد الله بن أبي يزيد . عن نافع بن جبير . عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة . فانصرف وانصرفت معه . فقال : ادع الحسن بن علي . فجاء الحسن يمشي وفي عنقه الشحاب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا . فقال الحسن بيده هكذا . فأخذه وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه . قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال . قال أبو حاتم : هكذا ثناه عبد الله بن محمد بالشين والحاء وإنا هو السخاب بالسين والحاء .

## ﴿ صفحة 400 ﴾

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة 742 في كتابه ( حفة الأشراف بمعرفة الأطراف ) ( ج 10 ص 380 ط بيروت ) قال : حديث : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع . فجلس بفناء بيت فاطمة وقال : ( أثم لكع ؟ ) . الحديث . وفيه : ( اللهم ! إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ) . خ في البيوع ( 49 : 5 )

عن علي بن

عبد الله . عن سفيان . عن عبيد الله بن أبي يزيد . عنه به . وفي اللباس ( 60 ) عن إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي . عن يحيى بن آدم . عن ورقاء بن عمر . عن عبيد الله بن أبي يزيد بمعناه . م في الفضائل ( 54 : 2 ) عن ابن أبي عمير . عن سفيان به . و ( 54 : 1 ) عن أحمد بن حنبل . عن سفيان بن عيينة ببعضه أنه قال للحسن : ( اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ) . س في المناقب ( الكبرى 7 : 3 ) عن حسين بن حريث . عن سفيان مثل حديث أحمد بن حنبل . ق في السنة ( المقدمة 11 : 12 : 1 ) عن أحمد بن عبدة . عن سفيان نحوه - مختصرا .

مستدرك

### تعويذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسن وأخيه الحسين عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة مرارا ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني  
الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة 728 في ( الكلم الطيب ) ( ص 80 ط دار الكتب العلمية  
في بيروت ) قال :

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ  
الحسن والحسين رضي الله عنهما ( أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة  
ومن كل عين لأمة ) ويقول : إن أبكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ( خرج  
البخاري ) .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 230  
ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن ابن عباس قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( الكلم الطيب ) . وفيه : هكذا  
كان أبي إبراهيم عليه السلام يعوذ إسماعيل وإسحاق . [ أخرجه الإمام أحمد ] .

مستدرك

### من أحب حسنا عليه السلام فقد أحب رسول الله صلى الله عليه ومن أبغضه فقد أبغض رسول الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني في ( الأنوار الكاشفة لما في  
كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة ) ( ص 212 ط عالم الكتب -  
بيروت ) قال :

ثم ذكر أبو رية شيئاً من فضائل علي رضي الله عنه . ولا نزاع في ذلك . وقد جاء عن أبي هريرة أحاديث كثيرة في فضائل أهل البيت تراها في خصائص علي والمستدرك وغيرهما . ولو لم يكن له إلا قصته عند وفاة الحسن بن علي . كان الحسن قد استأذن عائشة أن يدفن مع جده النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت . فلما مات قام مروان ومن معه من بني أمية في منع ذلك . فثار أبو هريرة وجعل يقول : أتتفلسون على ابن نبيكم بترية تدفنونه فيها . وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ( انظر المستدرك 3 : 71 ) وجرى له يومئذ مع مروان ما جرى ما تقدم بعضه ص 149 وبقائه في البداية 8 : 108 .

## « صفحة 403 »

مستدرك

**قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابنه**

**الحسن بن علي عليهما السلام :**

**( من أحبني فليحب هذا )**

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 30 إلى ص 40 و ج 19 ص 314 إلى ص 316 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث : منها

**حديث علي عليه السلام**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 11 ط دار الفكر ) قال :

وعن علي قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين لكع ؟ ههنا

لكع ؟ قال :

فخرج إليه الحسن بن علي وعليه سخاب قرنفل . وهو ماد يده . قال : فمد

## « صفحة 404 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فالتزمه وقال : بأبي أنت وأمي من أحبني فليحب هذا .  
ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 4 ص 478 ط دمشق ) قال :  
عن علي رضي الله عنه قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين لكع ؟ ههنا لكع ؟ فخرج عليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده . فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فالتزمه وقال : بأبي أنت وأمي من أحبني فليحب هذا ( كر ) .  
وقالا أيضا في ج 6 ص 414 :  
عن علي رضي الله عنه قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .  
ومنها

### حديث زهير بن الأقرم

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابن منظور الخزرجي الأنصاري الأفرقي في  
( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 11 ط دمشق ) قال :  
وعن زهير بن الأقرم قال : بينما الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل علي . إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه . فليبلغ الشاهد الغائب . ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

## « صفحة 405 »

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 417 ط دمشق ) قال :  
عن زهير بن الأقرم . قال : بينما الحسن بن علي رضي الله عنه يخطب إذ قام إليه شيخ من أزد شنوءة فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضع هذا الذي على المنبر في حبوته وهو يقول : من أحبني فليحبه ! فليبلغ الشاهد الغائب . ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت أحدا ( ابن منده . كر ) .  
وروي أيضا في ج 7 ص 586 و ج 9 ص 453 مثله سندا ومصدرا . وزاد في الثاني ( ش . حم . ك ) . وليس فيه ( ولولا عزمة رسول الله ما حدثت أحدا ) .  
ومنهم العلامة شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 349 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

عن أبي زهير بن الأرقم رجل من الأزد قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وآله  
وبارك وسلم يقول للحسن بن علي عليهما السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال  
في آخره : ولولا عزيمة رسول الله ما حدثتكم ( أخرجه أحمد ) .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن  
يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة 742 في ( تهذيب الكمال ) ( ج 2 ص 81 والنسخة  
مصورة من مخطوطة جستربريتي بإيرلندا ) قال :

روي بإسناده عن زهير بن الأقرم أنه قال : بينا الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل علي  
عليه السلام إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه . فليبلغ الشاهد الغائب . ولولا عزيمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في  
( تهذيب الكمال ) ( ص 190 نسخة مكتبة أنقرة ) قال :

وقال عبد الله بن الحارث . عن زهير بن الأقرم : بينما الحسن بن علي يخطب بعد ما  
قتل علي إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه . فليبلغه الشاهد الغائب . ولولا عزيمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ومنها

## ما روي مرسلا

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو نصر شهر دار بن أبي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في  
( مسند الفردوس ) ( ج 3 ص 273 مخطوط ) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحبني فليحبه ( يعني الحسن بن علي ) .

## < صفحہ 407 >

### قول النبي

### للحسن بن علي عليهما السلام

### ( حزقة حزقة ترق عين بقمة )

قد تقدم في مواضع من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة .

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 415 ط دمشق ) قال :  
عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن بن علي  
رضي الله عنه وجعل  
رجليه على ركبتيه وهو يقول ( ترق عين بقة ) ( وكيع في الغرر ،  
والرامهرمزي في الأمثال ) .

وقالا أيضا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا . وقدماه على قدم  
رسول الله وهو يقول : حرق حرق . ترق عين بقه . فترقى الغلام . حتى يطلع قدميه على  
صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال له : افتح فاك . ثم قبله . ثم قال : اللهم  
أحبه فإنني أحبه ( كر ) .

## « صفحة 408 »

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( عقود الزبرجد  
على مسند أحمد ) ( ج 2 ص 428 ط بيروت ) قال :  
حديث : ( أنه قال للحسن حزقة حزقة ترق عين بقه ) .

قال في ( النهاية ) : ( حزقه ) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره أنت  
حزقة . وحزقة الثاني كذلك أو خبر مكرر . ولم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف  
النداء . وهو في الشذوذ كقولهم ( أطرق كرا ) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم  
المضموم أو المضاف .

ومنهم العلامة اللغوي أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة  
382 في ( تصحيفات المحدثين ) ( ص 55 ط بيروت سنة 1408 ) قال :  
وما وقع فيه الخلاف : قوله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما  
( حبه حبه ) بالخاء غير المعجمة والباء .

ورواه ابن قتيبة حزه حزه بالخاء وقال : هو الذي يقرب المثني لضعفه . ورواه  
أبو العباس ثعلب . حبه حبه بالخاء المعجمة والباء مكسورة . يقال : فرس خبق :  
سريع . ويروى حبة وخرقة .

ورواه أبو عبيد : حبة بالخاء غير المعجمة وبالباء . وحبوق : بفتح الباء وكسرهما  
مشتد القاف في الجميع .

حديث

**حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن  
على عاتقه ولعابه يسيل عليه**

نستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 617 ط دمشق ) قال :  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن  
ابن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه ( كر ) .  
وروياه أيضا بعينه في ج 6 ص 416 .

مستدرك

**حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
للحسن في حال السجود وغيره**

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 10 ص 727 إلى ص 732  
وج 11 ص 53 إلى ص 83 وج 19 ص 302 إلى ص 306 . ونستدرك ههنا عن كتبهم  
التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :  
منها

**حديث عبد الله بن مسعود**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 234  
ط دار الجيل - بيروت ) قال :  
عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي . فإذا سجد وثب

الحسن والحسين على ظهره . فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم : أن دعوهما . فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره . وقال : من أحبني فليحب هذين [ رواه أبو يعلى والبزار ] .

## ﴿ صفحة 411 ﴾

ومنها

### حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أمين بن عبد الله بن حسن الشبراوي القريشي

في ( فهرست أحاديث كشف الأستار ) ( ص 61 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

جاء حسن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب على

ظهره أبو سعيد . . 2638

ومنها

### حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 15 ط دار الفكر ) قال :

وعن زيد بن أرقم قال : خرج الحسن بن علي وعليه بردة ورسول الله صلى الله عليه

وسلم . يخطب . فعثر الحسن فسقط . فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر .

وابتدره الناس فحملوه . وتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحمله ووضع في

حجره . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الولد لفتنة ولقد نزلت إليه وما أدري

أين هو .

## ﴿ صفحة 412 ﴾

ومنها

### حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في كتابه ( تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ) ( ج 1 ص 488 ط بيروت سنة 1407 ) قال :

وقال خالد بن الحارث . عن أشعث . عن الحسن . عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستلق . والحسن بن علي على ظهره .  
ومنهم العلامة جمال الدين مكرم الأنصاري صاحب كتاب ( لسان العرب ) المتوفى سنة 710 في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 15 ط دمشق ) قال :  
وعن أنس بن مالك قال : لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على ظهره . فإذا سجد نحاه . فإذا رفع رأسه . يعني أعاده .  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود ثعلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 234 ط دار الجيل - بيروت ) قال :  
عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجئ الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود . فيقال : يا نبي الله أطلت السجود . فيقول : ارخّلني ابني فكرهت أن أعجله [ رواه أبو يعلى ] .

## « صفحة 413 »

ومنها

### حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفريقي المشتهر بابن منظور في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 14 ط دار الفكر - دمشق ) قال :  
وعن بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان . فنزل النبي صلى الله عليه وسلم إليهما . فأخذهما فوضعهما في حجره على المنبر . فقال : صدق الله ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) . رأيت هذين الصبيين فلم أصبر عنهما . ثم أخذ في خطبته .  
ومنها

### حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في ( حياة فاطمة عليها السلام ) ( ص 232

ط دار الجيل - بيروت ) قال :

عن أبي هريرة . قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء . فإذا سجد

وثب الحسن والحسين على ظهره . فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رقيقاً

ويضعهما على الأرض . فإذا عاد عاداً . حتى قضى صلاته أقدهما على فخذه . قال :

فقلت إليه فقلت : يا رسول الله أردهما ؟ فبرقت برقة فقال لهما : الحقاً بأكما . قال :

## > صفحہ 414 <

فمكث ضوءها ( يعني البرقة ) حتى دخلا [ أخرجه الإمام أحمد ] .

ومنها

### حديث البراء بن عازب

رواه جماعة الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر المذكور في الكتاب المزبور ( ص 236 ) قال :

وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي . فجاء الحسن

والحسين - أو أحدهما - فركب على ظهره . فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه - أو

أمسكهما - قال : نعم المطية مطيتكما [ رواه الطبراني ] .

ومنها

### حديث شداد ( روى عنه ابنه عبد الله )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري المشتهر بن منظور

الأفريقي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 15 ط دار الفكر - دمشق ) قال :

وعن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في

إحدى صلاتي العشي . الظهر أو العصر . وهو حامل حسناً أو حسينا . فتقدم النبي صلى

الله عليه وسلم فوضعه . ثم كبر في الصلاة . فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها . قال

أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ساجد .

فرجعت في سجودي . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة . قال الناس : يا

رسول الله . إنك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى إليك . قال : كل ذلك لم يكن . ولكن ابني ارخلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

ومنهم العلامة الشريفة أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في ( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 47 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان . أنبأ أحمد بن إسحاق بن ينجاب الضبي نبأ محمد بن الحسين بن أبي العلاء الزعفراني . نبأ شيبان بن فروخ . نبأ مهدي بن ميمون العوفي . نبأ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب . عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي . عن عبد الله ابن شداد بن الهاد . عن أبيه . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد بالناس إذ أتاه الحسن فركب عنقه وهو ساجد . فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم . وفيه ( ابني هذا رحلني ) .  
ومنها

### حديث عبد الله بن الزبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح الدلائل ) ( ص 350 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس ) قال :  
وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : رأيت الحسن بن علي عليهما السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . فيركب ظهره فما يتركه حتى يكون هو الذي ينزل . ويأتي وهو راكع فيفرج له رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر .

رواه ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي .  
ورواه الفاضل المعاصر جميل إبراهيم البغدادي في سيرة الزبير بن العوام ص 78 ط دار العربية للموسوعات باختلاف يسير في اللفظ .

مستدرك

**كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن وأخيه الحسين عليهما السلام ويضمهما إليه ويشتمهما**

ويقول : ( الولد مبخله مجبنة )

قد تقدم نقل ذلك عن كتب العامة مرارا . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي في كتابه ( فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب ) ( ج 1 ص 33 ط بيروت 1408 ) قال :

حديث : ( الولد مبخله مجبنة )

ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة .

والقضاعى في المسند من طريق الحسن بن المثنى كلاهما عن عفان . حدثنا

وهيب . ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم . عن سعيد بن أبي راشد . عن يعلى العامري قال : جاء

الحسن والحسين عليهما السلام يستبقان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وذكره .

قال السندي : قال البوصيري : إسناده صحيح . ورجاله ثقات .

ورواه العسكري في الأمثال والحاكم في المستدرك وقال : صحيح من رواية

محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا فقبله . ثم

أقبل عليهم فقال : الولد مجبنة مبخله . وأحسبه قال : مجهلة .

مستدرك

**حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن عليه السلام على عاتقه وقوله : ( ونعم الراكب هو )**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 11 ص 75 إلى ص 80 و ج 19

ص 303 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها

فيما مضى :

وفيه أحاديث :

منها

## حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم الأفرريقي الخزرجي الأنصاري في ( مختصر

تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 15 ط دمشق ) قال :

وعن ابن عباس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه فقال له

رجل : يا غلام نعم المركب ركبت . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكب هو .

## « صفحہ 419 »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 416 ط دمشق ) قال :

عن ابن عباس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن على عاتقه -

فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخافي [ الخوافي ] الحسيني

الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 60 ) قال :

وروى الترمذي في خارجه عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل

الحسن بن علي على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر )

بعينه .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في ( الجوهرة ) ( ص 24 ط دمشق ) قال :

الترمذي : حدثنا محمد بن بشار : نا أبو عامر العقدي : نا زمعة بن صالح عن سلمة بن

وهرام . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل

الحسن بن علي على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) .

ومنهم العلامة أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي المشتهر بسبب ابن الجوزي الحنفي في

( اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع ) ( ص 33 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة

فيض الله أفندي بإسلامبول ) قال :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل

الحسن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم بعينه عن

( المختصر ) .

ومنهم العلامة صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 98 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بإيرلندة ) قال :

وفي حديث ابن عباس : قال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) بعينه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشریف علي بن الدكتور محمد بن عبد الله الحسيني القاهري في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 201 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وروى الترمذي مرفوعا إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي رضي الله عنهما - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) .

ومنها

### حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفريقي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 15 ط دمشق ) قال :

وعن جابر بن عبد الله قال :

دخلته على النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن والحسين على ظهره .

وهو يمشي بهما فقلت : نعم الجميل جملكما . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الراكبان هما .

ومنها

### حديث البراء

بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح

الدلائل ( ص 350 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن البراء رضي الله عنه : أنه حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم  
الحسن على عاتقه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) وقال : خرج  
الترمذي .

## « صفحة 422 »

مستدرك

### عطش الحسن بن علي عليهما السلام ومص لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى روي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في هذا الكتاب مرارا ، ونستدرك ههنا عن  
كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المؤرخ المحدث الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفريقي  
في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 16 ط دمشق ) قال :

وعن ابن جعفر قال : بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطش فاشتد  
ظمؤه ، فطلب له النبي صلى الله عليه وسلم ماء فلم يجد ، فأعطاه لسانه ، فمسه حتى  
روي .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المديان في ( جامع  
الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 7 ص 419 ط دمشق ) قال :

عن أبي جعفر قال : بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطش - روى  
الحديث مثل ما تقدم عن ( المختصر ) .

## « صفحة 423 »

مستدرك

### تقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم سرة الحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقله عن كتب العامة في ج 11 ص 58 و 59 و 60 و 61 و 62 ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزري في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 130 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال : حدثنا عبد الله بن عون . عن عمير بن إسحاق : أن أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال : ارفع ثوبك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل . فرد عن بطنه فوضع فمه على سرته . ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن منظور الخزرجي الأنصاري الأفريقي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 16 ط دمشق ) قال : عن عمير بن إسحاق : كنت أمشي مع الحسن بن علي في بعض طرق المدينة فلقبه أبو هريرة فقال له : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل . قال : فقال بقميصه فكشف عن سرته فقبلها .

## « صفحہ 424 »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 618 ط دمشق ) قال : عن عمير بن إسحاق : أن أبا هريرة رضي الله عنه لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال : ارفع ثوبك حتى أقبل حيث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل . فرفع عن بطنه . فوضع فمه على سرته ( ابن النجار ) . ورويا مثله بعينه في ج 6 ص 416 . ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 7 ص 444 ط بيروت ) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي . قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم . قال أخبرنا يحيى ابن آدم قال حدثنا شريك . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع أبي هريرة فقال للحسن بن علي : أرني المكان الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله منك . قال : فكشف عن سرته فقبلها . وقال أيضا في ج 9 ص 57 : أخبرنا الحسن بن سفيان . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق قال : كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة فلقينا أبا هريرة فقال للحسن - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح

الدلائل ( ص 349 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وعن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي عليهما السلام في بعض طرق المدينة - فذكر

## ﴿ صفحة 425 ﴾

الحديث

مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود

الموصلي المتوفى ببغداد سنة 683 في ( الاختيار لتعليق المختار ) ج 3 ص 154

ط دار المعرفة بيروت ) قال :

وقد قبل أبو هريرة سرية الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال : هذا موضع قبله

رسول الله عليه الصلاة والسلام .

## ﴿ صفحة 426 ﴾

مستدرك

**حديث تفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

**في فم الحسن عليه السلام**

رواه جماعة عن معاوية بن أبي سفيان :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في

( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 414 ط دمشق ) قال :

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال عمرو بن العاص . وأبو الأعور

السلمي لمعاوية : أن الحسن بن علي رضي الله عنهما رجل عي . فقال معاوية : لا نقولا

ذلك ! فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفل في فيه . ومن تفل رسول الله صلى الله

عليه وسلم في فيه فليس بعبي ( كر ) .

## ﴿ صفحة 427 ﴾

## شدة محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في هذا الكتاب مرارا .  
ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة المؤرخ المحدث شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في ( تاريخ  
الاسلام ) ( ج 1 ص 488 ط بيروت ) قال :  
وقال محمد بن عمران بن أبي لیلی : حدثني أبي . حدثني ابن أبي لیلی . عن عيسى .  
عن عبد الرحمن بن أبي لیلی . عن أبيه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم . فجاءه  
الحسن فأقبل يتمرغ عليه . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم قميصه . فقبل  
زبيته .

## « صفحہ 428 »

## مص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسان الحسن بن علي عليهما السلام كما يمص الرجل التمرة

قد تقدم منا نقل ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 65 ومواضع أخرى  
من هذا الكتاب الشريف . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد  
المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 5 ص 617 ط دمشق ) قالوا :  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان  
الحسن كما يمص الرجل التمرة . ( ابن شاهين في الأفراد . كر ) .  
وروي أيضا مثل ذلك في ج 6 ص 416 بعينه عن أبي هريرة .  
حديث آخر مروى عن معاوية  
قد نقلناه في ج 11 ص 53 و 54 و 55 عن كتب العامة ونستدرک ههنا عن كتبهم التي  
لم نرو عنها :

فمنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفريقي في

( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 16 ط دمشق ) قال :

وعن معاوية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو قال : شفته -  
يعني الحسن بن علي - وأنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزي في

( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 230 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

وقال حريز بن عثمان . عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي . عن معاوية . فذكر  
الحديث مثل ما تقدم .

حديث

**تقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

**الحسن بن علي عليهما السلام وقوله :**

**( من لا يرحم لا يرحم )**

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامة في ج 19 ص 300 و 301 ومواقع

أخرى من

هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي

النحاس الصفار المصري المتوفى سنة 338 في ( اعراب القرآن ) ( ج 4 ص 197 طبع

بيروت ) قال :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحسن بن علي رضي الله عنهما . فقال له الأقرع بن

حابس : إن لي لعشرة أولاد ما قبلت واحدا منهم قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم

( من لا يرحم لا يرحم ) . وفي بعض الحديث : رأيت إن كان الله سبحانه قلع الرحمة

من قبلك فما ذنبي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين البيحاني في كتابه ( أستاذ

المرأة ) ( ص 131 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :  
ورأى الأقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي رضي الله

## « صفحہ 431 »

عنهما . فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه من لا يرحم لا يرحم .  
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739  
في ( الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ) ( ج 1 ص 341 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي . قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم . قال أنبأنا سفيان .  
عن الزهري . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة قال : أبصر الأقرع بن حابس التميمي النبي  
صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي فقال - فذكر مثل ما تقدم عن ( أستاذ المرأة ) .  
وقال أيضا في ص 445 :

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة . قال حدثنا ابن أبي السري . قال حدثنا عبد الرزاق .  
قال حدثنا معمر . عن الزهري . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
الحسن بن علي والأقرع بن حابس التميمي جالس . فقال الأقرع - فذكر الحديث مثل ما  
تقدم عن ( أستاذ المرأة ) .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي المولود  
1115 والمتوفى سنة 1206 في كتاب ( نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين )  
( ص 13 ط بيروت ) قال :

وعن أبي هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي - وعنده  
الأقرع بن حابس - فقال الأقرع - فذكر الحديث مثل ما تقدم . ثم قال : متفق عليه .

## « صفحہ 432 »

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة  
354 في كتابه ( الثقات ) ( ج 3 ص 18 ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد ) قال :  
الأقرع بن حابس التميمي . أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي قال  
- فذكر مثل ما تقدم وقال : ( روى عنه أبو هريرة ) .

وقال أيضا الحافظ المذكور في كتابه ( تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار )

الأقرع بن حابس التميمي . أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم . وقال : روى عنه أبو هريرة .

## « صفحة 433 »

مستدرك

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي )**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 52 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد بن مكرم الخزرجي الأنصاري الأفريقي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 14 ط دمشق ) قال :

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي من أعلام القرن الرابع أشهر في ( آل محمد ) ( ص 439 نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم ) قال :

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن .

رواه أبو يعلى يرفعه بسنده عن جابر .

## « صفحة 434 »

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أمين بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في ( فهرس أحاديث كشف الأسرار ) ( ص 63 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

الحسن سيد شباب أهل الجنة جابر

مستدرك

### دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 82 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 419 ط دمشق ) قال :  
عن محمد بن سيرين قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال : يا بني اللهم سلمه وسلم فيه ( كر ) .  
ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي المولود سنة 234 والمتوفى سنة 320 في ( الذرية الطاهرة المطهرة ) ( ص 88 نسخة مكتبة سليمانية بإسلامبول ) قال :  
أخبر الحسن ، حدثنا أبو بشكر ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثني عبد الله بن ربيع ، حدثنا أبو أسامة ، عن ضمرة بن عبد الله بن المسور قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ليلي مولى بني هاشم أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر الحسن بن علي مقبلاً فقال : اللهم سلمه وسلم منه .

مستدرك

### كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه لابنه الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 53 و 56 و 83 و ج 19 ص 301 ومواضع أخرى من هذا الكتاب . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة اللغوي أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة

382 في ( تصحيفات المحدثين ) ( ص 99 ط بيروت سنة 1408 ) قال :

( كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلغ لسانه للحسن بن علي رضي الله عنهما ) .

حدثني علي بن سعدان بن نصر . حدثنا الحسن بن أبي الربيع . حدثنا يزيد بن

هارون . حدثنا محمد بن عمرو . عن أبي سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلغ

لسانه للحسن بن علي . فإذا رأى الصبي حمرة اللسان بهش إليه . قوله ( يدل لسانه ) الياء

مضمومة واللام مكسورة . يقال أدغ لسانه . ودلع لسانه . وبهش إليه : أي نظر إليه

وأعجبه . واشتهاه . فتناوله [ بسرعة ] وأسرع إليه .

## « صفحة 437 »

مستدرك

حج سيدنا الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

خمسة وعشرين حجة ماشيا

قد تقدم نقل ذلك عن جماعة من أعلام العامة في ج 11 ص 123 إلى ص 131

و ج 19 ص 328 إلى ص 330 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث محمد بن علي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي بابن عساكر في

( تاريخ دمشق ) ترجمة سيدنا الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ( ص 141

ط بيروت ) قال :

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد - وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه - أنبأنا أبو نعيم

الحافظ . أنبأنا أبي وأبو محمد بن حيان . قال : أنبأنا محمد بن نصير . أنبأنا إسماعيل بن

عمرو البجلي . أنبأنا العباس بن الفضل . عن القاسم . عن محمد بن علي قال : قال

## « صفحة 438 »

الحسن بن علي : إنني استحيي من ربي عز وجل أن ألقاه ولم أمش إلى بيته . قال : فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه .

ومنهم العلامة صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 100 نسخة مكتبة جستریتی ) قال :

قال محمد بن علي - فذكر الحديث وزاد : وفي كلام علي بن زيد أن النجائب لتقاد معه .  
ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر الدمشقي الشافعي في ( تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ) ( ص 142 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر . أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين . أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار .

حيلولة : وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني . أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ . أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله .

حيلولة : وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني . أنبأنا أبو بكر بن

خلف . أنبأنا أبو عبد الله الحافظ . أنبأنا أبو عبد الله الصفار . أنبأنا أحمد بن مهدي . أنبأنا

عبد الله بن محمد النفيلي . أنبأنا زهير بن معاوية . أنبأنا عبيد الله بن الوليد . إن عبد الله بن

عبيد بن عمير حدثهم قال : قال عبد الله بن العباس : ما ندمت على شيء فاتني في شبابي

إلا أني لم أحج ماشيا . ولقد حج الحسن بن علي خمسة وعشرين حجة ماشيا . وإن

النجائب لتقاد معه . ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات . حتى أنه كان يعطي الخف

## > صفحہ 439 <

ويمسك النعل قال ابن عساكر : زاد البيهقي : ابن عمير يقول ذلك : رواية عن الحسن بن علي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي في

كتابه ( أضواء البيان في إيضاح القرآن ) ( ج 5 ص 70 ط عالم الكتب في بيروت ) قال :

وعن عبيد بن عمير قال ابن عباس : ما ندمت - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنها

## حديث ابن طلحة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم  
فمنهم العلامة محمد مبین الهندي الحنفي ابن المولوي المتوفى سنة 1225 في  
( وسيلة النجاة ) ( ص 269 ط مطبعة گلشن فیض الكائنة في لكهنو ) قال :  
قال ابن طلحة : حج خمسا وعشرين حجة ماشيا .  
ومنها

## حديث محمد بن سوقة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 47 نسخة مكتبة الفاتيكان ) قال :  
أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أنبا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، نبأ جدي .

## < صفحہ 440 >

نبأ ميمون بن الأصبع النصيبي ، نبأ يحيى بن عبيد الطنافسي ، نبأ محمد بن سوقة قال :  
حج الحسن بن علي رضي الله عنهما تسع عشرة حجة ، وإن رواحله لتساق بين يديه .  
ومنها

## حديث ابن أبي جريح

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابن عساكر الشافعي الدمشقي في ( تاريخ دمشق ) ترجمة سيدنا الإمام  
الحسن بن علي عليهما السلام ( ص 143 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنبأنا أبو  
الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي ، أنبأنا عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز  
الموصلی ، أنبأنا أبو بكر محمد بن صلة الخيري السنجاري [ كذا ] . أنبأنا أبو علي نصر  
ابن عبد الملك السنجاري ، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد - وهو ابن سلام - عن محمد بن  
ربيعة ، عن المغيرة بن زياد ، عن ابن أبي جريح : إن الحسن بن علي حج خمسا وعشرين  
حجة ماشيا ، وقاسم الله جل ثناؤه ماله مرتين .  
ومنها العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي القيرواني  
المغربي المالكي المولود سنة 251 والمتوفى سنة 333 في كتابه ( الحن ) ( ص 144

ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة 1403 ) قال :

وحدثني عمر بن يوسف ، قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال حدثنا أبو عاصم ،

عن المغيرة ، عن ابن نجیح : أن الحسن بن علي بن فاطمة حج خمسا وعشرين حجة ،

وقاسم ربه ماله مرتين .

حدثنا أحمد بن يزيد ، عن موسى بن معاوية ، عن أبي مسلم ، عن ابن زياد ، عن





## « صفحة 441 »

عبد الله بن أبي جريح قال حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا .  
ومنها

### حديث علي بن زيد بن جذعان التيمي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر الشافعي الدمشقي في ( تاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسن ) ( ص 142 ط دمشق ) قال :

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ، ابنا البناء ، قالوا : أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني عمي قال : وذكر عن علي بن زيد بن جذعان التيمي قال : حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة ماشيا ، وخرج من ماله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ، ويعطي خفا ويمسك خفا .  
قال ابن عساكر : هذا منقطع وقد ورد موصولا ، وقد أخبرناه موصولا :  
أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا علي بن محمد ، عن خلاد بن عبيدة ، عن علي بن زيد بن جذعان قال : حج الحسن بن علي خمسة عشر حجة ماشيا ، وإن النجائب لتقاد معه ، وخرج من ماله لله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا .

## « صفحة 442 »

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزني الكلبي في ( تهذيب

الكمال ) ( ج 6 ص 233 ط بيروت ) قال :

وقال محمد بن سعد ، عن علي بن محمد المدائني ، عن خلاد بن عبيد ، عن علي بن زيد بن جذعان : حج الحسن بن علي خمس عشرة حجة ماشيا ، وإن النجائب لتقاد معه .

## « صفحه 443 »

مستدرك

### الحسن عليه السلام من سادات أهل الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج 9 ص 246 إلى ص 250 و ج 13 ص 217 إلى ص 220 و ج 18 ص 418 إلى ص 420 و ج 19 ص 666 ومواضع أخرى . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في ( المهدي المنتظر ) ( ص 41 ط بيروت ) قال : وأما حديث أنس فخرجه ابن ماجة قال : حدثنا هذبة بن عبد الوهاب . حدثنا سعيد ابن عبد الحميد بن جعفر . عن علي بن زياد اليمامي . عن عكرمة بن عمار . عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة . عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة . أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

## « صفحه 444 »

حديث

### جود الحسن عليه السلام وسخائه في ذات الله تعالى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب القوم في ج 11 ص 138 إلى ص 152 و 154 و ص 155 و ج 19 ص 343 ومواضع أخرى . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم العلامة الشيخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الخزرجي الأنصاري الأفريقي في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 25 ط دمشق ) قال : قال إبراهيم بن إسحاق الحربي . وقد سئل عن حديث عباس البقال . فقال : خرجت إلى الكيس ووزنت لعباس البقال دانقا إلا فلسا . فقال لي : يا أبا إسحاق . حدثني حديثا

في السخاء . فلعل الله عز وجل يشرح صدري فأعمل شيئا .

قال : فقلت له : نعم . روي عن الحسن بن علي : أنه كان مارا في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة . إلى أن شاطره الرغيف . فقال له الحسن : ما حملك على أن شاطرته . فلم يعاينه فيه بشئ؟ قال : استحت عيناي من عينيه أن أعاينه . فقال له : غلام من أنت؟ قال : غلام أبان بن عثمان . فقال : والحائط؟ فقال : لأبان بن عثمان . فقال له الحسن : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك .

فمر فاشترى الغلام والحائط . وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك . فقام

## « صفحة 445 »

قائما فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي . قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني إليك . قال : فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبني له . قال : فقال عباس البقال : حسن والله يا أبا إسحاق . لأبي إسحاق دانق إلا فلسا . أعطه بدانق ما يريد . قلت : والله لا أخذت إلا بدانق إلا فلسا . ومنهم العلامة صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 100 نسخة مكتبة جستریتی ) قال :

وقال ابن سيرين : إن الحسن بن علي كان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف .

ورواه أيضا ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ( ج 7 ص 25 عن ابن سيرين .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله الفكري الحسيني القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4

ص 206 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

وكان رضي الله عنه من شدة كرمه يواسي الفقراء ولا يرد سائلا فقيل له : لأي شئ نراك لا ترد سائلا وإن كنت على فاقة؟ فقال : إني لله سائل . وفيه راغب . وأنا أستحيي أن أكون سائلا وأرد سائلا . وأن الله تعالى عودني عادة : عودني أن يفيض نعمه علي .

وعودته أن أفيض نعمه على الناس . فأخشى إن قطعت أن يمنعني العادة . وأنشد يقول :

إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا \* بمن فضله فرض علي معجل

ومن فضله فضل علي كان فاضل \* وأفضل أيام الفتى حين يسأل

وكان رضي الله عنه جالسا ذات يوم . فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيئا من الصدقة

ولم يكن عنده ما يسد به رمقه . فاستحيا أن يرده فقال : ألا أدلك على شئ يحصل لك

منه البر والخير الكثير؟ فقال : ماذا تدلني عليه؟ فقال : اذهب إلى الخليفة فإن ابنته

توفيت . وانقطع عليها . وما سمع من أحد تعزية . فعزه بهذه التعزية يحصل لك بها الخير

## « صفحة 446 »

الكثير . فقال : حفظني إياها . قال : قل له : الحمد لله الذي سترها بجلوسك على قبرها . ولا هتكها بجلوسها على قبرك . وفي رواية أخرى : الحمد لله الذي أعزها بجلوسك على قبرها . ولم يذلها بجلوسها على قبرك .

فذهب إلى الخليفة وعزاه بهذه التعزية . فسمعها الخليفة فذهب عنه الحزن . فأمر له بجائزة سنوية وقال : بالله عليك أكلامك هذا ؟ قال لا . بل كلام فلان . فقال : صدقت . فإنه معدن الكلام الفصيح . وأمر له بجائزة أخرى لصدقه .

وقال الفاضل المذكور في كتابه ( السميع المهدب ) ( ج 1 ص 54 ط دار الكتب

العلمية في بيروت عام 1399 ) :

جاءت جارية للحسن تخييه بشئ من الريحان فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى .

فقيل له : جاءتك جارية بريحان فأعتقتها . فقال : قال الله تعالى : ( وإذا حييتم بتحية

فحيوا بأحسن منها أو ردوها ) ( نزهة المجالس ) .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح

الدلائل ) ( ص 358 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :

روي أن رجلا دفع إليه رقعة في حاجة . فقال له قبل أن ينظر في رقعته : حاجتك

مقضية . فقيل له : يا بن رسول الله لو نظرت في رقعته ثم رددت الجواب على قدر ذلك .

فقال : أخشى أن يسألني الله تعالى عن ذل مقامه بين يدي حتى أقرأ رقعته .

وروي أن رجل آخر سأله حاجة فقال : يا هذا حق سؤلك إياي يعظم لدي .

ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي . ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله . والكثير في

ذات الله قليل . وما في يدي وفاء لشكرك . فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة

الاحتياج والاهتمام لما أتكلف من واجبك فعلت . فقال : يا ابن رسول الله أقبل وأشكر

العطية وأعذر على المنع . فدعا الحسن وكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى

## « صفحة 447 »

استقصاها . فقال : له : هات الفاضل : فأحضر خمسين ألفا ثم قال : ما فعلت الخمسمائة

دينار ؟ قال : هي عندي . قال : أحضرها . فأحضرها فدفعت الحسن رضي الله عنه الدينانير

والدراهم إلى الرجل وقال له : هات ما يحملها لك . فأتى بحمالين فدفعت الحسن رداءه

إليهما كراء للحمل وقال : هذا أجرة حملكما ولا تأخذا منه شيئا . فقال له مواليه : والله ما عندنا درهم . فقال : لكنني أرجو أن يكون لي عند الله تعالى أجر عظيم .  
وقال أيضا :

روي أن الحسن عليه السلام سمع رجل يسأل الله تعالى في سجوده عشرة آلاف درهم . فانصرف الحسن عليه السلام إلى منزله وبعث بها إليه .

وقال أيضا : وروي أن رجلا كتب إليه يسأل بهذه الأبيات :

غربة تتبع قله \* إن في الفقر مذله

يا ابن خير الناس اما \* يا ابن أكرمهم جبله

لا يكن جودك لي \* بل يكن جودك لله

فأعطاه الحسن عليه السلام دخل العراق سنة . فقيل له : يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم تعطي دخل العراق سنة على ثلاثة أبيات من الشعر؟ فقال عليه السلام : أما سمعتم ما قال ؟ لا يكن جودك لي بل يكن جودك لله ؟ فلو كانت الدنيا كلها لي وأعطيتها إياه كانت في ذات الله تعالى قليلا . ثم قال صاحب كتاب ( توضيح الدلائل ) : الأخبار الخمسة أوردها الزرندي في كتابه .

ومنهم العلامة أبو القاسم ابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق - ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ) ( ص 146 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي . أنبأنا أبو محمد الصريفيني . أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني . أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي . أنبأنا كامل بن

## ﴿ صفحه 448 ﴾

طلحة . أنبأنا أبو هاشم القناد . قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي . وكان يماكسني فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته . ويقول : إن أبي حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المغبون لا محمود ولا مأجور .  
وقال أيضا في ص 147 :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك . أخبرنا أحمد بن محمود . أخبرنا أبو بكر الأصبهاني . أخبرنا عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي . أخبرنا أبو موسى محمد بن المثني . أخبرنا عبد الأعلى . عن هشام . عن ابن سيرين : أن الحسن بن علي يجيز الرجل الواحد بمائة ألف .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن . أخبرنا الحسن بن علي . أخبرنا أبو الحسن الدارقطني . أخبرنا الطيبي عبد الله بن الهيثم . أخبرنا الحكم بن عمرو الأماطي . [ حيلولة ] : وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي . أنبأنا أبو الحسين بن النقوم وأبو

القاسم بن البصري قال : أنبأنا أبو طاهر الخلف . أنبأنا أحمد بن نصر بن بحير . أخبرنا علي بن عثمان بن نزيل قال : أنبأنا أبو مسهر . أنبأنا سعيد بن عبد العزيز : إن الحسن بن علي بن أبي طالب سمع إلى جنبه رجلا يسأل الله أن يرزقه الله عشرة آلاف . فانصرف فبعث بها إليه .  
وقال أيضا :

أخبرنا أبو بكر الأنصاري . أنبأنا الحسن بن علي . أنبأنا أبو عمر ابن حيويه . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن الفهم . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا عبيد الله بن موسى . أنبأنا إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن حارثة . عن علي [ عليه السلام ] أنه خطب الناس ثم قال : إن ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالا وهو يريد أن يقسمه بينكم . فحضر الناس فقام الحسن فقال : إنما جمعته للفقراء . فقام نصف الناس ثم كان أول من

## « صفحہ 449 »

أخذ منه الأشعث بن قيس .

وقال أيضا في ص 149 :

قال : وأنبأنا ابن أبي الدنيا . حدثني سليمان بن أبي شيخ . حدثني أبي وصالح بن سليمان قال :

قدم رجل المدينة وكان يبغض عليا فقطع به فلم يكن له زاد ولا راحلة . فشكى ذلك إلى بعض أهل المدينة فقال له : عليك بحسن بن علي . فقال له الرجل : ما لقيت هذا إلا في حسن وأبي حسن [ كذا ] فقليل له : فإنك لا تجد خيرا إلا منه . فأناه فشكى إليه فأمر له بزاد وراحلة . فقال الرجل : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

وقيل للحسن : أتاك رجل يبغضك ويبغض أباك فأمرت به بزاد وراحلة ؟ قال : أفلا

أشتري عرضي منه بزاد وراحلة ؟

وقال أيضا في ص 151 :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنبأنا الحسن بن علي . أنبأنا محمد بن العباس .

أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن محمد بن الفهم . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا مسلم بن إبراهيم . عن القاسم بن الفضل . أنبأنا أبو هارون . قال : انطلقنا حجاجا فدخلنا المدينة فقلنا : لو دخلنا على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي فسلمنا عليه . فدخلنا عليه فحدثنا بمسيرنا وحالنا . فلما خرجنا من عنده بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة أربعمائة . فقلنا للرسول : أنا أغنياء وليس بنا حاجة . فقال : لا تردوا عليه معروفه . فرجعنا إليه فأخبرناه ببسارنا وحالنا . فقال : لا تردوا علي معروفه . فلو كنت على غير هذا الحال كان هذا لكم يسيرا . أما إنني مزودكم : إن الله تبارك وتعالى يباهي

ملائكته بعباده يوم عرفة فيقول : عبادي جاؤني شعنا يتعرضون لرحمتي . فأشهدكم أنني قد غفرت لحسنهم . وشفعت محسنهم في مسيئتهم . وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك .

## « صفحة 450 »

ومنهم العلامة

المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 27 ط دار الفكر ) قال :

وعن أبي هارون قال : انطلقنا حجاجا - إلى آخر القصة .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الكلبى المزى في ( تهذيب

الكمال ) ( ج 6 ص 237 ط بيروت ) قال :

وقال القاسم بن الفضل عن أبي هارون العبدي : انطلقنا حجاجا - فذكر القصة مثل ما

مر إلى : كان هذا لكم يسيرا .

وقال أيضا :

وقال هشام بن حسان عن ابن سيرين : تزوج الحسن بن علي على امرأة فبعث إليها

بمئة جارية مع كل جارية ألف درهم .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق القاهري

المتولد سنة 750 والمتوفى سنة 809 في ( الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء

والسلطين ) ( ج 1 ص 68 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 ) قال :

ومن طريف أخباره ما ذكره أبو العباس المبرد : أن مروان بن الحكم قال يوما : إنني

مشغوف ببغلة الحسن . فقال له ابن أبي عتيق : إن دفعتها إليك أتقضي لي ثلاثين حاجة ؟

قال : نعم . قال : إذا اجتمع الناس عندك العشيبة فإني أخذ في مأثر قريش . ثم أمسك عن

الحسن . فلمني على ذلك . فلما أخذ القوم مجالسهم أخذ في أولية قريش . فقال له

مروان : ألا تذكر أولية أبي محمد . فإن له ما ليس لأحد ؟ قال : إنما كنا في ذكر

الأشراف . ولو كنا في ذكر الأنبياء لقدمنا ما لأبي محمد . فلما خرج الحسن ليركب .

## « صفحة 451 »

تبعه ابن أبي عتيق فقال له الحسن وتبسم : ألك حاجة ؟ فقال : البغلة . فنزل الحسن عنها

ودفعها إليه .

ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه  
بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة 1296 والمتوفى سنة 1372  
بالقاهرة في كتابه ( السميع المهذب ) ( ج 3 ص 225 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة  
1399 ) قال :

قيل للحسن بن علي بن أبي طالب : لأي شئ نراك لا ترد سائلا وإن كنت في فاقة ؟  
فقال : إني لله سائل . وفيه راغب . وأنا أستحيي أن أكون سائلا وأرد سائلا . وإن الله  
تعالى عودني عادة . عودني أن يفيض علي . وعودته أن أفيض نعمه على الناس .  
فأخشي إن قطعت العادة . أن يمنعني العادة . وأنشد يقول :  
إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا \* بمن فضله فرض علي معجل  
ومن فضله فضل علي كل فاضل \* وأفضل أيام الفتى حين يسأل  
ومنهم الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة 354 في كتابه ( روضة  
العقلاء ونزهة الفضلاء ) ( ص 254 طبع دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
حدثنا محمد بن أحمد الرقام - بتستر - حدثنا إسحاق بن الضيف . حدثنا أبو مسهر .  
حدثنا سعيد بن عبد العزيز : أن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم سمع رجلا  
إلى جنبه يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم . فانصرف فبعث بها إليه .

## « صفحہ 452 »

حديث

رأى الحسن عليه السلام جده رسول الله

صلى الله عليه وآله في المنام وقال له : قل

( اللهم ائذني في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمّن سواك - الخ )

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة 711  
في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 6 ط دار الفكر دمشق ) قال :  
حدث أبو المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال : أضاق الحسن بن علي . وكان عطاؤه  
في كل سنة مئة ألف . فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين . فأضاق إضاقه شديدة .  
قال : فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره بنفسي . ثم أمسكت . فرأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : كيف أنت يا حسن ؟ فقلت : بخير يا أبا .  
وشكوت إليه تأخر المال عني . فقال : أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره  
ذلك ؟ قلت : نعم يا رسول الله فكيف أصنع ؟ قال : قل : اللهم ائذني في قلبي رجاءك

واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك . اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته إليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى . ولم يجر على لساني ما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين . فخصني به يا رب العالمين .  
قال : فوالله ما أححت به أسبوعا حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف .

## « صفحة 453 »

فقلت : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره . ولا يخيب من دعاه .  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام . فقال : يا حسن كيف أنت ؟ فقلت : بخير يا رسول الله وحدثته حديثي . فقال : يا بني . هكذا من رجا الخالق ولم يرج الخلق .  
ومنهم العلامة صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 100 مصورة نسخة جستریتی ) قال :  
قال هشام بن محمد : أضاق الحسن بن علي - فذكر مثل ما تقدم عن ( المختصر ) بعينه .

وكان عليه السلام لا يدعو أحدا إلى طعامه ويقول :  
هو أهون من يدعى إليه أحد  
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 156 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو الحسين ابن أبي الحديد . أنبأنا جدي أبو عبد الله . أنبأنا علي بن موسى بن الحسين ابن السمسار . أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري إملاء . أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي . أنبأنا شريح بن يونس . أنبأنا هشيم . عن منصور . عن ابن سيرين قال : كان الحسن بن علي لا يدعو أحدا إلى طعامه أحدا يقول : هو أهون من أن يدعى إليه أحد .

## « صفحة 454 »

حديث

مقاسمة الحسن عليه السلام ماله مع الله مرات

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 11 ص 132 . ونستدرك هيهنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الشهير بالوطواط المصري في ( غرر الخصائص الواضحة ) ( ص 200 ط الشرقية بمصر ) قال :  
وخرج لله من ماله مرتين . وقاسم الله ماله ثلاث مرات . حتى أنه أعطى نعلا وأمسك نعلا .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 233 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال في حديث علي بن زيد بن جدعان .

وخرج من ماله لله مرتين . وقاسم الله ثلاث مرات . حتى إن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا . ويعطي خفا ويمسك خفا .

## « صفحة 455 »

ومنهم العلامة صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 100 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي ) قال :

وخرج من ماله لله مرتين . وقاسم الله ماله ثلاث مرات . حتى أن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا .

قلت : وقد مر ما يدل عليه في أحاديث حجه عليه السلام إلى بيت الله الحرام .

## « صفحة 456 »

حديث

قضاء الحسن عليه السلام حوائج المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 151 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو القاسم الشحامى . أنبأنا أبو بكر البيهقي . أنبأنا أبو بكر بن شاذان ببغداد .

أنبأنا عبد الله بن جعفر . أنبأنا يعقوب بن سفيان . أنبأنا عمرو بن خالد الأسدي . أنبأنا أبو

حمزة الثمالي . عن علي بن الحسين قال : خرج الحسن يطوف الكعبة . فقام إليه رجل فقال : يا أبا محمد اذهب معي في حاجتي إلى فلان . فترك الطواف وذهب معه . فلما ذهب خرج إليه رجل حاسد للرجل الذي ذهب معه . فقال : يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته ؟ قال : فقال له الحسن : وكيف لا أذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمرة وإن لم تقض له كتبت له عمرة . فقد اكتسبت حجة وعمرة ورجعت إلى طوافي . ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة 711 في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 26 ط دار الفكر ) قال : وعن علي بن الحسين قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه .

## « صفحة 457 »

### تواضعه عليه السلام

ذكر أحاديث في ذلك جماعة من أعلام العامة في كتبهم : فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني الفاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 203 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال : يحكى عن الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهما حكاية تدل على رده للجميل وشكره على المعروف وأدبه وتواضعه . وذلك : أنه مر بصبيان من المساكين الذين يسألون الناس على الطرق وقد نثروا كسرا على الأرض ولقما من العيش . وكان الحسن على بغلته . فلما مر بهم سلم عليهم فردوا عليه السلام وقالوا : هلم الغداء يا بن رسول الله ؟ فقال : نعم ( إن الله لا يحب المتكبرين ) ثم ثنى فخذته عن دابته . وقعد معهم على الأرض وأقبل يأكل . وبعد أن فرغوا من الأكل - وكان الخبز الذي معهم قليلا - قام سيدنا الحسن وأركبهم معه إلى منزله . ثم أطعمهم أنواعا من المأكول . وكساهم بعد ذلك . فلما سئل في سبب إطعامهم وكسوتهم ؟ قال : الفضل لهم . لأنهم لم يجدوا معهم غير قطع الخبز الذي أطعموني . ولكن أجد كثيرا مما أعطيتهم . فيجب أن أقابل الحسنة بمثلها أو بأحسن منها .

وذكر القصة أيضا في ج 2 ص 21 ( عوارف المعارف ) للسهروردي و ( إسعاف الراغبين ) باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان .

## حلمه عليه السلام وخملة على أذى الجهال

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه ( الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة ) ( ص 122 ط المطبعة الفاسية ) قال :

وعن عاصم بن المصطلق : دخلت المدينة فرأيت الحسن بن علي . فأعجيني سمته وأثارني ما كان في صدري على أبيه من البغض . فقلت : أنت الحسن بن علي بن أبي طالب ؟ قال : نعم . فبالغت في شتمه وشتم أبيه . فنظر إلي نظرة عاطف رؤوف وقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . ( خذ العفو وأمر بالعرف - إلى قوله تعالى - : مبصرون ) . ثم قال : استغفر الله لي ولك . أنت لو استعنتنا لأعناك . ولو استرشدتنا لأرشدناك . قال : فندمت على ما كان مني . فقال : ( لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ) الآية . أمن أهل الشام أنت ؟ قلت : نعم . قال : حياك الله وبياك . انبسط لنا في حاجتك جَد أفضل ظنك إن شاء الله . قال عاصم : فضاقت علي الأرض بما رحبت وودت أنها ساخت بي وذهبت عنه وما أحد على وجه الأرض أحب إلي منه ومن أبيه . وقال أيضا في ص 123 :

وشتم رجل يوما الحسن بن علي رضي الله عنهما . فبالغ في شتمه وقال به الحسن : أما أنت فلم تبق شيئا وما يعلم الله أكثر .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 26 ط دار الفكر ) قال :

حدث رجل من أهل الشام قال : قدمت المدينة فرأيت رجلا بهرني جماله . فقلت : من هذا ؟ قالوا : الحسن بن علي . قال : فحسدت عليا أن يكون له ابن مثله . قال : فأتيته فقلت : أنت ابن أبي طالب ؟ قال : إني ابنه فقلت : بك وبأبيك وبك وبأبيك . قال : وأرم لا يرد إلي شيئا . ثم قال : أراك غريبا فلو استحملتنا حملناك . وإن استرفدتنا رفدناك .

وإن استعنت بنا أعناك . قال : فانصرفت عنه وما في الأرض أحب إلي منه .  
قال صالح بن سليمان : قدم رجل المدينة وكان يبغض عليا . فقطع به . فلم يكن له  
زاد ولا راحلة . فشكا ذلك إلى بعض أهل المدينة . فقال له : عليك بحسن بن علي .  
فقال الرجل : ما لقيت هذا إلا في حسن وأبي حسن . فقيل له : فإنك لا تجد خيرا منه .  
فأتاه فشكا إليه . فأمر له بزاد وراحلة . فقال الرجل : الله أعلم حيث يجعل رسالته .  
وقيل للحسن : أتاك رجل يبغضك ويبغض أباك فأمرت له بزاد وراحلة ؟ ! قال : أفلا  
أشتري عرضي منه بزاد وراحلة ؟ !  
وقال أيضا في ص 29 :

قال جويرية بن أسماء : لما مات الحسن بن علي بكى مروان في جنازته . فقال له  
حسين : أتبكيه وقد كنت جرحه ما جرحه ؟ ! فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من  
هذا . وأشار بيده إلى الجبل .

## « صفحة 460 »

### ما حفظه

### الإمام الحسن بن علي عليهما السلام من جده رسول الله صلى الله عليه وآله من دعاء القنوت وغيره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المتوفى سنة 711 في ( مختصر  
تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 5 ط دار الكفر ) قال :  
قال أبو الجوزاء : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟  
قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها  
في في . قال : فنزعها رسول الله بلعابها . فجعلها في التمر . فقيل : يا رسول الله ما كان  
عليك من هذه الثمرة لهذا الصبي ؟ قال : إنا آل محمد لا حل لنا الصدقة . قال : وكان  
يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة .  
وكان يعلمنا هذا الدعاء : ( اللهم اهدني فيمن هديت . وعافني فيمن عافيت .  
وتولني ليمن توليت . وبارك لي فيما أعطيت . وقني شر ما قضيت . إنك تقضي ولا  
يقضى عليك . إنه لا يذل من واليت . تباركت ربنا وتعاليت ) .  
وفي حديث أن الحسن قال : علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات  
أقولهن في قنوت الوتر وذكر الدعاء ( رب اهدني فيمن هديت ) إلى آخره .  
وقال أيضا في ص 8 :

## ﴿ صفحة 461 ﴾

وسئلت الحسن : ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعته يقول لرجل : دع ما يريبك ، إلى ما لا يريبك ، فإن الشر ريبة ، وإن الخير طمأنينة . وحفظت عنه : إني بينا أنا أمشي معه إلى جنب جرير للصدقة تناولت ثمرة فألقيتها في فمي ، فأدخل أصبعه فاستخرجها بلعابها فألقاها ، وقال : إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة .

وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن ( اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك لنا فيما أعطيت ، وقنا شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت ) .

ومنهم الحافظ المقرئ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشيرازي الشافعي المتوفى سنة 833 في ( عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ) ( ص 61 ط بيروت ) قال :

والقنوت في الوتر الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما : اللهم اهدني في من هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ( عه حب ) ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ، ( س ) نستغفرك ربنا ونتوب إليك ، ( ط ) وصلى الله على النبي الأمي ( م س ) .

## ﴿ صفحة 462 ﴾

جانب من

فصاحة الإمام الحسن بن علي وبلاغة كلامه

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 11 ص 105 ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 144 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو بكر الشاهد . أنبأنا الحسن بن علي العدل . أنبأنا محمد بن العباس الخزار .  
أنبأنا أحمد بن معروف الخشاب . أنبأنا الحسين بن محمد الفقيه . أنبأنا محمد بن سعد .  
أنبأنا الفضل بن دكين . أنبأنا معمر بن يحيى بن سام قال : سمعت جعفرًا قال : سمعت أبا  
جعفر قال : قال علي للحسن : قم فاخطب الناس يا حسن . قال : إني أهابك أن أخطب  
وأنا أراك . فتغيب أمير المؤمنين عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه . فقام الحسن . فحمد  
الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل . فقال علي : ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .  
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في ( توضيح  
الدلائل ) ( ص 360 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس ) قال :  
وروي أن الحسن كان يصعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك  
وسلم ويتكلم على الناس . وكان كلامه شبيها بكلام رسول الله صلى الله عليه وآله

## « صفحه 463 »

وبارك وسلم . فكان الصحابة يجتمعون إليه لاستماع كلامه . فبلغ ذلك أمير المؤمنين  
عليه السلام فأتاه بحيث لا يراه ليستمع كلامه أيضا . فقال الحسن عليه السلام : كل  
لساني وعسر بياني كأن عليا يراني .  
وجدت هذه الرواية بشريف خط الشيخ الإمام مور الكشف والإلهام علي بن  
محمد كلاه قدس الله روحه وأتاه مناه .

## « صفحه 464 »

### كتاب الإمام الحسن إلى معاوية

قد تقدم نقل ذلك عن كتب العامة في ج 11 ص 226 . ونستدرك ههنا عن كتبهم  
التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في ( الوثائق السياسية والإدارية  
العائدة للعصر الأموي ) ( ص 90 ط بيروت ) قال :  
كتب الحسن بعد أن ولي الخلافة بعد وفات أبيه رسالة إلى معاوية يدعوه فيها إلى  
بيعته والدخول في طاعته وبدلي فيها بحجته . وأرسلها مع جنذب بن عبد الله الأزدي .  
وهاك نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله الحسن أمين المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان سلام عليك . فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد : فإن الله تعالى عز وجل بعث . محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين و منة على المؤمنين وكافة إلى الناس أجمعين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين . فبلغ رسالات الله وقام على أمر الله حتى توفاه الله غير مقصر ولا وان حتى أظهر الله به الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين وأعز به العرب وشرف به قريشا خاصة . فقال تعالى : ( وإنه لذكر لك ولقومك ) . فلما توفي صلى الله عليه وآله تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش : نحن قبيلته وأسرته وأوليائه ولا يحل لكم أن تنازعون سلطان محمد في الناس وحقه . فرأت العرب أن القول كما قالت قريش . وإن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أو محمد صلى الله عليه وسلم . فأنعمت لهم العرب وسلمت بذلك . ثم حاجبنا نحن قريشا بمثل

## « صفحه 465 »

ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانتصاف والاحتجاج . فلما صرنا . أهل بيت محمد وأوليائه . إلى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا . فالوعد الله وهو المولى النصير . وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا صلى الله عليه وآله . وإن كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام . فأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمزا يثلمونه به أو يكون لهم بذلك لما أرادوا به من فساد . فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على أمر لست من أهله لا بفضل في الدين معروف ولا أثر في السلام محمود . وأنت ابن حزب من الأحزاب وابن أعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله . ولكن الله خيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار . تالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يدك وما الله بظلام للعبيد . إن عليا - رضوان الله عليه - لما مضى لسبيله . رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا . ولاني المسلمون الأمر بعده . فأسأل الله أن لا يزيدنا في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به في الآخرة ما عنده من كرامته . وإنما حملني على الكتابة إليك الإغذار فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى في أمرك . ولك في ذلك - إن فعلت - الحظ الجسيم . وللمسلمين فيه صلاح . فدع التماذي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي . فإنك تعلم أني أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل أواب حفيظ ومن له قلب منيب . واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين . فوالله ما لك من خير في أن تلقى الله من

دمائه بأثر ما أنت لاقية به . فادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الأمر أهله ومن هو  
أحق به منك ليطفى الله النائرة بذلك وجتمع الكلمة وتصلح ذات بين . وإن أنت  
أبيت إلا التمادي في غيك نهدت إليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو  
خير الحاكمين .

## « صفحہ 466 »

### كتاب آخر

#### منه عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان في جوابه

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد : فقد وصل إلي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركت  
جوابك خشية البغي عليك . وبالله أعوذ من ذلك . فاتبع الحق تعلم أني من أهل . وعلي  
إثم أن أقول فأكذب . والسلام . ( مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ص 55 - 60 ) .  
ومن كتاب

#### له عليه السلام إلى زياد بن أبيه

رواه جماعة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في ( الوثائق السياسية والإدارية  
العائدة للعصر الأموي ) ( ص 98 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

كان سعد بن سرح من شيعة علي . فلما قدم زياد الكوفة أخافه وطلبه وهدم داره  
فهرب منه ولجأ إلى الحسن في المدينة . فسأله الحسن عن سبب قدومه فذكر له قصته  
وصنيع زياد به . فكتب الحسن إلى زياد :

من الحسن بن علي إلى زياد . أما بعد : فإنك عمدت إلى رجل من المسلمين له ما  
لهم وعليه ما عليهم فهدمت عليه داره وأخذت ماله وعياله . فإذا أتاك كتابي فابن له داره

## « صفحہ 467 »

وارد عليهما له وعياله فإني قد أجرته فشفعني فيه ( 1 ) .

### كتاب آخر

## له عليه السلام في جواب زياد بن أبيه

ذكره الفاضل المذكور في كتابه ص 99 :

من الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى زياد بن سمية عبد بني ثقيف : لولده الفراه والعاهر الحجر .

0000000000

( 1 ) قال الفاضل الدكتور محمد ماهر حمادة في كتابه المذكور ( ص 99 ) :

36 - رسالة معاوية إلى زياد لما ورده كتاب الحسن يخبره بالقصة وبجواب زياد :

أما بعد : فإن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعث إلي بكتابك جواب كتابه إليك في ابن سرح فأكثرته التعجب منه وعلمت أن لك رأيين : أحدهما من أبي سفيان وآخر من سمية . فأما الذي من أبي سفيان فحللم وحزم . وأما الذي من سمية فكما يكون رأي مثلها . ومن ذلك كتابك إلى الحسن تشتم أباه وتعرض له بالفسق . ولعمري أنت أولى بالفسق من الحسن ؟ ولأبوك - إذ كنت تنسب إلى عبيد - أولى بالفسق من أبيه . فإن كان الحسن بدأ نفسه ارتفاعا عنك فإن ذلك لم يضعك . وأما تشفيعه فيما شفع إليك فيه فحظ دفعته عن نفسك إلى من هو أولى به منك . فإذا قدم عليك كتابي هذا فخل ما في يدك لسعيد بن سرح وابن له داره ولا تغدر به وورد عليه ماله . فقد كتبت إلى الحسن أن يخبر صاحبه بذلك . فإن شاء أقام عنده وإن شاء رجع إلى بلده . فليس لك عليه سلطان بيد ولا لسان . وأما كتابك إلى الحسن باسمه واسم أمه ولا تنسبه إلى أبيه فإن الحسن . وملك . ممن لا يرمى به الرجوان . أفاستصغرت أباه . وهو علي بن أبي طالب . أم إلى أمه وكلته . لا أم لك ؟ فهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتلك أفرح له إن كنت تعقل . والسلام . ( وفيات الأعيان لابن خلكان 5 ج 403 - 404 )

## < صفحہ 468 >

بعض خطب

الإمام الحسن الزكي عليه السلام

خطبة له عليه السلام ألقاها بعد وفاة أبيه

رواها جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في ( توضيح

الدلائل ) ( ص 280 نسخة مكتبة الملى بفارس ) قال :

وعن أبي الطفيل وجعفر بن حيان قال : لما قتل علي بن أبي طالب وفرغ منه قام

الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما خطيبا . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس . والله لقد فارقكم رجل ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده .

والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يعطيه الراية ويبعثه في السرية .

فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره عليهما السلام . فما يرجع حتى يفتح الله

تعالى على يديه . والله لقد قتل في الليلة التي قبض فيها روح موسى عليه السلام . وعرج بروحه في الليلة التي عرج بعيسى عليه السلام . وفي الليلة التي أنزل فيها القرآن . وفي الليلة التي فتح الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم التي كانت صبيحتها يوم بدر . وفي الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام . و ليلة كان كذا وكذا . والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا ثمان مائة درهم أو سبع مائة درهم وخمسين درهما أو تسع مائة درهم فضلت من عطائه كان أعدها لخادم يشتره

## « صفحہ 469 »

لأم كلثوم - أو قال لأهله .

ثم قال رضي الله تعالى عنه : من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي . ثم تلا هذه الآية ( واتبع ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ) . ثم أخذ في كتابه الله تعالى ثم قال أنا ابن خاتم النبيين . وأنا ابن البشير النذير . وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه . وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين . وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل فينا ويصعد من عندنا . وأنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم على كل مسلم وأنزل الله تعالى فيهم ( قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ) واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت . رواه الزرندي .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة 330 في كتابه ( المجالسة وجواهر العلم ) ( ص 160 طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت سنة 1407 )

روى شطرا منها ثم قال :

حدثنا أحمد . نا أحمد بن محمد . نا خلف بن سالم الحزمي . نا وكيع . عن شريك . عن أبي إسحاق . عن هبيرة قال : خطب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بعد قتل علي رضي الله عنه بيوم . فقال :

لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون . كان رسول الله يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله . فلا ينصرف حتى يفتح على يديه .

## « صفحہ 470 »

ومنهم العلامة الشريفة أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 27 نسخة مكتبة الفاتيكان )  
روى شطرا منها وقال :

أخبرنا أحمد بن الحسن الفارسي ، أنبأ جعفر بن الخلدی ، أنبأ القاسم بن محمد  
الدلال ، أنبأ إبراهيم بن الحسين الثغابي أنبأ شعيب بن راشد ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة  
ابن يريم : إن عليا رضي الله عنه لما توفي قام الحسن فصعد المنبر ثم قال :  
يا أيها الناس إنه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدرك الآخرون ، كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبرئيل عليه السلام عن يمينه  
وميكائيل عن يساره حتى يفتح الله عز وجل ، وما ترك إلا سبعمائة درهم فضلت من  
عطائه أراد أن يبتاع بها خادما ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه  
السلام .

## « صفحة 471 »

**خطبة له عليه السلام في أهل الكوفة  
يحثهم على الحلم والوفاء ويحذرهم عن السفه  
ومجالسة أهل الدناءة والفسوق**

رواها جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي للشافعي الشهير بابن عساكر في  
( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 167 ط بيروت )  
قال :

أخبرنا أبو نصر ابن رضوان ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا  
أبو بكر ابن المرزبان ، أخبرني أبو يعقوب النخعي ، حدثني الحرمازي قال : خطب  
الحسن بن علي بالكوفة فقال :  
اعلموا يا أهل الكوفة أن الحلم زينة ، والوفاء مروءة ، والعجلة سفه ، والسفه  
ضعف ، ومجالسة أهل الدناءة شين ، ومخالطة أهل الفسوق ريبة .

## « صفحة 472 »

## خطبة له عليه السلام أخرى بعد وفاة أبيه

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في

( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 178 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد ابن المجلي . أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد

العكبري . أنبأنا محمد بن أحمد بن خاقان .

( حيلولة ) قال : وأنبأنا عبد الله بن علي بن أيوب . أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن

الجراح قال : أنبأنا أبو بكر بن دريد قال : قام الحسن بعد موت أبيه أمير المؤمنين [ عليه

السلام ] فقال بعد حمد الله جل وعز :

إنا والله ما ثننا عن أهل الشام شك ولا ندم . وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة

والصبر فشيبت السلامة بالعداوة . والصبر بالجزع . وكنتم في منتدبكم إلى صفين

ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم وديناكم أمام دينكم . ألا وإنا لكم كما كنا . ولستم

لنا ما كنتم . ألا وقد أصبحتم بعد قتيلين : قتيل بصفين تبكون عليه . وقتيل بالنهروان

تطلبون ثاره . فأما الباقي فخاذل وأما الباكي فثائر . ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه

عز ولا نصفة . فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله جل وعز بظبا السيوف .

وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا .

فناداه القوم من كل جانب : البقية . البقية . فلما أفردوه أمضى الصلح .

## « صفحہ 473 »

## خطبة أخرى له عليه السلام

قد تقدم نقلها عن بعض العامة في ج 11 ص 185 . ونستدرك ههنا عمّن لم نرو عنه

هناك :

فمنهم العلامة أبو بشر محمد بن حماد الأنصاري المتوفى سنة 330 في ( الذرية

الطاهرة المطهرة ) ( ص 93 نسخة مكتبة السلیمانية بإسلامبول ) قال :

حدثنا الحسن . حدثنا أبو بشر . حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو

خالد قال : حدثنا أبو عاصم . وحدثنا سكن بن عبد العزيز . قال أخبرني خالي حفص بن

خالد . قال حدثني أبي خالد بن جابر . عن أبيه قال : لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام الحسن خطيبا فقال : لقد قتلتهم والله رجلا في ليلة نزل فيها القرآن . وفيها رفع عيسى بن مريم . وفيها قتل يوشع فتى موسى . والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد يكون بعده . والله إن كان ليبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرية جبريل عن يمينه ومكائيل عن يساره . والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم أو ثمانمائة أرضها لجارية يشتري بها .

## « صفحة 474 »

### خطبة له عليه السلام أخرى

قد نقلناها عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 200 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو القاسم ابن عساكر الشافعي في ( ترجمة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام - من تاريخ دمشق ) ( ص 189 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو غالب بن البناء . أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي . أخبرنا أبو القاسم عبيد الله ابن عثمان الدقاق . أخبرنا إسماعيل بن علي الواسطي . أخبرنا القاسم بن عيسى الطائي . عن هشيم . عن مجالد . عن الشعبي : إن الحسن به علي خطب . فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال :

إن أكيس الكيس التقى وإن أحرق الحمق الفجور . وإن هذا الأمر الذي اختلفت

فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق امرئ كان أحق به مني . أو كان حقا لي تركته التماسا لصالح أمر هذه الأمة . وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

وقال أيضا :

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر . قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي

( حيلولة ) أخبرنا أبو محمد السلمي . أنبأنا أبو بكر الخطيب ( حيلولة ) وأخبرنا أبو

القاسم بن السمرقندي . أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالوا : أنبأنا أبو الحسين بن الفضل . أنبأنا

عبد الله بن جعفر . أنبأنا يعقوب بن سفيان . أنبأنا الحميدي . أنبأنا سفيان . أنبأنا مجالد

## « صفحة 475 »

عن الشعبي . قال يعقوب : أنبأنا سعيد بن منصور . أنبأنا هشيم . عن مجالد عن الشعبي قال : لما صالح الحسن بن علي - وقال هشيم : لما سلم الحسن بن علي - الأمر إلى معاوية قال له معاوية - زاد الخطيب وابن الطبري : بالنخيلة وقالوا : قم . فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أما بعد . فإن أكيس الكيس التقى . وإن أعجز العجز الفجور . ألا وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما حق امرئ كان أحق به مني . أو حق لي تركته لمعاوية إرادة لا صلاح للمسلمين وحقن دمائهم . وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . ثم استغفر ونزل .

## « صفحة 476 »

### خطبة أخرى

### للحسن المجتبي عليه السلام

قد تقدم نقلناها عن بعض علماء العامة في كتبهم في ج 11 ص 203 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي في ( ترجمة سيدنا الإمام الحسن بن علي عليهما السلام من تاريخ دمشق ) ( ص 191 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أخبرنا الحسن بن علي . أخبرنا محمد بن العباس . أخبرنا أحمد بن معروف . أخبرنا الحسين بن محمد . أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا هوزة بن خليفة . أخبرنا عون . عن محمد قال : لما كان زمن ورد معاوية الكوفة اجتمع الناس عليه وباعه الحسن بن علي . قال : قال أصحاب معاوية لمعاوية : عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابهما : إن الحسن بن علي مرتفع في أنفس الناس لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإنه حديث السن عيي . فمره فليخطب فإنه سيعي في الخطبة فيسقط من أنفس الناس . فأبى عليهم فلم يزالوا به حتى أمره . فقام الحسن بن علي على المنبر دون معاوية . فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال :

والله لو ابتغيتم بين جابلق وجابرس رجلا جده نبي غيري وغير أخي لم جدوه . وأنا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن حقن دماء المسلمين خير مما هراقها . والله ما أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

قال : وأشار بيده إلى معاوية . فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عيبة فاحشة . ثم نزل وقال : ما أردت بقولك ( فتنة لكم ومتاع إلى حين ) ؟ قال : أردت بها ما أراد الله بها . قال هوزة : قال عوف : وحدثني غير واحد أنه بعد ما شهر شهادة الحق قال : أما بعد فإن عليا لم يسبقه أحد من هذه الأمة في أوليها بعد نبينا . ولن يلحق به أحد من الآخرين منهم .

ثم وصله بقوله الأول .

وقال أيضا في ص 194 :

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي . أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء . أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر . أخبرنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف . أخبرنا علي ابن بكر . أخبرنا ابن الخليل . أخبرنا ابن عبيدة - يعني عمر بن شبة - أخبرنا حماد بن سعدة . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق . قال : أمر معاوية الحسن بن علي أن يقوم فيتكلم . فجعل يخفض من صوته . فقال له معاوية : أسمعنا . قال : ألا تسمع . فرفع صوته . فقال معاوية هكذا بيده يغمز كأنه يأمر بالخفض . فأبى الحسن وجعل يرفع صوته . ثم قال فيما يقول : إنه والله ما بين جابلق وجابرس - أو جابرس وجابلق - أحد جده النبي صلى الله عليه وسلم غيري وغير أخي . ولقد رأيت أن أدفع هذا الأمر إلى معاوية .

قال ابن عون : لأنهي هذا الحديث عن عمير أو أن عن غيره . وجعل يقول بيده نحو معاوية : وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

### خطبة أخرى له عليه السلام

رواها جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو علي محمد بن القاسم ابن حبيب في ( الفوائد ) ص 2 الموجود في مجموعة في المكتبة العامة المرعشبية بقم والنسخة مصورة من مكتبة جستريبيتي ) قال : حدثنا علي بن بكر . أخبرنا ابن الخليل . أخبرنا أبو عبيد . أخبرنا إبراهيم بن المنذر . حدثنا ابن وهب . أخبرنا يونس بن يزيد . عن ابن شهاب قال : كان عمرو بن العاص

حين اجتمعوا بالكوفة كلم معاوية وأمره أن يأمر الحسن بن علي عليهما السلام أن يقوم فيخطب الناس . ففكره ذلك معاوية وقال : ما أريد أن يخطب . فقال عمرو : لكنني أريد أن يبدو فيه في الناس . فإنه يتكلم في أمور لا يدري ما هي . فلم يزل بمعاوية حتى أطاعه . فخرج معاوية فخطب الناس . وأمر رجلا فنأى الحسن بن علي فقال : قم يا حسن فكلم الناس . فقام الحسن عليه السلام فتشهد في بديهة أمر لم يردده فقال : أما بعد أيها الناس . فإن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بأخرنا . وإن لهذا الأمر مدة والدنيا دون . وإن الله قال لنبيه ( وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون \* إنه يعلم الجهر من القوم ويعلم ما تكتُمون \* وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ) . فلما قالها قال له معاوية : اجلس . ثم جلس . ثم خطب معاوية ولم يزل ضميرا على عمرو وقال : هذا عن رأيك .

## « صفحہ 479 »

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 194 ط بيروت ) قال : أخبرنا علي بن بكر . أخبرنا أحمد بن خليل . أخبرنا ابن عبيدة . أخبرنا إبراهيم بن المنذر . أخبرنا ابن وهب . أخبرنا يونس بن يزيد . عن ابن شهاب قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ( الفوائد ) . وقال أيضا في ص 195 :

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو محمد عبد الكرم بن حمزة . أخبرنا أبو بكر الخطيب ( حيلولة ) وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد . أخبرنا أبو بكر بن اللانكائي . قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل . أخبرنا عبد الله بن جعفر . أخبرنا يعقوب . أخبرنا الحجاج . أخبرنا جدي . عن المزمري قال : وكان عمرو بن العاص حين اجتمعنا - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 118 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وكان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 ( ج 7

ص 37 ط دار الفكر ) قال :

قال ابن شهاب . كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة - فذكر مثل ما تقدم .

### خطبة له عليه السلام أخرى

رويناها عن أعلام العامة في ج 11 ص 204 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فميا مضى :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسين ابن عساكر الشافعي الدمشقي في ( تاريخ دمشق ) ( ج 13 ص 466 ط دار البشير ) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنبأنا الحسن بن علي . أنبأنا أبو عمر بن حيويه . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن الفهم . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا يزيد بن هارون . أنبأنا جرير بن عثمان . أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجريشي قال : لما بايع الحسن بن علي معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي عمرو بن سفيان : لو أمرت الحسن فصعد المنبر فتكلم عبي عن المنطق . فيزهد فيه الناس . فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه وشفته ولن يعي لسان مصه رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو سعيان - فأبوا على معاوية . فصعد معاوية المنبر . ثم أمر الحسن فصعد وأمره أن يخبر الناس أني قد بايعت معاوية . فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس إن الله هداكم بأولنا . وحقن دماءكم بأخرنا . وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم وأن يوفر عليكم غنائمكم وأن يقسم فيكم فيئكم .

ثم أقبل على معاوية فقال : كذلك ؟ قال : نعم . ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية : ( وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ) . فاشتد ذلك على

معاوية . فقالا : لو دعوته فاستنطقته ؟ فقال : مهلا . فأبوا فدعوه فأجابهم . فأقبل عليه عمرو بن العاص فقال له الحسن : أما أنت فقد اختلف فيك رجلان : رجل من قريش وجزار أهل المدينة فادعياك فلا أدري أيهما أبوك ؟ وأقبل عليه أبو الأعور السلمي فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان . ثم أقبل على معاوية يعين القوم . فقال له الحسن : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوليد إسماعيل بن محمد المشتهر بابن رأس الغنمة الإشبيلي  
في ( مناقب الدرر ومناقب الزهر ) ( ص 42 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي  
بايرلنדה ) قال :

ومن كلام الحسن عليه السلام : أيها الناس إن الله هدى أولكم بأولنا - فذكر مثل ما  
تقدم .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في  
( الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ) ( ص 250 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 )  
قال :

قال في خطبته : أيها الناس إن الله هداكم بأولنا . وحقن دماءكم بأخرنا . وإن هذا الأمر  
الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية ما هو حق لا مرئى كان أحق به مني بل حق لي تركته لمعاوية  
إرادة إصلاح المسلمين وحقن دمائهم بل ( وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ) .  
ومنهم العلامة أبو علي محمد بن القاسم في ( الفوائد ) ( ص 3 مصورة من مخطوطة  
مكتبة جستربريتي بايرلنדה ) قال :

حدثنا أبو بكر . حدثنا أحمد بن الخليل . حدثنا أبو عبيدة . حدثنا حماد بن مسعدة .

## ﴿ صفحہ 482 ﴾

عن ابن عون . عن عمر بن إسحاق قال : أمر معاوية الحسن بن علي [ عليها السلام ] أن  
يقول فيتكلم . فجعل يخفض من صوته . فقال له معاوية : أسمعنا فإننا لا نسمع . فرفع  
صوته . فقال معاوية : هكذا بيده يغمر - كأنه يأمره بالخفض . فأبى الحسن [ عليه  
السلام ] وجعل يرفعه صوته . ثم قال فيما يقول : إنه والله ما بين جابلق وجابرص - أو  
جابرص وجابلق - أحد جده النبي صلى الله عليه وسلم غيري وغير أخي . وقد رأيت أن  
أدفع هذا الأمر إلى معاوية .

قال ابن عون : لا أدري هذا الحديث عن عمير أو عن غيره . وجعل يقول بيده نحو  
معاوية : ( وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ) .

## ﴿ صفحہ 483 ﴾

ومن خطبة

## لسيدنا الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم نقلها منا عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 217 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ المؤرخ ابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 180 ط بيروت ) قال :

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد . قالت أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود . أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ . أنبأنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنحفي . أنبأنا عبيد الله بن سعد الزهري . أنبأنا سعيد بن سليمان . أنبأنا عباد - هو ابن العوام - أنبأنا حصين . عن ميسرة بن يعقوب أبي جميلة . عن الحسن بن علي أنه بنا هو ساجد إذ وجأه إنسان في وركه فمرض منها شهرين . فلما برأ خطب الناس بعد ما قتل علي فقال : أيها الناس إنما نحن أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل : ( إنما يريد الله [ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) فكررها حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يجد بكاء .

[ قال ابن عساكر : ] كذا قال [ الراوي في هذا الحديث : عن ميسرة بن أبي جميلة ويجد بكاء ] . والصواب ( عن ميسرة أبي جميلة ) و ( يخن بكاء ) كما تقدم .

وفي ص 182 قال :

## « صفحة 484 »

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم . ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكناني . أنبأنا سهل بن بشر الأسفرايني . قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال . أنبأنا بو طاهر محمد بن أحمد . أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم . أنبأنا عقبة بن مكرم الضبي . أنبأنا عبد الله بن خراش . عن عوام بن حبيب بن حوشب : عن هلال بن يساف . قال : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد ثم قال :

يا أهل الكوفة اتقوا الله فينا فإننا أمراءكم ونحن ضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

قال هلال : فما سمعت يوما قط كان أكثر باكيا ومسترجعا من يومئذ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنبأنا الحسن بن علي . أنبأنا محمد بن العباس الخزاز . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن محمد . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا يزيد بن هارون . أنبأنا العوام بن حوشب . عن هلال بن يساف قال : سمعت الحسن بن

علي وهو يخطب وهو يقول :

يا أهل الكوفة اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وإنا أضيافكم ونحن أهل البيت الذين قال  
الله تعالى : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .  
قال هلال : فما رأيت يوما قط أكثر باكيا يومئذ .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى سنة 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 36 ط دار الفكر ) قال :

قال أبو جميلة عن الحسن بن علي : أنه بينما هو ساجد إذ وجأه إنسان في وركه ،  
فمرض منها شهرين . فلما برأ خطب الناس بعد قتل علي فقال : يا أيها الناس إنما نحن  
أمراؤكم وضيافانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل : ( أذهب الله عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيرا ) ، فكررهما حتى ما بقي في المسجد أحد إلا وهو يخن بكاء .





## « صفحة 485 »

### ومن خطبة له عليه السلام أخرى

من الناقلين لها :

العلامة ابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ) ( ص 183 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو محمد السلمي . أنبأنا أبو بكر الخطيب .

( حيلولة ) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد . أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قال :

أنبأنا أبو الحسين بن الفضل . أنبأنا عبد الله بن جعفر . أنبأنا يعقوب . أنبأنا سعيد بن منصور .

أنبأنا عون بن موسى قال : سمعت هلال بن خباب يقول : قال فلان : جمع

الحسن بن علي رؤوس أهل العراق في هذا القصر - وأوماً بيده إلى قصر المدائن - فقال :

يا أهل العراق لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لذهلت مقتلكم أبي ومطعنكم

إياي واستلابكم ثقلي - أو ردائي عن عاتقي . شكك عون - وإنكم قد بايعتموني أن

تسالوا من سألت . وخرابوا من حاربت . وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له

وأطيعوا .

ثم قام فدخل القصر وأغلق الباب دونهم .

قال : وأنبأنا يعقوب أنبأنا عبيد الله بن موسى . أنبأنا سكين بن عبد العزيز . أنبأنا أبو

العلاء هلال بن خباب . حدثني خالد بن جابر . عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي

يقول : يا أهل الكوفة لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لذهلت : انتهابكم ثقلي

وقتلكم أبي ومطعنكم في فخذي .

## « صفحة 486 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 36 ط دار الفكر ) قال :

حدث هلال بن خباب عن فلان قال : جمع الحسن بن علي رؤوس أهل العراق في

قصر المدائن فقال : يا أهل العراق . لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لذهلت :

مقتلكم أبي . ومطعنكم بطني . واستلابكم ثقلي أو ردائي عن عاتقي . وإنكم قد

بايعتموني أن تسالموا من سالم . وختاروا من حاربت . وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا . ثم قام فدخل القصر وأغلق الباب دونهم .

## « صفحہ 487 »

### ومن خطبة أخرى له عليه السلام

نقلها الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في ( تهذيب خصائص الإمام علي - للحافظ النسائي ) ( ص 32 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه . أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا يونس . عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن يريم قال : جمع الناس الحسن بن علي . وعليه عمامة سوداء - لما قتل أبوه - فقال :

لقد كان قتلتم بالأمس رجلا ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . ويقا تل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره . ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه . ما ترك ديناراً ولا درهما . إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادما لأهله .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان المتوفى سنة 354 في كتابه ( الثقات ) ( ج 2 ص 304 ) ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد ) قال :

ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيبا في الناس . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون . لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه بالبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه . يقا تل جبرئيل عن

## « صفحہ 488 »

يمينه وميكائيل عن يساره . ولا ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما .

## خطبة له عليه السلام

### في مجلس معاوية

قد تقدم نقلها عن الأعلام في ج 11 ص 195 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم  
هناك :

فمنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشيرازي في ( التبر  
المذاب ) ( ص 65 ) قال :

ووفد الحسن بن علي إلى معاوية فقال له يوما : أبا محمد اصعد المنبر وعظنا . فصعد  
المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه . ثم قال :  
أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن سيد شباب أهل الجنة  
ابن علي بن أبي طالب أخي رسول الله وابن عمه وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول  
الله ( ص ) . وأنا ابن رسول الله . أنا ابن صاحب الفضائل . أنا ابن صاحب المعجزات  
والدلائل . وصيتي إليكم أن لا تشركوا بالله شيئا . ومحمدا صلى الله عليه وسلم فلا  
تضيعوا سنته . أقيموا هذين العمودين وخلاكم دم .

أوصيك يا معاوية بأن تخفض للرعية جناحك . وألن لهم جانبك . وابسط لهم  
وجهك . وآس بينهم في اللحظة والنظرة . حتى لا يطمع العظماء في حيفك عليهم ولا  
يبأس الضعفاء من عدلك . فإن الله تعالى مسائك عن الصغيرة من أعمالك والكبيرة من  
أفعالك المتظاهرة والمستورة . فإن يعذب فأنت أظلم وأن يعفوا فهو أكرم .

واعلم أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وأجل الآخرة . فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم  
ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم . سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت . وأكلوها بأفضل  
ما أكلت . فحظوا من الدنيا بأفضل ما حظي به المترفون . وأخذوا منها أفضل ما أخذ  
الجبابرة المتكبرون . ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الربح . أصابوا لذة زهد  
الدنيا في دنياهم وتيقنوا أنهم جيران الله غدا في آخرتهم . لا ترد لهم دعوة ولا ينقص  
لهم نصيب من لذة .

واحذر الموت وقربه وأعد له عدته . فإنه يأتي بأمر عظيم وخطب جليل . بخير لا

يكون معه شر أبدا . وشر لا يكون معه خير أبدا . فما أقرب إلى الجنة من عمل لها . وما أقرب إلى النار من عالها .

واعلم أنكم طرداء الموت . إن أقمتم له أذكم . وإن فررتم منه أدركم وهو ألزم لكم من ظلمكم . فإنه معقود بنواصيكم . والدنيا تطوى من خلفكم . واحذروا نارا قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها حديد . دار ليس فيها رحمة . ولا يسمع فيها دعوة . ولا يفرج فيها كربة . ولا يرحم فيها عبدة . وإن استطعتم أن يشتد خوفكم من الله وأن يحسن ظنكم به فاجمعوا بينهما . فإن العبد إنما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه منه . وإن أحسن الناس ظنا بالله أشدهم خوفا له .

واعلم يا معاوية أنني صالحتك على أن تخالف نفسك وتناصح دينك ولا تسخط الله برضى أحد من خلقه . فإن لله خلفا من غيره وليس من الله خلف في غيره . وصل الصلاة لوقتها الموقت لها . ولا تعجل وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال . واعلم أن كل شيء من عملك تبع صلاتك . فإنه لا سواء إمام الهدى وإمام الردى وولي النبي وعدو النبي . ولقد سمعت جدي رسول الله ( ص ) يقول : إنني لا أخاف أمتي مؤمنا ولا مشركا . أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه . وأما المشرك فيمنعه الله بشركه . ولكني أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان . يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون . فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور .

## « صفحة 491 »

واعلم يا معاوية أن الله سبحانه وتعالى جعل الدنيا لما بعدها . وابتلى فيها أهلها ليعلم أيهم أحسن عملا . ولسنا للدنيا خلقنا ولا للاشتغال بها أمرنا . وإنما وضعنا فيها لنبتلى بها . وقد ابتلاني بك - وابتلاك بي . وجعل أهدنا حجة على الآخر . فعدوت على طلب الدنيا وطلبت ما ليس لك بحق ولا لأهلك . فأحبت الألفة والاصلاح وإطفاء النائرة وجمع الكلمة على شروط شرطها عليك . فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك واصرف إلى الآخرة وجهك . فهي طريقنا وطريقك . واحذر أن تخالف ما شرطته عليك فيصيبك منه بعاجل قارعة تمس الأصل وتقطع الدابر . فإني أولى بالله غير فاجرة . لأن خالفت المشروط عليك لا جمعنتني وإياك جوامع الأقدار حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

وأنا أسأل الله بسعة رحمته وعظيم قدرته على إعطاء كل رغبة أو يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الإقامة على العذر الواضح إليه وإلى خلقه مع حسن الثناء في العباد وجميل الأثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة . وأن يختم لنا بالسعادة والشهادة . إنا لله راغبون والسلام على جدي رسول الله وآله الطيبين وسلم كثيرا .

وقد ذكر بعض خطبه عليه السلام الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في كتابه ( الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي ) ( ص 36 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

إن الحسن بن علي خطب بعد قتل أبيه وقال :  
أيها الناس من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم . أنا ابن البشير . أنا ابن النذير . أنا ابن الداعي إلى الله عز وجل بإذنه .  
وقال أيضا في ص 76 : قال الحسن بن علي :  
لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل .

## ﴿ صفحة 492 ﴾

ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقيه بنفسه . ولقد كان يوجهه برأيته فيكتنفه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه . ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم . ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى . وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله .

ثم خنفته العبرة فبكى وبكى الناس معه . ثم قال :

أيها الناس . من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم . أنا ابن البشير . أنا ابن النذير . أنا ابن الداعي إلى الله عز وجل بإذنه . وأنا ابن السراج المنير . وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . والذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول : ( ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ) . فاقتراف الحسن مودتنا أهل البيت . ( مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ص 51 - 52 ) .

وقال أيضا في ص 78 :

فشلت المراسلات بين معاوية والحسن من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة . واستعد الطرفان للحرب . ووردت الأنباء إلى الحسن أن معاوية صائر إليهم بجيشه . فاتخذ النخيلة معسكرا ودعا الناس إلى اللحاق بذلك المعسكر . وفيما يلي نص تلك الخطبة :  
قال بعد ما حمد الله وأثنى عليه : أما بعد فإن الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها . ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين ( واصبروا إن الله مع الصابرين ) . فليستم أيها الناس بنائين ما تحبون إلا بالصبر على ما تكرهون . إنه بلغني أن معاوية بلغه أنا كنا أزمعنا على المسير إليه فتحرك لذلك . فاخرجوا - رحمكم الله - إلى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا ونرى وترى .

## « صفحة 493 »

### خطبة للحسن لما بلغه تسلسل فريق كبير من أشياعه إلى معاوية

بلغ الحسن أن أصحابه كارهون الخروج إلى القتال . وبلغه أيضا أن فريقا من أصحابه تسلسلوا إلى معاوية . فخطب الناس فقال :

خالفتما أبي حتى حكم وهو كاره . ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام بعد التحكيم فأبئتم حتى صار إلى كرامة الله . ثم بايعتموني على أن تسالموا من سألني وخاربوا من حاربني . وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية وبايعوه . فحسبي منكما لا تغروني عن ديني ونفسي .

وقال أيضا في ص 80 من خطبة عليه السلام :

أيها الناس . إنما نحن أمراؤكم وضيغانكم . ونحن أهل بيت نبيكم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطيرا .

وكرر ذلك حتى ما بقي في المجلس إلا من بكى حتى سمع نشيجه . ( الكامل في

التاريخ لابن الأثير 3 ج 204 )

وقال أيضا في ص 80 :

خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

إنا والله ما يثنينا عن أهل الشام شك ولا ندم . وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر . فشيمت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع . وكنتم في مسيركم إلى صفين دينكم أمام دنياكم . وأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم . ألا وقد أصبحتم بين قتيلين : قتيل بصفين تبكون له . وقتيل بالنهروان تطلبون بثأره . وأما الباقي فخاذل وأما الباقي فثائر . ألا وإن معاوية دعانا لأمر ليس فيه عز ولا نصفة فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظباء السيوف . وإن أردتم الحياة قبلناه واخترنا لكم الرضا . ( الكامل في التاريخ لابن الأثير 3 ج 203 - 204 ) .

## « صفحة 494 »

من خطب الحسن في أيامه في بعض مقاماته قوله :

نحن حزب الله المفلحون . وعتره رسول الله صلى الله عليه وسلم الأقربون . وأهل بيته الطاهرون الطيبون . وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . والمعول عليه في كل شيء . لا يخطئنا تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله والرسول وأولي الأمر مقرونة ( فإن تنازعتكم في شيء فردوه إلى الله والرسول . . ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم ) . وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان إنه لكم عدو مبين . فتكونون كأوليائه الذين قال لهم ( لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون ) . فتلقون للرماح أزرًا وللسيوف جزرا وللعمد خطأ وللسهام عرضا ( ثم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ) . ( مروج الذهب للمسعودي 3 ج 9 - 10 ) .

وخطبة الحسن بطلب من معاوية وذلك بعد أن تنازل له عن الخلافة :

تم الصلح بين الحسن ومعاوية وتنازل الحسن له عن الخلافة وسمي ذلك العام عام الجماعة ودخل معاوية الكوفة . واجتمع الناس في المسجد الجامع . فطلب معاوية من الحسن أن يخطب في الجمهور . فامتنع فناشده أن يفعل . فوضع له كرسي فجلس عليه ثم قال :

الحمد لله الذي توحد في ملكه . وتفرد في ربوبيته . يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء . والحمد لله الذي أكرم بنا مؤمنكم . وأخرج من الشرك أولكم . وحقن دماء آخركم . فبلاؤنا عندكم قديما وحديثا أحسن البلاء إن شكرتم أو كفرتم . أيها الناس . إن رب علي كان أعلم بعلي حين قبضه إليه . ولقد اختصه بفضل لم

## > صفحة 495 <

تعدوا مثله ولم جدوا مثل سابقته . فهيهات هيهات ! طالما قلبتم له الأمور حتى أعلاه الله عليكم وهو صاحبكم وعدوكم في بدر وأخوانها . جرعكم رنقا وسقاكم علقا وأذل رقابكم وأشرفكم بريقكم فلستم بلمومين على بغضه . وأيم الله لا ترى أمة خفضا ما كانت سادتهم وقادتهم في بني أمية . ولقد وجه الله إليكم فتنة لن تصدروا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانطوائكم على شياطينكم . فعند الله أحسب ما مضى وما ينتظر من سوء دعيتكم وحيف حكمكم . ثم قال :

لقد فارقكم بالأمس سهم من مرامي الله صائب على أعداء الله . نكال على فجار قريش لم يزل آخذا بحناجرها جاثما على أنفاسها . ليس بالملومة في أمر الله ولا

بالسرورة لئلا يظن الله ولا بالفروقة في حرب أعداء الله . أعطى الكتاب خواتمه وعزائمه .  
دعاه فأجابته وقاده فاتبعه ( لا تأخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته ) .  
ثم نزل . ( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4 ج - 695 ) .  
وقال أيضا في ص 84 :

خطبة للحسن ردا على خطبة معاوية نال فيها من علي :

لما بويع معاوية خطب فذكر عليا فقال منه ونال من الحسن . فقام الحسين ليرد عليه  
فأخذ الحسن بيده فأجلسه . ثم قام فقال :

أيها الذكر عليا : أنا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة وأمك  
هند . وجدتي رسول الله وجدك عتبة بن ربيعة . وجدتي خديجة وجدتك قتيلة . فلعن  
الله أحمنا ذكرا والأمننا حسبا وشرفا قديما وحديثا وأقدمنا كفرا ونفاقا .  
فقال طوائف من المسجد آمين . ( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4 ج - 706 ) .  
وقال أيضا في ص 85 :

خطبة الحسن الوداعية لأهل الكوفة :

## < صفحة 496 >

لما عزم الحسن على الشخوص إلى المدينة المنورة وترك الكوفة خطب خطبة ودع  
فيها أهل الكوفة فقال :

يا أهل الكوفة . اتقوا الله في جيرانكم وضيئانكم وفي أهل بيت نبيكم صلى الله  
عليه وسلم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .  
فجعل الناس يبكون . ( تاريخ الرسل والملوك للطبري 4 ج - 126 ) .

وقال أيضا : خطبة للحسن لما ورد على معاوية زائرا :

وفد الحسن على معاوية زائرا . فقال عمرو ابن العاص : إن الحسن رجل أفه . فلو  
حملته على المنبر فتكلم فسمع الناس كلامه عابوه . فأمره فصعد المنبر فتكلم فأحسن .  
وكان من كلامه قوله :

أيها الناس : لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين جابرس إلى جابلق لم تجدوه غيري وغير  
أخي ( وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ) .

فساء ذلك عمرا وأراد أن يقطع عليه كلامه فقال : يا أبا محمد هل تنعت الرطب ؟  
فقال : أجل تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وينضجه برد الليل وحر النهار .

قال : يا أبا محمد هل تنعت الخراة ؟ قال : نعم . تبعد المشي في الأرض الصح  
حتى تتوارى عن القوم . ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها . ولا تستنجي بالروثة ولا العظم .  
ولا تبول في الماء الراكد . وأخذ في كلامه . ( عيون الأخبار لابن قتيبة 2 ج - 172 - 173 ) .

من كلمات

الإمام الحسن بن علي عليه السلام

ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه  
( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 61 ط دار الكتب العلمية -

بيروت ) قال :

وقال رضي الله عنه : حسن السؤال نصف العلم . وقال : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا يجيبوه . وسئل عن

الصمت . فقال : هو سر العي . وزين العرض . وفاعله في راحة . وجليسه في أمن .

وقيل له : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغني . والسقم أحب إلي من الصحة .

فقال : رحم الله أبا ذر . أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله . لم يتمن أنه في

غير الحالة التي اختارها الله له .

وكان الحسن رضي الله عنه يقول :

يا ابن آدم . عف عن محارم الله تكن عابدا . وارض بما قسم الله لك تكن غنيا .

وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما . وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به

تكن عادلا .

وقيل : سأله أبوه يوما قائلا : يا بني ما السداد ؟ فقال : دفع المنكر بالمعروف . قال :

فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة والاحتمال للجريرة . قال : فما السماح ؟ قال :

البذل في العسر واليسر . قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء ماله وبذله عرضه . قال : فما

الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق والنكول عن العدو . قال : فما الغنى ؟ قال : رضى

النفس بما قسم الله لها وإن قل . قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس . قال :

فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة أعز الناس . قال : فما الذل ؟ قال : الفرع عند

الصدمة . قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعنك . قال : فما الجحد ؟ قال : أن

تعطي في الغرم تعفو في الجرم . قال : فما السؤدد ؟ قال : إتيان الجميل وترك القبيح .

قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومحبة الغواية . قال : فما الغفلة ؟ قال : ترك المسجد وطاعة المفسد .

وكان يقول : لا أدب لمن لا عقل له . ولا مودة لمن لا همة له . ولا حياء لمن لا دين له . ورأس العقل معاشررة الناس بالجميل . وبالعقل تدرك الداران جميعا . ويقول : هلاك الناس في ثلاث : في الكبر والحرص والحسد . فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس . والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة . والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل . ويقول لبنيه وبني أخيه : تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه في بيوتكم .

ومن شعره قوله :

اغن عن الخلق بالخالق \* تغن عن الكاذب والصادق  
واسترزق الرحمن من فضله \* فليس غير الله بالرازق  
من ظن أن الناس يغنونه \* فليس بالرحمن بالوائق  
من ظن أن الرزق من كسبه \* زلت به النعلان من حالق

## « صفحة 499 »

**ومن كلام له عليه السلام  
في الناس وترغيبهم إلى فعل المكارم والمعارف  
وتزهدهم عن الذمائم والمكاره**

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الخطاط ياقوت المستعصي في ( رسالة آداب وحكم وأخبار وآثار  
وفقر وأشعار ) ( ص 54 ط دار المدينة - بيروت بضميمة رسائل أخرى ) قال :  
وقال الحسن عليه السلام :

أيها الناس نافسوا في المكارم . وسارعوا في المغام . ولا تكتسبوا بمعروف لم  
تعجلوه . ولا تكسبوا بالمطل ذما . واعلموا أن حوائج الناس من نعم الله عليكم فلا  
تملوا النعم فتحول نقما . وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجو . وإن أعفى الناس من  
عفا عن قدرة . ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين .

### ما أجاب به الإمام الحسن

#### أباه أمير المؤمنين عليهما السلام لما سئله عن أشياء من المروءة

قد تقدم نقله منا عن الأعلام في ج 11 ص 107 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم  
هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في  
( ترجمة الإمام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 161 ط  
بيروت ) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبيد الله وأبو الحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل بن حمزة  
الموسويان . وأبو نصر أحمد بن محمد بن أبي العباس . وأبو جعفر محمد بن علي بن  
محمد الفقيهان . وأبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان . وأبو الفتح محمد بن  
الموفق بن محمد المعدلان . وأبو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله ابن أبي  
بكر المقرئ قالوا : أنبأنا أبو سهل جيب بن ميمون بن علي الواسطي . أنبأنا أبو علي  
منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي . أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه  
ببغداد . قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان . أنبأنا علي بن المنذر . أنبأنا عثمان بن  
سعيد الزيات . حدثني أبو رجاء الحبطي من أهل تستر . أنبأنا شعبة بن الحجاج . عن أبي  
إسحاق : عن الحرث أن عليا سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروءة ؟ [ ف ] قال : يا بني  
ما السداد ؟ قال : يا أبة دفع المنكر بالمعروف . قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع

العشيرة وحمل الجريرة . قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال . قال : فما  
الدقة ؟ قال : النظر في اليسير ومنه الحقيب . قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه  
وبذله عرسه . قال : فما السماحة ؟ قال : البذل من اليسير والعسير . قال : فما الشح ؟  
قال : أن ترى ما أنفقت تلفا . قال : فما الإخاء ؟ قال : المؤاخاة في الشدة والرخاء . قال :  
فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق والنكول عن العدو . قال : فما الغنيمة ؟ قال :  
الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة . قال : فما الحلم ؟ قال : كظم  
الغيظ وملك النفس .

[ قال ابن عساکر : ] وقد وقعت إلي هذه الحكاية أم ما هاهنا :

أخبرنا بها أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي . أنبأنا أبو القاسم إبراهيم ابن عثمان الخليلي . أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي . أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بعكبرا . أنبأنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي ببغداد . حيلولة وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال : اروه عني أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين . أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا . أنبأنا بدر بن الهيثم الحضرمي . أنبأنا علي بن المنذر الطريقي . أنبأنا عثمان بن سعيد . أنبأنا محمد بن عبد الله أبو رجاء من أهل تستر . أنبأنا شعبة بن الحجاج الواسطي . عن أبي إسحاق الهمداني . عن الحرث الأعور قال : إن عليا عليه الصلاة والسلام سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروعة - وقال ابن كادش : من المروعة - فقال :

يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبة السداد دفع المنكر بالمعروف . قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة . قال : فما المروعة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال . قال : فما الدقة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقير . قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه من اللؤم . قال : فما السماحة ؟ قال : البذل في العسر واليسر . قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقتة تلفا . قال : فما الإخاء ؟ قال : الوفاء في الشدة والرخاء . قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق

## ﴿ صفحة 502 ﴾

والنكول عن العدو . قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة . قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس . قال : فما الغنى ؟ قال : رضا النفس بما قسم الله جل وعز لها وإن قل . فإما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شئ . قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومقارعة أشد الناس . قال : فما الذل ؟ قال : الفرع عند المصدوقة . قال : فما الجرأة ؟ قال : مواقف الأقران . قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك . قال : فما الجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم وأن تعفوا عن الجرم . قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استرعيته . قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك لإمامك ورفعك عليه كلامك . قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجميل وترك القبيح . قال : فما الحزم . قال : طول الأناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم . قال : فما الشرف ؟ قال : موافقة الأخوان وحفظ الجيران . قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة . قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المسجد وطاعتك المفسد . قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك . قال : فما السيد ؟ قال : السيد الأحمق فالمال المتهاون في عرضه

يشتم فلا يجيب [ و ] الختزن بأمر عشيرته هو السيد .

قال : ثم قال علي عليه السلام : يا نبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا فقر أشد من الجهل . ولا مال أعود من العقل . ولا وحدة أوحش من العجب . ولا

مظاهرة أوثق من المشاورة . ولا عقل كالتدبير . ولا حسب كحسن الخلق . ولا ورع

كالكف . ولا عبادة كالتفكير . ولا إيمان كالحياء والصبر . وآفة الحديث الكذب . وآفة

العلم النسيان . وآفة الحلم السفه . وآفة العبادة الفترة . وآفة الظرف الصلف وآفة

الشجاعة البغي . وآفة السماحة المن . وآفة الجمال الخيلاء . وآفة الحسب الفخر .

يا بني لا تستخفن برجل تراه أبدا فإن كان أكبر منك فعد أنه أبوك . وإن كان مثلك

فهو أخوك . وإن كان أصغر منك فاحسبه أنه ابنك .

[ قال ابن عساكر : ] فهذا ما ساءل علي بن أبي طالب ابنه الحسن عن أشياء من

## « صفحه 503 »

المروعة وأجابه الحسن واللفظ لرواية ابن كادش وزاد : قال : قال القاضي أبو الفرج :

في هذا الخبر من جوابات الحسن أباه عما ساءله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما

ينتفع به من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به . وأدب نفسه بالعمل عليه وهداها بالرجوع

إليه وتتوفر فائدته بالوقوف عنده . وفيما رواه في أضعافه أمير المؤمنين رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا غنى بكل لبيب عليم ومدره حكيم [ ظ ] عن حفظه

وتأمله . والمسعود من هدي لتقبله . والحدود من وفق لامتثاله وتقبله .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني المتوفى سنة 742 في

( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 238 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

وقال أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري : حدثنا بدر بن الهيثم الحضرمي . قال :

حدثنا علي بن المنذر الطريقي . قال حدثنا عثمان بن سعيد الزيات . قال حدثنا أبو رجاء

محمد بن عبد الله الحبطي من أهل تستر . قال حدثنا شعبة بن الحجاج الواسطي . عن أبي

إسحاق الهمداني . عن الحارث الأعور : أن عليا عليه السلام سأل ابنه الحسن عن أشياء

من أمر المروعة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر في ( تاريخ دمشق ) إلى

قوله : والحدود من وفق لامتثاله وتقبله . ثم زاد وقال :

تابعه أبو عمر خشيش بن أصرم البصري . عن محمد بن عبد الله الحبطي .

أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري . قال : أنبأنا أبو سعد ابن الصفار . قال أخبرنا أبو

عبد الله الفرزاري . قال أخبرنا أبو عثمان الصابوني . قال حدثنا الأستاذ أبو منصور محمد

ابن عبد الله بن حمشاذ . قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني .

قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد عبد المؤمن الجرجاني بجرجان . قال : أحسب

عليكم هذا الحديث بمائة حديث . أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المهلب البجلي العابد . قال أخبرنا أبو عمر خشيش بن أصرم البصري . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحبطي . عن شعبة . فذكره بمعناه . وزاد ونقص فما زاد بعد قوله ( وملك النفس )

## « صفحة 504 »

قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله لها . وبعد قوله ( كلامك فيما لا يعنك ) . قال : فما العي ؟ قال : العبث باللحية وكثرة التبرق . وبعد قوله ( وآفة الجمال الخيلاء ) : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينبغي للعاقل إذا كان عاقلا أن يكون له من النهار أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه . وساعة يحاسب فيه نفسه . وساعة يأتي أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحوه . وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من النساء فيما يحل ويحمل . وقد ينبغي أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث : مرمة لمعاش . أو خلوة لمعاد . أو لذة في غير محرم . وقد ينبغي للعاقل أن ينظر في شأنه فيحفظ فرجه ولسانه . ويعرف أهل زمانه . والعلم خليل الرجل . والعقل دليله . والحلم وزيره . والعمل قيمه . والصبر أمير جنده . والرفق والده . والبر أخوه . ولم يذكر ( قال : فما الحرمان ) ؟ ولا قوله : ( قال : فما السيد ) ؟ ولا قوله : ( ولا حسن كحسن الخلق ) . ولا قوله : ( وآفة الحلم السفه ) . ولا قوله : ( وآفة الحسب الفخر ) . ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 420 ط دمشق ) قال : عن الحارث الأعور : أن عليا سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروعة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر إلى قوله : فاحسب أنه ابنك . ثم قال ( الصابوني في المائتين - طب . كر ) . ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 30 ط دار الفكر ) قال : وعن الحارث الأعور : أن عليا عليه السلام سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروعة فقال - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

## « صفحة 505 »

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني

القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في كتابه ( أحسن القصص ) ( ج 4

ص 211 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

قال الخافظ أبو النعيم بسنده :

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه سأل الحسن رضي الله عنه فقال :

يا بني ما السداد ؟ فقال : يا أبت . السداد دفع المنكر بالمعروف .

قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيبة والاحتمال .

قال : فما السماح ؟ قال : البذل في العسر واليسر .

قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء ماله . وبذله عرضه .

قال : فما الجبن ؟ قال : الجراءة على الصديق . والنكول عن العدو .

قال : فما الغنى ؟ قال : رضا النفس بما قسم الله لها وإن قل .

قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ . وملك النفس .

قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس . ومنازعة أعز الناس .

قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند الصدمة .

قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك .

قال : فما الجذ ؟ قال : أن تعطي في العزم . وتعفو في الجرم .

قال : فما السؤدد ؟ قال : إتيان الجميل . وترك القبيح .

قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة . وصحبة الغواة .

قال : فما الغفلة ؟ قال : ترك المسجد . وطاعة المفسد .

## « صفحه 506 »

مستدرك

### كلامه عليه السلام لأصحابه

قد تقدم نقل ذلك عن أعلام العامة في ج 11 ص 219 . ونستدرك ههنا عن كتبهم

التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الخافظ المؤرخ ابن عساكر الشافعي الدمشقي في ( تاريخ دمشق - ترجمة

الإمام الحسن عليه السلام ) ( ص 160 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس . أنبأنا وأبو منصور ابن خيرون . أنبأنا أبو بكر الخطيب .

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد . أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان . أنبأنا محمد

ابن الحسين بن حميد اللخمي . حدثني خضر بن أبان بن عبيدة الواعظ . حدثني عثيم

البغدادي الزاهد :

حدثني محمد بن كيسان أبو بكر الأصم قال : قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه : إني أخبركم عن أخ لي وكان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه .

[ و ] كان خارجا من سلطان بطنه . فلا يشتهي ما لا يجد . ولا يكثر إذا وجد .

[ و ] كان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأيه .

[ و ] كان خارجا من سلطان الجهلة فلا يمد يدا إلا على ثقة المنفعة .

[ و ] كان لا يسخط ولا يتبرم .

## > صفحة 507 <

[ و ] كان إذا جامع العلماء يكون على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم .

[ و ] كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على الصمت .

[ و ] كان أكثر دهره صامتا فإذا قال بذ القائلين .

[ و ] كان لا يشارك في دعوى ولا يدخل في مراء . ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا .

[ و ] كان يقول ما يفعل . ويفعل ما لا يقول تفضلا وتكرما .

[ و ] كان لا يغفل عن إخوانه ولا يختص بشئ دونهم .

[ و ] كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله .

[ و ] كان إذا ابتداه أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق نظر فيما هو أقرب إلى هواه فخالفه .

ومنهم صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 100 نسخة مكتبة جستريني ) قال :

وقال أبو بكر الأصم : قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه : إني أخبركم عن أخ لي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردوني في ( المختار من كتاب عيون الأخبار - لابن قتيبة ) ( ص 229 ط دار الثقافة والارشاد القومي - القاهرة ) قال :

قال الحسن بن علي : ألا أخبركم عن صديق كان لي من أعظم الناس في عيني . وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه . كان خارجا من سلطان بطنه . فلا يتشهى ما لا يحل . ولا يكثر إذا وجد . وكان خارجا من سلطان الجهالة . فلا يمد يدا إلا على ثقة لمنفعة . كان لا يتشكى ولا يتبرم . كان أكثر دهره صامتا . فإذا قال بذ القائلين . كان ضعيفا مستضعفا . فإذا جاء الجد . فإذا هو الليث عاديا . كان إذا اجتمع بالعلماء على أن يسمع أحرص منه على أن قول . كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت .

كان لا يقول ما يفعل ويفعل ما لا يقول . كان إذا عرض له أمران لا يدري أيهما أقرب

## « صفحة 508 »

إلى الحق نظر أقربهما من هواه فخالفه . كان لا يلوم أحدا على ما قد يقع العذر في مثله .

## « صفحة 509 »

### كلام الحسن عليه السلام في وصف أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة صفي الدين أحمد بن فضل الشافعي الحضرمي المكي المتوفى سنة 1047 في ( وسيلة المآل ) ( ص 124 ) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ) قال :  
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما وقد سئل عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : كان والله سهما صائبا في مرام الله على عدوه . ورباني هذه الأمة . وذا فضلها . وذا سابقتها . وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يكن بالنوم عن أمر الله . ولا بالملومة في دين الله . ولا بالسروقة لمال الله عز وجل . أعطى القرآن عزائمه ففاز منهم برياض مؤنقة . ذاك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ( أخرج القلعي ) .

## « صفحة 510 »

### ومن كلامه أيضا فيه

قد رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة 330 في كتابه ( المجالسة وجواهر العلم ) ( ص 431 طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير في سنة 1407 ) قال :

حدثنا أحمد . نا أحمد بن علي . نا إبراهيم بن شاو . نا نعيم بن مورع . نا هشام بن

حسان . قال : بينا نحن عند الحسن إذا جاء رجل فقال : ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ فقال الحسن : رحم الله عليا ؟ أن عليا كان سهما صائبا في أعدائه . وكان في محلة العلم أشرفها وأقرنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان رهباني هذه الأمة . لم يكن لئال الله بالسروقة . ولا في أمرا لله بالنومة . أعطى القرآن عزيمة علمه . فكان منه في رياض موقنة وأعلام بينة . ذلك علي يا كع .

## « صفحة 511 »

ومن كلامه أيضا

في صفة أبيه عليهما السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق المتولد سنة 750 والمتوفى سنة 809 في ( الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين ) ( ج 1 ص 64 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 ) قال :

وسئل الحسن رضي الله عنه عن صفة أبيه . قال : كان رجلا أسمر . ثقیل العينين عظيمهما . ذا بطن . أصلع . ربعة . إلى القصر . لا يخضب . وكان إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئا .

## « صفحة 512 »

ومن كلامه عليه السلام

في تقسيم الناس إلى أربعة أقسام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ) ( ص 159 ) قال :

أخبرنا القاسم ابن السمرقندي . أنبأنا محمد بن علي بن الحسين بن سكينه . أنبأنا محمد بن فارس بن محمد الغوري . أنبأنا محمد بن جعفر بن أحمد العسكري . أنبأنا

عبد الله بن محمد القرشي . أنبأنا يوسف بن موسى . أنبأنا أبو عثمان . عن سهل بن شعيب . عن قنان النهمي عن جعيد بن همدان أن الحسن بن علي قال له : يا جعيد بن همدان إن الناس أربعة : فمنهم من له خلاق وليس له خلق . ومنهم من له خلق وليس له خلاق . ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق - فذاك أشتر الناس - ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزني الكلبي في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 235 ط بيروت ) قال :

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا . حدثنا يوسف بن موسى . قال حدثنا أبو عثمان . عن سهل بن شعيب . عن قنان النهمي . عن جعيد بن همدان : أن الحسن بن علي قال له : يا

## › صفحہ 513 ‹

جعيد - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الحافظ ابن عساكر بعينه .

### ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة 463 في كتابه ( بهجة المجالس وأنس المجالس ) ( ج 1 ص 484 ط مصر ) قال : قال الحسن بن علي رضي الله عنهما : لو أن رجلا شتمني في أذني هذه . واعتذر إلي في أذني هذه لقبلت عذره .

وقال أيضا في ص 638 :

وسئل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن البخل ؟ فقال : هو أن يرى الرجل ما ينفقه تلفا . وما أمسكه شرفا .

## › صفحہ 514 ‹

### ومن كلامه عليه السلام

حين سأله معاوية عن الكرم والنجدة والمودة

قد تقدم نقله منا عن بعض أعلام القوم في ج 11 ص 241 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 165 ط بيروت ) قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم . أنبأنا أبو الحسن رشاء بن نظيف . أنبأنا الحسن بن إسماعيل . أنبأنا أحمد بن مروان . أنبأنا محمد بن موسى . أنبأنا محمد بن الحرث عن المدائني . قال : قال معاوية للحسن بن علي بن أبي طالب : ما المروءة يا أبا أحمد ؟ فقال : فقه الرجل في دينه وإصلاح معيشتة وحسن مخالفتة . قال : فما النجدة ؟ قال : الذب عن الجار . والاقدام على الكريهة والصبر على النائبة . قال : فما الجود ؟ قال : التبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في الحبل . أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان . أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي . أنبأنا أبو عمر بن حيويه . أنبأنا محمد بن خلف بن المرزبان . أنبأنا أحمد بن منصور - وليس بالرمادي - أنبأنا العتبي قال : سأل معاوية الحسن بن علي عن الكرم والمروءة ؟ فقال الحسن : أما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال . والاطعام في الحبل . وأما المروءة فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس . وقيامه بضيئه وأداء الحقوق

## « صفحة 515 »

وإفشاء السلام .

قال : وأنبأنا محمد بن خلف بن المرزبان . حدثني مسلم بن يزيد . أنبأنا أبو الفضل الرياشي أنبأنا العتبي قال : سأل معاوية بن أبي سفيان الحسن بن علي بن أبي طالب عن المروءة والكرم ؟ فقال الحسن بن علي : أما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في الحبل . وأما المروءة فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس . وقيامه بضيئه وأداء الحقوق وإفشاء السلام . أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي . أنبأنا أبو الحسين ابن النقوم . وأبو منصور ابن العطار . قال : أنبأنا أبو طاهر المخلص . أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن . أنبأنا أبو يعلى زكريا بن يحيى . أنبأنا الأصمعي . أخبرني عيسى بن سليمان . قال : سأل معاوية الحسن بن علي عن الكرم والنجدة والمروءة ؟ فقال الحسن : الكرم : التبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال . وإطعام الطعام في الحبل . وأما النجدة : فالذب عن الجار . والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة . أما المروءة : فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس . وقيامه بضيئه وأداء الحقوق وإفشاء السلام . ومنهم الخافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني المتوفى سنة 742 في

( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 242 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :  
وقال الأصمعي عن عيسى بن سليمان سأل معاوية الحسن بن علي - فذكر مثل ما  
تقدم عن ابن عساكر .  
ومنهم العلامة الشيخ أبو طاهر إسماعيل بن موسى الجيطالي النفوسي الخارجي  
الأباضي من علماء الخوارج المتوفى في أوائل المائة الثامنة في كتابه ( قناطر  
الخيرات ) ( ج 2 ص 426 طبع مطبعة وزارة التراث القومي والثقافة في عمان ) قال :  
إن معاوية سأله عن المروة والنجدة والكرام . فقال : أما المروة فحفظ الرجل دينه .

## « صفحة 516 »

وحرزه نفسه . وحسن قيامه بصنيعه . وحسن المنازعة . والاقدام في الكراهية . وأما  
النجدة فالذب عن الجار . والصبر في المواطن . وأما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل  
السؤال . والانعام في الجذب . والرأفة بالسائل مع بذل النائل .  
ومنهم العلامة صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 101 مصورة مكتبة  
جستريتي بإيرلندا ) قال :  
سأله معاوية عن الكرم والنجدة والمروة فقال عليه السلام : الكرم التبرع بالمعروف .  
والعطاء قبل السؤال . وإطعام الطعام في الحبل . وأما النجدة فالذب عن الجار .  
والصبر في المواطن . والاقدام عند الكريهة . وأما المروة فحفظ الرجل دينه . وإحراز  
نفسه عن الدنس . وقيامه بضيئه . وأداء الحقوق . وإفشاء السلام .  
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في ( فاكهة الصيف  
وأنيس الضيف ) ( ص 54 ط مكتبة ابن سينا - القاهرة ) قال :  
وقال معاوية للحسن بن علي : ما المروعة يا أبا محمد ؟ قال : فقه الرجل في دينه .  
وإصلاحه معيشته .  
قال : فما النجدة ؟ قال : الذب عن الجار . والصبر على النائبة . والإقدام على  
الكراهية .  
قال :  
فما الجود ؟ قال : التبرع بالموجود . والإعطاء قبل السؤال .

## ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في ( مسند علي عليه السلام )

( ج 1 ص 416 ط حيدرآباد ) قال :

عن الحسن بن علي رضي الله عنه : أنه سئل ما مكتوب على جناح الجراد ؟ فقال :  
سألته أبي فقال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : على جناح الجراد  
مكتوب : ( إني أنا الله لا إله إلا أنا رب الجراد ورازقها . إذا شئت بعثتها رزقا بقوم . وإن  
شئت على قوم بلاء ) ( طب وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الأربعين ) .

### ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي في كتابه ( التبيان

في آداب حملة القرآن ) ( ص 28 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من  
ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها فبي النهار .

### ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي

ابن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود

ببغداد سنة 510 والمتوفى بها سنة 597 في كتابه ( غريب الحديث ) ( ج 1 ص 295

ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال :

ورأى الحسن رجلا يمشي مشية أنكرها فقال : يخلج في مشيته خلجان الجنون .

### ومن كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في ( بغية المرتاح إلى

طلب الأرياح ) ( ص 87 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة لندن ) قال :  
وسئل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الجواد من هو ؟ فقال : لو كانت الدنيا كلها  
له بحذافيرها فأنفقها في الحقوق لرأى على نفسه أن عليه بعد ذلك حقوقا .

## كلمات له عليه السلام

روى جماعة من أعلام القوم كلمات للإمام الحسن عليه السلام ننقلها فيما يلي :  
فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسيني الغماري الشافعي في  
كتابه ( فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب ) ( ج 2 ص 192 ط بيروت 1408 ) قال :  
ورواه ابن صرصري في أماليه الحديثية من حديث الحسن بن علي عليهما السلام  
بلفظ : الغل والحسد يأكلان الجسد كما تأكل النار الحطب .  
ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علي القري  
المتوفى 1014 في ( الأسرار المرفوعة والأخبار الموضوعة ) ( ص 157 ط دار الكتب  
العلمية - بيروت ) قال :  
حديث : ( العار خير من النار ) .  
قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما حين أذعن لمعاوية فقال له أصحابه : يا عار  
المسلمين . فقال : العار خير من النار .

## « صفحہ 519 »

ومنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في ( تعليقاته على كتاب الغماز على  
اللماز - للعلامة السمهودي ) ( ص 152 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال في تعليقه على  
حديث ( العار ولا النار ) :  
أورده السخاوي بلفظ ( العار خير من النار ) . وقال : قاله الحسن بن علي بن أبي  
طالب حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفا من قتل من لعله يموت من المسلمين  
بين الفريقين . بحيث انطبق ذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم : ( ابني هذا سيد . وسيصلح  
الله به بين فئتين من المسلمين : يا عار المؤمنين ) . أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب .  
وفي لفظ عنده أيضا : أنه قيل له : يا مذل المؤمنين . فقال : إني لم أذلهم . ولكني كرهت  
أن أقتلهم في طلب الملك .

وقال القاري : أما قول بعض العامة ( النار ولا العار ) فهو من كلام الكفار . إلا أن  
يراد بها نار الدنيا . ( انظر المقاصد الحسنة 673 . وكشف الخفاء 1696 ) .

ومنهم العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني الشافعي  
السمهودي المصري المولود سنة 844 بسمهود والمتوفى سنة 911 بالمدينة المشرفة

في كتابه ( الغماز على اللماز ) ( ص 152 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
170 - حديث ( العار ولا النار ) .

ليس بحديث . إن ما هو من كلام الحسن بن علي رضي الله عنه حين اشتدت الفتنة  
بينه وبين معاوية . فقالوا له : يا عار المسلمين . فقال : العار ولا النار .

## ﴿ صفحة 520 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل بنسبه  
بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة 1296 والمتوفى سنة 1372  
بالقاهرة في كتابه ( السميع المهذب ) ( ج 4 ص 186 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة  
1399 ) قال :

وقال الحسن بن علي رضي الله عنه : المسؤول حر حتى يعد . ومسترق بالوعد حتى  
ينجز . فأوف يا بني بعهد الله إذا عاهدت . ولا تنقض الإيمان بعد توكيدها . واحذر  
الغدر بالعد . فإنه دليل اللؤم . وبرهان الدناءة والسفالة .

واعلم أن الوعد دين على الحر واجب أدأؤه . فلا تخلف وعدك . ولا تعد أحدا بما  
لا تقدر على وفائه . فإن من أخلف الوعد فقد عصى الله . وخالف سنته في نظامه .  
ومنهم العلامة الشيخ يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة 676 في ( متن  
الأربعين النووية ) ( ص 18 ط بيروت سنة 1983 الميلادي ) قال :

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وريحانته رضي الله عنهما قال : حفظت من رسول الله ( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك )  
رواه الترمذي والنسائي . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ومنهم العلامة الخطاط ياقوت المستعصي في ( رسالة آداب وحكم وأخبار وأثار  
وفقر وأشعار ) ( ص 45 ط دار المدينة - بيروت بضميمة رسائل أخرى ) قال :  
وقال الحسن بن علي عليهما السلام : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا يجيبوه .

## ﴿ صفحة 521 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشتهر بالمللا علي القاري  
المتوفى 1014 في ( الأسرار المرفوعة على الأخبار الموضوعة ) ( ص 223 ط دار  
الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وقال الزركشي ( من أهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها ) رواه الطبراني من حديث الحسن بن علي .  
ومنهم العلامة أحمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي في ( المتفق والمفترق ) ( ص 20 والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في إيرلندا ) قال :  
وعبد الله بن الحارث الوحيدي العامري الكوفي . حدث عن بشر بن غالب . روى عنه سفيان الثوري . أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل . حدثنا أحمد بن الفرغ بن منصور الوراق . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد . حدثني إبراهيم بن الوليد ابن حماد الكوفي . قال : هذا كتاب أبي فقرأت فيه . حدثنا عبد الله بن عقيل . حدثني أبي عقيل بن عبد الله بن الحارث . قال : حدثني سفيان الثوري . قال حدثني أبوك عبد الله بن الحارث أنه سمع بشر بن غالب الأسدي يقول : سألت الحسن بن علي عن جوائز العمال فقال : خذ منهم . فما يأخذون من الحلال أكثر مما يأخذون من الحرام .  
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 167 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو بكر ابن المرزقي . أنبأنا أبو بكر الخطيب . أنبأنا أبو الحسن ابن رزقويه . أنبأنا أبو عمرو ابن السماك . أنبأنا حنبل ابن إسحاق . أنبأنا أبو غسان . أنبأنا مسعود بن سعد . أنبأنا يونس بن عبد الله بن أبي فروة . عن شريحيل أبي سعد قال : دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال : يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين

## ﴿ صفحة 522 ﴾

فتعلموا العلم . فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته .  
أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري . أنبأنا أبو بكر البيهقي . أنبأنا أبو عبد الله الحافظ .  
وأبو سعيد ابن أبي عمرو [ ظ ] قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب . أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي . أنبأنا مطلب بن زياد أبو محمد [ قال ] أنبأنا محمد بن أبان . قال : قال الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه : تعلموا العلم فإنكم صغار قوم اليوم وتكونوا كبارهم غدا . فمن لم يحفظه منكم فليكتبه .  
ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزني الكلبي في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 242 ط بيروت ) قال :  
وقال يونس بن عبد الله بن أبي فروة عن شريحيل بن سعد : دعا الحسن بن علي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه . ثم قال : وقال مطلب بن زياد عن محمد بن أبان : قال الحسن بن علي - فذكر نحو ذلك .  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عجاج الخطيب الأستاذ بكلية الشريعة في

جامعة دمشق في ( أصول الحديث ) ( ص 161 ط دار المعارف ) قال :

وهذا الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول لبنيه وبني أخيه : تعلموا - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني

القاهري في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 213 ط بيروت ) قال :

وكان رضي الله عنه يقول لبنيه وبني أخيه : تعلموا العلم . فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه في بيوتكم .

## > صفحہ 523 <

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق القاهري

المتولد سنة 750 والمتوفى سنة 809 في ( الجواهر الثمين في سرية الخلفاء

والسلطين ) ( ج 1 ص 109 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 ) قال :

قال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي . المعروف بنفطويه : أخبرنا محمد بن محمد

بن عيسى . قال حدثنا مسلم بن إبراهيم . قال حدثنا القاسم بن الفضل . قال حدثنا

يوسف بن مازن . قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : أرى رسول الله صلى الله عليه

وسلم بني أمية رجلا رجلا . فسأه ذلك . فأنزل الله عز وجل قوله تعالى : ( إنا أنزلناه

في ليلة القدر ) إلى قوله تعالى : ( ليلة القدر خير من ألف شهر ) ( 1 : 3 القدر ) يعني

مدة دولة بني أمية .

ومنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي

النحاس الصفار المصري المتوفى سنة 338 في كتاب ( اعراب القرآن ) ( ج 5 ص 267

طبع بيروت ) قال :

روي عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أنه قال : هي ألف شهر وليت

فيها بنو أمية . قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أربهم على المنابر فهاله ذلك

فأحصيت ولا يتهم بعد ذلك فكانت كذلك .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

911 في كتابه ( مسند علي بن أبي طالب ) ( ج 1 ص 417 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد -

الهند قال ) :

عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه

بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ( رسته ) .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي المولود سنة 880 والمتوفى سنة 953 في كتابه ( فص الخواتم فيما قيل في اللوائيم ) ( ص 73 ط دار الفكر ) قال :

قال الحسن بن علي بن أبي طالب : الطعام أهون من أن يحلف عليه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في كتاب ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 212 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

ومن مواعظه رضي الله عنه أنه كان يقول :

يا ابن آدم . عف عن محارم الله تكن عابدا . وارض بما قسم الله لك تكن غنيا .

وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما . وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عادلا . إنه كان بين أيديكم قوما يجمعون كثيرا . وبينون مشيدا . يأملون بعيدا . أصبح جمعهم بورا . وعملهم غرورا . ومساكنهم قبورا .

يا ابن آدم . إنك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك . فجد بما في يدك لما بين يديك . فإن المؤمن يتزود . والكافي يتمتع .

وكان يتلو هذه الآية بعد : ( وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ) .

ومنهم الفاضل المعاصر عمر سليمان الأشقر في كتابه ( عالم الجن والشياطين )

( ص 128 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وذكر الحافظ أبو موسى . عن الحسن بن علي قال : أنا ضامن لمن قرأ هذه العشرين الآية أن يعصمه الله تعالى من كل شيطان ظالم . ومن كل شيطان مريد . ومن كل سبع ضار . ومن كل لص عاد : آية الكرسي . وثلاث آيات من الأعراف ( إن ركبم الله الذي

خلق السماوات والأرض . . ) [ الأعراف : 54 - 57 ] . وعشرا من الصافات [ 1 - 10 ] .

وثلاث آيات من الرحمن ( يا معشر الجن والإنس . . ) [ الرحمن : 33 - 34 ] .

وخاتمه سورة الحشر : ( لو أنزلنا هذا [ القرآن ] [ الحشر : 21 - 24 ]

ومنهم العلامة حميد بن زنجويه المتوفى سنة 251 في كتابه ( الأموال ) ( ج 3

ص 1133 ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ) قال :

أخبرنا حميد . أنا محمد بن يوسف . أنا الأوزاعي . حدثني يحيى بن أبي كثير . قال :

جاء رجل إلى الحسن بن علي يسأله فقال : إن كنت تسأل في فقر مدقع . أو غرم موجه . أو دم مفضع . فقد وجب حقه . قال : ما أسألك في شيء من هؤلاء . قال : فلا حق لك . فأتى ابن عمر فسأله فقال له مثل ذلك .

حدثنا حميد . ثنا علي بن الحسن . عن ابن المبارك . عن سفيان . عن أبي إسحق . عن حبال بن ربيعة التميمي : أن الحسن بن علي أتاه سائل فقال : إن كنت تسأل عن غرم مفضع . أو فقر مدقع . أو دم موجه فقد وجب حقه .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 158 ط بيروت ) قال : أخبرنا أبو بكر رستم بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري بطابرا . أنبأنا أبو القاسم سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم السبعي - وأجازه لي سهل - أنبأنا الشيخ العارف أبو سعيد فضل الله ابن أبي الحسين . أنبأنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي . أنبأنا أبو علي إسماعيل ابن محمد . أنبأنا محمد بن يزيد المبرد . قال : قيل للحسن بن علي : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغنى . والسقم أحب إلي من الصحة . فقال : رحم الله أبا ذر . أما أنا فأقول : من اتكل [ ظ ] على حسن اختيار الله له لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله تعالى له . وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء .

## « صفحة 526 »

ومنهم العلامة حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي في ( روضة الطالبين وعمدة السالكين ) ( ط ضمن مجموعة رسائله المطبوعة في دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1406 ) قال :

وقال بعضهم للحسن بن علي : إن أبا ذر يقول : الفقر أحب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه . وليس فيه : وهذا حد الوقوف - الخ .

## ومن كلام له عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم علامة الأدب واللغة أبو الهلال الحسن بن عبد الله العسكري كان حيا سنة 395 في كتابه ( جمهرة الأمثال ) ( ج 1 ص 417 ط بيروت 1408 ) قال :

قولهم ( سفيه لم يجد مسافها )

قيل : المثل للحسن بن علي رضي الله عنهما . قاله لعمر بن الزبير . وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه . شامخا بأنفه . فكان إذا شتمه إنسان أعرض عنه إعراض من لا يعبأ بالشتيم . فشتيم عمرو يوما الحسن بن علي رضي الله عنهما . فقال : " سفيه لم يجد

مسافها " . وسكت . فقال عمر : لم سكت ؟ قال : لما تسكت له . يريد : أن المتناهي في  
الشرف ليس له من يسابه . وإنما يتساب النظراء . ومنه قول الشاعر [ وهو عبد الرحمن  
ابن حسان ] :

لا تسبني فليست بسببي \* إن سبني من الرجال الكرم



## « صفحة 527 »

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله المدعو بابن الموقت المراكشي المالك في ( إظهار الحامد في التعريف بمولانا الوالد ) ( ص 48 المطبوع بهامش كتابه تعطير الأنفاس في التعريف بالشيخ أبي العباس ) قال :

وروى البيهقي في ( سننه ) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : لا بأس أن يشتكي المريض إلى بعض أصدقائه ما هو فيه من الأذى . كما أنه لا بأس أن يتحدث الثقة من إخوانه مما فعله من الخير . لقوله تعالى : ( وأما بنعمة ربك فحدث ) .  
ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في ( جامع الأحاديث ) ( القسم الثاني ج 6 ص 420 ط دمشق ) قال :

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : من طلب الدنيا قعدت به . ومن زهد فيها لم يبال من أكلها . الراغب فيها عبد لمن يملكها . أدنى ما فيها يكفي . وكلها لا تغني . من اعتدل يومه فيها فهو مغرور . ومن كان يومه خيرا من غده فهو مغبون . ومن لم يتفقد النقصان عن نفسه فإنه في نقصان . ومن كان في نقصان فالموت خير له ( ابن النجار ) .

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردوني في ( المختار من كتاب عيون الأخبار - لابن قتيبة ) ( ص 60 ط دار الثقافة والارشاد القومي - القاهرة ) قال :

قال معاوية : لا ينبغي أن يكون الهاشمي غير جواد . ولا الأموي غير حليم . ولا الزبيري غير شجاع . ولا الخزومي غير تياه .

فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال : قاتله الله أراد أن يجود بنو هاشم فينفذ ما بأيديهم . ويحلم بنو أمية فيتحببوا إلى الناس . ويتشجع آل زبير فيفنونوا . ويتيه بنو مخزوم فيبغضهم الناس .

## « صفحة 528 »

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 33 ط دار الفكر ) قال :

قال معاوية يوما في مجلسه : إذا لم يكن الهاشمي سخيا لم يشبه حسبه . وإذا لم يكن الزبيري شجاعا لم يشبه حسبه . وإذا لم يكن الخزومي تائها لم يشبه حسبه . وإذا لم يكن الأموي حليما لم يشبه حسبه .

فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال : والله ما أراد الحق . ولكنه أراد أن يغري بي هاشم  
بالسقاء فيفنون أموالهم ويحتاجوا إليه . ويغري آل الزبير بالشجاعة فيفنونوا بالقتل .  
ويغري بني مخزوم بالنية فيبغضهم الناس . ويغري بني أمية بالحلم فيحبهم الناس .  
ومنهم العلامة ابن عساكر في ( تاريخ دمشق ترجمة سيدنا الإمام الحسن بن علي  
عليهما السلام ) ( ص 165 ط بيروت ) قال :

قال : وأنبأنا الأصمعي . أنبأنا عيسى بن سليمان عن أبيه قال :  
قال معاوية يوما في مجلسه - فذكر مثل ما تقدم عن ( مختصره ) بعينه .  
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة 742 ط بيروت ) قال :  
وقال [ الأصمعي ] أيضا عن عيسى بن سليمان عن أبيه : قال معاوية - فذكر الحديث  
بعين ما تقدم عن ( المختصر ) .

## « صفحه 529 »

ومنهم قائد الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة 164  
والمتوفى سنة 241 في ( الزهد ) ( ص 214 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1403 )  
قال :

حدثنا عبد الله . حدثنا حسن بن الصباح البزار . حدثنا الحارث بن عطية . عن مخلد  
ابن الحسين . عن ابن جريج قال : كان الحسن بن علي لا يزال مصليا ما بين المغرب  
والعشاء . فقبل له في ذلك فقال : إنها ناشئة الليل .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني  
القاهري في ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 212 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
لا أدب لمن لا عقل له . ولا مودة لمن لا همة له . ولا حياء لمن لا دين له . ورأس  
العقل معاشرته الناس بالجميل . وبالعقل تدرك الداران ( الدار الدنيا والدار الآخرة )  
جميعا . ومن حرم العقل حرمهما جميعا .

وقال رضي الله عنه : هلاك الناس في ثلاث : في الكبر . والحرص . والحسد .  
فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس . والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة .  
والحسد رائد السوء ومنه قتل ( قابيل هابيل ) .

وقال رضي الله عنه : دخلت على أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يجود  
بنفسه لما ضربه ( ابن ملجم ) فجذعت لذلك . فقال لي أجزع ؟ فقلت : وكيف لا  
أجزع . وأنا أراك على هذه الحالة ؟ فقال : يا بني . احفظ عني خصالا أربعا إن أنت  
حفظتهن نلت بهن النجاة .

يا بني : لا غني أكثر من العقل . ولا فقير مثل الجهل . ولا وحشة أشد من العجب .

ولا عيش ألد من حسن الخلق .

واعلم أن مروءة القناعة والرضا أكبر من مروءة الاعطاء . وتمام الصنعة خير

## « صفحة 530 »

من ابتدائها .

وقال رضي الله عنه : حسن السؤال نصف العلم . ومن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .

وسئل عن الصمت فقال : هو ستر العي . وزين العرض . وفاعله في راحة . وجليسه في أمن .

ومنهم العلامة عبد الرزاق بن همان اليماني الصنعاني المولود في سنة 126 في

( المصنف في الأحاديث والآثار ) ( ج 1 ص 31 ) قال :

حدثنا شريك . عن الركبن . عن صفية قالت : سألت الحسن بن علي عن الهر؟ فقال : هو من أهل البيت .

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردوني في ( المختار من كتاب عيون

الأخبار - لابن قتيبة ) ( ص 236 ط دار الثقافة والارشاد القومي - القاهرة ) قال :

قال الحسن بن علي : من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب ثمان خصال : آية

محكمة . وأخا مستفادا . وعلما مستطرفا . ورحمة منتظرة . وكلمة تدل على هدى أو تردعه عن ردى . وترك الذنوب حياء أو خشية .

ومنهم العلامة ابن كرامة البيهقي الجشمي في ( الرسالة في نصيحة العامة ) ( ص 67

نسخة امبروزيانا بإيطاليا ) قال :

ومن كلام الحسن بن علي [ عليهما السلام ] : من سمع واعيتنا أهل البيت فلم يجبه

كبه الله على منخره في نار جهنم .

## « صفحة 531 »

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي

ابن عبيد الله القرشي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد

سنة 510 والمتوفى بها سنة 597 في كتابه ( غريب الحديث ) ( ج 2 ص 232 ط دار

الكتب العلمية في بيروت سنة 1405 ) قال :

قال الحسن بن علي : ( ول حارها من تولى قارها ) . أي : ول شديدها من تولى هينها .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور صلاح الدين المنجد في ( الاسلام والعقل على ضوء القرآن والحديث النبوي ) ( ص 53 ط دار الكتاب الجديد في بيروت ) قال :

قال الحسن بن علي : لا يتم دين الرجل حتى يتم عقله .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في ( الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي ) ( ص 86 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

لما بلغ سليمان بن صرد تنازل الحسن لمعاوية - وكان غائبا عن العراق وقت الصلح - دخل على الحسن . مع أفراد من الشيعة فقال : السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال .

الحسن : وعليك السلام أجلس . لله أبوك . فجلس سليمان فقال :

أما بعد فإن تعجبنا لا ينقضي من بيعتك معاوية . ومعك مائة ألف مقاتل من أهل العراق . وكلهم يأخذ العطاء مع مثلهم من أبنائهم ومواليهم سوى شيعتك من أهل البصرة وأهل الحجاز . ثم لم تأخذ لنفسك بقية في العهد ولا حظا من القضية فلو كنت - إذ فعلت ما فعلت وأعطاك ما أعطاك بينك وبينه من العهد والميثاق - كتب كتبت عليه بذلك كتابا وأشهدت عليه شهودا من أهل المشرق والمغرب أن هذا الأمر لك من بعده . كان الأمر علينا أيسر . ولكنه أعطاك هذا فرضيت به من قوله .

## « صفحه 532 »

ثم قال : وزعم على رؤوس الناس ما قد سمعت : إنني كنت شرطت لقوم شروطا ووعدتهم عدات ومنيتهم أمانا إرادة إطفاء نار الحرب ومدارة لهذه الفتنة إذ جمع الله لنا كلمتنا وألفتنا . فإن كل ما هنالك تحت قدمي هاتين . والله ما عني بذلك إلا نقض ما بينك وبينه . فأعد الحرب جذعة وأذن لي أشخص إلى الكوفة فأخرج عامله منها وأظهر فيها خلعه وأنبذ إليه على سواء . إن الله لا يهدي كيد الخائنين .

ثم سكت . فتكلم كل من حضر مجلسه بمثل مقالته . وكلهم يقول : ابعت سليمان ابن صرد وابعثنا معه . ثم ألحقنا إذا علمت أنا قد أشخصنا عامله وأظهرنا خلعه .

فتكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإنكم شيعتنا وأهل مودتنا ومن نعرفه بالنصيحة والصحبة والاستقامة لنا . وقد فهمت ما ذكرتم . ولو كنت بالحزم في أمر الدنيا وللدنيا أعمل وأنصب ما كان معاوية بأبأس مني بأسا وأشد شكيمة . ولكن رأيتي غير ما رأيتم . ولكنني أشهد الله وإياكم فاتقوا الله وارضوا بقضاء الله وسلموا الأمر لله . والزموا بيوتكم وكفوا أيديكم حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر . مع أن أبي كان يحدثني أن معاوية سيولي الأمر . فوالله لسرنا إليه بالجبال والشجر ما شككت أنه

سيظهر . إن الله لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه . وأما قولك ( يا مذل المؤمنين ) فوالله  
لئن تذلووا وتعافوا أحب إلي من أن تفروا وتقتلوا . فإن رد الله علينا حقنا في عافية قبلنا  
وسألنا الله العون على أمره . وإن صرفه عنا رضينا وسألنا الله أن يبارك في صرفه عنا .  
فليكن كل رجل منكم حلसा من أحلاس بيته ما دام معاوية حيا . فإن يهلك ونحن وأنتم  
أحياء سألنا الله العزيمة على رشدنا والمعونة على أمرنا وأن لا يكلنا إلى أنفسنا فإن الله مع  
الذين اتقوا والذين هم محسنون . ( الإمامة والسياسة لابن قتيبة 1 ج 260 - 262 ) .

## « صفحة 533 »

ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه  
بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة 1296 والمتوفى سنة 1372  
بالقاهرة في كتابه ( السميع المهدب ) ( ج 2 ص 162 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة  
1399 ) قال :

خرج معاوية سنة حاجا . فمر بالمدينة . ففرق على أهلها أموالا جزيلة . ولم يحضر  
الحسن بن علي . فلما حضر . قال له معاوية : مرحبا . مرحبا برجل تركنا حتى نغد ما  
عندنا . وتعرض لنا ببخلنا .

فقال الحسن : كيف ينفد ما عندك . وخراج الدنيا يجبي إليك ؟ فقال معاوية : قد  
أمرت لك بمثل ما أمرت به لأهل المدينة . وأنا ابن هند . فقال الحسن : قد رددته  
عليك . وأنا ابن فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الدياب الأقليمي المصري في ( إعلام الناس بما وقع  
للبرامكة مع بني العباس ) ( ص 11 ط المكتبة الوهية ) قال :

وروي أن معاوية خرج عاما حاجا - فذكر القصة مثل ما تقدم عن ( السميع المهدب )  
بعينه .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
( ترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 138 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني . أنبأنا أبو عمرو ابن مندة . أنبأنا أبو محمد  
ابن يوه . أنبأنا أبو الحسن اللبباني . أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي . قال : زعم داوود  
ابن رشيد . أنبأنا أبو المليح . أنبأنا أبو هاشم الجعفي قال : فاخر يزيد بن معاوية الحسن  
ابن علي . فقال معاوية ليزيد : فاخرت الحسن ؟ قال : نعم . قال : لعلك تقول : إن أمك

## « صفحة 534 »

مثل أمه . وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولعلك تقول : إن جدك مثل جده ؟ وكان جده رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما أبوك وأبوه فقد خاكما إلى الله جل وعز . فحكم أبيك على أبيه [ كذا ] .

ومنهم العلامة صاحب كتاب ( الأربعين عن الأربعين ) ( ص 66 المخطوط )

حكايه سوم : أنبأ السيد العالم الصفي أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني رحمه الله . ثنا المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري إملاء من لفظه . أنبأ السيد أبو المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني النقيب بنيسابور قراءة عليه وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري الكرامي قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ إجازة . ثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي . ثنا علي بن عبد الصمد لفظا . ثنا يحيى بن معين . ثنا أبو حفص الأبار . ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن وشريك عن إسماعيل بن أبي خلد . عن حبيب بن أبي ثابت قال : لما بويع معاوية خطب وذكر عليا عليه الصلاة والسلام فنال منه ونال من الحسن . فقام الحسين ليرد عليه . فأخذ الحسن بيده وأجلسه . ثم قام الحسن عليه السلام وقال : أيهاذا ذكر عليا أنا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة وأمك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك فتيكة . فلعن الله أئملنا ذكرا والأئملنا حسبا وشرنا قدما وأقدمنا كفرا ونفاقا . فقال نف أهل المسجد : آمين .

وقال : فقال ابن معين : وأنا أقول : آمين . قال ابن عبد الصمد : وأنا أقول : آمين . وقال لنا القاضي : وأنا أقول : آمين . فقولوا آمين . وقال محمد بن عبد الحافظ : وأنا أقول : آمين . قال السيد والحيري : ونحن نقول : آمين آمين آمين . وقال الشيخ المفيد عبد الرحمن : وأنا أقول : آمين آمين . فإن الملائكة تقول : آمين . قال السيد الصفي : وأنا أقول : آمين اللهم آمين . قال ابن بابويه : وأنا أقول : آمين ثم آمين ثم آمين ثم آمين .

## « صفحه 535 »

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 121 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

لما قدم معاوية المدينة فصعد المنبر فخطب ونال من علي رضي الله عنه . فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا إلا وجعل له عدوا من ذي حين . فأنا ابن علي وأنت ابن صخر . وأنا ابن فاطمة الزهراء بنت محمد وأنت ابن هند آكلة الأكباد . وجدتك سلة وجدتي خديجة . فلعن الله الأئملنا حسبا وأئملنا ذكرا

وأعظمنا كفرا وأشدنا نفاقا . فصاح أهل المسجد : آمين آمين . فقطع معاوية الخطبة ونزل فدخل منزله .

وقال أيضا :

اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وعتبة بن أبي سفيان والمغيرة ابن شعبة . فقالوا : يا أمير المؤمنين ابعث لنا إلى الحسن بن علي . فقال : فيم ولم ؟ قالوا : وكي نوبخه ونعرفه أن أباه قتل عثمان . فقال لهم معاوية : إنكم لا تنصفون منه . إنه لا يقول شيئا إلا صدقه الناس . ولا تقولون شيئا إلا وكذبكم الناس . قالوا : أرسل إليه فإنه يكفيك هو . فأرسل معاوية . فلما دخل حمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال : يا حسن إنني لم أرسل ولكن هؤلاء أرسلوا إليك . فاستمع مقالتهم وأجبههم ولا يمنعكم من الجواب هبتي . قال الحسن : أفلا أذيتموني حتى إنني باعدهم مني ( من ظ ) بني هاشم وما استوحش لهم ( منهم ظ ) . إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . فليتكلموا ونسمع .

فقام عمرو بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : هل تعلم يا حسن أن أباك أول من أثار الفتنة وطلب الملك . فكيف رأيت صنع الله بك . أما رأيت كيف سلبه وسلبك

## ﴿ صفحة 536 ﴾

منك وتركك أحرق . فاعلم إنك وأباك من شر البرية .

ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا بني هاشم كنتم أصهار عثمان . فنعم الصهر كان لكم يقويكم ويفضلكم . ثم بعثتم عليه فقتلتموه . ولقد أردنا يا حسن قتلك وقتل أباك من قبلك . فأفادنا الله منك . ولو قتلناك لما كان علينا من ذنب ولا إثم .

ثم قام عتبة بن أبي سفيان فقال : يا حسن هل تعلم أن أباك بغى على عثمان فقتله حسدا وبغيا . وطلب الأمانة لنفسه فسلبه إياها . ولقد أردنا قتله فقتله الله .

ثم قام الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : بك أبدأ يا معاوية . فلم يشتمني هؤلاء بل أنت شتمتني بغضا وعداوة لحمد صلى الله عليه وسلم . ثم التفت إلى الناس فقال : أنشدكم الله هل تعلمون أن الرجل الذي شتمه هؤلاء كان أول من آمن بالله . وصلى القبليتين وأنت يومئذ يا معاوية كافر ومشرك . وكان معه لواء محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومع معاوية وأبيه لواء المشركين . قالوا : اللهم نعم .

قال : وأذركم الله والإسلام هل تعلمون أن معاوية كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرسائل . فأرسل إليه يوما فقالوا : هو يأكل . فرد الرسول إليه ثلاث مرات

كل ذلك يقول : هو يأكل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أشبع الله بطنه .  
أتعرف ذلك في بطنك إلى اليوم . فقالوا : اللهم نعم .  
قال : أذكركم الله والاسلام أتعلمون أن معاوية كان يقود بأبيه على جمل وأخوه هذا  
يسوق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الجمل وراكبه وقائده . هذا لك .  
وأما أنت يا عمرو فإنه تنازع فيك خمسة من قريش فغلب عليك شبه الأهمهم حسبا  
وشهرهم منصبا وأعظمهم لعنة . وسئلت أمك عنك . فقال : كلهم يأتيني فلا أعلم . ثم  
قمت وسط قريش فقلت : إني شأنى محمدا . فأنزل الله ( إن شأنك هو الأبر )  
هجوت محمدا صلى الله عليه وسلم بثلاثين بيتا من الشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه

## « صفحة 537 »

وسلم : إني لا أحسن الشعر ولكن العن عمرو بن العاصي بكل بيت لعنة . ثم انطلقت إلى  
النجاشي في جعفر وأصحابه بغيا عليهم وعداوة وظلما وبغضا . فردك الله خائبا ولم  
يعاتبك فيه .

وما أنت يا بن معيط فكيف ألومك على شتمك عليا وقد جلد ظهره في الخمر ثمانين  
سوطا . وقتل أباك صبيرا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال لما قدمه للقتل : من  
المصيبة ؟ فقال : النار . فلم يكن لكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا النار . ولم  
يكن لكم عند علي إلا السوط والسيوف .

وأما أنت يا عتبة بن أبي سفيان فكيف تعد أحدا بالقتل . ألا قتلت الذي وجدته على  
فراشك مضاجعا لامراتك ثم أمسكتها بعد إذ بغت عليك . فكيف تعد أحدا بالقتل بعد  
ذلك .

وما أنت يا أعور ثقيف ففي ثلاث تسب عليا . أفي بعده من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . أم في حكم جائر . أم في رغبة دنيا . فإن قلت شيئا من ذلك كذبتك الناس  
وكذبت . وأما وعيدك إيانا فإن مثلك مثل بعوضة وقعت على نخلة فقالت لها :  
استمسكي فإني أريد أظير . فقالت النخلة : والله ما علمت بقعودك فكيف يشق علي  
ظيرانك . وأنت فوالله ما شعرنا بعداوتك فكيف يشق علينا سبك .  
ثم نفض ثيابه وقام . فقال لهم معاوية : خيبكم الله . ألم أقل لكم إنكم لا تتنصفون  
منه . والله لقد أظلم علي البيت حتى قام . ولقد هممت به . قوموا فليس فيكم بعد اليوم  
من خير .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الدياب الأقلبي المصري في ( أعلام الناس بما وقع  
للبرامكة مع بني العباس ) ( ص 11 ط المكتبة الوهبية ) قال :  
عن الأجوبة الهاشمية وبلغتها في المحل الرفيع . فمن أجل ذلك أنه اجتمع عند

معاوية - فذكر القصة مثل ما تقدم عن ( جواهر المطالب ) بعينه مع اختلاف قليل في اللفظ .

## ﴿ صفحة 538 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه :  
( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 33 ط دار الكتب العلمية -  
بيروت ) قال :

روى الزبير بن بكار في كتاب المفاخرات قال :

اجتمع عند معاوية . عمرو بن العاص . والوليد بن عقبة بن أبي معيط . وعتبة بن أبي  
سفيان بن حرب . والمغيرة بن شعبة . وقد كان بلغهم عن الحسن بن علي عليه السلام  
قوارص . وبلغه عنهم مثل ذلك . فقالوا : يا أمير المؤمنين إن الحسن قد أحيا أباه  
وذكره . وقال فصدق . وأمر فأطيع وخفقت له النعال . والله إن ذلك لرافعه إلى ما هو  
أعظم منه . ولا يزال يبلغنا عنها ما يسوءنا . قال معاوية : فما تريدون ؟ قالوا : ابعث إليه  
فليحضر لنسبه ونسب أباه ونعيه ونوبخه ونخبره أن أباه قتل عثمان ونقره بذلك ولا  
يستطيع أن يغير علينا شيئا من ذلك . قال معاوية : إني لا أرى ذلك ولا أفعله . قالوا :  
عزمتنا عليك يا أمير المؤمنين لتفعلن . فقال : ويحكم لا تفعلوا فوالله ما رأيته قط جالسا  
عندي إلا خفت مقامه وعيبه لي . قالوا : ابعث إليه على كل حال . قال : إن بعثت إليه  
لأنصفه منكم . فقال عمرو بن العاص : أتخشى أن يأتي باطله على حقنا . أو يربي قوله  
على قولنا ؟ قال معاوية : أما إني إن بعثت إليه لأمرنه أن يتكلم بلسانه كله . قال : مره  
بذلك . قال : أما إذا عصيتهموني وبعثتم إليه وأبيتتم إلا ذلك فلا ترضوا له في القوم  
واعلموا أنهم أهل بيت لا يعيبهم العائب ولا يلصق بهم العار ولكن اذفوه بحجر تقولون  
له إن أباك قتل عثمان وكره خلافة الخلفاء من قبله .

فبعث إليه معاوية . فجاءه رسوله . فقال : إن أمير المؤمنين يدعوك . قال : من  
عنده ؟ فسماهم . فقال الحسن عليه السلام : ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم  
وأناهم العذاب من حيث لا يشعرون . ثم قال : يا جارية . ابغيني ثيابي . اللهم إني أعوذ  
بك من شرورهم وأدرا بك من فجورهم وأستعين بك عليهم فاكفنيهم كيف شئت وأنى

## ﴿ صفحة 539 ﴾

شئت بحول منك وقوة يا أرحم الراحمين .

ثم قال : فلما دخل على معاوية أعظمه وأكرمه وأجلسه إلى جانبه وقد ارتاد القوم وخطروا خطران الفحول بغيا في أنفسهم وعلوا . ثم قال : يا أبا محمد . إن هؤلاء بعثوا إليك وعصوني . فقال الحسن عليه السلام : سبحان الله . الدار دارك والإذن فيها إليك . والله إن كنت أحببتهم إلى ما أرادوا وما في أنفسهم إني لأستحيي لك من الفحش . وإن كانوا غالبوك على أمرك إني لأستحيي لك من الضعف . فأيهما تفر وأيهما تنكر ؟ أما إني لو علمت بمكانهم لجئت معي بمثلهم من بني عبد المطلب وما لي أن أكون مستوحشا منك ولا منهم . إن وليي الله وهو يتولى الصالحين . فقال معاوية : يا هذا . إني كرهت أن أدعوك لكنه هؤلاء حملوني على ذلك مع كراحتي له وإن لك منهم النصف ومني . وإيما دعوناك لنقرر أن عن عثمان قتل مظلوما وأن أباك قتله . فاستمع منهم ثم أجبهم ولا تمنعك وحدتك واجتماعهم أن تتكلم بكل لسان . فتكلم عمرو بن العاص . فحمد الله وصلى على رسوله ثم ذكر عليا عليه السلام فلم يترك شيئا يعيبه به إلا قاله . وقال : إنه شتم أبا بكر وكره خلافته وامتنع من بيعته ثم بايعه مكرها . وشارك في دم عمر وقتل عثمان ظلما وادعى من الخلافة ما ليس له . ثم ذكر الفتنة يعيره بها وأضاف إليه مساوي وقال : إنكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك على قتلكم الخلفاء واستحلالكم ما حرم الله من الدماء وحرصكم على الملك وإتيانكم ما لا يحل . ثم إنك يا حسن حدث نفسك أن الخلافة صائرة إليك وليس عندك عقل ذلك ولا ليه . كيف ترى الله سبحانه سلبك عقلك وتركك أحرق قريش . يسخر منك ويهزأ بك وذلك لسوء عملك . وإيما دعوناك لنسبك وأباك . فأما أبوك فقدت تفرد الله به وكفانا أمره . وأما أنت فإنك في أيدينا نختار فيك الخصال ولو قتلناك ما كان علينا إنهم من الله ولا عيب من الناس . فهل تستطيع أن ترد علينا وتكذبنا ؟ فإن كنت ترى أننا كذبنا في شيء فاردد علينا فيما قلنا وإلا فاعلم أنك وأباك ظالمان .

ثم تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط فقال :

## « صفحة 540 »

يا بني هاشم . إنكم كنت أحوال عثمان فنعم الولد كان لكم فعرفتكم . وكنتم أصهاره فنعم الصهر كان لكم يكرمكم فكنتم أول من حسده فقتله أبوك ظلما لا عذر له ولا حجة . فكيف ترون الله طلب بدمه وأنزلكم منزلتكم . والله إن بني أمية خير من بني هاشم لبني أمية . وإن معاوية خير لك من نفسك .

ثم تكلم عتبة بن أبي سفيان فقال :

يا حسن . كان أبوك شر قريش لقريش لسفكه لدمائها وقطعه لأرحامها . طويل السيف واللسان . يقتل الحي ويغيب الميت . وإنك من قتل عثمان ونحن قاتلوك به .

وأما رجاؤك الخلافة فلسست في زندها قادحا ولا في ميراثها راجحا . وإنكم يا بني هاشم قتلتم عثمان وإن في الحق أن نقتلك وأخاك به . فأما أبوك فقد كفانا الله أمره وأقاد منه . وأما أنت فوالله ما علينا - لو قتلناك بعثمان - إثم ولا عدوان .

ثم تكلم المغيرة بن شعبه فشتتم عليا وقال : والله ما أعيبه في قضية يخون ولا في حكم يميل ولكنه قتل عثمان . ثم سكتوا .

ثم تكلم الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال :

( أما بعد يا معاوية فما هؤلاء شتموني ولكنك شتمتني . فحشا ألفتة وسوء رأي عرفت به . وخلقنا سيئا ثبت عليه . وبغيا علينا وعداوة منك لمحمد وأهله . ولكن اسمع يا معاوية واسمعوا فلاقولن فيك وفيهم ما هو دون ما فيكم . أنشدكم الله أيها الرهط . أتعلمون أن الذي شتمتموه منذ اليوم صلى القبلتين كليهما وأنت يا معاوية بهما كافر . تراها ضلالة وتعبد اللات والعزى غواية ؟ وأنشدكم الله هل تعملون أنه بايعه البيعتين كليهما . بيعة الفتح وبيعة الرضوان . وأنت يا معاوية بإحداهما كافر وبالأخرى ناكث . وأنشدكم الله . هل تعلمون أنه أول الناس إيمانا وأنت يا معاوية وأباك من المؤلفة قلوبهم . تسرون الكفر وتظهرون الاسلام وتستمالون بالأموال . وأنشدكم الله ألسستم تعلمون أنه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأن راية

## « 541 صفحه »

المشركين كانت مع معاوية ومع أبيه ثم لقيكم يوم أحد ويوم الأحزاب ومع راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعك ومع أبيك راية الشرك . وفي كل ذلك يفتح الله له ويفلج حجته وينصر دعوته ويصدق حديثه . ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المواطن كلها عنه راض وعليكم وعلى أبيك ساخط . وأنشدك الله يا معاوية . أتذكر يوما جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده فرآكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم العن الراكب والقائد والسائق . أتتسى يا معاوية الشعر الذي كتبتة إلى أبيك لما هم أن يسلم تنهاه عن ذلك :

يا صخر لا تسلمن يوما فتفضحنا \* بعد الذين ببدر أصبحوا مزقا

خالي وعمي وعم الأم نالهم \* وحنظل الخير قد أهدى لنا الأرقا

لا تركنن إلى أمر تكلفنا \* والراقصات به في مكة الحرقا

فالموت أهون من قول العداة لقد \* حاد ابن حرب عن العزى إذا فرقا

والله لما أخفيت من أمرك أكبر ما أبديت . وأنشدكم الله أيها الرهط أتعلمون أن عليا

حرم الشهوات على نفسه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل فيه :

( يا أيها الذين آمنوا لا حرموا طيبات ما أحل الله لكم ) وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أكابر أصحابه إلى بني قريظة فنزلوا من حصنهم فهزموا فبعث عليا بالراية فاستنزلهم على حكم الله وحكم رسوله وفعل في خيبر مثلها .  
ثم قال يا معاوية : أظنك لا تعلم إني أعلم ما دعا به عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يكتب كتاب إلى بني خزيمة فبعث إليك ونهيك إلى أن تموت . وأنتم أيها الرهط نشدتمكم الله . ألا تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في سبعة مواطن لا تستطيعون ردها . أولها يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من مكة إلى الطائف يدعو ثقيفا إلى الدين فوقع به وسبه وسفهه وشتمه وكذبه وتوعده وهم أن يبطلش به فلعن الله ورسوله وصرف عنه . والثانية يوم العير إذ عرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جائية من الشام فطردها أبو سفيان وساحل بها فلم يظفر بها

## « صفحة 542 »

المسلمون ولعن رسول الله ودعا عليه فكانت وقعة بدر لأجلها . والثالثة يوم أحد حيث وقف تحت الجبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أعلاه وهو ينادي ( أعل هبل )  
مرارا فلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات ولعن المسمون . والرابعة يوم جاء بالأحزاب وغطفان واليهود فلعن رسول الله وأبتهل . والخامسة يوم جاء أبو سفيان في قريش فصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام والهدي معكوكفا أن يبلغ محله ذلك يوم الحديدية . فلعن صلى الله عليه وسلم أبو سفيان ولعن القادة والأتباع . وقال : ( ملعون كلهم وليس فيهم من يؤمن ) ف قيل : يا رسول الله أفما يرحب الاسلام لأحد منهم . فكيف باللعنة ؟ فقال : ( لا تصيب اللعنة أحدا من الأتباع وأما القادة فلا يفلح منهم أحد ) . والسادسة يوم الجمل الأحمر . والسابعة يوم وقفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة ليستنفروا ناقته وكانوا اثني عشر رجلا منهم أبو سفيان . فهذا لك يا معاوية .

وأما أنت يا ابن العاص فإن أمرك مشترك . وضعتك أمك مجهولا عن عهر وسفاح . فتحاكم فيك أربعة من قريش فغلب عليك جزارها . الأهمم حسبا وأخبثهم منصبا . ثم قام أبوك فقال : أنا شاني محمد الأبتري . فأنزل الله فيه ما أنزل . وقاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع المشاهد وهجوته وأذيته بمكة وكدته كيدك كله . وكنت من أشد الناس له تكديبا وعداوة ثم خرجت تريد النجاشي مع أصحاب السفينة لتأتي بجعفر وأصحابه إلى مكة . فلما أخطأك ما رجوت ورجعك الله خائبا وأكذبك وأشيا . جعلت حدك على صاحبك عمارة بن الوليد فوشيت به إلى النجاشي حسدا لما ارتكب من حليلة ففضحك الله وفضح أصحابك فأنت عدو بني هاشم في الجاهلية والاسلام . ثم

إنك تعلم وكل هؤلاء الرهط يعلمون أنك هجوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين بيت من الشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي . اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة ) . فعليك إذن من الله ما لا يحصى من اللعن . وأما ما ذكرت من أمر عثمان فأنت سعرت عليه الدنيا نارا ثم لحقت بفلسطين . فلما أتاك

## « صفحه 543 »

قتله . قلت أنا أبو عبد الله إذا نكأت فرحة أدميتها . ثم حبست نفسك إلى معاوية وبعث دينك بدنياه . فلسنا نلومك على بغض ولا نعاتبك على ود . وبالله ما نصرت عثمان حيا . ولا غضبت له مقتولا . ويحك يا ابن العاص . ألسنت القائل في بني هاشم لما خرجت من مكة إلى النجاشي :

تقول ابنتي أين هذا الرحيل \* وما السير مني بمستنكر

فقلت ذريني فإني امرؤ \* أريد النجاشي في جعفر

لأكويه عنده كية \* أقيم بها نخوة الأصعر

وشانئ أحمد من بينهم \* وأقوالهم فيه بالمنكر

وأجر إلى عتبه جاهدا \* ولو كان كالذهب الأحمر

ولا أنثني عن بني هاشم \* وما استطعت في الغيب والمخضر

فإن قبل العتب مني له \* وإلا لويت له مشفري

وأما أنت يا وليد : فوالله ما ألومك على بغض علي وقد جلدك ثمانين في الخمر وقتل

أباك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت الذي سماه الله فاسق وسمى عليا

المؤمن حيث تفاخرتما فقتل له : اسكت يا علي فأنا أشجع منك جنانا وأطول لسانا .

فقال لك علي : اسكت يا وليد فأنا مؤمن وأنت فاسق . فأنزل الله تعالى في موافقته قوله :

( أقمنا كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ) ثم أنزل فيك على موافقته قوله أيضا

( إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ) ويحك يا وليد مهما نسيت قريش فلا تنس قول الشاعر

فيك وفيه :

أنزل الله والكتاب عزيز \* في علي وفي الوليد قرآنا

فتبوا الوليد إذ ذاك فسقا وعلي مبولاً إمانا

ليس من كان مؤمنا - عمرك الله - كمن كان فاسقا خوانا

سوف يدعى الوليد بعد قليل \* وعلي إلى الحساب عيانا

فعلي يجزي بذلك جنانا \* ووليد يجزي بذاك هوانا

رب جد لعقبة بن أبان \* لا بس في بلادنا تباننا  
وما أنت وقريش . إنما أنت عالج من أهل صفورية وأقسم بالله لأنت أكبر في الميلاد  
من تدعى إليه .  
وأما أنت يا عتبة . فوالله ما أنت بحصيف فأجيبك ولا عاقل فأحاورك وأعاتبك .  
وما عندي خير يرجى ولا شر يتقى . وما عقلك وعقل أمتك إلا سواء . وما يضر عليا لو  
سببته على رؤوس الأئمه . وأما وعيدك إياي بالقتل . فهلا قتلت اللحياني إذ وجدته  
على فراشك ؟ أما تستحي من قول نصر بن حجاج فيك :  
يا للرجال وحادث الأزمان \* ولسبة تخزي أبا سفيان  
بنبت عتبة خانة في عرسه \* جنس لئيم الأصل من لحيان  
وبعد هذا ما أربأ بنفسي عن ذكره لفحشته . فكيف يخاف أحد سيفك ولم تقتل  
فاضحك . وكيف ألومك على بغض علي وقد قتل خالك الوليد مبارزة يوم بدر وشارك  
حمزة في قتل جدك عتبة وأوحدك من أخيك حنظلة في مقام واحد .  
وأما أنت يا مغيرة . فلم تكن بخليق أن تقع في هذا وشبهه . وإنما مثلك مثل  
البعوضة إذ قالت للنخلة :

استمسكي فإني طائرة عنك . فقالت النخلة : وهل علمت بك  
واقعة علي فأعلم بك طائرة عني . والله ما نشعر بعداوتك إيانا ولا اغتمنا إذ علمنا بها .  
ولا يشق علينا كلامك . وإن حد الله في الزنا لثابت عليك . ولقد درأ عمر عنك حقا . الله  
سائله عنه . ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل ينظر الرجل إلى المرأة يريد  
أن يتزوجها ؟ فأجابك : لا بأس بذلك يا مغيرة ما لم ينو الزنا . لعلمه بأنك زان . وأما  
فخركم علينا بالإمارة فإن الله تعالى يقول : ( وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها  
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ) .  
ثم قام الحسن فنفض ثوبه فانصرف . فتعلق عمرو بن العاص بثوبه وقال : يا أمير  
المؤمنين ! قد شهدت قوله في . وقذفه أمي بالزنا . وأنا مطالب له بحد القذف فقال .  
معاوية : خل عنه لا جزاك الله خيرا . فتركه . فقال معاوية : قد أنبأتكم أنه من لا تطاق

عارضته ونهيتكم أن تسبوه فعصيتموني . والله ما قام حتى أظلم علي البيت . قوموا عني  
فلقد فضحككم الله وأحزاكم بترككم الحزم وعدولكم عن رأي الناصح المشفق . والله

ثم قال الفاضل المذكور :

هذه محاوره من أعجب ما قرأناه من المحاورات انتصر فيها الحسن انتصارا مبينا على زعماء بني أمية فتركهم لا يدرون ما ذا يقولون . تركهم باهتين حائرين مخذولين . وقد دل الحسن برده عليهم أنه خطيب مفوه لا يتلجلج ولا يتلعثم ولا يخشى في الحق لومة لائم . ولا يرهب التهديد والوعيد . ولا يبالي بسطوة الحاكم . بل إن رده عليهم بهذه القوة . أعظم برهان على حدة ذهنه وحضور بديهته وقوة عارضته وشجاعته الفائقة . إن من يتكلم بهذا الكلام أمام معاوية . لا يرمى بالجبن والكسل . وحب الدعة كما ادعت دائرة المعارف الإسلامية في ترجمة الحسن . ولا يقال عنه إنه ترك الخلافة لمعاوية حبا في الدعة وإقباله على الشهوات . تلك تهم اعتدنا أن نقرأها في الصحف التي لوثتها جماعة من المستشرقين الذين دأبوا على الطعن في أبطال المسلمين تشويها لفضائلهم وحقا من مقامهم في عيون من يعظمونهم ويحترمونهم . إن بني أمية كانت تحقد على علي وأبنائه وقد أعماهم البغض فصاروا يسبونهم في كل مناسبة . فإن أعوزتهم الظروف والمناسبات احتالوا عليها . اجتمع هؤلاء النفر عند معاوية . فأرادوا أن يتفكها بالطعن على الحسن فاستحضره ليسبوه ويهددوه مع أنه سالمهم وسلم الأمر لمعاوية تجنباً لإراقة الدماء واعتكف بالمدينة تاركا لهم الأمر يفعلون ما يشاؤون . ومع هذا لم يخلص من ألسنتهم ومعاكستهم . وكان عمرو بن العاص يحرض معاوية على التحكك به . ومعاوية ينهاه . علما منه بقوة عارضة الحسن . فلما حضر . أخذ عمرو يعيب عليا رضي الله عنه وصرح أنهم دعوه ليسبوه ويسبوا

## « صفحه 546 »

أباه . ثم تلکم الوليد وعتبة والمغيرة كل بدوره والحسن يسمع شتمهم وتهديدهم إياه بالقتل وهو رابط الجأش مستجمع لحواسه . فلما أفرغوا ما في جعبتهم . دافع عن أبيه فأجمع مناقبه . وذكر ما كان من إسلامه وحسن بلائه في سبيل نشر الدين وما كان من عداء أبي سفيان ومعاوية للإسلام . وكان الحسن عالما بالتاريخ والوقائع . عارفا بسير الرجال . حافظا للأشعار . ثم خاطب عمرو بن العاص وذكر نسبه ومسيره إلى الحبشة للإيقاع بجعفر والمسلمين المهاجرين ومحاربه لرسول الله . وقال للوليد إنه جلد في الخمر وإن عليا هو الذي جلده وكان ذلك في خلافة عثمان الخ . قال ذلك كله بصراحة متناهية وجرأة عجيبة . وقد استحقوا ما سمعوا منه فإن الشر لا يدفعه إلا الشر . فغضب معاوية عليهم وأمرهم بالخروج وقد كان وكانوا في غنى عن

ذلك كله . وشهد معاوية للحسن بأنه من لا تطاق عارضته . ولا غرو في ذلك فإن جده رسول الله وأمه فاطمة الزهراء وأباه علي الذي بهر الأعداء بشجاعته وفاق الفصحاء بفصاحته وبز الحكماء بحكمه .

## « صفحة 547 »

### المنظوم

#### من كلام الإمام الحسن عليه السلام

روى جماعة من أعلام أهل السنة جملة ما نقل عن الإمام الحسن عليه السلام من

المنظوم قالها في شتى المناسبات نذكرها هنا ما وجدنا منها :

فمنهم العلامة جمال الدين المعافى الشافعي الموصلي في ( تفسير القرآن ) ( ج 8

ص 161 والنسخة مصورة من مكتبة إيرلندة ) قال :

مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا \* وخلفت في يوم عليك شهيد

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فثن بإحسان وأنت حميد

ولا ترخ فقد الخير يوما إلى غد \* لعل غدا يأتي وأنت فقيد

ومنهم أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني في ( المشيخة البغدادية ) ( ص 117

والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلندة ) قال :

لما توفي علي رضي الله عنه قال الحسن بن علي فيه :

أزجر العين طال فيها العناء \* واصطبر إنما البلايا قضاء

أنت تبكي على أبيك وتنسى \* أن ما قد أصابه لك داء

أنت ميت كمثل ما مات لا شك وقد مات قبله الأنبياء

## « صفحة 548 »

ونقل الفاضل المعاصر أحمد قبش مدرس اللغة العربية في ثانويات دمشق في

( جمع الحكم والأمثال في الشعر العربي ) ( ص 369 ط دار العروبة ) قال :

الموت خير من ركوب العار \* والعار خير من دخول النار

ونقل علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق المتولد سنة

750 والمتوفى سنة 809 في كتابه ( الجواهر الثمين في يسرة الخلفاء والسلطين )

( ج 1 ص 69 ط عالم الكتب بيروت سنة 1405 ) قال :

ومن شعر الحسن - رضي الله عنه ( قوله :

وما رست هذه الدهر خمسين حجة \* وخمسا أرجى قابلا بعد قابل

فلا أنا في الدنيا بلغت جسيمها \* ولا في الذي أهوى كدحت بطائل

وقد أسرع في المنايا أكفها \* وأيقنت أني رهن موت معاجل

ونقل العلامة القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف

بالباقلائي البصري المتوفى سنة 403 ببغداد في كتابه ( إعجاز القرآن ) ( ص 97 ط

بيروت سنة 1408 ) قال :

فلا الجود يفني المال والجد مقبل \* ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

ونقل العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

( عيون الأخبار في مناقب الأخيار ) ( ص 48 والنسخة مصورة من مكتبة الفاتيكان ) قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ . نبأ أبو الحسن محمد بن العباس

ابن عبد الملك . نبأ أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي . نبأ أبو جعفر بن

المؤمل العدوي . نبأ وريرة بن محمد الغساني . نبأ عبيد الله الخياط . نبأ الحرمازي . نبأ

## ﴿ صفحه 549 ﴾

محمد بن أزهر السعدي . قال : اجتمعت بطون قريش عند معاوية فتفاخروا والحسن

ابن علي رضي الله عنهما ساكت . فقال له معاوية : مالك لا تتكلم . فوالله ما أنت

بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان . فقال الحسن رضي الله عنه : والله ما ذكروا من

مكرمة مونقة ولا فضيلة سابقة إلا ولي محضها ولبابها . ثم أنشأ يقول :

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا \* سبق الجواد من المدى المتباعد

نحن الذين إذ القروم تخاطرت \* صلنا على رغم العدو الحاسد

دانت لنا رغما بفضل قديمنا \* مضر وقومنا طريق الجاحد

ونقل العلامة علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في ( ترجمة

الإمام الحسن بن علي من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 146 ط بيروت ) قال :

[ وبالسند المتقدم أنفا ] قال الحسين بن محمد : وأنبأ محمد بن سعد . أنبأنا علي بن

محمد . عن أبي عبد الرحمن العجلاني . عن سعيد بن عبد الرحمن . عن أبيه قال : تفاخر

قوم من قريش بين يدي معاوية فذكر كل رجل منهم ما فيه . فقال معاوية للحسن : يا أبا

محمد ما يمنعك من القول ؟ فما أنت بكليل اللسان . قال : ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة

إلا ولي محضها ولبابها . ثم قال :

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا \* سبق الجياد من المدي المتنفس

### صبره عليه السلام

قد تقدم نقله من الأعلام في كتبهم في ج 11 ص 161 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ( ص 198 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة . أخبرنا أبو بكر الخطيب . أخبرنا ابن الفضل وابن شاذان . قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار . أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة . أخبرنا موسى بن إسماعيل . أخبرنا القاسم بن الفضل الحداني . عن يوسف بن مازن قال : عرض للحسن بن علي رجل فقال : يا مشوه وجوه المسلمين .

فقال : لا تعاذلني فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم كذا يلمون على منبره رجلا فرجلا . فأنزل الله تعالى ( إن أعطيناك الكوثر ) نهر في الجنة ( إنا أنزلناه في ليلة القدر \* ليلة القدر خير من ألف شهر ) يلكون بعدي . يعني بني أمية .

وفي ترجمته ص 200 قال :

أخبرنا أبو محمد . أخبرنا أبو بكر ( حيلولة ) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي . أخبرنا أبو بكر بن الطبري . قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل . أخبرنا عبد الله بن جعفر . أخبرنا يعقوب بن سفيان . أخبرنا العباس بن عبد العظيم . أخبرنا أسود بن عامر ( حيلولة ) وأخبرنا أبو منصور بن ذريق . أخبرنا أبو بكر الخطيب . أخبرنا إبراهيم بن

مخلد بن جعفر . أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي . أخبرنا عباس بن محمد . أخبرنا أسود بن عامر . أخبرنا زهير بن معاوية . أخبرنا أبو روق الهمداني .

أخبرنا أبو الغريف [ عبید الله بن خليفة ] قال : كنا مقدمة الحسن بن علي اثنى عشر ألفا بسكن مستميتين تقطر أسيافنا [ دما ] من الجد على قتال أهل الشام . وعلينا أبو

العمرطة . فلما جاءنا صلح الحسن بن علي كأننا كسرت ظهورنا من الغيظ . فلما قدم

الحسن بن علي الكوفة قال له رجل منا يقال له أبو عامر سفيان بن لیلی . قال ابن الفضل :

سفيان بن الليل السلام عليك يا مذل المؤمنين . قال : فقال : لا تقل ذلك يا أبا عامر .  
لست بمذل المؤمنين . ولكني كرهت أن أفتلكم على الملك . قال ابن عساكر : واللفظ  
لحديث الحكيمي . وقال أيضا في ص 203 :

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس . حدثنا أبو طالب محمد بن علي الحربي العشاري .  
أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحمي تميمي وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن درست  
( حيلولة ) قال : وأخبرنا علي بن أحمد اللطفي . أخبرنا أحمد بن محمد بن درست قال :  
أخبرنا الحسين بن صفوان . أخبرنا ابن أبي الدنيا . أخبرنا عبد الرحمن بن صالح . أخبرنا  
محمد بن موسى . عن فضيل من مرزوق قال : أتى مالك بن ضمرة الحسن بن علي فقال :  
السلام عليك يا منسخم وجوه المؤمنين . قال : يا مالك لا تفعل ذلك . إني لما رأيت  
الناس تركوا ذلك إلى أهله خشيت أن جتثوا عن وجه الأرض . فأردت أن يكون للدين  
في الأرض ناعي . فقال : بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض .  
وفي ترجمته ص 205 قال :

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد . وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى . ابنا  
الحسن قالوا : أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد . أنبأنا محمد بن عبد الرحمن . أنبأنا أحمد

## ﴿ صفحة 552 ﴾

ابن سليمان . أنبأنا الزبير بن أبي بكر . حدثني أحمد بن سليمان . عن أبي داوود  
الطيالسي . عن شعبة . عن يزيد بن خمير الشامي . عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير  
الشامي . عن أبيه قال : قلت للحسن بن علي : إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟  
قال : كانت جماجم العرب بيدي يسألون من سألت . ويحاربون من حاربت .  
فتركها ابتغاء وجه الله تعالى ثم أثيرها باتياس الحجاز .  
وقال في ص 157 :

أخبرنا أبو الحسين ابن فراء . وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء . قالوا : أنبأنا أبو جعفر  
ابن المسلمة . أنبأنا أبو طاهر الخلص . أنبأنا أحمد بن سليمان . أنبأنا الزبير بن بكار .  
قال : وحدثني عمي قال : وروى ابن عون . عن عمير بن إسحاق قال : قال [ معاوية ] ما  
تكلم عندي أحد كان أحب إلي إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي . وما سمعت  
منه كلمة فحش قط إلا مرة فإنه كان بين الحسين بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في  
أرض . فعرض الحسين أمرا لم يرضه عمرو . فقال الحسن : ليس له عندنا إلا ما رغم  
أنفه . قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه قط .

[ قال ابن عساكر : ] هذا منقطع [ وقد ورد أيضا من غير انقطاع ] :

وقد أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي : أنبأنا الحسن بن علي بن علي . أنبأنا محمد بن

العباس . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن محمد . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق . قال : ما تلکم عندي أحد كان أحب إلي إذا تلکم أن لا يسکت من الحسن بن علي . وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة . فإنه كان بين الحسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فعرض حسين أمرا لم يرضه عمرو فقال الحسن : فليس له عندنا إلا ما رغم أنفه . قال : فهذا أشد كلمة فحش سمعتها منه قط .

قال : وأنبأنا الفضل بن دكين . أنبأنا مسافر الجصاص عن رزيق بن سوار . قال : كان

## « صفحة 553 »

بين الحسن بن علي وبين مروان كلام فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت . فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن : ويحك . أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج ؟ أف لك . فسكت مروان . وقال في ص 149 :

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس . أنبأنا محمد بن علي الحربي . أنبأنا محمد بن عبد الله الدقاق وأحمد بن محمد العلاف [ حيلولة ] قال : وأنبأنا علي بن أحمد الملقبي . أنبأنا أحمد بن محمد العلاف . قال : أنبأنا الحسين بن صفوان . أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا . حدثني محمد بن الحسين . أنبأنا عبيد الله بن محمد التميمي . أنبأنا عبيد الله بن عباس . عن شيخ من بني جمع . عن رجل من أهل الشام قال : قدمت المدينة فرأيت رجلا جهري كحالة . فقلت : من هذا ؟ قالوا : الحسن بن علي . قال : فحسدت والله عليا أن يكون له ابن مثله . قال : فأتيته فقلت : أنت ابن أبي طالب ؟ قال : إني ابنه . فقلت : بك وبأبيك وبك وأبيك . قال : وازم لا يرد إلي شيئا . ثم قال : أراك غريبا فلو استحملتنا حملناك . وإن استرفدتنا رفدناك . وإن استعنت بنا أعناك . قال : فانصرفت والله عنه وما في الأرض أحد أحب إلي منه .

ومنهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد في ( الكامل ) ( ج 1 ص 235 ) قال :

وذكر ابن عائشة أن رجلا من أهل الشام قال : دخلت المدينة فرأيت رجلا راكبا على بغلة لم أر أحسن وجهها ولا سمتا ولا ثوبا ولا دابة منه . فمال قلبي إليه . فسألت عنه فقيل لي : هذا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . فامتلا قلبي له بغضا - فذكر القصة باختلاف قليل في اللفظ .

## « صفحة 554 »

## من عاداته عليه السلام أنه كان يقرأ سورة الكهف إذا آوى إلى فراشه

قد تقدم نقله منا عن بعض الأعلام في ج 11 ص 114 . ونستدرك ههنا عمّن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بابن عساكر الدمشقي الشافعي في ( ترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 144 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر . أنبأنا أبو بكر البيهقي . أنبأنا أبو نصر بن قتادة . أنبأنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل . أنبأنا أبو شعيب الحراني . أنبأنا علي بن المدني . أنبأنا جرير بن عبد الحميد . عن المغيرة . عن أم موسى قالت : كان الحسن بن علي إذا آوى إلى فراشه بالليل أتى بلوح منقوش فيه سورة الكهف فيقرأها . قالت : كان يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه .

## « صفحة 555 »

## قراءة عليه السلام سورة إبراهيم في خطبة يوم الجمعة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 155 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو بكر الأنصاري . أنبأنا أبو محمد العدل . أنبأنا محمد بن العباس . أنبأنا أبو الحسن الخشاب . أنبأنا الحسين بن محمد . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا الفضل بن دكين . أنبأنا شريك . عن عاصم . عن أبي رزين قال : خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة فقرأ [ سورة ] إبراهيم على المنبر حتى ختمها .

## « صفحة 556 »

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج 11 ص 173 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 212 ط بيروت ) قال :  
أنبأنا أبو علي الحداد . أنبأنا أبو نعيم الحافظ . أنبأنا سليمان بن أحمد . أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي . أنبأنا عثمان بن أبي شيبة . أنبأنا أبو أسامة . عن سفيان بن عيينة . عن رقية بن مصقلة قال : لما حضر الحسن بن علي قال أخرجوني إلى الصحراء لعلي أنظر في ملكوت السماء - يعني الآيات - فلما أخرج قال : اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي . فكان ما صنع الله له أنه احتسب نفسه .

[ قال ابن عساكر : ] كذا قال " إلى الصحراء " وهو تصحيف وإنما هو [ إلى ]

الصحن .

وأخبرنا [ ه ] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد . أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله . أنبأنا أبو الحسين بن بشران . أنبأنا أبو علي ابن صفوان . أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا . حدثني محمد بن عثمان العجلي . أنبأنا أبو أسامة . حدثني سفيان بن عيينة . عن رقية بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن علي قال : أخرجوا فراشي إلى الصحن حتى أنظر في

## < صفحہ 557 >

ملكوت السماوات . فأخرجوه فراشه ؟ فرفع رأسه فنظر فقال : اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي . قال : فكان ما صنع الله له أن احتسب نفسه عنده .  
وأخبرناه أبو القاسم أيضا . أنبأنا أبو بكر .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد بن طاووس . أنبأنا علي بن محمد بن الأخضر . قال :

أنبأنا أبو الحسين ابن بشران . أنبأنا أبو علي ابن صفوان . أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا . أنبأنا إسحاق بن إسماعيل . حدثني أحمد بن عبد الجبار . عن سفيان بن عيينة . عن رقية بن مصقلة قال : لما احتضر الحسن - وقال : ابن طاووس لما نزل بالحسن بن علي الموت -

قال : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار . فأخرج فقال - زاد ابن السمرقندي قال : فرفع رأسه إلى السماء . ثم اتفقا فقالا : [ قال : ] - اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أصب بمثلها - وفي حديث ابن السمرقندي : - فإنها أعز الأنفس علي .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي ( الخوافي ) الحسيني

الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 67 ) قال :

فقال في بعض الأيام : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار . فأخرج . فقال : اللهم إني أحتسب نفسي عندك . فإني لم أصب بمثلها . اللهم إني أستعديك على معاوية بن أبي سفيان . فإنه صفقة يمينه فبغا علي ونكث العهد والشرط . وقد دس إلي سما من غير [ ما ] جرم صدر مني . ولا أثم بلغه عني . إلا أن الدنيا فتحت له حرصا عليها ولهجا بها . فلم يستغن بما نال فيها عما لم يبلغه منها . ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقض ما أبرم . ولو اعتبر لمن مضى حفظ ما بقي . اللهم إنه ليس شئ أدعى إلى تغيير نعمة وتعجيل نعمة من إقامة على ظلم . وإنك اللهم سميع دعوة المظلومين . وأنت للظالمين بالمرصاد .

## « صفحة 558 »

ومنهم العلامة أبو الوليد إسماعيل بن محمد الإشبيلي في ( مناقب الدرر ومناقب الزهر ) ( ص 64 مصورة مكتبة جستريتي ) قال :

لما سقى الحسن رضي الله عنه السم . رمى كبده وتناثر شعره . وذهبت عيناه . فلما حضرته الوفاة قال : أخرجوني إلى صحن الدار حتى أنظر إلى ملكوت السماء . فلما أخرج استقبل القبلة وقال : يا رب خذ مني حتى ترضى . ولا تؤبخني بين يدي جدي غدا . ثم أغمي عليه فأفاق . وقد شخص بصره وهو يقول : فاز المتقون . وخسر الأركسون . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق المتوفى سنة 809 في ( الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين ) ( ج 1 ص 68 ط عالم الكتب - بيروت ) قال :

قيل : لما احتضر الحسن - عليه السلام - قال : أخرجوني أنظر إلى ملكوت السماء . فلما خرج قال : اللهم إني أحتسب نفسي عندك . فإنها أعز الأنفس علي . وكان ما صنع الله له أنه احتسب نفسه .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 253 ط بيروت ) قال :

وقال سفيان بن عيينة : عن رغبة بن مصقلة - لما حضر الحسن بن علي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب ( الجواهر الثمين ) .

## « صفحة 559 »

## بكاؤه عليه السلام من هيبة لقاء الله تعالى

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم ج 11 ص 110 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم  
هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 214 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو العز ابن كادش فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال : اروه عني . أنبأنا أبو  
علي محمد بن الحسين . أنبأنا أبو الفرغ المعافي بن زكريا . أنبأنا محمد بن القاسم  
الأنباري . أنبأنا محمد بن علي المدائني . أنبأنا أبو الفضل الهاشمي الربيعي . حدثني  
أحمد بن يعقوب . حدثني المفضل بن غسان بن المفضل أبي عبد الرحمن الغلابي .  
حدثني إبراهيم بن علي المطبخي قال : سمعت أبا عبد الرحمن بن عيسى بن مسلم  
الحنفي أخا سليم بن عيسى قارئ أهل الكوفة . قال : لما حضرت الحسن بن علي  
الوفاة كأنه جزع عند الموت فقال له الحسين كأنه يعزبه : يا أخي ما هذا الجزع ؟ إنك  
ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وعلى علي وهما أبواك . وعلى خديجة وفاطمة  
وهما أمك . وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك . وعلى حمزة وجعفر وهما عمك .  
فقال له الحسن : أي أخي إنني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله . وأرى خلقا من  
خلق الله لم أر مثله قط . قال : فبكى الحسين .

## < صفحہ 560 >

وفي ص 215 قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم . وأبو الحسن علي بن الحسن . قال : أنبأنا أبو  
الحسين ابن أبي نصر . أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم . أنبأنا أبو سعيد : أحمد بن محمد ابن الأعرابي بمكة في ذي الحجة سنة تسع وثلاثمائة .  
حيلولة : وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر . أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك . أنبأنا  
علي بن محمد بن علي . وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد . قال : أنبأنا أبو العباس  
الأصم . قال : سمعنا العباس بن محمد . يقول : سمعت يحيى بن معين . يقول : لما ثقل  
الحسن بن علي دخل عليه الحسين . فقال : يا أخي لأي شيء جزع ؟ تقدم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي بن أبي طالب وهما أبواك . وعلى خديجة بنت  
خويلد وفاطمة بنت محمد وهما أمك . وعلى حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي

طالب وهما عماك . قال : يا أخي أقدم على أمر لم أقدم على مثله .  
أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد . أنبأنا محمد بن هبة الله . أنبأنا أبو الحسين علي  
ابن محمد بن بشران . أنبأنا الحسين بن صفوان . أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا . حدثني  
يوسف بن موسى . حدثني مسلم بن أبي حية الرازي . حدثنا جعفر بن محمد . عن أبيه  
قال : لما أن حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاء شديدا . فقال هل الحسين : ما  
يبكيك يا أخي وإنما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وفاطمة  
وخديجة وهم ولدوك . وقد أجرى الله لك على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أنك سيد  
شباب أهل الجنة . وقاسمت الله مالك ثلاث مرات . ومشيت إلى بيت الله على قدميك  
خمس عشرة مرة حاجا - وإنما أراد أن يطيب نفسه - قال : فوالله ما زاده إلا بكاء  
وانتجابا . وقال : يا أخي إنني أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط .

## ﴿ صفحة 561 ﴾

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في  
( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 40 ط دار الفكر بدمشق )  
فروى مثل ما تقدم عن ابن عساكر .  
ومنهم العلامة الحافظ يحيى بن معين في ( تاريخه ) ( ج 6 ص 6 )  
فروى الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

## ﴿ صفحة 562 ﴾

**طعنه عليه السلام  
بخنجر وهو ساجد**

قد تقدم نقل منا عن أعلام القوم في ج 11 ص 158 . ونستدرك ههنا عن لم نرو  
عنهم هناك :  
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 173 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو غالب ابن البناء . أنبأنا أبو الحسين ابن الأبنوسي . أنبأنا عبيد الله بن عثمان بن  
جنيقا الدقاق [ ظ ] أنبأنا إسماعيل بن علي . حدثني علي بن محمد بن خالد . أنبأنا سعيد

ابن يحيى . حدثني عمي عبد الله . عن زياد بن عبد الله . عن عوانة بن الحكم . قال : بايع أهل العراق الحسن بن علي فصار حتى نزل المدائن وبعث قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري على المقدمات [ كذا ] وهم اثنا عشر ألفا . وكانوا يسمون شرطة الخميس . قال : وأنبأنا الخطبي حدثني علي بن محمد . عن سعيد بن يحيى عن عمه عبد الله . عن زياد بن عبد الله . عن عوانة بن الحكم قال : بينا الحسن بالمدائن إذ نادى مناد في عسكر الحسن : ألا إن قيس بن سعد بن عبادة قد قتل : فانتهب الناس سرادق الحسن حتى نازعوه بساطا حتته ووثب على الحسن رجل من الخوارج من بني أسد فطعنه بالخنجر . ووثب الناس على الأسدي فقتلوه . ثم خرج الحسن حتى نزل القصر الأبيض بالمدائن .

## « صفحة 563 »

قال عوانة : ثم قام الحسن - فيما بلغني - في الناس فقال : يا أهل العراق إنه سخي بنفسي عنكم ثلاث : قتلكم أبي وطعنكم إياي وانتهابكم متاعي . وقال أيضا في ص 180 :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنبأنا أبو محمد الجوهري . أنبأنا محمد بن العباس . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا هشام أبو الوليد [ الطيالسي ] أنبأنا أبو عوانة . عن حصين عن أبي جميلة [ ميسرة بن يعقوب ] أن الحسن بن علي لما استخلف حين قتل علي . فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر . وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد .

قال حصين : - وعمي أدرك ذلك . قال : فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه فمرض منها أشهرًا ثم برأ فمعد على المنبر فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراءكم وضيغانكم الذين قال الله عز وجل : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) [ الأحزاب : 33 ] .

قال : فما زال يقول ذلك حتى ما رئي أحد من أهل المسجد إلا وهو يخن بكاء . ( 1 )

000000000

( 1 ) قال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه :  
( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 29 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

تفرق أهل العراق عن الحسن رضي الله عنه ولم يستطع تأليف جيش منهم لمحاربة معاوية . فكتب إليه وذكر له شروطا . وقال له : إن أنت أعطيتني هذا . فأنا سامع مطيع وعلبك أن تضي لي به . وقال لأخيه الحسين وعبد الله بن جعفر : إنني قد راسلت معاوية في الصلح .

فقال له الحسين : أنشدك الله أن تصدق أحذوته معاوية وتكذب أحذوته أبيك ! فقال له

الحسن : اسكت أنا أعلم بالأمر منك .

وكان رأي الحسين رضي الله عنه أن يحارب الحسن معاوية كما حاربه أبوه علي رضي الله عنه . لكن الحسن علم بفرق الأم عنه . وأنه لو حارب معاوية بجيش غير متحد وغير راغب في القتال لما أحرز النصر فأراد أن يحقن دماء المسلمين ويصالح معاوية .

فلما انتهى كتاب الحسن إلى معاوية . فرح فرحا شديدا . وأمسك الكتاب وكان قد أرسل عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس إلى الحسن وكتب إليه : أن اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت أسفلها ما شئت فهو لك . فلما أتت الصحيفة إلى الحسن اشترط أضعاف الشروط التي سأل معاوية قبل ذلك وأمسكها عنده .

فلما سلم الحسن الأمر إلى معاوية طلب أن يعطيه الشروط التي في الصحيفة التي ختم عليها معاوية فأبى . وقال : لقد أعطيتك ما كنت تطلب . فلما اصطلحا . قام الحسن في أهل

العراق فقال :

( إنه سخي بنفسي عنكم ثلاث : ( أي الأسباب التي جعلتني أتخلى عنكم وأزهد فيكم وأسلم الأمر إلى معاوية ) قتلكم أبي . وطعنكم إياي ( وكان قد طعن ) . وانتهابكم متاعي ) يعني أنه قد فقد الثقة بهم .

وكان الذي طلب الحسن من معاوية أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة وقدره خمسة آلاف ألف أي خمسة ملايين درهم ( 15000 جنيه في السنة ) وخراج دارابجرد من فارس ( ولاية ) وإن لا يشتتم عليا . فلما يجبه إلى الكف عن شتم علي . فطلب أن لا يشتتم وهو يسمع . فأجابته إلى ذلك ثم لم يف له به أيضا .

أما خراج داربجرد . فإن أهل البصرة منعوا الحسن منه وقالوا هو فيننا لا نعطيه أحدا . وكان منعهم بأمر معاوية أيضا .

إلى أن قال في ص 43 :

اشترط الحسن على معاوية أن تكون له الخلافة بعده . وكان معاوية استعمل على الكوفة المغيرة بن شعبه . ثم هي أن يعزله ويولي سعيد بن العاص . فلما بلغ ذلك المغيرة . قدم الشام على معاوية فقال :

( يا أمير المؤمنين قد علمت ما لقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف وفي عنقك الموت .

وأنا أخاف إن حدث بك حدث أن يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان . فاجعل للناس بعدك علما يفزعون إليه . واجعل ذلك يزيد ابنك ) .

قال ذلك المغيرة بعد أن علم أن مركزه مهدد وبعد أن بلغه أن معاوية يريد عزله . فأراد أن يتزلف إلى معاوية بترشيح ابنه يزيد للخلافة لأن ذلك يرضيه ويرضي يزيد .

ففكر معاوية في ذلك . ثم بدا له أن يأخذ برأي المغيرة . فلما اجتمعت وفود الأمصار

بدمشق وفيهم الأحنف بن قيس . دعا معاوية الضحاک بن قيس الفهري فقال له : ( إذا جلست على المنبر وفرغت من بعض موعظتي وكلامي . فاستأذني للقيام . فإذا أذنت لك . فاحمد الله تعالى واذكر يزيد وقل فيه الذي يحق له عليك من حسن الثناء عليه . ثم ادعني إلى توليته من بعدي . فإنني رأيت وأجمعت على توليته . فأسأل الله في ذلك وفي غيره الخيرة وحسن القضاء ) فمعاوية يملي إرادته على الضحاک .

ثم دعا عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن مسعدة الفراري وثور بن معن السلمى وعبد الله بن عصام الأشعري . فأمرهم أن يقوموا إذا فرغ الضحاک وأن يصدقوا قوله ويدعوه

إلى يزيد .

فلما جلس معاوية على المنبر وفرغ من بعض موعظته وهؤلاء النفر في المجلس قد قعدوا

للكلام . قام الضحاک بن قيس . فاستأذن في الكلام فأذن له . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ( أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به . إنا قد بلونا الجماعة والألفة . والاختلاف والفرقة .

فوجدناها أتم لشعنتنا وأمنة لسبلنا وحاقتنا لدمائنا وعائدة علينا في عاجل ما نرجو به الجماعة من الألفة . ولا خير لنا أن نترك سدى الأيام عوج رواجع . والله يقول : ( كل يوم هو في

شأن ) وللسنا ندرى ما يختلف به العصران . وأنت يا أمير المؤمنين ميت كما مات من كان قبلك من أنبياء الله وخلفائه . نسأل الله تعالى بك المتاع . وقد رأينا من دعة يزيد ابن أمير

المؤمنين وحسن مذهبه وقصد سيرته ومن نقيبته . مع ما قسم الله له من المحبة في المسلمين والشبه بأمر المؤمنين في عقله وسياسته وشيئته المرضية ما دعانا إلى الرضا به في أمورنا والقنوع به في الولاية علينا . فليوله أمير المؤمنين ( أكرمه الله - عهده . وليجعله لنا ملجأ ومفرزا بعده ناوي إليه إن كان كون . فإنه ليس أحد أحق بها منه . فاعزم على ذلك . عزم الله لك في رشدك . ووفقك في أمورنا ) .

فالضحاک أطاع أمر معاوية ومدح يزيد وجعله كمعاوية . أما قوله : فإنه ليس أحد أحق بها منه . فهذا كذب صريح ونفاق واضح ( 1\* ) .

ثم قام عبد الرحمن بن عثمان الثقفي . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

( أصلح الله أمير المؤمنين ، إنا قد أصبحنا في زمان مختلفة أهواؤه . قد احدودبت علينا سيساؤه . واقطوطبت علينا أدواؤه . وأناخت علينا أنباؤه . نحن نشير عليك الرشاد . وندعوك إلى السداد . وأنت يا أمير المؤمنين أحسننا نظرا . وأثبتنا بصرا . ويزيد ابن أمير المؤمنين قد عرفنا سيرته . وبلونا علانيته ورضينا ولايته . وزادنا بذلك انبساطا وبه اغتباطا مع ما منحه الله من الشبه بأمر المؤمنين والمحبة في المسلمين . فاعزم على ذلك ولا تضق به ذرعا . فאלله تعالى يقيم به الأود . ويردع به الألد . ويؤمن به السبل . ويجمع به الشمل . ويعظم به الأجر ويحسن به الذخر ) ثم جلس .

فقام ثور بن معن السلمي . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

( أصلح الله أمير المؤمنين . إنا قد أصبحنا في زمان صاحبه شاعب . وظله ذاهب . مكتوب علينا فيه الشقاء والسعادة . وأنت يا أمير المؤمنين ميت نسأل الله بك المتاع . ويزيد ابن أمير المؤمنين أقدمنا شرقا وأبدلنا عرفا . وقد دعانا إلى الرضا به والقنوع بولايته والحرص عليه والاختيار له ما قد عرفنا من صدق لسانه ووفائه وحسن بلائه . فاجعله لنا بعدك خلفا . فإنه أوسعنا كنفنا وأقدمنا سلفا . وهو رتق لما فتق . وزمام لما شعث . ونكال لمن فارق ونافق . وسلم لمن واطب وحافظ للحق . أسأل الله لأمر المؤمنين أفضل البقاء والسعادة والخير فيما أراد . والتوطن في البلاد وصلاح أمر جميع البلاد ) .

ثم قام عبد الله بن عاصم . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

( أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به . إنا قد أصبحنا في دنيا منقضية . وأهواء منجذمة نخاف حدها . ومنتظر جدها . شديد منحدرها . كثير وعرها شامخة مراقيها . ثابتة مراتبها . صعبة مراقبها . فالومت يا أمير المؤمنين مسؤول ورائك وراء العباد . لا يخلد في الدنيا أحد . ولا يبقى لنا أمد . وأنت يا أمير المؤمنين مسؤول عن رعيتك . ومأخوذ بولايتك . وأنت نظر للجماعة . وأعلى عينا بحسن الرأي لأهل الطاعة . وقد هديت ليزيد في أكمل الأمور وأفضلها رأيا وأجمعها رضا . فاقطع بيزيد قالة الكلام . ونخوة المبطل . وشعث المنافق . وأكبت به الباذخ المعادي . فإن ذلك ألم للشعث وأسهل للوعث . فاعزم على ذلك ولا تترام بك الظنون

ثم قام عبد الله بن سعدة الفزاري . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

( أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به . إن الله قد أترك بخلافته . واختصك بكرامته . وجعلك عصمة لأوليايه . وذا نكاية لأعدائه . فأصبحت بأنعمه جذلا . ولما حملك احتملا . يكشف الله تعالى بك العمى . ويهدي بك العدا . ويزيد ابن أمير المؤمنين أحسن الناس برعيتك رافة . وأحقهم بالخلافة بعدك . قد ساس الأمور . وأحكمته الدهور . ليس بالصغير الفهيه . ولا بالكبير السفهيه . قد احتجن المكارم . وارجى حمل العظائم . وأشد الناس في العدا نكاية . وأحسنهم صنعا في الولاية . وأنت أغنى بأمرك . وأحفظ لوصيتك . وأحرز لنفسك . أسأل الله لأمر المؤمنين العافية في غير جهد والنعمة في غير تغيير ) .

فقال معاوية :

( أو كلكم قد أجمع على هذا رأيه ؟

فقالوا : كلنا قد أجمع رأيه على ما ذكرنا .

قال : فأين الأحنف ؟ فأجابته . قال : ألا تتكلم ؟ ) .

فقام الأحنف . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ( 2 \* ) :

( أصلح الله أمير المؤمنين . إن الناس قد أمسكوا في منكر زمان قد سلف . ومعروف زمان مؤتلف . ويزيد ابن أمير المؤمنين نعم الخلف . وقد حلبت الدهر أشطرها يا أمير المؤمنين فاعرف من تسند إليه الأمر من بعدك . ثم اعص أمر من يأمرك . ولا يغرك من يشير عليك ولا ينظر لك . وأنت أنظر للجماعة . وأعلم باستقامة الطاعة مع أن أهل الحجاز أو أهل العراق لا يرضون بهذا . ولا يبايعون ليزيد ما كان الحسن حيا ) .

فغضب الضحاک بن قيس فقام الثانية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

( أصلح الله أمير المؤمنين . إن أهل النفاق من أهل العراق . مروءتهم في أنفسهم الشقاق . وأفتهم في دينهم الفرق . يرون الحق على أهوائهم كما ينظرون بأقنائهم . اختالوا جهلا ويطرا لا يرقبون من الله راقبه . ولا يخافون وبال عاقبة ! اتخذوا إبليس لهم ربا . واتخذهم إبليس حزبا ! فمن يقاربوه لا يسروه . ومن يفارقوه لا يضره . فادفع رأيهم يا أمير المؤمنين في نحوهم وكلامهم في صدورهم ! ما للحسن ونوي الحسن في سلطان الله الذي استخلف به معاوية في أرضه . هيهات . لا تورث الخلافة عن كلاله . ولا يحجب غير الذكر العصبية . فوطنوا أنفسكم يا أهل العراق على المناصحة لإمامكم وكاتب نبيكم وصهره . يسلم لكم العاجل وترجوا من الآجل ) .

ثم قام الأحنف بن قيس فحمد الله وأثنى عليه وقال :

( يا أمير المؤمنين . إنا قد فررنا عنك قريشا فوجدناك أكرمها زندا وأشدّها عقدا وأوفاهما عهدا . وقد علمت أنك لم تفتح العراق ولم تظهر عليها قصعا . ولكنك أعطيت الحسن بن

علي من عهود الله ما قد علمت ليكون له الأمر من بعدك . فإن تف . فأنت أهل الوفاء . وإن تغدر تعلم والله إن وراء الحسن خيولا وجيادا وأذرا شديدا وسيوفا حدادا . إن تدن له شبرا من غدر . جَد وراءه باعا من نصر . وإنك تعلم أن أهل العراق ما أحبوك منذ أبغضوك ولا أبغضوا عليا وحسنا منذ أحبوهما . وما نزل عليهم في ذلك خبر من السماء . وإن السيوف التي شهروها عليك مع علي يوم صفين لعلى عواتقهم . والقلوب التي أبغضوك بها لبين جوانحهم . وأيم الله إن الحسن لأحب إلى أهل العراق من علي ) .

ثم قام عبد الله بن عثمان الثقفي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

( أصلح الله أمير المؤمنين . إن رأي الناس مختلف . وكثير منهم منحرف لا يدعون أحدا إلى رشاد . ولا يجيبون داعيا إلى سداد . مجانبيون لرأي الخلفاء . مخالفون لهم في السنة والقضاء . وقد وقفت ليزيد في أحسن القضية وأرضاها حمل الرعية . فإذا خار الله لك فاعزم ثم اقطع قالة الكلام . فإن يزيد أعظمنا حلما وعلما . وأوسعنا كنفنا . وخيرنا سلفا . قد أحكمته التجارب وقصدت به سبيل المذاهب . فلا يصرفنك عن بعته صارف . ولا يقفن بك دونها واقف من هو شاسع عاص ينوص للفتنة كل مناص . لسانه ملتو وفي صدره داء دوي . إن قال فشر قائل . وإن سكبت فداء غائل . قد عرفت منهم أولئك وما هم عليه لك من الجانية للتوفيق والكلف للتفريق . فأجل بيعته عنا الغمة واجمع به شمل الأمة . فلا تحد عنه إذا هديت له ولا تنبش عنه إذا وقفت له . فإن ذلك الرأي لنا . ولك الحق علينا وعليك أسأل الله العون وحسن العاقبة لنا ولك بمنه ) .

فقام معاوية فقال :

أيها الناس إن لإبليس من الناس إخوانا وخلصانا : بهم يستعدي وإياهم يستعين . وعلى ألسنتهم ينطق . إن رجوا طبعاً أو جفوا . وإن استغني عنهم أرجفوا . ثم يلحقون الفتن بالفجور ويشققون لها حطب النفاق . عيابون مرتابون إن لووا عروة أمر حنقوا . وإن دعوا إلى غي أسرفوا . وليسوا أولئك بمنتهين ولا بمقلعين ولا متعظين حتى تصيبهم صواعق خزي وبيل . وتخل بهم قوارع أمر جليل . تجتث أصولهم كاجتثاث أصول الفقع . فأولى لأولئك ثم أولى . فإننا قد قدمنا وأندرتنا إن أغنى التقدم شيئا أو نفع النذر) .

فدعا معاوية الضحاك فولاه الكوفة - وترك المغيرة . ودعا عبد الرحمن فولاه الجزيرة .

ثم قام أبو حنيفة فقال :

( يا أمير المؤمنين : إنا لا نطيق ألسنة مضر وخطبها . أنت يا أمير المؤمنين فإن هلكت فيزيد بعدك . فمن أبي فهذا . وسل سيفه . فقال معاوية : أنت أخطب القوم وأكرمهم ) .

ثم قام الأحنف بن قيس فقال :

( أنت أعلمنا بلبه ونهاره . وسره وعلانيته . فإن كنت تعلم أنه شر لك فلا تزوده الدنيا وأنت صائر إلى الآخرة . فإنه ليس لك من الآخرة إلا ما طاب . واعلم أنه لا حجة لك عند الله إن قدمت يزيد على الحسن والحسين وأنت تعلم منهما وإلى ماهما . وإنما علينا أن نقول سمعنا وأطعنا ربنا وإليك المصير ) .

هذا ما دبره معاوية ليولي ابنه يزيد الخلافة بعده . وفي ذلك نقض لما شرطه عليه الحسن . وقد سمع معاوية الخطباء الذين تكلموا فمدحوا يزيد وأثنوا عليه ثناء عاطرا وطلبوا توليته لاستحقاقه . وقد أجمعوا على ذلك بناء على إيعاز سابق . ولم يخالفهم غير الأحنف بن قيس . وكان كما ذكرنا في الهامش من دهاة العرب وعقلائهم . فإنه دعا معاوية إلى الوفاء للحسن وصرح له أن وراء الحسن خيولا وجيادا وأذرا شديدا وسيوفا حدادا . أي أن له شيعة قوية تسنده وتبارب من أجله . وفي هذا تهديد ووعيد . لم يرد عليه معاوية حين قال له : واعلم أنه لا حجة لك عند الله إن قدمت يزيد على الحسن والحسين وأنت تعلم من هما . لم يرد عليه لأنه لم يشأ إثارة هذا الموضوع في مجتمع حافل فيه من يقدر عليا وأولاده ومن يفضل الحسن على يزيد . فأعرض معاوية عن ذكر البيعة حتى قدم المدينة سنة 50 فتلقاه الناس . فلما استقر في منزله أرسل إلى عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وإلى عبد الله بن عمر وإلى عبد الله بن الزبير وأمر حاجبه أن لا يأذن لأحد من الناس حتى يخرج هؤلاء النفر . فلما جلسوا تكلم معاوية فقال :

( الحمد لله الذي أمرنا بحمده ووعدنا عليه ثوابه . نحمده كثيرا كما أنعم علينا كثيرا . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله . أما بعد : فإنني قد كبر سني ووهن عظمي وقرب أجلي وأوشكت أن أدعى فأجيب . وقد رأيت أن أستخلف عليكم بعدي يزيد . ورأيت لكم رضا وأنتم عبادلة قريش وخيارها . وأبناء خيارها . لو منعني أن أحضر حسنا وحسينا إلا أنهما أولاد أبيهما . على حسن رأبي فيهما وشديدي محبتي لهما . فردوا على أمير المؤمنين خيرا رحمكم الله ) .

رد عبد الله بن عباس على معاوية

فتكلم عبد الله بن عباس فقال :

( الحمد لله الذي ألهمنا أن نحمده . واستوجب علينا الشكر على آلائه وحسن بلائه .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وآل محمد . أما بعد فإنك قد تكلمت فأنصتنا وقلت فسمعنا . وإن الله جل ثناءه وتقدس أسمائه اختار محمد صلى الله عليه وسلم لرسالته واختاره لوحيه وشرفه على خلقه . فأشرف الناس من تشرف به وأولاهم بالأمر أخصهم به . وإنما على الأمة التسليم لنبيها إذا اختاره الله لها . فإنه إنما اختار محمدا بعلمه وهو العليم الخبير والله لي ولكم ) .

أشار ابن عباس إلى أن أقارب النبي هم أولى بالأمر ولم يخص الحسن والحسين .

رد عبد الله بن جعفر

( الحمد لله أهل الحمد ومنتهاه نحمده على إلهامنا حمده نرغب إليه في تأدية حقه .

وأشهد أن لا إله إلا هو واحدا صمدا . لم يتخذ صاحبة ولا ولدا . وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم . أما بعد فإن هذا الخلافة إن أخذ فيها بالقرآن فأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله . وإن أخذ فيها بسنة رسول الله فأولوا رسول الله . وإن أخذ فيها سنة النبيين أبي بكر وعمر فأى الناس أفضل وأكمل وأحق بهذا الأمر من آل الرسول . وأيم الله لو ولوه بعد نبيهم لوضعوا الأمر موضعه لحقه وصدقته ولأطيع الرحمن وعصي الشيطان . وما اختلف في الأمة سيفان . فاتق الله يا معاوية فإنك قد صرت راعيا ونحن رعية . فانظر لرعيك فإنك مسؤول عنها غدا . وأما ما ذكرت من ابني عمي وتركت أن تحضرهما . فوالله ما أصبت الحق ولا يجوز لك ذلك إلا بهما وإنك لتعلم أنهما معدن العلم والكرم . فقل أو دع . واستغفر الله لي ولكم ) .

صرح عبد الله بن جعفر أن أولى الأرحام أولى . وبعبارة أخرى أولى رسول الله وقال إنه

كان ينبغي لمعاوية أن يستدعي الحسن والحسين .

رد عبد الله بن الزبير

( الحمد لله الذي عرفنا دينه وأكرمنا برسوله . وأحمده على ما أبلى وأولى وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله . أما بعد : فإن هذه الخلافة لقريش خاصة تتناولها بمآثرها السننية . وأفعالها المرضية مع شرف الآباء وكرم الأبناء . فاتق الله يا معاوية وأنصف من نفسك فإن هذا عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عبد الله بن جعفر ذو الجناحين ابن عم رسول الله وأنا عبد الله بن الزبير ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي خلف حسنا وحسينا . وأنت تعلم من هما وما هما . فاتق الله يا معاوية وأنت الحاكم بيننا وبين نفسك ) .

رد عبد الله بن عمر

( الحمد لله الذي أكرمنا بدينه وشرفنا بنبيه صلى الله عليه وسلم . أما بعد : فإن هذه الخلافة ليست بهر قلبية ولا قيصرية ولا كسراوية يتوارثها الأبناء عن الآباء . ولو كان كذلك . كنت القائم بهذا بعد أبي . فوالله ما أدخلني مع الستة من أصحاب الشورى إلا على أن الخلافة ليست شرطا مشروطا وإنما هي في قريش خاصة لمن كان لها أهلا من ارتضاه المسلمون لأنفسهم من كان أتقى وأرضى فإن كنت تريد الفتیان من قريش . فلعمرى إن يزيد من فتیانها واعلم أنه لا يغني عنك من الله شيئا ) .

تعقيب معاوية على كلام العبادلة

( قد قلت وقتلتهم . وإنه قد ذهبت الآباء وبقيت الأبناء . فابني أحب إلي من أبنائهم مع أن

ابني إن قاوتهم . وجد مقالا . وإنما كان هذا الأمر لبني عبد مناف لأنهم أهل رسول الله .

فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولي الناس أبا بكر وعمر من غير معدل الملك ولا الخلافة . غير أنهما سارا بسيرة جميلة . ثم رجع الملك إلى بني عبد مناف فلا يزال فيهم إلى يوم القيامة . وقد أخرجك الله يا ابن الزبير وأنت يا ابن عمر منها فأما ابني عمي هذان فليسا بخارجين من الرأي إن شاء الله ) .

ثم أمر بالرحلة وأعرض عن ذكر البيعة ليزيد ولم يقطع عنهم شيئا من صلاتهم . ثم

انصرف راجعا إلى الشام . وسكت عن البيعة . فلم يعرض لها إلى سنة إحدى وخمسين .

( 1\* ) كان الضحاک على شرطه معاوية . وحارب في جيشه واستعمله على الكوفة بعد زياد سنة 53 . ولما توفي

معاوية صلى الضحاک عليه . وضبط البلد حتى قدم يزيد فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا

( 2\* ) أدرك الأحنف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . كان أحد الحكماء الدهاة العقلاء . وكان من اعتزل

الحرب بين علي وعائشة رضي الله عنهما بالجمل . وشهد صفين مع علي .





## « صفحة 572 »

### بيان

#### سبب تسليمه عليه السلام الأمر إلى معاوية

ذكر جماعة من أعلام العامة في كتبهم سبب تسليم الإمام الحسن عليه السلام أمر الخلافة إلى معاوية :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي دمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 175 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا أبو عبيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، وعن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، وعن أبي السفر وغيرهم قالوا : بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي ، ثم قالوا له : سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله ارتكبوا العظيم ، وابتزوا الناس أمورهم فإننا

## « صفحة 573 »

نرجو أن يمكننا الله منهم . فسار الحسن إلى أهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد ابن عبادة في اثني عشر ألفا وكانوا يسمون شرطة الخميس .

وقال غيره : وجه إلى الشام عبيد الله بن العباس ومعه قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فسار فيهم قيس حتى نزل مسكن والأنبار وناحيتها . وسار الحسن حتى نزل المدائن وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج . فبينما الحسن بالمدائن إذ نادى مناد في عسكره : ألا إن قيس بن سعد قد قتل . قال : فشد الناس على حجرة الحسن فانتهبوا حتى انتهت بسطه وجواربه وأخذوا رداءه من ظهره !! وطعنه رجل من بني أسد يقال له : ابن أقيصر بخنجر مسموم في أليته . فتحول من مكانه الذي انتهب فيه متاعه ونزل الأبيض - : قصر كسرى - وقال : عليكم لعنة الله من أهل قرية فقد علمت أنه لا خير فيكم قتلتم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا !

ثم دعا عمرو بن سلمة الأرحبي فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله

الصلح ويسلم له الأمر على أن يسلم له ثلاث خصال : يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن معه من عيال أبيه وولده وأهل بيته . ولا يسب علي وهو يسمع . وأن يحمل إليه خراج ( فسا ) و ( دار ابجرذ ) من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي . فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطاه ما سأل .  
ويقال : بل أرسل الحسن بن علي عبد الله بن الحرث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل وأرسل معاوية عبد الله بن عامر بن كرز وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس فقدا المدائن إلى الحسن فأعطياه ما سأل وما أراد . ووثقا له . فكتب إليه الحسن أن أقبل . فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام وقد دخل اليوم السادس فسلم إليه الحسن الأمر وبأيعه . ثم سارا جميعا حتى قدما الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة فأتاه الحسن في عسكره غير مرة . وفي معاوية للحسن بيت المال وكان فيه يومئذ سبعة آلاف درهم . واحتملها الحسن وجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينة . وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع .

## « صفحة 574 »

ودس معاوية إلى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن فقالوا : لا تخمل فينا إلى غيرنا - يعنون خراج ( فسا ) و ( دارابجرذ ) فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم . وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق ) لابن عساكر 9 ( ج 7 ص 34 ط دار الفكر ) قال :

وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج . فبينما الحسن بالمدائن إذ نادى مناد في عسكره : ألا إن قيس بن سعد قد قتل - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة

356 في ( الثقات ) ( ج 2 ص 305 ط حيدر آباد ( الهند ) قال :

قال أبو حاتم : ولي أهل الكوفة بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي . ولما اتصل

الخبر بمعاوية ولي أهل الشام معاوية بن أبي سفيان . واسم أبي سفيان صخر بن حرب

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأم معاوية عند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .

فكان معاوية نافذ الأمور بالشام والأردن وفلسطين ومصر . وكان الحسن بن علي

يمشي الأمور بالعراق إلى أن دخلت سنة إحدى وأربعين . فاحتال معاوية في الحسن بن

علي وتلطف له . وخوفه هراقة دماء المسلمين وهتك حرمتهم وذهاب أموالهم إن لم

يسلم الأمر لمعاوية . فاختر الحسن ما عند الله على ما في الدنيا وسلم الأمر إلى معاوية

يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين . واستوى الأمر  
لعاوية حينئذ . وسميت هذه السنة سنة الجماعة .

## ﴿ صفحة 575 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في ( الوثائق السياسية والإدارية  
العائدة للعصر الأموي ) ( ص 96 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :  
27 - نص الصلح بين معاوية والحسن :  
لما رأى الحسن تفرق أصحابه وخذلانهم إياه راسل معاوية في الصلح وشرط  
شروطا وقال له : إن أنت أعطيتني هذا فأنا سميع مطيع وعليك أن تفي به .  
وكان معاوية قد أرسل إلى الحسن ورقة بيضاء وختم في أسفلها وكتب إليه اشترط  
في هذه الصحيفة ما شئت فهو لك .  
وكان الشرائط : أن لا يأخذ أحدا من أهل العراق بإحنة . وأن يؤمن الأسود والأحمر  
ويحتمل ما يكون من هفواتهم . وأن يجعل له خرج الأهواز مسلما في كل عام . وأن  
يحمل إلى أخيه الحسين في كل عام ألفي ألف درهم . ويفضل بني هاشم في العطاء  
على بني عبد شمس .

## ﴿ صفحة 576 ﴾

**شهادته عليه السلام**

**بالسم وكتمانه لاسم قاتله**

قد تقدم نقل ذلك عن كتب العامة في ج 11 ص 169 و ج 19 ص 335 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي  
القيرواني المغربي المالكي المولود سنة 251 والمتوفى سنة 333 في كتابه ( الحن )  
( ص 143 ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة 1403 ) قال :  
قال أبو العرب التميمي : فأما وفاة الحسن بن علي وكيف خرج وكيف سم . فحدثني  
محمد بن أبي القاسم الأندلسي عن عبد الرحمن بن صالح العكي ومحمد بن عثمان  
العجلي قالا : حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : دخلت أنا ورجل  
من قريش على الحسن بن علي . فقال فدخل في المذبح ثم خرج وقال : لقد لفظت

طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود . ولقد سقيت السم مرارا وما سقيت مرة أشد من هذه .  
قال : وجعل يقول لذلك الرجل : سلني قبل أن تسألني . قال : ما أسألك شيئا يعافيك الله .  
قال : فخرجنا من عنده ثم عندنا إليه من غد وقد أخذ في الشرق . فجاء الحسين فجلس  
عنده رأسه فقال : أي أخي . من صاحبك ؟ قال : تريد قتله . قال : نعم . قال : لئن كان  
صاحبي الذي أظن الله له أشد نعمة . وإن لم يكن به . ما أحب أن يقتل بي بريئا .

## « صفحة 577 »

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافي ( الخوافي ) الحسيني

الشافعي في ( التبر المذاب ) ( ص 67 ) قال :

وروي عن عمران بن إسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي ( ع ) نعود  
فقال : يا فلان سلني . فقلت : لا والله يا بن رسول الله لا أسألك حتى يعافيك الله ثم  
أسألك . قال : ألقيت طائفة من كبدي ولقد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة .  
ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه وهو يقول : اللهم إني  
أحتسب نفسي عندك فإنك أشد بأسا وأشد تنكيلا على من فعله بي وكان سببا فيه . اللهم  
أني لا أشكوه إلا إليك ولا أخاصمه إلا بين يديك .

ثم مضى لسبيله سلام الله عليه ورحمته ورضوانه خمس خلون من شهر ربيع الأول  
سنة تسع وأربعين من الهجرة . ودفن بالبقيع مع عم أبيه العباس بن عبد المطلب . وكانت  
حته الجعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي . وهي التي سمته بسم أرسلته إليها معاوية  
وأوعدها بتزويج ابنه يزيد . وذلك بإشارة عمر بن العاص في أبياته المذكورة آنفا . فلما  
قضى طلبت معاوية يزيد . فأرسل إليها : إنك لم تحفظي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ولده فكيف يزيد . فخسرت الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين .

ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر في ( تاريخ

دمشق - ترجمة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ) ( ص 207 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد . أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله . أنبأنا أبو

الحسين علي بن محمد بن عبد الله . أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد . أنبأنا عبد الرحمن بن صالح العتكي ومحمد  
بن عثمان

العجلي . قال : أنبأنا أبو أسامة . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا

ورجل من قريش على الحسن بن علي . فقام فدخل الخرج ثم خرج فقال : لقد لفظت

## « صفحة 578 »

من كبدي أقلبها بهذا العود . ولقد سقيت السم مرارا وما سقيته مرة هي أشد من هذه .  
قال : وجعل يقول لذلك الرجل : سلني قبل أن لا تسألني . قال : ما أسألك شيئا  
[ حتى ] يعافيك الله . قال : فخرجنا من عنده ثم عدت إليه من غد وقد أخذ في السوق  
فجاء حسين حتى قعد عند رأسه فقال : أي أخي من صاحبك ؟ قال : تريد قتله ؟  
قال :

نعم . قال : لئن كان صاحبي الذي أظن [ فا ] لله أشد له نعمة وإن لم يكنه فما أحب أن  
تقتل بي بريئا .  
وقال ص 208 :

أخبرنا أبو بكر الأنصاري . أنبأنا الحسن بن علي الشاهد . أنبأنا محمد بن العباس . أنبأنا  
أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن محمد . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا إسماعيل بن  
إبراهيم . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا وصاحب لي على الحسن  
ابن علي نعوذه فقال لصاحبي : يا فلان سلني . قال : ما أنا بسائلك شيئا . ثم قام من عندنا  
فدخل كنيفا له ثم خرج فقال : أي فلان سلني قبل أن لا تسألني فإني والله لقد لفظت  
طائفة من كبدي قد قلبتها بعود كان معي وإني قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذا  
قط فسلني . فقال : ما أنا بسائلك شيئا حتى يعافيك الله إن شاء الله .

قال عمير : ثم خرجنا من عنده . فلما كان الغد أتيته وهو يسوق . فجاء الحسين فقعد  
عند رأسه . فقال : أي أخي أنبئني من سقاك ؟ قال : لم ؟ أتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا  
بمحدثك شيئا . إن يك صاحبي الذي أظن فאלله أشد نعمة . وإلا فوالله لا يقتل بي برئ .  
أنبأنا أبو علي الحداد . أنبأنا أبو نعيم . أنبأنا محمد بن علي . أنبأنا أبو عروبة الخراساني .  
أنبأنا سليمان بن عمر بن خالد . أنبأنا ابن عليه . عن ابن عون . عن عمير بن إسحاق . قال :  
دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي نعوذه فقال : يا فلان سلني . قال : ولا والله لا  
نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك . قال : ثم دخل ثم خرج إلينا فقال : سلني قبل أن لا  
تسألني . قال : بل يعافيك الله ثم أسألك . قال : لقد ألقى طائفة من كبدي وإني قد

## « صفحہ 579 »

سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذا المرة . [ قال ] ثم دخلت عليه من الغد وهو يوجد  
بنفسه والحسين عند رأسه قال : يا أخي من تتهم ؟ قال : لم لتقتله ؟ قال : نعم . قال : إن  
يكن الذي أظن فאלله أشد بأسا وأشد تنكيلا . وإلا يكون فما أحب أن يقتل بي برئ . ثم  
قضى .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر

المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ( ص 120 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وعن عمر بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل على الحسن نعوذ . فقال : قد ألقيت قطعة من كبدي . وإني سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المرة . ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين رضي الله عند رأسه وهو يقول : يا أخي لمن تتهم ؟ قال : ولم . وتريد قتله . لا والله إن كان الذي أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا . وإن لم يكن فما أحب أن تقتل بريئا . ثم قضى نحبه رضوان الله عليه وسلامه ورحمته . ومنهم صاحب كتاب ( مختار مناقب الأبرار ) ( ص 101 نسخة مخطوطة مكتبة جستريتي ) قال :

قال الإمام الحسن بن علي عليهما السلام : لقد لفظت طائفة من كبدي أقبلها بهذا العود . ولقد سقيت السم مرارا وما سقيته مرة هي أشد من هذه . ثم جاء حسين فقال : أي أخي من صاحبك ؟ قال : تريد قتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان صاحبي الذي أظن الله أشد له نعمة . وإن لم يكن هو ما أحب أن يقتل بريئا . ثم قبض .

## < صفحہ 580 >

### رسالة معاوية

### إلى جعدة بنت الأشعث

### وطلبه منها أن تسقي الإمام المجتبي زوجها السم

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في كتابه ( الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي ) ( ص 100 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

دس معاوية إلى زوجة الحسن جعدة بنت الأشعث بن قيس رسالة يطلب منها فيها أن تسقي الحسن السم لقاء إعطائها مائة ألف درهم وتزويجها ابنه يزيد . وفيما يلي نص الرسالة :

إنك إن احتلت في قتل الحسن وجهت إليك بمائة ألف درهم وزوجتك من يزيد .

فكان ذلك الذي دفعها إلى سمه . فلما مات الحسن وفي لها معاوية بالمال وأرسل إليها يقول : إننا نحب حياة يزيد ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني الفاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا 1372 في ( أحسن القصص ) ( ج 4

ص 209 ط دار الكتب العلمية في بيروت ) قال :

بعد أن تم الصلح بين الحسن ومعاوية . وخرج الحسن إلى المدينة أقام بها عشر سنين

## < صفحة 581 >

وسقته زوجته ( جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي ) السم فبقي مريضاً أربعين يوماً . وكان قد سألها يزيد في ذلك وبذل لها مائة ألف درهم . وأن يتزوجها بعد الحسن ففعلت . لما مات الحسن بعثت إلى يزيد بن معاوية فسأته الوفاء بما وعدها . فقال : إنا لن نرضاك للحسن أفنرضاك لأنفسنا ( وكان ذلك خدعة منه لها ) .  
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 120 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

قال الإمام ابن الجوزي في تاريخه المنتظم : والصحيح أن جعدة بنت الأشعث بن قيس - وكانت تحت الحسن - فدى إليها معاوية أن سمي الحسن وأزوجك يزيد . وكان معاوية قد جعل ولاية العد بعده للحسن . فسمه ليكون الأمر بعده لابنه يزيد . فلما فعلت ذلك أرسلت إليه تطالبه بما وعدها عليه وتذكره بالعهد والوفاء . فأجاب لا نفعل وقد فعلت بالحسن ما فعلت فكيف أمنك على يزيد . وعند الله جتمع الخصوم والحرب ما زالوا حرباً لله ورسوله وذرية نبيه والله يحكم بينهم بعدله .  
وكان الحسن ليوضع تحت طشت ويرفع آخر مدة أربعين يوماً . وقال الطبيب : قد قطع السم أمعاءه . ولما مات ارتجت المدينة صياحا وبكاءاً ونوحاً . وأقام عليه نساء بني هاشم المأتم شهراً وحددن عليه سنة . وعلى مثله يناح ويبكى . جمع الله بينه وبين جده بالرفيق الأعلى ورواه من كوثره الأحلى .  
ومات رضي الله عنه مسموماً . ولم يقنعهم تركه الخلافة لهم . قال أهل التاريخ :  
والصحيح أن الذي سمته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندية . أمرها بذلك يزيد بن معاوية عليه من الله ما يستحقه .

## < صفحة 582 >

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي ( جأ ) الأبياري المصري المعاصر في ( جالية الكدر ) في شرح منظومة البرزنجي ( ص 197 ط مصر ) قال :  
ثم ارتحل [ أي الحسن بن علي ] إلى المدينة . فأقام بها حتى مات مسموماً من

زوجته جعدة بنت الأشعث . دس إليها يزيد بن معاوية أن تسميه ويتزوجها ففعلت .  
فلما مات الحسن بعثت إليه تسألته الوفاء بما قال : فأبى . فحسرت الدين والدنيا .  
ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيذمر بن دقماق المتولد  
سنة 750 والمتوفى سنة 809 في ( الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين ) ( ج 1  
ص 68 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405 ) قال :

ثم إن الحسن سار بأهله وحشمه إلى المدينة . فأقام بها إلى أن مات في ربيع الأول  
سنة تسع وأربعين . وصلى عليه سعيد بن العاص . ودفن بالبقيع .  
ذكر الشيخ شمس الدين بن خلكان : أن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته فمكث  
شهرين . وإنه ليرفع من اليوم كذا وكذا طست من دم .  
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في  
( ترجمة الإمام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 210 ط  
بيروت ) قال :  
وأبنا محمد بن سعد . أبنا يحيى بن حماد . أبنا أبو عوانة . عن يعقوب . عن أم  
موسى : أن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن فاشتكى منه شكاة . قال :  
فكان يوضع ختته طست وترفع أخرى نحوها من أربعين يوما .  
وقال أيضا في ص 211 :

## « صفحه 583 »

أبنا أبو محمد ابن الأكفاني . أبنا عبد العزيز الكناني . أبنا عبد الله بن أحمد  
الصيرفي إجازة . أبنا أبو عمر بن حيويه . أبنا محمد بن خلف بن المرزبان . حدثني  
أبو عبد الله التمامي . أبنا محمد بن سلام الجمحي قال : كانت جعدة بنت الأشعث بن  
قيس تحت الحسن بن علي . فدس إليها يزيد : أن سمي حسنا إني مزوجك . ففعلت .  
فلما مات الحسن بعثت إليه تسأل يزيد الوفاء بما وعدها . فقال : إنا والله لم  
نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا ؟ فقال كثير - وقد يروى للنجاشي - :

يا جعدة بكيه ولا تسأمي \* بكاء حق ليس بالباطل

لن تستري البيت على مثله \* في الناس من حاف ومن ناعل

أعني الذي أسلمه أهله \* للزمن المستحرج الماحل

كان إذا شبت له ناره \* يرفعها بالنسب المائل

كيما يراها بانس مرمل \* أو فرد قوم ليس بالأهل

يغلي بني اللحم حتى إذا \* أنضح لم يغل على الأكل

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى 711 في

( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 39 ط دار الفكر ) قال :

قال ابن جعدة : كانت جعدة بنت الأشعث - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي

القيرواني المغربي المالكي المولود سنة 251 والمتوفى سنة 333 في كتابه ( الحن )

( ص 254 ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة 1403 ) قال :

سقي الذي سقاه . وسقي الحسن بن علي . وقد روي أن الذي سقي الحسن السهم

امراته وهي بنت الأشعث بن قيس الكندي .

وقال في ص 144

## ﴿ صفحة 584 ﴾

وحدثني عبد العزيز بن شيبه قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم . قال حدثنا

زهير بن العلاء . قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة بن دعامة : أن الحسن بن علي

سمته امرأته بنت الأشعث بن قيس الكندي .

## ﴿ صفحة 585 ﴾

### تاريخ شهادة

### سيدنا الإمام المجتبي الحسن بن علي عليهما السلام

قد تقدم ما يدل على ذلك نقلا عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 165 إلى

ص 168 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها :

فمنهم الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة

748 في كتابه ( العبر في خبر من غبر ) ( ج 1 ص 55 طبع الكويت ) قال :

( سنة تسع وأربعين ) في ربيع الأول توفي سيد شباب أهل الجنة أبو محمد الحسن بن

علي الهاشمي . ورخه فيها الواقدي وسعيد بن عفير . والأكثر على أنه سنة خمسين .

وقال أيضا :

( سنة خمسين ) ( فيها بخلف ) الحسن بن علي رضي الله عنه وله سبع وأربعون سنة

بالمدينة .

ومنهم العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى

852 في ( تقريب التهذيب ) ( ج 1 ص 168 ) قال :

الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي . سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وريحانته . وقد صحبه وحفظ عنه . مات شهيدا بالسهم سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع  
وأربعين . وقيل : بل مات سنة خمسين . وقيل : بعدها .

## ﴿ صفحة 586 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه  
( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 53 ط دار الكتب العلمية -  
بيروت ) قال :

توفي الحسن رضي الله عنه بالمدينة سنة 49 هجرية بعد ما مضى من إمارة معاوية  
عشر سنين . ودفن بالبقيع . وصلى الله عليه سعيد بن العاص وكان أميرا بالمدينة . قدمه  
الحسين للصلاة على أخيه رضي الله عنهما . وقال : لولا أنها سنة ما قدمتك .  
وقد سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي . وقالته طائفة كان ذلك منها  
بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في ذلك .

ومنهم العلامة يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6  
ص 256 ط بيروت ) قال :

وقال شعبة عن أبي بكر بن حفص : توفي سعد بن أبي وقاص والحسن بن علي في  
أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين .

وقال معروف بن خربوذ وعمر وأخذ عن أبي جعفر محمد بن علي : مات الحسن  
ابن علي وهو ابن سبع وأربعين سنة . وزاد بعضهم : وصلى عليه سعيد بن العاص وهو  
أمير المدينة .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام توفي سنة ثمان وأربعين . ويقال سنة تسع وأربعين .

وقال الواقدي وخليفة بن خياط وغير واحد : مات سنة تسع وأربعين . زاد بعضهم  
في ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين . وقيل غير ذلك في مبلغ سنه وتاريخ وفاته . فقيل  
مات سنة خمسين . وقيل سنة إحدى وخمسين . وقيل سنة ستة وخمسين . وقيل سنة  
ثمان وخمسين . وقيل سنة تسع وخمسين . والله أعلم .

## ﴿ صفحة 587 ﴾

ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري في ( الذرية الطاهرة المطهرة ) ( ص 88 نسخة مكتبة السلিমانية بإسلامبول ) قال :  
أخبرنا الحسن بن رثيق . حدثنا أبو بشر . أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم . عن أبيه . عن محمد بن عمر قال : توفي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين .

## ﴿ صفحة 588 ﴾

### سبب دفنه عليه السلام بالبقيع

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :  
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( 216 ط بيروت ) قال :  
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنبأنا أبو محمد الجوهري . أنبأنا أبو عمر بن حيويه . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن محمد بن الفهم . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا محمد بن عمر . أنبأنا إبراهيم بن الفضل عن أبي عتيق قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : شهدنا حسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة [ أن ] تقع بين حسين بن علي ومروان بن الحكم . وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله صلى عليه وسلم . فإن خاف أن يكون في ذلك [ قتال ] فليدفن بالبقيع . فأبى مروان أن يدعه - ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك فلم يزل مروان عدوا لبني هاشم حتى مات - قال جابر : فكلمت يومئذ حسين بن علي فقلت : يا أبا عبد الله اتق الله فإن أخاك كان لا يحب ما ترى فادفنه بالبقيع مع أمه . ففعل [ الحسين ذلك ] .  
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى 711 في ( مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ) ( ج 7 ص 42 ط دار الفكر ) قال :  
قال محمد بن الضحاک الحرّامي : لما بلغ مروان بن الحكم أنهم قد أجمعوا أن

## ﴿ صفحة 589 ﴾

يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . جاء إلى سعيد بن العاص

وهو عامل المدينة . فذكر ذلك له . وقال : ما أنت صانع في أمرهم ؟ فقال : لست منهم في شيء . ولست حائلا بينهم وبين ذلك . قال : فخلني وإياهم . فقال : أنت وذلك . فجمع لهم مروان من كان هناك من بني أمية وحشمهم ومواليهم . وبلغ ذلك حسينا . فجاء هو ومن معه في السلاح ليدفن حسنا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم . وأقبل مروان في أصحابه وهو يقول :

يا رب هيجا هي خير من دعه

أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ! والله لا يكون ذلك أبدا وأنا أحمل السيف . فلما صلوا على حسن خشي عبد الله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة . فأخذ بمقدم السرير ثم مضى به نحو البقيع . فقال له حسين : ما تريد ؟ قال : عزمت عليك بحقي ألا تكلمني كلمة واحدة . فصار به إلى البقيع . فدفنه هناك . رحمه الله . وانصرف مروان ومن معه .

وبلغ معاوية ما كانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقد منعوا عثمان أن يدفن إلا في أقصى البقيع . إن يك ظني بمروان صادقا لا يخلصون إلى ذلك .

وقال أيضا في ص 44 :

وجعل حسن يوعز إلى الحسين : يا أخي إياك أن تسفك الدماء في . فإن الناس سراع إلى الفتنة . فلما توفي الحسن ارجت المدينة صياحا . فلا تلقي أحدا إلا باكيا . وأبرد مروان إلى معاوية يخبره بموت حسن وأنهم يريدون دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم . وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبدا وأنا حي . فانتهى حسين بن علي إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : احفروا ههنا .

## < صفحہ 590 >

فسكت عنه سعيد بن العاص وهو الأمير . فاعتزل ولم يحل بينه وبينه . وصاح مروان في بني أمية ولفها . وتلبسوا السلاح وقال مروان : لا كان هذا أبدا . فقال له حسين : يا بن الزرقاء مالك ولهذا أوال أنت ؟ قال : لا كان هذا ولا خلص إليه وأنا حي . فصاح حسين بحلف الفضول : فاجتمع هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة به شعوب من بني ليث قد تلبسوا السلاح . وعقد مروان لواء . وعقد حسين بن علي لواء .

فقال الهاشميون : يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم . حتى كانت بينهم المراماة بالنبل وابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه . فقام في ذلك رجال من قريش : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . والمسور بن مخرمة بن نوفل . وجعل عبد الله بن جعفر

يلح على حسين وهو يقول : يا بن عم ألم تسمع إلى عهد أخيك : إن خفت أن يهراق في محجمة دم فادفني بالبقيع مع أمي ؟ أذكرك الله أن تسفك الدماء . وحسين يأبى دفنه إلا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وهو يقول : ويعرض مروان لي ما له ولهذا ؟ قال : فقال المسور بن مخرمة : يا أبا عبد الله اسمع مني . قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبناك . وتعلم أنني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم : يا بن مخرمة إني قد عهدت إلى أخي أن يدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وجد إلى ذلك سبيلا . فإن خاف أن يهراق في ذلك محجمة من دم فليدفي مع أمي بالبقيع . وتعلم أنني أذكرك الله في هذه الدماء . ألا ترى ما ههنا من السلاح والرجال ؟ والناس سراع إلى الفتنة . قال : فجعل الحسين يأبى وجعلت بنو هاشم والخلفاء يلغظون ويقولون : لا يدفن إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحسن بن محمد : سمعت أبي يقول :

لقد رأيتني يومئذ . وإني لأريد أن أضرب عنق مروان . ما حال بيني وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجبا لذلك . إلا أنني سمعت أخي يقول : إن خفتم أن يهراق في محجمة من دم فادفوني بالبقيع . فقلت : يا أخي . يا أبا عبد الله . وكنت أرفقهم به . وإنما لا ندع قتال هؤلاء القوم جبنا عنهم . ولكننا إنما نتبع وصية أبي محمد . إنه والله لو قال ادفوني

## « صفحة 591 »

مع النبي صلى الله عليه وسلم لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم . ولكنه خاف ما قد ترى . فقال : إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفوني مع أمي . فإنها تتبع عهده وتنفذ أمره .

قال : فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع . فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع . وحضر سعيد بن العاص ليصلي عليه فقالت بنو هاشم : لا يصلي عليه أبدا إلا حسين . قال : فاعتزل سعيد بن العاص . فوالله ما نازعنا في الصلاة . وقال : أنتم أحق ببيتكم . فإن قدمتموني تقدمت . فقال حسين بن علي : تقدم . فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك . قال عباد بن عبد الله بن الزبير : سمعت عائشة تقول يومئذ :

هذا الأمر لا يكون أبدا . يدفن ببقيع الغرقد ولا يكون لهم رابعا ؟ والله إنه لبيتي أعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته . وما دفن فيه عمر وهو خليفة إلا بأمري . وما أثر علي عندنا بحسن .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزني في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 204 ط مؤسسة الرسالة ( بيروت ) قال :

وقال أبو عوانة . عن حصين . عن أبي حازم : لما حضر الحسن قال للحسين :

ادفنوني عند أبي - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - إلا أن تخافوا الدماء . فإن خفتم  
الدماء فلا تهريقوا في دما ادفنوني عند مقابر المسلمين . قال : فلما قبض تسليح الحسين  
وجمع مواليه . فقال له أبو هريرة : أنشدك الله وصية أخيك . فإن القوم لن يدعوك حتى  
يكون بينكم دما . قال : فلم يزل به حتى رجع ثم دفنوه في البقيع الغرقد . فقال أبو  
هريرة : رأيتم لو جرى بابين موسى ليدفن مع أبيه فممنع أكانوا قد ظلموه ؟ قال : فقالوا :  
نعم . قال : فهذا ابن نبي الله قد جرى به ليدفن مع أبيه .

## « صفحة 592 »

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر  
المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 121 والنسخة مصورة  
من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وقال مساور مولى سعد بن أبي وقاص : رأيت أبا هريرة واقفا على في المسجد يوم  
مات الحسن عليه السلام وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس اليوم مات حبيب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وريحانته . فابكوا واجتمع الناس بجنازته . حتى كان البقيع لا  
يسمع أحد من الزحام . وكان الحسين قد لبس السلاح هو وبنو هاشم لما جاء مروان في  
السلاح ومن معه من بني أمية . وقال الحسين : لا أدفنه إلا عند جده . فلما خاف الناس  
وقوع الفتنة أشار سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وجابر بن عبد الله : على الحسين أن لا  
يقاتل وأن يدفن أخاه قريبا من أمه فانتهي رضوان الله عليهم أجمعين .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان ابن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى  
سنة 354 في كتابه ( الثقات ) ( ج 3 ص 67 ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد - الهند )  
قال :

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن فاطمة الزهراء . كان أشبه  
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم . كنيته أبو محمد . سم حتى نزل كبده . وأوصى  
إلى أخيه الحسين : إذا أنا مت فاحضر لي مع أبي وإلا فبي بيت علي وفاطمة وإلا ففي  
البقيع . ولا ترفعن في ذلك صوتا . فمات في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين بعد  
ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين . وهو ابن تسع وأربعين سنة . وصلى عليه سعيد بن  
العاص . قدمه الحسين وقال : تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك .

ثم أمر الحسين أن يحضر له في بيت علي وفاطمة . فبلغ ذلك بني أمية فأقبلوا وعليهم  
السلاح وقالوا : والله لا نتخذ القبور مساجد . فنأدى الحسين في بني هاشم فأقبلوا

بالسلاح . ثم ذكر الحسين قول أخيه لا ترفعن في ذلك صوتا . فحضر له بالبقيع ودفن هناك عليه السلام في أحسن مقام .

وروى أيضا مثل ما تقدم في كتابه ( تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار ) ( ص 66 ط بيروت ) .

### سرور معاوية

### لموت الإمام المجتبي عليه السلام

### وكلام فاخنة بنت قرظة وعبد الله بن العباس مع معاوية في ذلك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه ( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 56 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وفد عبد الله بن عباس على معاوية . قال : فوالله إنني لفي المسجد إذ كبر معاوية في الخضراء . فكبر أهل الخضراء ثم كبر أهل المسجد بتكبير أهل الخضراء . فخرجت فاخنة بنت قرظة بن عمرو بن نوفل من خوخة لها فقالت : سررك الله يا أمير المؤمنين . ما هذا الذي بلغك فسررت به ؟ قال : موت الحسن بن علي . فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم بكت . وقالت : مات سبط سيد المرسلين وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال معاوية : نعم والله ما فعلت إنه كان كذلك أهلا أن يبكي عليه . ثم بلغ الخبر ابن عباس رضي الله عنهما فراح فدخل على معاوية . فقال معاوية : علمت يا ابن عباس أن الحسن توفي . قال : أذلك كبرت ؟ قال : نعم . قال : والله ما موته بالذي يؤخر أجلك ولا حفرته بسادة حفرتك . ولئن أصبنا به فقد أصبنا بسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين . ثم بسيد الأوصياء فجبر الله تلك المصيبة ورفع تلك العبرة . فقال : ويحك يا ابن عباس ! ما كلمتك إلا وجدتك معدا .

### بكاء مروان

#### في جنازة الإمام الحسن عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن بعض الأعلام في ج 11 ص 121 . ونستدرك ههنا عن لم نرو

عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن

عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ( ص 156

ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ابن أبي الرضا . أنبأنا الفضيل بن يحيى الفضيلي .

أنبأنا أبو محمد ابن أبي شريح . أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر . أنبأنا محمد بن فضيل .

أنبأنا سعيد بن عامر . روى بسنده عن جويرية بن أسماء قال : لما مات الحسن بن علي

بكى مروان في جنازته . فقال له حسين : أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه ؟ فقال :

إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا . وأشار بيده إلى الجبل .

### ازدحام الناس

#### في دفن الإمام المجتبي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزي المتوفى 742

في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 256 ط بيروت ) قال :

وقال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عمر . قال حدثنا داود بن سنان . قال سمعت

ثعلبة بن أبي مالك . قال : شهدنا حسن بن علي يوم مات . ودفناه بالبقيع . فلقد رأيت

البقيع ولو طرحت إبرة ما وقت إلا على الانسان .

**إقامة نساء بني هاشم  
على الإمام المجتبي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
العزاء شهرا ولبسوا الحداد سنة**

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر  
الدمشقي في

( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 209 ط بيروت ) قال :

وأبنا محمد بن سعد . أبنا محمد بن عمر . حدثني عبد الله بن جعفر . عن أم بكر

بنت المسور . قالت : كان الحسن بن علي سقي مرارا كل ذلك يفلت منه . حتى كان

المرّة الآخرة التي مات فيها . فإنه كان يختلف كبده . فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه  
النوح شهرا .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه

( الحسن والحسن سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 55 ط دار الكتب العلمية -  
بيروت ) قال :

قال ثعلبة بن أبي مالك : شهدت الحسن يوم مات ودفن في البقيع . فلقد رأيت البقيع

لو طرحت فيه أبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان ( وذلك لشدة الزحام ) وأقام نساء بني

هاشم عليه النواح شهرا ولبسوا الحداد سنة .

**< صفحہ 598 >**

وكان عمره رضي الله عنه حين مات 47 سنة وكانت مدة خلافته ستة أشهر وخمسة  
أيام .

**< صفحہ 599 >**

**بعض مرآثي الإمام الحسن عليه السلام**

**ما قاله سيدنا الإمام الحسين**

## عند قبر أخيه سيدنا الإمام الحسن المجتبي عليهما السلام بعد وفاته

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة 711 في كتابه ( مختصر تاريخ دمشق ) لابن عساكر ( ج 7 ص 46 ط دار الفكر ) قال : قال ابن سماك : قال الحسين بن علي عند قبر أخيه الحسن يوم مات : رحمك الله أبا محمد . إن كنت لتناصر الحق مظانه . وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الروية . وتستشف جليل معازم الدنيا بعين لها حاقرة . وتفيض عليها يدا طاهرة . وتردع بادرة أعدائك بأيسر المؤنة عليك . وأنت ابن سلالة النبوة . ورضيع لبان الحكمة . وإلى روح وريحان وجنة نعيم . أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه . ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاتساء عليه .

## « صفحہ 600 »

ما قاله محمد بن الحنفية عند قبر أخيه الشريف

قد تقدم نقله عن كتب العامة في ج 11 ص 178 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة 742 في

( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ص 255 ط مؤسسة الرسالة - بيروت ) قال :

وقال القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا . حدثنا أحمد بن العباس العسكري . قال حدثنا عبد الله بن أبي حمزة . قال حدثني حمزة بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب . قال حدثنا محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . عن أبيه . عن جده . عن عمر بن علي بن أبي طالب قال : لما قبض الحسن بن علي بن أبي طالب وقف على قبره أخوه محمد بن علي فقال : يرحمك الله أبا محمد . وإن عزت حياتك لقد هدت وفاتك . ولنعم الروح روح تضمنه بدنك . ولنعم البدن تضمنه كفنك . وكيف لا يكون هكذا وأنت سليل الهدى وحليف أهل التقى وخامس أصحاب الكساء . وغذتك أكف الحق وربيت في حجر الاسلام ورضعت ثدي الإيمان . وطبت حيا ميتا وإن كانت أنفوسنا غير طيبة لفراقك فلا نشك في الخيرة لك . يرحمك الله . ثم انصرف عن قبره .

## « صفحہ 601 »

ومنهم الحافظ ابن عساكر في ( تاريخ دمشق - ترجمة سيدنا الإمام الحسن عليه السلام ) ( ص 234 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو العز ابن كادش فيما قرأ علي إسناده وقال : اروه عني وناولني إياه . أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين . أنبأنا المعافي بن ذكر - فذكر مثل ما تقدم عن ( تهذيب الكمال ) بعينه متنا وسندا . وفيه ( ربيت في حجور الاسلام ) .

ومنهم الحافظ المؤرخ ابن منظور الأفرقي الخزرجي الأنصاري في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ط 46 ط دمشق ) قال :

قال عمر بن علي بن أبي طالب : لما قبض الحسن بن علي ووقف على قبره محمد بن علي - فذكر مثل ما تقدم عن ( تهذيب الكمال ) بعينه .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه ( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 59 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

لما دفن الحسن رضي الله عنه . وقف محمد ابن الخنفية أخوه على قبره فقال : ( لئن عزت حياتك . لقد هدت وفاتك . ولنعم الروح روح تضمنه كفنك . ولنعم الكفن كفن تضمن بدنك . وكيف لا تكون هكذا وأنت عبقة الهدى . وخلف أهل التقوى . وخامس أصحاب الكساء . غذتك بالتقوى أكف الحق . وأرضعتك ثدي الإيمان . وربيت في حجر السلام . فطبت حيا وميتا . وإن كانت أنفسنا غير سخية بفراقك ! رحمك الله أبا محمد ) .

وفي رواية أن محمدا وقف على قبره وقال :

( أبا محمد . لئن طابت حياتك . لقد فجع ماتك . وكيف لا تكون كذلك وأنت

## ﴿ صفحه 602 ﴾

خامس أهل الكساء . وابن محمد المصطفى . وابن علي المرتضى . وابن فاطمة الزهراء . وابن شجرة طوبى ) .

ثم أنشد يقول :

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي \* وخذك معفور أنت سليل

أأشرب ماء المزن من غير مائة \* وقد ضمن الأحشاء منك لهيب

سأبكيك ما ناحت حمامة أيكة \* وما أخضر في روح الحجاز قضيب

غريب وأكناف الحجاز خوطه \* ألا كل من تحت التراب غريب

ومنهم العلامة الشيخ أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في ( جواهر المطالب في

مناقب أبي الحسنين علي بن أبي طالب ( ص 119 نسخة المكتبة الرضوية بخراسان )

قال :

ولما توفي عليه السلام أدخله القبر الحسين وهو أخوه ومحمد بن الحنفية وعبد الله  
ابن عباس رضي الله عنهم . ثم وقف أخوه محمد بن الحنفية وقد اغرورقت عيناه  
بالدموع وقال : رحمتك الله أبا محمد . لئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك . ولنعم  
الروح تضمنها بدنك . ولنعم الجسد جسده تضمنه كفنك . ولنعم الكفن كفن تضمنه  
لحدك . وكيف لا يكون ذلك وأنت سليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وخلف  
أصحاب التقى وجدك النبي المصطفى وأبوك علي المرتضى وأمك فاطمة الزهراء  
وعمك جعفر الطيار في جنة المأوى . تغذيت بيد الحق وربيت في حجر الاسلام  
ورضعت بثدي الإيمان . فطبت حيا وميتا . ولئن كانت النفوس غير طيبة بفراقك أنها  
لغير شاكاة أنه قد خير لك . وأنت وأخاك سيدا شباب أهل الجنة . فعليك أبا محمد  
السلام أبدا .





## < صفحة 603 >

### رثاء المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب على قبر الإمام المجتبي

قد قدمنا نقله عن كتب أعلام العامة في ج 11 ص 179 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه ( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 59 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

وقام رجل من ولد أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب على قبره فقال : ( إن أقدامكم قد نقلت . وإن أعناقكم قد حملت إلى هذا القبر وليا من أولياء الله ليبشتر نبي الله بمقدمه . وتفتح أبواب السماء لروحه . وتبتهج الحور العين بلقائه . ويأنس به سادة أهل الجنة من أمته . ويوحش أهل الحجى والدين ففده ! رحمة الله عليه وعنده تحسب المصيبة به ) .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب ) ( ص 119 والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وقام رجل من ولد أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب على قبره فقال : إن أقدامكم قد نقلت . وإن

## < صفحة 604 >

أعناقكم قد حملت إلى هذا القبر وليا من أولياء الله يبشتر بقاء نبي الله . تفتح أبواب السماء لروحه الشريفة . وتبتهج الحور بلقائه . وتؤنس به سادة أهل الجنة . وتستوحش الأرض لفقده . فرحمة الله عليه . ولا زالت سحب الرضوان وافية إليه . وعند الله نحتسب المصيبة فيه .

وكتب بعضهم : قد بقي سليل من سلالة النبوة . وجزء من شجرة الرسالة . وعضو من أعضاء الرسول . وجزء من أجزاء الوصي والبتول . فكتبت وليتني لا كتبت ما كتبت

وأنا ناعي الفضل من أوطاره وداعي المجد إلى نسق توبه ومداره . ومحران شمس  
الشرف قد وجبت وآثاره قد محبت . والمآثر بعده دموعه وآمال الإمامة منقطعة وبقايا  
آثار النبوة من انفعه . والدين منخرم رواحهم ودمعه عليه ساجم . وكتبت كتابي هذا وقد  
شلت يمين المجد . وفقئت عين الحمد . وقصر باع الفضل . وكسفت شمس المعالي .  
وأصبحت الأيام بفقده كالليالي . وخسف قمر الساعي . وتجدد في بيت الرسالة رزق  
جدد المصائب وأعاد النوائب . فيما لها من مصيبة عمت وساءت كل دين إسلام ويقين  
من الصالحين والمتقين .

## > صفحة 605 <

رثاء أبي هريرة

في وفاة الإمام المجتبي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزني ( تهذيب

الكمال ) ( ج 6 ص 255 ط بيروت ) قال :

وقال يونس بن بكير . عن محمد بن إسحاق . حدثني مشاور مولى بني سعد بن بكر .

قال : رأيت أبا هريرة قائما على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات الحسن

ابن علي يبكي وينادي بأعلى صوته : يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فابكوا .

ومنهم العلامة ابن المنطور في ( مختصر تاريخ دمشق ) ( ج 7 ص 41 ) قال :

قال أبو حازم : لما حضر الحسن قال للحسين : ادفنوني عند أبي يعني النبي صلى الله

عليه وسلم . إلا أن تخافوا الدماء . فإن خفتهم الدماء فلا تهريقوا في دما . ادفنوني عند

مقابر المسلمين . قال : فلما قبض تسلم الحسين . وجمع مواليه . فقال أبو هريرة : أيديك

الله . ووصية أخيك ؟ فإن القوم لن يدعوك حتى تكون بينكم دماء . قال : فلم يزل به

حتى رجع . قال : ثم دفنوه في بقيع الغرقد . فقال أبو هريرة : رأيتم لو جئ بآبن موسى

ليدفن مع أبيه فمنع . أكانوا قد ظلموه ؟ قال : فقالوا : نعم . قال : فهذا ابن نبي الله . قد

جئ به وليدفن مع أبيه .

## > صفحة 606 <

وعن محمد بن جعفر عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن علي :  
قاتل الله مروان قال : والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . وقد دفن عثمان بالبقيع . فقلت : يا مروان اتق الله لا نقل لعلي إلا خيرا .  
فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول يوم خيبر :  
لأعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله . ليس بفرار .  
وأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حسن :  
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .  
قال مروان : إنك والله قد أكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث . فلا  
أسمع منك ما تقول . فهلم غيرك يعلم ما تقول . قال : قلت : هذا أبو سعيد الخدري .  
فقال مروان : لقد ضاع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يرويه إلا أنت  
وأبو سعيد الخدري . والله ما أبو سعيد الخدري يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلا غلام . ولقد جئت أنت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فاتق الله يا أبا هريرة . قال : قلت : نعم ما أوصيت به . وسكت عنه .  
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر  
المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب ) ( ص 118 والنسخة مصورة  
من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :  
ومات الحسن رضي الله عنه بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين من سقية  
سقيها وضع منها كبوة وهو ابن تسع وأربعين سنة . رحمة الله عليه ورضوانه . وصلى  
عليه سعيد بن العاصي وهو والي المدينة . وأوصى أن يدفن مع جده صلى الله عليه  
وسلم . فمنعه مروان بن الحكم ورده إلى البقيع . فقال أبو هريرة : أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيديا شباب  
أهل الجنة . فقال  
مروان : لقد ضيع الله حديث نبيه إذ لم يروه غيرك . فقال له : أما أنك إن قلت ذلك لقد

## « صفحة 607 »

صحبتة حتى والله عرفت من أحب ومن أبغض ولن أقر ولن يفي ومن دعا له ومن دعا عليه . ولما بلغ معاوية موت الحسن خر ساجدا .  
فلا حول ولا قوة إلا بالله . قل : يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح  
العليم .

## « صفحة 608 »

قول

## منظور بن يسار بن ريان الفزاري في حق الإمام المجتبي عليه السلام حين خطب ابنته

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر ( في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 155 ط بيروت ) قال :

أنبأنا أبو سعد المطرز . أنبأنا أبو نعيم . أنبأنا سليمان بن أحمد . أنبأنا سهل بن موسى شيبران الرامهرمي . أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي صفوان الثقفي . أنبأنا قريش بن أنس . أنبأنا ابن عون . عن محمد قال : خطب الحسن بن علي إلى منظور بن يسار بن ريان الفزاري ابنتاه فقال : والله إني لأنكحك وإني لأعلم أنك علق طلق ملق غير أنك أكرم العرب بيتا وأكرمهم نسبا .

« صفحة 609 »

كلام

## معاوية في حقه عليه السلام ( ما نحن معه في شئ )

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 139 ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنبأنا أبو محمد الجوهري . أنبأنا أبو عمر بن حيويه . أنبأنا أحمد بن معروف . أنبأنا الحسين بن الفهم . أنبأنا محمد بن سعد . أنبأنا علي بن محمد . عن محمد بن عمر العبدي . عن أبي سعيد : إن معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش : أخبرني عن الحسن بن علي . قال : يا أمير المؤمنين إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس . ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل له شرف إلا أتاه . فيتحدثون حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين . ثم نهض فيأتي أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فرما أخفنه . ثم ينصرف إلى منزله . ثم يروح فيصنع مثل ذلك . فقال معاوية : ما نحن معه في شئ .

## كلام

### عبد الله بن الزبير في شأن الإمام المجتبي عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة ج 11 ص 251 . ونستدرك ههنا عن الكتب

التي لم نرو عنها فيما سبق :

منهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ج 2 ص 466 والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה ) . وفي ترجمة الإمام الحسن من ( تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 138 ) قال :

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة . وأبو حفص عمر بن ظفر المقرئ . وأبو

المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري إجازة قالوا : أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد بن

البصري . أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري . أخبرنا إسماعيل بن محمد

الصفار . أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي . أخبرنا عبد الرزاق قال : قال لي عبد الله بن

مصعب : كان رجل عندنا قد انقطع في العبادة . فإذا ذكر عبد الله بن الزبير بكى . وإذا

ذكر عليا نال منه . قال : قلت ثكلتك أمك لروحة من علي أو غدوة منه في سبيل الله خير

من عمر عبد الله بن الزبير حتى مات . ولقد أخبرني أبي أن عبد الله بن عروة أخبره قال :

رأيت عبد الله بن الزبير قعد إلى الحسن بن علي في غداة من الشتاء باردة . قال : فوالله ما

قام حتى تفسخ جبينه عرفا . قال : فغاظني ذلك . فقمتم إليه فقلت : يا عم . قال : ما

تشاء ؟ قال : قلت رأيتك قعدت إلى الحسن بن علي فما قمتم [ من عنده ] حتى تفسخ

جبينك عرفا . قال : يا بن أخي إنه ابن فاطمة . لا والله ما قامت النساء عن مثله .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب ( جواهر

المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب ) ( ص 120 والنسخة مصورة

من المكتبة الرضوية بخراسان ) قال :

وقال ابن الزبير : ما قامت النساء عن مثل الحسن .

## كلام

عمرو بن بعجة في شهادته عليه السلام  
أول ذل دخل على العرب موت الحسن بن علي

رواه جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبى المزي

في ( تهذيب الكمال ) ( ج 6 ط 255 ط بيروت ) قال :

وقال محمد بن سعد . عن علي بن محمد . عن يونس بن إسحاق . عن أبيه . عن

عمرو بن بعجة : أول ذل دخل على العرب موت الحسن بن علي .

## رثاء النجاشي الشاعر للإمام المجتبي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه

( الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ص 56 ط دار الكتب العلمية -

بيروت ) قال :

جعدة بكيه ولا تسأمي \* بعد بكاء المعول الثاكل

لم يسبل الستر على مثله \* في الأرض من حاف ومن ناعل

كان إذا شبت له ناره \* يرفعها بالسند الغاتل

كيما يراها بئس مرمل \* وفرد قوم ليس بالأهل

يغلي بنى اللحم حتى إذا \* أنضجه لم يغل كل آكل

أعني الذي أسلمنا هلكه \* للزمن المستحرج الماحل

وقال آخر :

تأس فكم لك من سولة \* تفرج عنك غليل الحزن

بموت النبي وقتل الوصي \* وقتل الحسين وسم الحسن

هذا وقد صرح الحسن لأخيه الحسين أنه سقى السم ثلاث مرات . وإن لم يصرح له

## < صفحہ 614 >

عد

### أولاد الإمام المجتبی علیہ السلام عند وفاته

ذکرهم جماعة من أعلام الرواة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسني القاهري في كتابه ( أحسن القصص ) ( ج 4 ص 210 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :  
أولاده

قال ابن الخشاب : أولاده أحد عشر ابنا وبنت واحدة . وهم :

( 1 ) عبد الله . ( 2 ) والقاسم . ( 3 ) والحسن . ( 4 ) وزيد . ( 5 ) وعمر . ( 6 )

وعبد الله . ( 7 ) وعبد الرحمن . ( 8 ) وأحمد . ( 9 ) وإسماعيل . ( 10 ) والحسين .

( 11 ) وعقيل . والبنت اسمها ( فاطمة ) وكنيتها أم الحسن . وهي أم محمد الباقر بن علي .

وقال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في ( الحسن

والحسين سبطا رسول الله ) ( ص 22 ط دار الكتب العلمية - بيروت ) قال :

أولاد الحسن رضي الله عنه أحد عشر . وهم :

( 1 ) زيد . ( 2 ) والحسن وأمه خولة بنت منظور الفزارية . ( 3 ) والقاسم . ( 4 )

وأبو بكر . ( 5 ) وعبد الله - وهؤلاء الخمسة قتلوا مع عمهم الحسين بن علي بالطف .

وهي أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله

## < صفحہ 615 >

عنهما . ( 6 ) وعمر بن الحسن . ( 7 ) وعبد الرحمن . ( 8 ) والحسين الملقب

بالأنشرم . ( 9 ) ومحمد . ( 10 ) ويعقوب . ( 11 ) وإسماعيل .

## أبيات

### المنقوشة على خاتمه عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن

عساكر في ( ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ) ( ص 168

ط بيروت ) قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل . أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن

الصابوني . أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل . قال : سمعت عمر بن محمد بن

سمعان يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد المملكي يقول : أنشدني علي بن

العباس الطبري قال : مكتوب على خاتم الحسن بن علي :

قدم لنفسك ما استطعت من التقى \* إن المنية نازل بك يا فتى

أصبحت ذا فرح كأنك لا ترى \* أحباب قلبك في المقابر والبلى

